

١١٩


بسم الله الرحمن الرحيم

(١١٩)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١١٩

محاولة اغتيال صفوت الشريف

ردود الأفعال

٢١ ابريل١٩٩٣-٦مايو١٩٩٣

الجزء الثانى

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

فهرس عام

١ -الأهرام ------------------ ١٦٧
٢ - الأخبار ------------------ ١٨٩
٣-الجمهورية ------------------ ١٩٦
٤ - المساء ------------------ ٢٠٢
٥-الأهرام المسائى ------------------ ٢٠٨
٦-أخبار اليوم ------------------ ٢٢٤
٧-الوفد ------------------ ٢٣٢
٨-الشعب ------------------ ٢٤٠
٩-الأهالى ------------------ ٢٥٤
١٠-مايو ------------------ ٢٥٧
١١-الأحرار ------------------ ٢٥٨
١٢-السياسى ------------------ ٢٦٠
١٣-السياسى المصرى ------------------ ٢٦١
١٤-الحقيقة ------------------ ٢٦٤
١٥-الحياة ------------------ ٢٦٨
١٦-الشرق الأوسط ------------------ ٢٧١
١٧-العالم اليوم ------------------ ٢٨٤
١٨-القبس ------------------ ٢٨٩
١٩-الاتحاد ------------------ ٢٩١
٢٠-الوطن ------------------ ٢٩٣
٢١-المصور ------------------ ٢٩٥
٢٢-آخر ساعة ------------------ ٣٠٣
٢٣-أكتوبر ------------------ ٣٢٨
٢٤-الاذاعة والتليفزيون ------------------ ٢٤٠
٢٥-روزاليوسف ------------------ ٣٤٧
٢٦-صباح الخير ------------------ ٣٥٨
٢٧-الكواكب ------------------ ٣٦٣
٢٨-الاهرام الاقتصادى ------------------ ٣٧٨
٢٩-حريتى ------------------ ٣٨٦
٣٠-أخبار الحوادث ------------------ ٣٨٩
٣١-أخبار النجوم ------------------ ٣٩٤
٣٢-اللواء الاسلامى ------------------ ٣٩٨
٣٣-الحوادث ------------------ ٤٠٠
٣٤-الوطن العربى ------------------ ٤٠٤
٣٥-الكفاح العربى ------------------ ٤١٥
٣٦-الوسط ------------------ ٤١٩
٣٧-اليقظة ------------------ ٤٢٤

الأهـرام

*رصاصات الفئات الضالة لن توقف مسيرة التقدم ولن ترهبنا
سلامة حسن　الا هرام　#٩٣/٠٤/٢١　١٦٧

*الشريف:اكدت فى مجلس الشورى ان الدين اساس المجتمع
الا هرام　#٩٣/٠٤/٢١　١٦٨

*جناية الا رهاب
الا هرام　#٩٣/٠٤/٢٢　١٦٩

*محاولة اغتيال وزير
صلاح منتصر　الا هرام　#٩٣/٠٤/٢٢　١٧٠

*هذه المعزوفة .. الجماعات المريبة
عاطف الغمرى　الا هرام　#٩٣/٠٤/٢٢　١٧١

*صفوت الشريف
احمد بهجت　الا هرام　#٩٣/٠٤/٢٢　١٧٢

*الحقيقة .. هى السلاح
مرسى عطا اللة　الا هرام　#٩٣/٠٤/٢٢　١٧٣

*دول اجنبية حاقدة تمول الا رهابيين لضرب الا قتصاد
الا هرام　#٩٣/٠٤/٢٣　١٧٥

*امن الوطن فوق اى اعتبار
الا هرام　#٩٣/٠٤/٢٣　١٧٦

*الا خوان المسلمون يدينون محاولة اغتيال صفوت الشريف
الا هرام　#٩٣/٠٤/٢٣　١٧٧

*لغة البنادق
عزت السعدنى　الا هرام　#٩٣/٠٤/٢٤　١٧٨

*الا رهاب .. وشخصية مصر
صلاح الدين حافظ　الا هرام　#٩٣/٠٤/٢٨　١٨٤

*سقوط الا رهاب
الا هرام　#٩٣/٠٤/٢٩　١٨٦

*حكاية ضبط شبكة
صلاح منتصر　الا هرام　#٩٣/٠٥/٠٣　١٨٧

*ليست الصدفة وحدها
صلاح منتصر　الا هرام　#٩٣/٠٥/٠٤　١٨٨

نهاية الفهـــرس



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

□ صفوت الشريف يروى الحادث ويؤكد:

رصاصات الفئات الضالة لن توقف مسيرة التقدم ولن ترهبنا

مظاهرة حول منزل صفوت الشريف تندد بالارهاب

كتب ـ سلامة حسن:

فى اول تعليق له على الحادث الغاشم الذى تعرض له اكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان اطلاق الرصاص من بعض الفئات الضالة لن يوقف مسيرة التقدم، والتنمية التى تنتهجها مصر، وان التصدى لهؤلاء الارهابيين سيستمر، ولن يتراجع.

وقال وزير الاعلام فى تصريحاته عقب خروجه من مستشفى عين شمس التخصصى، وحتى وصوله الى مكتبه فى تمام الساعة الثانية من بعد ظهر امس ان الاعلام المصرى سيظل على طريق المواجهة الحاسمة، ولن ترهبنا هذه الرصاصات الطائشة، ولن نتهاون فى حق المجتمع، او الشعب، وسوف نؤدى الامانة حتى اخر لحظة من عمرنا.

وقال ان هذه الفئة الضالة التى تتمادى فى ارتكاب الخطا لن تنجح فى تحقيق اهدافها، وسيظل اعلامنا على منهجه فى تعميق مفاهيم الدين الصحيحة، ولن نتراجع امام هذا الاسلوب الذى ترفضه تعاليم الدين، وتقاليد مجتمعنا.

وفى روايته للحادث قال وزير الاعلام: انه بينما كان يراجع بعض الاوراق اثناء جلوسه فى السيارة وعلى بعد مائة متر من منزله فى حوالى الحادية عشرة صباحا فوجئ بوابل من الرصاص من خلف السيارة، واكد الوزير انه لم يلمح احدا من الارهابيين، ولكنه اعرب عن اعتقاده بان الحارس الذى حاول التعامل معهم ربما يكون قد لمح احدهم او تعرف عليهم.

وقال: ان ذلك سيتضح عندما تتحسن حالته الصحية.

وكان الوزير قد غادر المستشفى فى تمام الثانية ظهرا امس فى حالة جيدة تماما متجها الى منزله فى صحبة السيد كمال الشاذلى الامين المساعد للحزب الوطنى، والدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات. الا انه لم يتمكن من الوصول الى منزله نظرا لتجمع الالاف من المواطنين الذين علموا بخبر الاعتداء وظلوا فى انتظار عودة الوزير مرددين الهتافات المناهضة للارهاب، فاثر الوزير التوجه لمكتبه بعد ان استراح عدة دقائق بمكتب الفريق صلاح حلبى رئيس الاركان .. بعدها توجه الى مكتبه فى مبنى ماسبيرو الذى اكتظ بالمواطنين، والعاملين الذين اصروا على الاطمئنان عليه شخصيا، وحرص على مصافحتهم جميعا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

□ الشريف:
أكدت في مجلس الشورى أن الدين أساس المجتمع

ردا على سؤال حول ماأذاعته إحدى وكالات الأنباء من أن إحدى الجماعات الإسلامية اتصلت بها، وقالت إن محاولة اغتيال وزير الإعلام جاءت ردا على ماقاله في جلسة مجلس الشورى عن الإعلام في مواجهة التطرف والإرهاب؟ قال الوزير صفوت الشريف: انه أشار في بيانه أمام مجلس الشورى إلى أن مصر دولة مسلمة تتمسك بالدين وهو أساس بناء المجتمع، وبالحوار لتصحيح الفكر الخاطئ ،وان الإعلام سوف يتصدى للإرهاب الدموى الذى يعتدى على المجتمع. وردا على سؤال حول احتمالات أن يكون هذا الحادث نتيجة وقف الحوار مع الجماعات المتطرفة؟

قال وزير الإعلام: أنا كوزير إعلام مسئول أقول إنه لم يكن هناك حوار بين الدولة والجماعات الإسلامية، وأنه لم يبدأ معها حوار حتى يتوقف.



جناية الإرهاب

جاءت محاولة اغتيال وزير الاعلام نذيرا جديدا بأن جماعات الارهاب تواصل بتصميم غادر طريق الخراب للوطن، وانه لا امل فى ان تراجع نفسها وتعود الى جادة الصواب وصحيح الدين الذى ينهى عن البغى والعدوان ويدعو الى الرحمة والرفق والموعظة الحسنة.

ويؤكد بيان الجماعة مثل بيانات سابقة، كان احدها فى المحكمة العسكرية ذاتها، ان هؤلاء السفاحين لا يرضون بغير القتل والنسف بديلا، وانهم مستمرون فى مخطط الاجرام بلا وازع من ضمير او دين، ولو كانت فيهم ذرة من انسانية او حتى حيوانية نبيلة لاحجموا مهما بلغت فروق الخلاف عن ازهاق الارواح التى هى ملك لله وحده، لا يوفيها اجلها إلا هو.

لقد ضل هؤلاء عن الرؤية السياسية فضلا عن الرؤية الدينية، وهزموا انفسهم بعد ان فقدوا حتى تعاطف المخدوعين بهم، واضاعوا الخطوط الفاصلة بين ما يريدون وما لا يريدون. حتى رجل الشارع العادى تاه عن مقاصدهم الحقيقية بعد ان وجدهم لا يفرقون بين ضحاياهم فعندما فشلوا فى اثارة الفتنة الطائفية التى كانت غايتهم الاولى، اثر وقفة الامة بجميع طوائفها ضدهم، انتقلوا الى ضرب السياحة بحجة ان الاجانب يبغثون فسادا فى الارض ! ولما شددت السلطة وجماهير الشعب النكير عليهم لمحاربتهم ارزاق الناس، انقلب الناس كلهم فى عرفهم اعداء لهم، فرايناهم يفجرون القنابل فى المقاهى والسيارات العامة بلا ضابط، غير عابئين بمن تصيب إلا مجرد القتل والترويع ، حتى تساءلت الجماهير نفسها : اهكذا يكون «الجهاد» حقا ؟ ومن يمكن ان يفعل ذلك حقيقة إلا السفاح المأجور الذى يتلقى المال والسلاح من اعداء الامة ويقتل باسمهم لا باسم الدين.

ورب ضارة نافعة. فقد انكشف امرهم لثالث مرة، ومن ثم عاودوا التوجه بحنق واضح الى محاولة اغتيال الرموز فى محاولة يائسة لاسترداد باسهم وسطوتهم على الناس. ولكن الله انجى وزير الاعلام ليزدادوا اخفاقا واحباطا، وتزداد الجماهير لهم كرها وعليهم سخطا. ان الحادث الذى تعرض له صفوت الشريف كانت ملابساته تؤكد نجاحه مائة فى المائة لولا ستر الله، الذى يأبى إلا ان يحبط عمل المفسدين، المفترين الباغين على دينه الحنيف، ويأبى إلا ان يتم نوره، ولو كره المجرمون.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

مجرد رأى

محاولة اغتيال وزير

الذين حاولوا اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف اختاروا الزمان والهدف واثقين ان جريمتهم لابد ان تتم، لان الوزير فى مصر لايسير موكبه فى وسط قول من سيارات الحراسة المصفحة او يركب قولا خاصا من العربات الذى لايخترقه الرصاص، وانما هو يركب سيارته العادية وليس معه فيها الا سائقه وحارس من النادر ان يقوم بدور.. فليس صعبا الوصول الى وزير او اعتراض طريق سيارته، ولكن فكرة اغتيال شخص هى وحدها الجريمة.. مجرد التفكير فى اغتيال شخص يمثل الجريمة والنوايا الارهابية الشريرة التى يحملها هذا الارهاب.

ومن حيث التوقيت فإن محاولة اغتيال صفوت الشريف بعد ساعات قليلة من تولى اللواء حسن الالفى وزارة الداخلية يعنى رسالة موجهة إلى هذا الوزير القادم لمواجهة معركة الارهاب.. رسالة تحمل كل دلالات التصعيد وان العمليات التى يرتكبونها لايقومون بها بعيدا فى مدن الصعيد وانما هم يقومون بها فى قلب القاهرة وفى وسط النهار وفى شارع يعج بالمواطنين.

وهى بعد ذلك رسالة موجهة ايضا الى كل العاملين فى مجال الاعلام لارهابهم وتخويفهم وحبس كلمة الحق ان ينطقوا بها، فهاهو الوزير الذى يمثل قمة المسئولية الاعلامية وقد طالوه وطلقوا عليه الرصاص كما كانوا يريدون.

وهى ايضا رسالة موجهة إلى ملايين المواطنين الذين وصل استهتار الارهابيين بهم إلى هذا الحد الذى اصبحوا يستبعدون من حساباتهم عدم وضع اعتبار لهؤلاء المواطنين واصبحوا يرتكبون جرائمهم فى النهار عيانا بيانا.

وهو تناقض غريب ان تنفعل مشاعر ملايين المواطنين عندما يودعون جثمان شهيد من شهداء الارهاب دون ان نرى مشاركة جادة من هذه الجماهير فى المساعدة على كشف الذين اغتالوهم كما حدث مع اللواء الشيمى مساعد مدير امن أسيوط. لقد ارادوا اغتيال وزير الاعلام ليرهبوا كل صاحب قلم ورأى وكل عامل فى مجال الاعلام وكان سهلا جدا ان تطوله رصاصة واحدة من عشرات الرصاصات التى اطلقوها، ولكن نجاته واصابته بخدش بسيط فى اصبعه رسالة مردودة من السماء إلى الذين خططوا وتآمروا ودبروا .. ان الله أقوى من كل تخطيط شرير أعدوه.

صلاح منتصر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه المعزوفة الجماعية المريبة!

حين يشرق من قلب ستار دخان أسود يثار عن عمد ضوء يشعه الصدق فى الرؤية والتحليل.. فان ذلك امر يستحق الاهتمام.

وحين يصدر فى الغرب صوت لأصحابه وزن وقدر وقيمة للرد على معزوفة جماعية فى وسائل الاعلام الغربية، تتعمد ان تحدث فى عقل المواطن هناك تاثيرا بنعة بان الارهاب هو الاسلام. فان هذا الصوت يستحق ان نستمع اليه، ونتامل بكل الاهتمام

ان وسائل الاعلام فى الغرب ترصد اى عمل ارهابى الرامى فى بلد اسلامى، وحبذا لو انه عربى. وتنسج منه بالتحليل والتفسير، صورة مصنعه، من القتل، والعنف، وسفك الدماء، وكراهية الحرية، والعداء للانسان وحقوق الانسان، وكان ذلك كله قرين للاسلام.

مع ان الذين يرسمون هذه الصورة يعلمون ان ذلك هو الخروج على الاسلام ومبادئه وتعاليمه والمثير ريبة ان الارهابيين الذين يدينهم الغرب، تحتل صورهم مساحات كبيرة فى صحفهم، ويكتب عنهم بطريقة تقدمهم كانهم اصحاب قضية وحملة فكر، ويلقى عليهم ضوء لا يتناسب مع حجم ما يمثلون. ومنهم من يعيش مستمتعا بحمايتهم، او من يحاط بكرم الضيافة لو انه زاعم، وتوفر له فرص التحدث وعرض ارائه.

لكن المعزوفة التى تقدم الاسلام قرينا للارهاب، مستمرة ،والدوى عالى الصخب، يشيع صدى غليظ الحس، على قدر ما يراد لهذه الحملة من أهداف، فى مقدمتها التخويف من ان الاسلام لو بعث قوته، لانقض على حضارة الغرب يهدمها ويدمرها. والمهم الدليل هؤلاء الكارهون لأمن الانسان وحقه فى الحياة!! .

لذلك كان التمامنا بالراى الذى يعلو لواحد من أكبر المفكرين الذين تصدوا لحملة تشويه الاسلام وصورته فى الغرب، وهو المستشرق جاك بيرك، واهتمامنا بنفس القدر بالندوة التى عقدت فى المانيا بعنوان «الاسلام وهل هو خطر على الغرب» وحضرها نخبة من المفكرين ورجال الدين على رأسهم أحد ابرز المفكرين السياسيين المعاصرين فى الغرب ومستشار المانيا السابق هيلموت شميث.

وان فيما يقولو رد على الافتراء المقصود.

عاطف الغمرى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صفوت الشريف

تابعت بقلب محزون نبا الاعتداء على وزير الاعلام صفوت الشريف، وانا اعرف الرجل منذ ان كان نائبا لرئيس مصلحة الاستعلامات، واعرف انه ليس مستبداً برايه. وليس من اللون الذى ينفرد بالراى فى مسالة تهم جماعة من الناس، وهو اقرب فى انتمائه لعالم المثقفين والحوار منه لدنيا فرض الراى والاستبداد.

لهذه الأسباب تصورت إحساسه الداخلى بالدهشة والالم والرصاص ينهمر عليه وهو فى طريقه الى عمله.

كيف يواجه الغدر رجل ليس من طبيعته الغدر.. رجل يملك الشجاعة على مواجهة الآراء واختيار أفضلها؟

والحق ان الاسلام بشكل مبدئى يبرأ من الغدر.. ويبرأ من الطعنات التى توجه إلى الظهر، ويبرأ من إزهاق الأنفس وإراقة الدم.

إن الله يتوعد من يقتل مؤمنا بالخلود فى النار، كما أن الله يضع قانوناً لقيمة النفس الانسانية «...من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا». وهذا يعنى ان قتل إنسان واحد يساوى قتل النوع البشرى كله.. وله عقوبة قتل النوع البشرى كله.. هذا من جهة.. ومن جهة اخرى دعونا نسال: هل يحل القتل مشكلة ما أم أنه يزيد المشاكل تعقيداً؟ هل يقنع الرصاص مجتمعاً بتغيير حياته ام تقنعه ضرورات التقدم؟

إن العنف الذى ينتشر فى مجتمعنا يزيد، وهو يضرب فى اتجاهات مختلفة وبشكل عشوائى احيانا.. وأحيانا بشكل منظم، والواضح ان الذين يوجهون الضربات شباب يعملون تحت الارض.. بعيداً عن الضوء والرؤية والفهم الصحيح للإسلام، وهذا يعنى أن هناك خللاً فى النفوس.. وتصوراً فى الإطار الديمقراطى لأن هذا الإطار لايسمح لجميع الاتجاهات بان تعمل فوق الأرض، تحت سمع المجتمع وبصره، الأمر الذى يسمح بتصحيح الزيغ والانحراف قبل أن يتحول إلى العنف والغدر وطلقات الرصاص.

إن مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب لاتتم عن طريق الشرطة إلا فى أقصى درجاتها، أما قبل ذلك فهى وظيفة السياسة أولا ووظيفة الأحزاب ثانيا.. ووظيفة رجال الفكر والاجتماع، وانفراد الشرطة بالعمل وحدها فى هذا المجال ليس عدلا لأنه تكليف بمهمة الغير.

حمداً لله على نجاة صفوت الشريف.

ونرجو أن يتحرك أهل السياسة والفكر لتجفيف منابع المشكلة.

أحمد بهجت



الحقيقة .... هى السلاح !

عندما تلقيت شاكرا دعوة الدكتور احمد جويلى محافظ الاسماعيلية للمشاركة فى ندوة تحت عنوان : «دور القيادات السياسية والشعبية فى مواجهة الارهاب» لم اتردد للحظة واحدة فى الاستجابة لسبب أساسى، هو جدية العنوان الذى اختاروه محورا لمناقشات هذه الندوة.

لقد كان تقديرى - ولايزال - اننا افرطنا فى الحديث عن ظاهرة الارهاب، ولكن دون تركيز يجيب عن السؤال المطروح وهو : كيف يمكن ان تتحقق المشاركة الشعبية فى التصدى لهذه الظاهرة ... وقد جاء عنوان هذه الندوة ليكون بمثابة مدخل نستطيع ان ننفذ منه الى محاولة الاجابة على هذا السؤال الحيوى.

مرسى عطا الله

كان الناس دائما يتساءلون ... انكم تتحدثون عن المشاركة الشعبية فهل تريدون من المواطن المسالم الأعزل ان يتصدى بصدره المكشوف لمن يحملون بنادق الكلاشنكوف؟!

ولاشك ان هذه التساؤلات كانت تساؤلات منطقية، ومن الخطا ان تبقى بغير اجابة شافية، وان يتواصل الحديث عن المشاركة الشعبية الغائبة بما يمكن ان يحمل فى ثناياه شبهة الاتهام للشارع المصرى بالتقصير ... وهو من مثل هذا الاتهام برىء.

ومن هنا كان حرصى واضحا عندما بدات حديثى أمام حشد كبير من قيادات العمل السياسى والشعبى والتنفيذى بمحافظة الاسماعيلية يوم السبت الماضى، على ان أؤكد اننى وزميلى الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر لم نحضر لكى يلقى كل منا محاضرة ثم ينفض السامر، ولكننا جئنا لكى نسمع أكثر مما نتكلم ولكى نفتح باب الحوار والاجتهاد الحر الصريح حتى نستطيع سويا ان نحدد هذا الدور المطلوب من الشارع المصرى، والذى تتحمل القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية دور الطليعة والمقدمة فيه.

وكان من الطبيعى وقد انفتحت شهية الجميع للحديث ان يتفرع النقاش بعيدا عن جوهر الموضوع، خصوصا فى مجال الاجتهاد لمعرفة وتحديد أسباب طفو هذه الظاهرة الكريهة على سطح الحياة الهادئة والوادعة فى مصر.

كانت هناك أحاديث عن القدوة الغائبة، والبطالة المتفشية، والارهاب الادارى الذى يلهب ظهور الناس بتعقيدات روتينية كئيبة تعطل مصالحهم وتشتت جهودهم.

كانت هناك ايضا أحاديث عن الغلاء فى الأسعار، والذى أصبح فوق طاقة الكثيرين، خصوصا أصحاب الدخول الثابتة، بل ان البعض شط به الخيال لكى يجعل من مشكلة غياب مياه الرى عن الاسماعيلية لعدة أيام واحدة من الاسباب التى تخلق الاحباط وتدعو للتذمر وتهيئ الأجواء لمروجى دعاوى الارهاب والتطرف ان يتحركوا بالتشكيك.

ثم كان الحديث ولفترة طويلة عما نشر منسوبا لعدد من كبار الكتاب عن حذف والغاء بعض الغزوات من المناهج الدينية بالمدارس والادعاء بان ذلك استجابة لضغوط خارجية.

○ ○ ○

وكان رايى الذى قلته ان كل هذه الاستنتاجات والاجتهادات - سواء كان بعضها صحيحا أو خاطئا - هى التى تمثل نقطة البداية فى تحديد دور القيادات السياسية والشعبية، والذى هو موضوع وهدف الندوة، وقد حددته على النحو التالى :

❶ ان دور هذه القيادات فى الشارع يبدأ بتسليحها بالحقيقة وليس بالسلاح !

❷ ان العمل السياسى والشعبى يمكن ان يعطى ثماره فى مواجهة الارهاب والتصدى له اذا كانت لدى هذه القيادات القدرة على تفنيد حججهم الباطلة ودعاواهم المزعومة وشائعاتهم المغرضة التى ينفذون منها الى عقول الشباب.

❸ ان الارهاب لا علاقة له بالدين ومن عظمة الاسلام ان دعوته انتشرت بالحكمة والموعظة الحسنة وتحت ظلال مبدأ أساسى انه لااكراه فى الدين.

❹ ان الشريعة الاسلامية الآن هى المصدر الرئيسى للتشريع ولا يصدر عن مجلس الشعب اى قانون جديد منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن الا بعد أخذ رأى الأزهر ودار الافتاء.

❺ ان ضرورات الاصلاح قد تخلق بعض المتاعب مرحليا لكنها تمثل طوق النجاة الوحيد حاضرا ومستقبلا وعلينا ان نعى اننا جزء من نظام اقتصادى عالمى حدثت به تغيرات جوهرية لا نملك ان ننفصل عنها .

❻ ان البطالة مشكلة عالمية ومع ذلك فان الحل الامثل لها فى مصر لايتحقق بالعودة الى سياسة التعيين الالزامى بالدور فى المصالح والدواوين الحكومية التى نشكو جميعا من ترهلها وتكدسها، ولكن حل مشكلة البطالة يتحقق بالمضى قدما فى برنامج الاصلاح الاقتصادى وتشجيع الخطوات الايجابية التى اتخذتها الحكومة لتشجيع الاستثمار والقطاع الخاص المنتج الذى يوفر فرص عمل حقيقية ويحقق زيادة انتاج فعلية.

٧ ان ما يسمى بالارهاب الادارى وفرض الاتاوات وتقنين الرشوة لتيسير العمل باسم «اكراميات» هى مسالة اخلاقية فى المقام الاول، وانها نتاج طبيعى لسلسلة الانقلابات الاقتصادية التى شهدتها مصر فى الاعوام الاربعين الماضية ونتج عنها اختلالات اجتماعية رهيبة، وعندما يعود الاتزان الاقتصادى والاجتماعى فان هذه الظواهر سوف تختفى حتما.

٨ ان موضوع القدوة هام وحيوى ولكن لماذا لايبدا كل منا بنفسه قبل ان نسعى لتصيد اخطاء وتجاوزات محدودة وكان الاستثناء هو القاعدة...؟ لماذا لا يبدا كل منا بنفسه .. الأب فى بيته ، والام فى بيتها ، والعامل فى مصنعه، والفلاح فى حقله، والموظف خلف مكتبه، والداعية فوق منبره..؟ ان القدوة لن تتحقق الا بنا جميعا وبان يبدا كل واحد منا بنفسه قبل ان ينتقد الاخرين.

٩ ان الانصاف يقتضى ان نحصى وان نحصر حجم ما تحقق من انجازات خلال السنوات العشر الاخيرة فى الخدمات والمرافق ومناخ الاستثمار واستصلاح واستزراع الارض والمدن الصناعية والمجتمعات العمرانية .. انه شئ يدعو للفخر ويشجع على مزيد من الامل والتفاؤل فلماذا نسمح لاسراب البوم والغربان ان تزرع ياسا بغير مبرر وان تنشر إحباطا بغير اساس !

١٠ ان مصر منذ عام ١٩٥٢ تعرضت لضغوط كثيرة سببها الاساسى هو الحرص على استقلالية القرار المصرى، وان الذين يعيشون اوهام الماضى هم الذين يتحدثون عن امكانية استجابة مصر لهذه الضغوط، وذلك امر لم يحدث قط، ومن الاهانة لعقولنا ولكرامتنا ان نسمح لاحد ان يردد مثل هذا الهراء الذى يصل الى حد الزعم بان مناهج التعليم تتغير وتتبدل لارضاء قوى اجنبية !

....

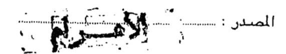
والحقيقة وحدها هى سلاحنا فى التصدى لظاهرة الارهاب التى تبدا خطوتها الاولى بمحاولة تضليل وتسميم الافكار.

هذا هو رايى !

وهذا هو دافع المحاولة الفاشلة لاغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام امس الاول

ان خطر الحقيقة علي الإرهاب أقوى من كل سلاح !



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢-٢ ابريل ١٩٩٤

القوى الوطنية بالمحافظات تستنكر جرائم الإرهاب :

دول أجنبية حاقدة تمول الارهابيين لضرب الاقتصاد

كل فئات الشعب تشارك الشرطة فى التصدى للارهاب

نظمت المجالس المحلية والقوى الوطنية بالمحافظات عدة ندوات استنكرت فيها جرائم الارهاب التى تستهدف ضرب الاقتصاد المصرى وهز الاستقرار وتمولها دول اجنبية حاقدة كما استنكرت المؤتمرات الوطنية جريمة المحاولة الفاشلة لاغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وفيما يلى تقارير المراسلين:-

المنصورة - من عطية عبد الحميد :

ادان اجتماع النادى السياسى للحزب الوطنى بمحافظة الدقهلية الذى ضم جميع القوى الوطنية والحزبية والشعبية والتنفيذية بالمحافظة، جرائم الارهاب التى تقوم بها قلة ضالة،

واشاد الاجتماع - الذى عقد برئاسة محمد البلتاجى امين عام الحزب بالدقهلية - بالجهود الامنية التى يبذلها رجال الشرطة فى مواجهة الارهاب والحفاظ على امن مصر.

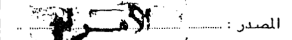
واكد الاجتماع الوطنى ان جهات ودولا اجنبية حاقدة تقوم بتمويل وتدعيم هؤلاء الارهابيين بالمال والسلاح بهدف ضرب الاقتصاد المصرى الذى بدا فى التحسن التدريجى خلال السنوات الاخيرة، خاصة السياحة، وان هذه الدول والجهات لاتريد لمصر ان تنهض اقتصاديا حتى لاتكون الرائدة فى المنطقة.

واكد الاجتماع أن الاديان السماوية ترفض العنف والارهاب ، وان جرائم العنف والارهاب التى تقع فى مصر مخطط شيطانى يستهدف تشويه صورة الاسلام الصحيح، واقترح رأفت سيف امين حزب التجمع بالمحافظة تشكيل لجنة تمثل فيها كافة الأحزاب السياسية وجامعة المنصورة والامن والنقابات المهنية لوضع خطة قومية شاملة للتحرك العملى لمواجهة الارهاب

الشرقية - من عبد المجيد الشوادفى:

استنكر المجلس المحلى بالشرقية برئاسة الدكتور محمود متولى رئيس المجلس، وحضور المحافظ الدكتور عبد الوهاب سيد احمد حادث محاولة اغتيال وزير الأعلام، وأدان المجلس - فى بيان أصدره - كل الأعمال الارهابية التى تهدد أمن الوطن والمواطنين والتى تعوق حركة التنمية وطالب بضرورة تصدى جميع فئات الشعب وهيئاته لمرتكبى هذه الأعمال الاجرامية ومواجهة الارهاب على ارض الوطن. وقرر المجلس تنظيم حملات توعية وندوات استماع



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٣



أمن الوطن فوق أى اعتبار

نستطيع ان نقرر ان محاولة الاغتيال الفاشلة التى نفذها بعض عناصر الارهاب الاجرامية ضد السيد صفوت الشريف وزير الأعلام ظهر الثلاثاء الماضى قد زادت من درجة الغضب والغليان الشعبى ضد هذه الشراذم التى تولت بنفسها مهمة الكشف عن وجهها القبيح.

ونستطيع ايضا أن نقرر ان هذه المحاولة الفاشلة ضد وزير الاعلام قد أكدت بمالايدع مجالا لأى شك ان الرءوس والعقول المدبرة لجرائم الارهاب التى تعطى تعليماتها للذيول والعملاء لتنفيذ هذه الجرائم، قد بدأت تفقد اعصابها امام ازدياد نطاق العزلة لأفكارها بفضل مصداقية الاعلام المصرى ، وقدرته على تعرية أكاذيبهم ودعاواهم الباطلة.

لقد جاءت هذه المحاولة الاجرامية لتؤكد ان هذه الشراذم الباغية لاتعرف سوى الغدر، ولاتفهم سوى القتل، وانه لايصلح معها حوار سوى حوار الرصاص .

واذا كانت الدولة قد جربت وحاولت المرة تلو المرة ان تعطى هذه الجماعات فرصة مراجعة نفسها والرجوع عن غيها، فإن ذلك لم يكن الا بهدف الرغبة فى انقاذ بعض الشباب المضلل، ولكن الاحداث جاءت لتثبت للجميع ان رءوس الفتنة قد أصمت عقولها ، وانها تورطت الى الحد الذى لم تعد منه قادرة على التراجع فى ضوء ارتباطاتها المشبوهة بقوى الشر ولحقد خارج الحدود.

والأمر المؤكد ان شعب مصر بكل طوائفه وهيئاته ومؤسساته وأحزابه لم يعد لديه أدنى استعداد لكى يستمع لمن يحاولون التماس الاعذار او اختلاق المبررات لهذه الجماعات الارهابية التى تجاوز خطرها كل حد مقبول .

لقد اصيبت حركة السياحة هذا الموسم بضربة مؤثرة، ولم تكن الدولة وحدها هى الخاسرة ، وانما كانت قطاعات واسعة من شعب مصر هى التى دفعت الثمن حيث توقفت مشروعات واستثمارات ، وتشرد عمال وموظفون ، وبارت سلع ومنتجات كان منتجوها ينتظرون موسم السياحة على احر من الجمر.

ولان امن واستقرار الوطن يعلو فوق كل اعتبار، ولان امن وأمان المواطن هو هدف نظام الحكم وشاغله الأساسى، فإن الشعب ينتظر من أجهزة الامن ان تمارس أقصى درجات الردع والعقاب مع اولئك الخارجين على الشرعية والقانون، ومثل هؤلاء لايعرفون ولايفهمون سياسة ضبط النفس.

ولان الخطر يستهدف الجميع فاننا على ثقة من ان الشعب كله سوف يساعد أجهزة الامن بكل ما يستطيع من معلومات حتى يمكن اقتلاع هذا الارهاب الاسود من جذوره.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

الاخوان المسلمون يدينون محاولة اغتيال صفوت الشريف

ادان الاخوان المسلمون فى بيان اصدروه امس كل اشكال العنف والارهاب وخاصة محاولة الاعتداء الغاشم على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام مؤكدين رفضهم القاطع لكل بغى وعدوان وكل ما ينتج عنه ازهاق الارواح وقتل الانفس التى حرم الله تعالى المساس بها.

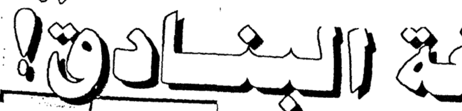
واكد الاخوان فى بيانهم ان اثارة الفزع فى المجتمع وترويع الامنين والتصعيد الكبير والخطير فى المواجهة المسلحة - الذى يشير اليه حادث امس الاول - لاخير فيه للامة على الاطلاق ولا يرجى منه نفع إلا لاعدائها والكائدين لها.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لغة البنادق!

★عاد الرصاص يدوى فى سمع القاهرة..

وأصبحنا نتحدث لغة البنادق بعد أن ضاع صوت العقل وتاهت الحكمة كما تتوه طفلة صغيرة بريئة فى زحام المولد!

والرصاص هذه المرة موجه إلى صدر الحكومة نفسها.. ممثلة فى وزير إعلامها السيد صفوت الشريف بعد نحو ٣١ شهرا من سقوط رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب أيامها فى الحادى عشر من اكتوبر عام ١٩٩٠ بنفس الرصاص وان اختلفت اليد التى امسكت بالمدفع من الجهاد فى حادث المحجوب إلى الجماعة الاسلامية فى حادث صفوت الشريف ولا فرق بين اليدين من حيث التوجه والتفكير وتكفير المجتمع كله بداية من السلطة والحكومة ونهاية بالتليفزيون وبرامجه ومذيعاته..

واذا كان الرئيس الراحل انور السادات بطل الحرب والسلام. وهذا هو لقبه وحقه التاريخى علينا حتى ولو كره الكارهون. قد راح ضحية رصاص التطرف قبل ثلاثة عشر عاما.. ومن بعده سقط المحجوب رميا بنفس الرصاص.. فإن العملية رقم ثلاثة الموجهة إلى صدر الدولة وان كانت قد باءت بالفشل.. مجرد جروح بسيطة فى يد وزير الاعلام مع جروح أكثر شدة لسائقه وحارسه.. ولكنها احدثت دويا هائلا ليس فى سمع القاهرة وحدها وسمع المصريين كلهم.. ولكن فى سمع وبصر الاعلام الغربى كله الذى اصبح يصنع من «الحبة قبة» ويعيد ويزيد ويتصور اشياء لا أساس لها من الصحة ويضع الشيخ عمر عبد الرحمن امير الجماعة الاسلامية والهارب فى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣

أمريكا بطلا دينيا قوميا قامته تصل إلى قامة الخمينى فى ايران!

ولا اعرف لماذا يجرون مقارنة بين ما جرى فى ايران وما يجرى فى مصر، رغم ان ما يجرى فى مصر لا علاقة له من قريب أو بعيد بما كان فى إيران إلا إذا كان هناك وجه شبه أو حتى صلة قرابة أو نسب بين الثعلب والحمل!

فالذى نعرفه والذى يعرفه العالم عنا والذى تعلمناه فى مدارسنا وكتاتيبنا زمان عندما كان افندينا وهو شيخ تعلم فى الأزهر الشريف يسقينا الدين واللغة والأدب وحب الوطن والسلام والسماحة والانتماء والفضيلة.. أننا بلد سلام وحب والفة ورحمة وتراحم واننا شعب مسالم طيب خير ودود لا يحمل حقدا ولا بغضا ولا ضغينة ولم يرفع يوما سيف الكراهية ولم يطلق يوما رصاصة حقد واحد.. فالنهر يسقيه حبا والهرم مكمن اسراره وحارس احلامه وموضع فخره وتيهه وابو الهول شاهد على كل ما جرى له وما يجرى وهو ضمادة لجراحه تماما مثل انسان يتنفس سواء مصريا خالصا.. يتالم ولكن لا يتكلم..

حتى فى أيام المحن وسنوات النواكب لم ينفرط عقدنا ولم تتمزق شيعتنا ولم يتفرق دمنا بين القبائل.. وعاشت مصر بالصبر والمثابرة تارة وبالقهر والظلم تارة.. وبالصراخ والنواح تارة.. تحمل هما وتنزل هما وتفرح مرة وتبكى مرات.. ومات كل من اراد بها شرا وعاشت هى.. وذهب كل من بغى وتكبر.. وكل من نصب نفسه ملكا او حتى الها كسر الله شوكته وازله واذله من عليائه وكبريائه وكبره ولو بعد حين.. وبقيت مصر وبقى المصريون ما بقيت السماحة وما بقى الحب وما بقى التراحم!

ولم يكن الاسلام يوما إلا دين رحمة وتراحم ومحبة وتسامح ولم يكن الاسلام يوما دينا للقتل واسالة الدماء وخراب البيوت العامرة ..

فالاسلام كما تعلمناه فى مدارسنا صغارا وكما فهمناه من كتب الأقدمين والمحدثين، ومن كتاب الله وسنة رسوله أنه دين الرحمة والتراحم والحق والفضيلة والعدل والمساواة بين الكبير والصغير وانه لا فرق بين عربى وأعجمى الا بالتقوى ، وان الجهاد فى سبيل الله هو جهاد ضد كل من يريد شرا بدين الله وايذاء لامة الاسلام، ولم يحدث فى ايام الرسول عليه الصلاة والسلام ان أعلن نبى الله ان قومه كافرون وملحدون لكنه اخذهم بالحجة وادخلهم فى دين الاسلام بالمنطق والعقل لا بالسيف والدم والثار حتى فى حروب الرسول ضد الكافرين كانت حربه ضرورة لم يكن مفر منها ولا مهرب،

والحرب فى حق لديك شريعة
ومن السموم الناقعات دواء..

كما قال شوقى فى رائعته ولد الهدى.

وكم كان الاسلام فى بداياته الاولى رحيما بخصومه واعدائه واصحاب الرسالات الاخرى، من اراد ان يدخل فى دين الله فمرحبا به واهلا ومن لم يرد فعليه ان يدفع الجزية وهى فى مقدور كل انسان عاش فى هذا العصر الذى اسمه عصر الفتوحات الاسلامية.

ولنذكر جميعا ان عمر بن العاص القائد العربى المسلم عندما فتح مصر اقبل أهلها على الاسلام بصدور رحبة بالايمان لا بالسيف، لم يهدم عمرو بن العاص كنيسة ولا ديرا ولا معبدا فكلها بيوت الله.. وهكذا حفظ الاسلام المسيحية على ارض مصر ولو اراد عمرو ان يدخل كل اهل مصر فى الاسلام لكان هذا فى مقدوره فالسيف فى يمينه والسلطان فى شماله ومصر كلها طوع امره.

تلك هى سماحة الاسلام.. ورحمة الاسلام ومحبة الاسلام فاين نحن من هذا كله..؟ رصاصات مجنونة اثمة تنهال على الابرياء ومواجهات دامية بين مصريين فريق يحمل لقب شرطى وفريق اخر يحمل السلاح ويكفر المجتمع كله وكان هذا المجتمع كله خطايا وعلينا ان نرجمه بالرصاص حتى يعلن التوبة.

ولا يختلف اثنان على ان حادث الاعتداء على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى واطلاق الرصاص على سيارته امام منزله بمصر الجديدة فى محاولة لاغتياله .. هو عمل مرفوض تماما شعبيا وسياسيا وانسانيا.

فليس بالرصاص وحده نتكلم.. وليس بالرصاص وحده نحل مشاكلنا..

ولم يكن الرصاص يوما ما هو لغة حوار مصرية ولكنها لغة دخيلة على بلادنا لم يعرفها المصريون منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث الا فى مرات قليلة لا تتجاوز اصابع اليدين معا ولعل اشهرها هو

نحن والسيف — الأهرام

عزت السعدنى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

حادث اغتيال الرئيس انور السادات ومحمود فهمى النقراشى باشا واحمد ماهر باشا وبطرس غالى باشا والشيخ حسن البنا والشيخ الذهبى والدكتور رفعت المحجوب.

والتصفية الجسدية هى شعار السياسى العاجز عن اجراء حوار او التفاهم مع خصومه وهى لغة انتشرت فى الدول النامية او بتعبير اصبح فى الدول المتخلفة حضاريا وفكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وبكل اسف فإن بعض الدول العربية تقع فى نطاق هذا المحظور المتخلف فكثرت الاغتيالات السياسية فى دول عربية بداية من لبنان وسوريا والاردن والعراق واليمن ونهاية الجزائر ومصر.

واذا كان الارهاب قد اصبح ظاهرة عالمية وهو يمد الآن اذرعته الاخطبوطية فى اكثر من مكان على الكرة الارضية، وهو إرهاب متنوع له الف وجه والف قناع قد يكون فى صورة خطف طائرة بركابها او حتى سفينة بالبحر او بتفجير طائرة فى الجو بركابها مثلما حدث فى الطائرة الامريكية التى سقطت فوق لوكيربى فى اسكتلندا او بتفجير مبان وعمارات مراكز تجارية كما حدث فى نيويورك او باغتيال شخصيات سياسية او رجال اعمال كبار او مصلحين اجتماعيين، بداية من مارتن لوثر كنج ونهاية بانور السادات وانديراغاندى!

الا أن اشهر دولة فى العالم فى ارتكاب اعمال ارهابية فى اعمال القمع والتشديد وامتهان حقوق الانسان هى اسرائيل المزروعة فى قلب الوطن العربى لتاديب العرب اذا رفعوا رؤوسهم فهى وراء أكثر من الحوادث الارهابية فى العالم فظاعة. فهى التى ارتكبت مذبحة دير ياسين ثم مذبحة صابرا وشاتيلا فى لبنان وهى التى اغتالت ابوجهاد أحد كبار القادة الفلسطينيين فى تونس فى عملية من اعمال الكوماندوز.. وهى التى تقتل كل يوم العشرات من ابناء الشعب الفلسطينى ولكى لا ننسى فان اسرائيل هى التى اسقطت الطائرة الليبية التى كانت تقل اكثر من ٢٥٠ راكبا واسقطتها فوق سيناء دون ان يحاسبها احد.. بينما يعلقون الشعب الليبى فى المشنقة الآن.. بعد حادث لوكربى وبعد توجيه الاتهام من قبل الغرب لاثنين من ابنائه!

واذا كانت اسرائيل هى سيدة الارهاب فى المنطقة فقد قام بالتالى ارهاب فلسطينى عربى مضاد.. يرد على اسرائيل ومن يساندها وضرب مصالحهم فى كل مكان على الارض

وليست امريكا بلد الحرية والديمقراطية وأغنى دول العالم واقواها ببعيدة عن دائرة حياكة المؤامرات وعمليات الارهاب! وقلب نظم الحكم واختطاف رؤساء الدول!

وهاهم الصرب خنازير اوروبا وجلادوها يقطعون دابر الاسلام ويجتثونه من جذوره.. ويقتلون المسلمين ويغتصبون نساءهم ويدمرون مساجدهم ويدكون مدنهم وقراهم بمباركة الغرب وبشئ من التواطؤ الخبيث من الامم المتحدة. حتى لو غضب اخونا وصديقنا وابن وطننا الدكتور بطرس غالى الامين العام على حفظ السلام والامان فى ربوع العالم!

ويجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية فى باكستان.. فماذا هم فاعلون.بيان يشجب ويدين، اما الغرب فهو ماض فى مخطط فى تمزيق أوصال الدولة المسلمة وابتلاعها.. وتشريد المسلمين فى بقاع الأرض.. واذا لم تصدقوا اقرأوا العدد الأخير من مجلة تايم الامريكية وعلى غلافها صورة لسيدة مسلمة تبكى ومعها طفلها والعنوان:«الام سيربرتشيا .. يارب افعل شيئا لانقاذنا»

وخمس صفحات فى الداخل تحكى ماساة شعب يموت ولا احد يتدخل!..

....

....

ولابد لنا هنا من ان نتوقف طويلا طويلا امام محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى النشيط والتى اصيب فيها اصابة بسيطة وأصيب معه اثنان من الابرياء هما حارسه وسائقه.. فان دلالة هذه الحادث واسبابه وتوابعه اكبر بكثير مما يتصور البعض فهى تعنى:

١- ان الرصاصة قد اصبحت لغة الحوار الدائر الان بين الدولة والمتطرفين وهو حوار ليس بالكلمة ولا بالعقل ولكن بالمدافع الرشاشة وسوف يزداد الامر عنفا فى المواجهات التى ستدور بين هذه الجماعات وبين الشرطة واخشى ما اخشاه ان يتحول الامر الى شئ اشبه بالثار او بالانتقام او التصفية الكاملة وليس مجرد حوادث متفرقة تجرى بين كر وفر ومطاردات وكمائن وقنابل موقوتة تنفجر هنا وهناك.

٢- انه سوف يسقط خلال هذه المواجهات الدامية بين الشرطة والمتطرفين ضحايا اخرون.. إلا اذا توصلنا إلى حل بديل يوقف هذا التراشق بالرصاص الذى وصل إلى قلب القاهرة قادما من ابوتيج التى لم يمر عليها قطار النوم المكيف المفتخر إلا عدوا وركابه فى سابع نومه.. ولم يسمع بها احد لولا الحادث المروع الذى وقع فوق ترابها وراح ضحيته اللواء محمد الشيمى مساعد مدير امن اسيوط وحارسه وسائقه فيما يشبه المذبحة بعد ان تلقى الثلاث اكثر من ١٠٠ رصاصة فى صدورهم.. وبكل اسف فإن كل واحد من المتطرفين يحمل فى جيبه بطاقة شخصية تقول انه مصرى مسلم حتى سابع جدا

٣- علينا ان نحترس وان نفرق بين المسلم المعتدل الذى يعرف ربه ويؤدى الفرائض الخمس ويصلى فى المساجد.. وبين



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتطرف الذى انحرف عن الطريق واصبح يتمسح بعباءة الاسلام وهو لا يعرف عن دينه إلا القشور.. وهذا النوع هو أول من يسقط فى براثن من يوهمونه ان الاسلام هو الجهاد فى سبيل الله وان المجتمع كله كافر وان الحكومة كافرة والتليفزيون كافر والصحافة كافرة .. وهؤلاء منهم الذين يمسكون بالسلاح.. ويتحركون باشارات وتمويلات من الخارج وبمخططات خارجية تريد تدمير مصر وتجويع شعبها.. والذى يحدث أن الشرطة فى اعقاب كل حادث كبير تمسك العاطل مع الباطل.. كما قال لى ولى امر طالب جامعى متدين وليس متطرف.. فإنهم يمسكونه فى كل مرة وهات ياسين وجيم ويعطلونه عن دراسته.. ثم يفرجون عنه فى آخر الامر.. واذا كانت الشرطة واجهزة الأمن معذورة.. إلا اننا لابد وان نحمى المسلمين المتدينين ونشجعهم بدلا من أن نخوفهم ونرهبهم ونحبسهم مع المتطرفين فى قفص اتهام واحد!

٤ ـ اذا كان الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء قد اعلن فى اعقاب حادث محاولة اغتيال وزير الأعلام المصرى عن عدم اجراء اى حوار بين الحكومة والمتطرفين.. وان المواجهة ستكون حاسمة معهم وان الدولة لن تتهاون ولن تتهادن.. فإننى اعرف ان هناك لجنة من كبار علماء المسلمين قامت بدور الوساطة بين الحكومة وكبار قادة الجهاد والجبهة الاسلامية وهم فى سجنهم.. ولا اعرف الى ماذا انتهت هذه الوساطة ؟

٥ ـ حاولت بصفة شخصية وباجتهاد من عندى ان اتعرف على ماقاله زعماء هذه الجماعات الاسلامية لاعضاء لجنة كبار علماء المسلمين التى التقت بهم... وقد علمت من شخصية اسلامية معروفة حضرت اكثر من لقاء ان قادة هذه الجماعات طالبوا: تطبيق الشريعة الاسلامية فتح المساجد الخاصة بهم لكى يقيموا بها شعائر الصلاة والا تحول الشرطة بينهم وبين اداء واجبهم الدينى وان يلبث التليفزيون المصرى رداء الوقار وان يقدم برامج دينية واعية وبرامج اكثر جدية وان تجد الحكومة حلولا عملية لمشاكل البطالة وارتفاع غلاء المعيشة وازمة المساكن وان تزداد جرعة الدين فى مناهج المدارس المصرية.

هذا ما علمته.. وان كانت الدولة تطبق الشريعة الاسلامية حسب الدستور الذى ينص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية هى مصدرقوانين الدولة.. وان مالا تطبقه الدولة فى الشريعة حتى الآن يرتبط تطبيقها بتوافر ظروف اجتماعية واقتصادية معينة!

٦ـ علينا ان نعترف كما قلت السبت الماضى فى نفس المكان ـ ان هناك فسادا ما فى اماكن كثيرة فى حياتنا وعلينا ان نعترف بحق ان لدينا مشكلات مزمنة لم نجد لها حلا حتى الآن تتعلق بارتفاع غلاء المعيشة وقلة الاجور ونقص فى الانتاج وطوابير الخريجين الذين يحملون شهادات ومازالوا منذ ٩ اعوام بلا عمل.. وقد وصل عددهم حسب ارقام الصادق الامين الذى اسمه صندوق النقد الدولى إلى ٣,٨ مليون شاب وشابه.. ولا اريد هنا ان اعيد وان ازيد حول المزايدات التى تجرى على قدم وساق وتشغيلهم اعتمادا على أموال الصندوق الاجتماعى والصناديق المالية العربية ومنح البنك الدولى.. فان الرقم المطلوب هنا لتشغيل هذا العدد اذا حسبناه كما قلناه الف مرة ولا احد يسمع ٣,٨ مليون خريج x ٢٠ الف جنيه تكاليف فرصة العمل الواحدة.

٧٦ مليار جنيه مصرى بالتمام والكمال وهو رقم يساوى ٦ اضعاف الدخل القومى المصرى.. من اين نحصل عليها؟ لا احد يقدر ولا حتى امريكا بجلالة قدرها لا تقدر عليها!

ولكن من الممكن أن نضع هذه المشكلة فى اولويات الخطة وان نقدمها على غيرها كما طالب الرئيس حسنى مبارك . وان يقوم قطاع الاستثمار الخاص بدوره المتين فى استيعاب على الاقل نصفهم لأن شابا واحدا عاطلا هو بمثابة قنبلة موقوتة!

ولكن يبقى سؤال يطن فى اذنى كما يطن الغراب النوحى: هل الغرب ظالم فى اتهامه المسلمين وليس الاسلام بالارهاب والتطرف؟ للحقيقة فانه اذا كان الاسلام



بريئا من تهمة التطرف والقسوه والقتل والاغتيال والتامر.. فان المسلمين لم يسلموا ابدا من هذه التهم..

والصحيح ان العرب من ايام الجاهلية وحتى الآن يعيشون فى دائرة من التعصب والتطرف والتحيز بل انهم مازالوا يفكرون فى كثير من امورهم بطريقة قبلية من ليس معنا فهو ليس منا.. ومن يعادينا نعاديه حتى اخر العمر.. او على حد قول الشاعر العربى ابو فراس الحمداني.

ونحن اناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر.

وفى تصورى انه بسبب هذا البيت من الشعر الذى يلخص ادق صفة فى الانسان العربى نركب السبنسة فى قطار الدول ونجلس فى الصفوف الخلفية قبل كل دول العالم.. الناس تتقدم ونحن اما ان نتاخر او نمارس هوايتنا فى السير محلك سر!

ولقد بحثت عن جواب لهذا السؤال الحائر فى بطون كتب الاقدمين والمحدثين فماذا وجدت؟

١ ـ ان هناك ثلاثة عناصر كانت تحكم الشخصية العربية الجاهلية وهى القبلية والتطرف والصراع وان هذه العناصر ظلت على حالها بعد الاسلام، بل انها عاودت الظهور بعد رحيل الرسول الكريم بل ان هذه الشخصية كما يصفها المستشار محمد سعيد العشماوى فى كتابه معالم الاسلام ـ بعناصرها الثلاثة القبلية والصراع والتطرف هى التى ادت الى كل الخلافات والحروب والصراعات فى التاريخ الاسلامى وهى التى لابد وان تؤدى الى العنف الشديد فى اى موقف ـ عند سوء الفهم او سوء الاستغلال ـ يمكن ان تؤدى الى الارهاب.

٢ ـ كانت افضل وسيلة امام بعض العرب لمواجهة الهزائم القتالية للعرب امام اسرائيل هى مقاومتها بالاعمال الارهابية باعتبار ان دولة اسرائيل التى قامت على الارهاب لايقاومها الا ارهاب مماثل وهى فى عرف الفلسطينيين والعرب عموما ليست ارهابا ولكن مقاومة مشروعة وشكلا من اشكال الجهاد.

٣ ـ اذا كانت جماعة الاخوان المسلمين قد قامت فى عام ١٩٢٨ على يد حسن البنا لاحياء امجاد الاسلام.. الا انه انبعث عنها فى السبعينات جماعات اخرى اشد عنفا وتطرفا حتى اصبح عدد هذه الجماعات نحو ٥٧ جماعة تكفر كل منها الاخرى وتهدر دم جميع الاعضاء فى اى جماعة سواها وترفض الصلاة وراء اى إمام ما لم يكن من جماعتهم هم باعتبار ان من سواهم كافر او مشرك زنديق!

ولقد ادانت هذه الجماعات اى فرد سواء كان حاكما او مفكرا او فقيها او قاضيا واتهمته بالكفر والالحاد واهدرت دمه اى يجوز لاى مسلم او اى فرد من اعضاء هذه الجماعة ان يهدر دمه وا يغتاله دون ان يعد هذا الاغتيال اثما دينيا وحتى لو اقتيد القاتل الى حبل المشنقة بحكم قضائى فإنه ينال الشهادة ويدخل الجنة بغير حساب!

وبنفس هذا المفهوم سال نهر من دم المسئولين وكبار رجال الدولة بداية بالنقراشى عام ٤٨ ونهاية بالسادات والمحجوب والشريف الذى نجا بمعجزة من عند الله!

٤ ـ اذا اردنا ان نقتلع الارهاب والتطرف من بلادنا فعلينا تجديد الفكر الدينى الاسلامى للتفرقة بين الاحداث التاريخية وصحيح الاسلام فليس كل ما حدث خلال التاريخ الاسلامى من صحيح الاسلام ـ على حد قول المستشار سعيد العشماوى ـ او متفقا مع روحه او متمشيا مع تعاليمه، ولذلك فإنه لابد من الفصل بين الاسلام الحقيقى والاسلام التاريخى بحيث لا يؤخذ اى حدث او قول او فعل على مدار التاريخ الاسلامى على انه بذات الدين وانه بذات الشريعة.

٥ ـ لابد وان نستبدل عناصر الشخصية الاسلامية التى تقوم على القبلية والصراع والتطرف بعناصر اكثر رفعة وسموا مثل: الانسانية والتوسط والسلام كما قال الحق: «وكذلك جعلناكم امة وسطا».

....

....

ان حادث محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام مرفوض تماما.. ولكن اخشى ما اخشاه ان يدفعنا نحو تيار اكثر تشددا وعنفا وانتقاما.. علينا ان نقاوم الارهاب ونتصدى للتطرف ولكن علينا ايضا الا يغيب عنا صوت العقل.. وليتوقف صوت الرصاص ولناخذ الحكمة مكانه وسط مجلسنا!! □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

الارهاب .. وشخصية مصر !

إثارت المحاولة الفاشلة لاغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام، قدرا كبيرا من الفزع والجزع، خاصة بين الصحفيين والاعلاميين والمثقفين بشكل عام، وسر الفزع يعود الى ان سلاح الارهاب قد امتد مرة أخرى نحو مواطنين لا يملكون سلاحا اليا مضادا ومعبا بالرصاص الساخن، فكل ما يملكونه، هو حق الكلام فى وضح النهار.

على ان محاولة الاغتيال هذه، قد اعادت للاذهان عملية اغتيال اخرى هى الاكبر من نوعها، ونعنى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق فى عام ١٩٩٠، بنفس التكتيك والتكنيك.. فثمة تشابه واضح فى اسلوب الارهابيين فى اصطياد الضحايا الابرياء، يعود الى ملامح مشتركة، تكشف العقلية المدبرة والايدى المنفذة.

■ أولا : لجوء الارهابيين الى اختيار شخصية سياسية او فكرية محددة، لها وزنها ودورها فى الحياة العامة ولها منصبها السياسى او التنفيذى، كرئيس مجلس الشعب ـ الرجل الثانى فى الدولة طبقا للدستور ـ وكوزير الاعلام بما له من دور فى قيادة جهاز خطير له تاثير كبير.. والهدف هو إحداث اكبر قدر من البلبلة واثارة الارتباك .

■ ثانيا : بروز الارهابيين فى تنفيذ جرائمهم بمظهر المتحدى لسلطة الدولة وهيبتها، فها هم يمارسون هوايتهم الدموية، فى وضح النهار، ووسط شوارع مزدحمة بالبشر، فى قلب العاصمة المكدسة، بعد ان مارسوها فى القرى والمدن والمحافظات الاخرى.. اطلاق الرصاص ثم الهرب والاختفاء!

■ ثالثا : الجراة الشديدة فى الاقتحام والتنفيذ وحمل اسلحة نارية الية حديثة، واطلاق الرصاص العشوائى منها لارهاب الاخرين، بينما رصاصهم الحقيقى يفاجىء الضحية، فى وضع استرخاء، داخل سيارته، التى يفترض انها تحت اعين الحراس، وفى حالتى المحجوب والشريف، كان الارهابيون «يرحبون» بوزير داخلية جديد تسلم منصبه حديثا!

وفى كل الحالات فان التصعيد الدموى العنيف الذى لجات اليه جماعات التطرف والارهاب، يعنى امرين : الاول هو : عصبية الاندفاع وتهور النهايات المحتومة، وثانيا : قطع الطريق على اية مصالحة او حوار كان مطروحا من البعض، لوقف هذا العنف الشرس الذى فاجا المصريين فاثار فيهم كما هائلا من الفزع والجزع.. وهذا هو المطلوب بالضبط فى هذا الوقت بالذات، الذى يحقق مارب داخلية واجنبية، لا تريد لهذا الوطن استمرارا او استقرارا

ونحسب ان الوطن ـ الشعب والدولة ـ اقوى من كل الجماعات الخارجة على القانون، المتحدية للحياة الرافضة لمنطق التاريخ.

صلاح الدين حافظ

وسط هذا الجو الحار المعتم المثير للاحباط والفزع، رحل عالم ومفكر جليل غاضبا مخاصما ساخطا على ما يجرى فى وطنه، كانما يريد ان ينسحب وحده هادئا، من حياة صاخبة تصطدم، بكل عوامل الفقر والتخلف والعودة الى الوراء، بعد ان حذر منها، عبر مؤلفاته الهائلة التى لم يقراها الا القليل، على اهميتها وعمقها وتاثيرها المستقبلى.. نعم كان هو من اوائل من حذر من «الارهاب والترويع الفكرى» واثارهما المدمرة !

لقد كان الارهاب والترويع الفكرى، هما عقدته الحقيقية، التى بسببها اغلق بابه وقاطع المجتمع اللاهى، وانصرف الى اوراقه واقلامه، بنتج اعظم ما انتجه العقل المصرى والعربى خلال الاعوام الخمسين الاخيرة فى نظرنا، ونعنى مجلد «شخصية مصر ـ عبقرية المكان»

فى عام ١٩٦٣ احس جمال حمدان ـ ذلك العقل الكبير والجسم النحيل عالم الجيوبوليتكس المتفرد ـ ان ارهابا فكريا يطارده فى الجامعة، حيث كان يعمل، وتصور ان الاضطهاد غير المبرر واقع عليه بلا سبب، فاستقال من منصبه تحت وطاة الاحباط من هول ما تصوره ارهابا فكريا يمارس ضده، وخلع رداء الاستاذية المظهرى، ولجا الى بيته.

على مدى ثلاثين عاما تقريبا، نسى الدنيا ونسيته الدنيا، لكنه كان يجتهد فى استخلاص علمه وخبرته وثقافته الموسوعية وتخصصه الدقيق فى الجغرافيا السياسية، لكى يصدر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

كتبا بل مجلدات، هى اقرب الى الملاحم، كما كان يحب ان يسميها، فجاءت ملاحم فكرية متكاملة بالفعل، نفاذة ناقدة واصفة محللة الى اكثر درجات النفاذ والعمق والوعى بحقائق الماضى والمستقبل، تلك الحقائق الثابتة والمتغيرة، التى افزعته فنبه لها وحدد معالمها، وصرخ فى البرية، املا فى ان نعيها وان نتفادى نتائجها السيئة.

■■■

الم يكن هو الذى صرخ منذ سنوات - فى كتابه المهم شخصية مصر - محذرا من ان العالم يتغير من حولنا بسرعة، وعلينا ان نعيد النظر فى امورنا بوعى ودقة، فقال : ان مصر تجتاز اليوم اخطر عنق زجاجة، وتدلف او تساق الى احرج اختناقة، فى تاريخها الحديث، وربما القديم كله، ان هناك انقلابا تاريخيا فى مكان مصر ومكانتها، ولكن من اسفل الى اسفل والى الوراء، نراه جميعا رأى العين، ولكننا فيما يبدو متفاهمون فى صمت على ان نتعامى عنه، ونتحاشى ان نواجهه.

يضيف جمال حمدان - منبها - : انه فى هذا الوقت العصيب الذى يضطرم فيه الفكر فى مصر، بل ويضطرب اضطرابا بحثا عن شخصيتها العربية وتحديدا لمعدنها، فان مصر فى حاجة ماسة الى اعادة نظر حادة فى ذاتها، والى مراجعة للنفس، امينة وصريحة، بلا تزييف او تزويق، بلا غرور او ادعاء، بلا زهو ولا خيلاء، ولكن بلا تهرب او استخزاء وبلا تطاحن او استجداء!!

ثم يغرز جمال حمدان سكينا حادة فى عيون اهم عيوبنا، محددا اسباب تدهورنا، ومن ضمن هذه الاسباب آفة الاعجاب بالذات حتى الوله الشوفينى الاعمى.. «فنحن نحب ان نسمع عن انفسنا ما يرضينا ويعجبنا ونكره اشد الكره ان نسمع عن عيوبنا وشوائبنا ونرفض باباء ان نواجهها، ليس هذا فحسب، فما اكثر ما نقلب عيوبنا، عن عمد، الى مزايا، ونقائصنا الى محاسن، بل اسوا من ذلك قد نتباهى ونتفاخر بعيوبنا وسلبياتنا ذاتها، ولعل هذا تجسيد لقمة ما سماه البعض «الشخصية الفهلوية»، بل الملاحظ اننا كلما ازدادت احوالنا سوءا وتدهورا، زاد تفاخرنا بامجادنا وعظمتنا...»

هكذا مضى جمال حمدان، يجرى بمبضعه الحاد النافذ عبر الماضى والحاضر والمستقبل محللا مستنتجا شارحا جارحا احيانا، لكن هدفه الرئيسى ظل ثابتا واضحا، الا وهو التفتيش فى عبقرية مصر زمانا ومكانا، بشرا وحجرا، وهو اعادة وضع مصر على الخريطة الاقليمية - العربية - والدولية، فى ظل اوضاع متغيرة تجرى بسرعة.

وفى سبيل ذلك كله، عانى جمال حمدان الوحدة والعزلة وبؤس الحياة وفقرها، بينما الجميع من حوله، منتفخ الاوداج بالغرور والصلف والثراء الكاذب والفكر المناور والثقافة الزائفة والسلوك المخادع المخاتل... ولم يكن غريبا اذن ان يشعر الرجل بالاضطهاد والمعاناة العامة والخاصة وصولا للاكتئاب العام، فيموت فى برودة جامدة، دون ان تهتز لرحيله مصر التى مجد عبقريتها الحقيقية، بقدر ما كشف عورتها التى لطخها بها بعض ابنائها «من العلماء العملاء وزواحف الانتهازيين والماجورين» الذين اشاعوا الجهل والسطحية والتخلف، فاذا بنا جميعا «اسرى الارهاب والترويع الفكرى»... والجسدى، فى عصر يتغير دون ان ندرك حقيقة ما يجرى!

فمتى نقرا ونعى ونفهم حقيقة ما يجرى!

■■■

■■خير الكلام : يقول الشاعر :

كيف الرجاء من الخطوب تخلصا
من بعد ما انشبن فىّ مخالبا



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣



سقوط الإرهاب

كانت سرعة سلطات الامن فى وضع يدها على مجموعة من اخطر الارهابيين الذين دبروا محاولة اغتيال صفوت الشريف وحادث الدكتور فودة وغيرهما، دليلا على صحوة امنية وجماهيرية جديدة لمطاردة فلول الارهاب التى ظهر بوضوح خطرها على كيان الأمة ومستقبل البلاد.

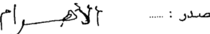
وقد سقطت هذه المجموعة ضحية غرورها وأودت بها غطرسة القوة التى هيات لها إمكان تنفيذ الجرائم ودون عقاب. وهذه دائما هى غلطة المجرمين المحترفين الذين تهيىء لهم عقولهم المريضة امكان تفوقهم على المجتمع كله وإفلاتهم بجريمة بعد اخرى. وهكذا الشان بالنسبة لمن سبق اعتقالهم او لمن سياتى دورهم حتما فى السقوط فى ايدى العدالة، ليس فقط لأن المجرم يدفع ثمن جريمته ان عاجلا أو آجلا بل كذلك لأن الاجرام فى مصر بهذه الصورة الفاحشة البذيئة نبت شيطانى غريب تلفظه التربة الخالدة التى انجبت اعظم حضارة فى التاريخ وتنبذه الفطرة المصرية الشريفة التى سواها الله على اوسط ما سوى خلقه اجمعين.

وقد بلغ من حمق هؤلاء وعسفهم حتى مع انفسهم ان صورت لهم اخيلتهم المعتلة وأوهامهم الغريبة أن بامكانهم تحدى مصر كلها غداة تعيين وزير جديد للداخلية، فهيا لهم غرورهم ان يتعجلوا التصدى للمجتمع كله برسالة متغطرسة من خلال الاعتداء على وزير الاعلام، وهو احد الرموز القيادية، وكانهم يهتفون بالملا فى مظاهرة هوجاء : نحن هنا. إلا أن اندفاعهم هذا الاخرق كان هو نفسه الكمين الذي اعدوه لانفسهم وسقطوا فيه امام قوى الشعب والسلطة.

ومن المحقق أن هذه الفلول الاجرامية سيتوالى سقوطها بيقظة مضاعفة من كل فئات المجتمع وطوائفه بعد ان لمس الجميع مدى فجرها فى الاستهانة بجميع القيم والاخلاق والاعراف الدينية والمدنية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ...... 

التاريخ : ...... ٢ مايو ١٩٩٢

مجـــرد رأى

حكاية ضبط شبكة

١ ـ كان احد ضباط المباحث فى مدينة المنصورة يمر بشارع الامام محمد عبده القريب من جامعة المنصورة والذى يسكن معظم شققه طلبة الجامعة عندما لفت نظره فى احد الحوارى المتفرعة موتوسكيل سوزوكى مركون امام احد البيوت يحمل رقم ٦ مدينة العاشر من رمضان . وكان من الممكن ان تمر عين الضابط على الموتوسيكل دون ان يسترعى انتباهه شىء ، فالموتوسيكل من ادوات استخدام الطلبة وهو يحمل لوحة معدنية ولكن الرقم المكتوب على اللوحة حرك غريزة الضابط المتخصص فى مكافحة السيارات المسروقة . سال عن صاحب الموتوسيكل فقال له سكان الحارة ان مالكه مجموعة من الطلبة تسكن شقة مفروشة بالدور الأخير .و تقدم مواطن تبين انه مهندس فى شركة الاسمنت واشار للضابط الذى كان قد قرر الصعود الى شقة هؤلاء الطلبة انه يرتاب فى هذه المجموعة وانه يريد ان يصعد مع الضابط بنفسه الى الشقة لأنه يعرف ان فى الشقة ثلاثة طلاب بينما الضابط يرافقه مخبران . طرق الضابط باب الشقة لكنه ماكاد يفعل ذلك حتى شعر من رد فعل الذين فى الداخل ان هناك حركات غريبة فقرر اقتحام الشقة بتحطيم شراعة الباب ومد يده الى الداخل وفتح الباب . كان رد الفعل سريعا فما كاد الضابط يدخل الشقة حتى وجد نفسه فى مواجهة طالب يندفع نحوه ممسكا بمسدس وقد هاجمه الضابط واوقعه على الأرض وقيده .. وعلى اثر ذلك اندفع المخبران والمهندس الذى تطوع لمرافقتهما الى غرفة النوم فعثروا على زميلين له كانا نائمين ورغم المفاجاة إلا انهما حاولا المقاومة والوصول الى المسدسات فاسرع اليهما المخبران وتمكنا بعد مقاومة من تكتيفهما والقبض عليهما واصطحابهم الى قسم شرطة المنصورة ..

وفى القسم كانت المفاجاة المذهلة ، فقد تبين حسب اعترافات الطلبة انهم هم الذين حاولوا اغتيال الوزير صفوت الشريف ، وانهم هم الذين ارتكبوا حوادث تفجير مقهى وادى النيل بميدان التحرير ، وتفجير موقف الاتوبيسات امام متحف الآثار ، واتوبيس الهرم ، وحادث التفجير بالعتبة الذى راح ضحيته الضابط سمير فوزى .

هذا ملخص لما ذكرته الصحف وقد صدقت الحكاية لبساطتها وصراحتها ولمست فيها معانى كثيرة على راسها انه هاهو وزير جديد للداخلية يبدا عصره بالكشف عن اخطر مجموعة من الارهابيين بدون تزويق او تهويلات او اضافات تشكك فى مصداقيته .. ولكن يبدو ان مستشارى كل عهد تدخلوا ، فقد قرات بعد ذلك على لسان الوزير مامعناه انه فى دهشة من هذا الذى نشرته الصحف عن طريقة ضبط الارهابيين فى المنصورة فقد فهم الناس مما نشر ان المصادفة هى البطل فى عملية الكشف بينما كان هناك مخطط كبير ومجهود اكبر وكمائن محكمة وهاهى الصحافة تضيع ذلك كله وتهون من جهد الشرطة وتعطى للمصادفة دور البطولة .. والى الغد باذن الله

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

مجرد رأى

ليست الصدفة وحدها

هل يقلل من جهد الشرطة ان يقال ان الصدفة لعبت دورا فى القبض على الذين حاولوا اغتيال صفوت الشريف ؟ إن المصادفة او القدر عنصر هام من عناصر الحياة ولاتستطيع اية تحوطات الغاء هذا العنصر . فالمصادفة هى التى تسببت فى اغتيال انور السادات عندما وجد قاتله خالد الاسلامبولي نفسه مكلفا قبل ثلاثة ايام فقط من موعد العرض العسكرى لاحتفالات ٦ اكتوبر (١٩٨١) بالاشتراك فى هذا العرض بدلا من احد زملائه الذى اعتذر فجاة .. عند ذلك ولدت فكرة اغتيال الرئيس السادات .. والمصادفة هى التى ادت الى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب بدلا من اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية السابق... فالذين خططوا للاغتيال كانوا ينتظرون عبد الحليم موسى، ولكن المصادفة او القدر جاءت برفعت المحجوب لتمر سيارته امام الكمين ويكون الاغتيال .. وتبعا لاعترافات الذي حاول اغتيال صفوت الشريف فان المصادفة لعبت دورا فى انقاذه فقد اعترف المتهم بان رصاصة انحشرت فجاة فى ماسورة البندقية ومنعته من استمرار اطلاق الرصاص ! واذا كان هذا جانب من جوانب المصادفة التى يطلق عليها القدر . فان هناك جانبا آخر من جوانب هذه المصادفة التى نطلق عليها حسن او سوء الحظ .. وكل عمل يحتاج صاحبه الى جانب من الحظ .. والذين لايحسنون الفهم يتصورون ان الحظ يعطى بغير اساس بينما لو تاملنا اية قصة لعب فيها الحظ دورا لوجدنا ان النجاح فى اى عمل يسير دائما على عجلتين قد تكون احداهما احيانا المصادفة او حسن الحظ . ولكن من [illegible]ورى ان تكون العجلة [illegible] دائما من الاخلاص والجهد .. وفى حكاية ضبط الا[illegible] فى المنصورة فاننا نجد [illegible]سنا امام ضابط مباحث [illegible] استرعى انتباهه الموتوسيكل الذى يحمل لوحة معدنية غريبة فيسال عن اصحابه ويقرر الصعود اليهم وهو فى نوبة حماس رغم انه لو فكر قليلا لوجد ان الظروف المعروفة التى يواجهها ضباط الشرطة كانت تقتضى منه اخذ الاحتياطات واصطحاب قوة ومحاصرة المنطقة، ولكنه باخلاصه وحماسه اندفع وحده، الى شقة اصحاب الموتوسيكل، وليس معه سوى مخبرين اثنين لايحملان سلاحا .. اننا ايضا نلاحظ تطوع احد سكان الحارة، لاصطحاب الضابط الى الشقة، وهذه صورة اخرى لايمكن اغفالها من صور التعاون بين الشرطة والشعب فى التصدى لكل خطر وهو مانريده ونشجع عليه .. اننا ايضا نلاحظ شجاعة الضابط فى سرعة تصرفه وتحطيمه «شراعة الباب» ومفاجاته الشاب الذى كان موجودا قبل ان يبدا فى اطلاق النار .. اننا ايضا نلاحظ كذلك شجاعة المخبرين اللذين شاهدا شجاعة قائدهما واندفاعهما الى غرفة النوم والامساك بالاثنين الآخرين .. فهل كل هذه الصور المختلفة من الشجاعة والاخلاص وسرعة التصرف نلغيها ونقول انه الحظ او المصادفة وحدها .. نعم هناك الحظ فى بعض النجاحات ولكن هناك الاخلاص والعمل فى كل نجاح وليت الحظ يقف جانبنا كثيرا فى كشف اسرار الإرهاب

صلاح منتصر

الاخبار

*حادث محاولة الاغتيال لن يؤثر فى المسيرة الاعلامية
الاخبار #٩٣/٠٤/٢١ ١٨٩

*فكرة
مصطفى امين الاخبار #٩٣/٠٤/٢٢ ١٩١

*كلمات
محمود عبد المنعم مراد الاخبار #٩٣/٠٤/٢٣ ١٩٢

*قمة التألق
حمدى قنديل الاخبار #٩٣/٠٤/٢٥ ١٩٣

*كلمات
محمود عبد المنعم مراد الاخبار #٩٣/٠٤/٢٩ ١٩٤

*ارهابيون .. لا متطرفون
سمير صادق الاخبار #٩٣/٠٥/٠٦ ١٩٥

نهاية الفهرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

المفكرون ورجال القضاء والاعلاميون والرياضيون :

حادث محاولة الاغتيال لن يؤثر في المسيرة ...

الاعتداء على صفوت الشريف.. اعتداء على الشرعية

استنكر رجال الفكر والقضاء والاعلام والرياضة جريمة محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام .. قالوا انه يجب مواجهة الارهاب بكل قوة .. وان الاستغلال السيىء للديمقراطية هدفه ترويع الامنين وفرض الذعر والخوف وسط جموع شعب مصر بلد الامن والامان ..

● التقت بهم « الاخبار » وتحدثوا عن الجريمة البشعة واكدوا وحدة كلمة مثقفي مصر ضد الارهاب والارهابيين .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٣

● قال المستشار سعيد العشماوى رئيس محكمة امن الدولة العليا :

توقعت ان يتزايد الارهاب الأسود بعد فشل الارهابيين في فرض شروطهم على الحكومة .. ظاهرة الارهاب ليست من الدين في شيء ، وانما هي أجرام في اجرام يستهدف الامنين وارهاب الناس والاستيلاء على الحكم للسيطرة على البلاد بالحديد والنار ان ماحدث امس لاينبغي ان يوقفنا عن مواجهة الارهاب الاسود ، بل يجب ان يحفزنا ويشحذ من عزائمنا لتدارك ذلك الخطر الداهم الذى يتهدد كل مصرى .

● المستشار جودت الملط رئيس نادى مجلس الدولة : مايحدث الآن قد تجاوز كل حد ولم يعد موجها ضد حاكم اومسئول ولكنه موجه ضد مصر كلها .

● المستشار محمد نجيب الامين العام لهيئة قضايا الدولة : عمليات الارهاب تقوم بها نفوس غير مؤمنة ومأجورة ، لاتنتمى للاسلام باى صلة ، وهدفها هو تخريب كل شيء في حياتنا واقتصادنا .

سيف السلطان

● المستشار احمد صلاح الدين بدور رئيس محكمة امن الدولة العليا : لا اعرف الهدف الذى يسعى اليه هؤلاء . اذا كان هدفهم دفع المنكر ، فهل يكون ذلك بارتكاب المنكر كالقتل والسرقة والحريق . واذا كان هدفهم اقامة دولة اسلامية فالمادة الثانية من الدستور تنص على ان الاسلام دين الدولة . واذا كان هدفهم هو تغيير نظام الحكم ، فإن رئيس الدولة تولى منصبه بعد الاستفتاء ، وهو نفسه نظام البيعة في الشريعة ، فلم يعرف الاسلام في تاريخه تقدم اكثر من شخص للترشيح لمنصب رئيس الدولة . واذا كان هدفهم هو الغاء بعض القوانين مثل قانون الطوارىء ومايقضى به من اعتقال ، فإن الاعتقال هو نفسه عقوبة التعذير الشرعية ، يجب على هؤلاء ان يعودوا الى رشدهم بالحوار ، فإن لم يمتثلوا فلابد من وقفة شجاعة ، لان من لايرتدع بالقرآن يرتدع بسيف السلطان . والحديث الشريف يقول : « لاتجمع امتى على خطأ » . وقد اجمع الشعب على ادانة الارهابيين .

● مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة الهلال : ان مافعله الارهابيون يؤكد انهم يريدون خلخلة الثقة من نفوسنا وماحدث لن يؤثر فينا نحن الاعلاميين ولن يغير موقفنا .

● يوسف جوهر الروائى الكبير ماحدث عمل لايرضى عنه اى مصرى مخلص لوطنه او لدينه او لاى قيمه من القيم وانا سعيد لنجاة رجل مخلص لبلده .

مكانهم .. الغابة

● المهندس [illegible] رئيس نادى الصيد . الكل يستنكر ، وهل المشاكل تحل بالرصاص وهم واهمون ومكانهم الحقيقى الغابة .

● حمادة امام وكيل نادى الزمالك شبابنا ينبذ التطرف والعنف والارهاب والاعلام المصرى مستنير وواع ويؤدى دوره كاملا .

● د . كمال درويش عميد كلية التربية بالهرم : الارهاب جبان والاعلام المصرى يقوم بدوره على اكمل وجه لحل مشاكل المجتمع .

● د . السيد سالم الاستاذ بطب القاهرة : الارهاب مرفوض شكلا ومضمونا وصفوت الشريف كوزير يمثل الشرعية ومجرد الاعتداء عليه هو اعتداء على الشرعية .

محاولة خسيسة

● الفنانة سناء جميل : هذا عمل اجرامى لايقبله احد ولابد من مواجهة الارهاب الدخيل علينا بكل حزم ولاتهاون معه نهائيا .

● وصف الفنان حمدى غيث نقيب الممثلين المحاولة بانها خسيسة سواء كانت لوزير الاعلام او لغيره .

● قالت الفنانة سميحة ايوب : ان المحاولة شريرة لان هذا العمل ليس دينا ولكنه ادعاء دين .

● الفنان الكبير بيكار : ليس هناك من وسيلة الى الوصول الى نتيجة سوى بالحوار الهادى والتفاهم لان القوة والضغط يمكن الحصول عليها بابسط وارخص الوسائل انما قوة الاقناع هى الفيصل دائما .

● الكابتن صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى : انا ضد مبدا العنف في اى امر واذا كان الارهابيون يعتقدون ان محاولة اغتيال صفوت الشريف ستؤثر على مسيرة الاعلام فهم بالقطع مخطئون لانهم لايستطيعون اخراس الاعلام المصرى .

منتهى الخطورة

● الاذاعى حمدى الكنيسى : رغم فشل المحاولة الا انها تؤكد فجور الارهابيين وسفورهم .. كما انها تمثل نوعا واضحا من التصعيد .

● د . نبيه علقامى الامين المساعد للشباب بالحزب الوطنى : ماحدث يستهدف في ظاهره صفوت الشريف وزير الاعلام بينما في حقيقة الامر هو يستهدف كل ابناء مصر .

● الاعلامية نبيلة مكلوى : هذا السلوك اصبح في حاجة ماسة الى دراسة سريعة واتخاذ رد فعل حاسم ازائه .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٣

فكرة!

نحن على خلاف مع السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، ومع ذلك نستنكر بشدة محاولة اغتياله . هناك فرق بين الخلاف في الرأى والاغتيال ونحن نرى ان نفض خلافاتنا بالمناقشات لا بالرصاص .

شعر الوزير بالمحاولة الطائشة لاغتياله ، فألقى بنفسه في ارضية السيارة لتفادى طلقات الرصاص المنهمرة على السيارة ، فاصيب بخدوش في يده من جراء تناثر زجاج السيارة .

ولولا سرعة خاطر صفوت الشريف لحدث له ما لا يحمد عقباه .

افهم ان ننتقد وزير الاعلام وافهم ان نختلف معه وافهم ان نهاجمه ، ولكن لا افهم ان اقتله من اجل هذا الخلاف في الرأى . وإذا كنا نقتل كل من نختلف معه فسوف تتحول البلاد إلى مذبحة .

الرصاص الذى اطلق لم يهز مركزه في الوزارة بل زاد مركزه ثباتا وقوة كان هذه الرصاصات مسامير ثبتت مكانته بين الوزراء .

إن الذين اطلقوا الرصاص شباب صغير لا يعرف صفوت الشريف ولم يتحدث معه ولم يناقشه ، ومن الظلم ان اعدم إنسانا قبل ان احاكمه وقبل ان اتركه ليدافع عن نفسه . هؤلاء الشباب صغار السن ليس لهم معرفة بصفوت الشريف . ربما لم يعجبهم التليفزيون . ربما لم يستهوهم برنامج الاذاعة ، ربما ضايقهم احد المسلسلات ولكن كل هذا لا يقتضي قتل الوزير المسئول .

اننا بالمناقشة نصل إلى اغراضنا دون ان نطلق رصاصة واحدة . فقد خرج اللواء موسى وزير الداخلية السابق من الحكم دون حاجة إلى اطلاق الرصاص . وقد سبق وترصد له عدد من الشبان واطلقوا النار على سيارته ، ولكنهم اخطاوا السيارة فقتلوا الدكتور رفعت المحجوب ، وهكذا نجا وزير الداخلية من الموت لينتهى بقرار جمهورى .

إن الذين يطالبون بالتغيير والتعديل يخطئون إذا اعتمدوا على الرصاص لتنفيذ اغراضهم . فالرصاص لا يسقط وزارة ، وإنما تسقط الوزارة بالمعارضة الشريفة وبالرأى الحر وبالمناقشات الجادة .

كل محاولة ارهاب جديدة تزيد سخط الشعب على الارهاب فهي تروع الناس وتحرمهم من حقهم في الأمان والطمانينة وتسىء إلى صورة الشارع المصرى الذى يزينه الحب والأزهار ويشوهه الرصاص والديناميت .

ان مصر في حاجة إلى شبابها كل شبابها . في حاجة لهم في المصانع والمزارع لا في حلبات الرصاص !

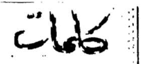
مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



واضح ان المسالة تتصاعد . ولم نعد فى حاجة إلى دليل على ان محاولة التفاهم والوساطة لن تجدى . واطلاق الرصاص على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، فى وسط النهار وفى شارع هام من شوارع القاهرة ، هو نوع من التحدى السافر واثارة الموضوع على اوسع نطاق ، فى وسائل الاعلام المحلية والاجنبية . وصفوت الشريف وزير قديم فى الوزارة . ثم انه ليس مجرد وزير . ولكنه الرئيس الرسمي للقبيلة التى ينتمى إليها كل المشتغلين بالاعلام المقروء والمسموع والمرئى . صحيح اننا نحن الذين نكتب فى الصحف ، لا نشعر باننا مرءوسون له . فنحن احرار نكتب ما نشاء دون محاسبة من احد سوى القانون . ولكن صلتنا نحن جميعا وثيقة بصفوت الشريف ، من حيث وضعه الرسمى المسئول عن الاعلام ، منذ سنوات طويلة متعاقبة . والقصد من محاولة اغتياله ، بث الرعب فى نفوس المسئولين الكبار من ناحية ، وبث الرعب فى نفوس الاعلاميين من ناحية اخرى . كل هذا يحدث ، قبل أن تظهر جلية واضحة ، خطط الوزير الجديد المسئول عن الامن . وهكذا استبقوا الاحداث وقطعوا الشك باليقين ، وقالوا ، نحن لسنا فى حاجة إلى الوساطة او التفاوض نحن نفعل ما نشاء ، وبايدينا ، لا بيد عمرو ، ايا كان هذا العمرو ..

الم يسال احد نفسه ، وماذا بعد ذلك ؟ كيف تكون النهاية . ما الذى ستؤدى إليه حوادث الارهاب المفزعة .. قد يكون احد سال ، ولكن الجواب يختلف من شخص إلى اخر . إن عددا من الافراد المسلحين ، يشنون حربا حقيقية شعواء على بقية أبناء الوطن ، بكل من فيه من المواطنين وقوات الأمن والجيش ايضا . فماذا تكون النتيجة ، على الجيمع ان يفكروا فى الجواب .

واكثر من الف مرة قلنا نحن الذين نكتب ، محترفين كنا او متطوعين ، إن الامن وحده لا يحل المشكلة . لا النبوى اسماعيل ولا حسن ابو باشا ولا احمد رشدى ولا زكى بدر ولا عبدالحليم موسى ، ولا حسن الالفى أيضا ، قادر اى منهم على القضاء على كل صور الارهاب واقتلاعه من جذوره والقضاء على اسبابه وبواعثه . المطلوب استراتيجية شاملة كاملة ، تدرس وتحلل أولا ، ثم تضع الحلول المطلوبة فى كل المجالات ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية والاعلامية والامنية والتشريعية ، والعلاقات الخارجية كذلك . نريد ان نشعر اننا لا نتعامل عشوائيا مع هذه المصيبة التى حلت علينا جميعا . نريد أن نشعر بان تغييرا كبيرا وجذريا وحقيقيا قد حدث فعلا ، او بدا مجرد بداية جادة . نريد ذلك لأننا ننتظر ان نتنفس الصعداء ، وان نتحرر من الخوف او من القلق ، وننام هادئين سالمين . وقبل ان اختم كلماتى ، اتوجه بالتهنئة إلى صفوت الشريف الذى احاطه الله بعنايته ، فانقذه بقدرته ، وهو القادر على كل شىء سبحانه ، كما اهنئه بحضور بديهته ، واحتفاظه بصفاء ذهنه وتمالك اعصابه فى احرج لحظات حياته . سلمنا الله جميعا من الاذى والخطر .

محمود عبدالمنعم مراد

قمة التألق !!

العمل فى المخابرات نقيض العمل فى الاعلام .. فاحدهما مهنة تستوجب كتمان المعلومات ، والاخرى مهنة تستدعى نشرها .

ومع ذلك فإن لهذه القاعدة ، كغيرها ، استثناءات . فلقد كان لعدد من ضباط ثورة يوليو الذين تولوا وزارة الاعلام صلة أو اخرى بالمخابرات .. اولهم هو الدكتور عبدالقادر حاتم ، واخرهم هو صفوت الشريف ، وبينهما محمد فايق .

وكان اكبر عبء القى على اكتاف الدكتور حاتم هو انشاء التليفزيون ، فى حين حمل محمد فايق عبء الاعلام قبل النكسة واثناءها وبعدها . اما صفوت الشريف فقد كانت مهمته الرئيسية ـ ولا تزال ـ تتمثل فى معادلتين صعبتين ، اولاهما هى قيام اعلام ديمقراطى من خلال اجهزة حكومية ، والثانية هى فتح الأبواب امام قنوات التليفزيون الفضائية الدولية ومحاولة اجتذاب المشاهد الى القنوات المحلية فى الوقت ذاته .

وقد تابعت كغيرى الجهد الذى بذله صفوت الشريف بذكاء واخلاص . ومع ذلك فقد كتبت فى هذا المكان مرات ومرات انتقد اكثر مما امتدح ، وربما قسوت احيانا باكثر مما يتحمل المسئولون عادة ولم يضق هو بما نشر ، ولم اندم انا على ما كتبت .

إلا انني عندما سمعت نبا محاولة اغتيال صفوت الشريف ـ وكان ذلك بعد دقائق من حدوثها عندما كان الخبر لا يزال غامضا ـ سألني كيف كان من الممكن ان يكون الندم وأن تكون الخسارة لو كان المجرمون قد نجحوا فى محاولتهم الدنيئة .

لقد كنت مع صفوت الشريف قبلها بيومين فى اجتماع ضم عددا من المسئولين والخبراء لبحث امكان بث قناة فضائية مصرية دولية . واشهد انه كان يومها ـ كما كان فى مناسبات كثيرة ـ نموذجا للمسئول الذى ينصت ثم يحاور ثم يتخذ القرار ، بتواضع وفهم ومرونة وحسم . اشهد انه كان كعادته متالقا . لكن قمة تالقه كانت عندما ظهر فى التليفزيون من مكتبه بعد الحادث ، وهو رابط الجاش ، منطلق اللسان ، واع لكل ابعاد الموقف .

وربما كان هذا هو ما نتوقعه من مسئول عن جهاز حساس كالاعلام .. ولكن الذى لن يمكننا ان نفهمه او نقبله هو ان قوى الظلام لا تجد ما تواجه به الفكر والرأى إلا رصاص دمدم ، ولا تستطيع ان ترد على كلمة فى مجلس الشورى سوى بطلقات المدفع .

وكما اننا نتنبأ بان يواجه السلاح بالسلاح ، فإننا نرجو أن يفسح اعلامنا الحكومى فرصة اكبر لمواجهة الراى بالرأى ، وان ينأى اعلام المعارضة عن الاثارة والهدم .

حمدى قنديل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

كلمات

ارجو ان يكون التفاؤل بالقضاء على الارهاب والارهابيين صادقا وفي موضعه لأن للتفاؤل ما يبرره، وصحف الأمس تحمل أنباء وتحقيقات لها دلالتها فقد وقع في ايدى الشرطة، عدد من الارهابيين المتهمين بارتكاب اهم الأحداث الارهابية التي وقعت في الفترة الاخيرة، وكان اخرها حادث العدوان الأثيم على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، فقد اعتقل المتهمون بارتكاب الحادث وكان من بينهم المتهم بالاشتراك في حادث مقتل الدكتور فرج فودة، وتكشفت الامور عن ضبط كميات هائلة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات، وكشوف باسماء الشخصيات العامة وضباط الشرطة المطلوب اغتيالهم.

كما ظهرت قيادات الارهابيين المقيمة في افغانستان والتي تقوم بالتخطيط للارهاب وضرب الاقتصاد واثارة الفوضى واضطراب الامن.. واتخذت باكستان من جانبها قرارا بطرد الارهابيين المقيمين فيها، ووضعت وزارة الداخلية نظاما جديد لمكافحة الارهاب، والحصول على المعلومات اللازمة عن الارهابيين في الداخل والخارج وبعيدا عن الاسلحة والمفرقعات وحوادث القتل والتدمير وان كان قريبا من الهدف المحدد في نهاية الامر، وضعت الدولة يدها على المحاولات النشطة لاختراق المؤسسات التعليمية من جانب المتطرفين المنحرفين حيث تم ضبط مائتي الف شريط كاسيت خلال اسبوع واحد، وهذه الاشرطة تدعو الى الفكر المتطرف، وكانت الجماعات اياها تحاول اغراق المدارس بها في مختلف محافظات الجمهورية.

وعلينا، مسئولين وغير مسئولين، ان ننظر نظرة كلية الى موضوع الارهاب والوسائل المختلفة التي تستخدم في كافة المجالات التي قد تبدو بعيدة عن الاغتيال ولاحداث الفوضى وضرب السياحة. ان المخطط العام يهدف الى الاستيلاء على كل المواقع الاستراتيجية المهمة، المباشرة وغير المباشرة، ولا يمكن ان تكون شركات توظيف الاموال وبعض المؤسسات المالية بعيدة عن هذا المخطط كما ان التعليم ومؤسساته والاستيلاء عليه بعد اختراقه، جزء هام ايضا، يضاف الى خطط الاستيلاء على المساجد ومنابرها وممارسة الدعوة فيها من وجهة نظر خاصة متطرفة ومنحرفة. ان الدولة كلها بجميع مرافقها كانت مستهدفة، وكان المطلوب اختراق مؤسساتها ونواديها ونقاباتها ومدارسها ومؤسساتها المالية، وبعض احزابها ايضا. ورغم الشعور بالتفاؤل الذي اشرت اليه في بداية هذه الكلمات، فان الامر يستدعي الاستمرار وتوجيه الاهتمام الكامل والمتابعة في اكتشاف بؤر الارهاب وضبطها بمنتهى الحسم والسرعة.. اننا نريد ان نشعر بالامن والامان والطمأنينة، ونريد أن تتحرر كل النفوس من الخوف. فالخوف من الامراض المعدية. وقد كاد يصبح وباء لا مجرد مرض. وعلينا ان نقضي عليه قضاء مبرما؟

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

ارهابيون .. لامتطرفون

بقلم المستشار :
سمير صادق

طالعتنا الصحف مع انباء حادث محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، باعلان عن تنظيم الجهاد يقرر فيه زعيم الجناح العسكرى للتنظيم مسئوليته عن الحادث .

مامعنى هذا ؟ وماهذا العبث ؟

هل نحن ارض محتلة واهلها يعيشون بعيدا عنها ويطالبون بالعودة اليها فيقومون بعمليات ارهابية وحوادث اغتيال حتى يرهبوا محتل الارض .

لاياسادة ، نحن شعب حر اصيل اقدامه راسخة فى ارضه . شعب واحد ووطن واحد ، حكاما ومحكومين ، يد واحدة تبنى وتعمر ، وكل يد تعمل للهدم يجب ان تقطع . وكل نقطة دم تنزف من جرح احد المواطنين نتيجة للارهاب يثأر الشعب لها من الارهابيين باحكام القضاء العادل .

ان الارهاب فى بلد امن جريمة يرتكبها الارهابيون . ولن اقول المتطرفون ، لان اى دين سماوى يرفض الارهاب ويرفض الجريمة .

هل تنظيم الجهاد حزب من الاحزاب المعترف بها . هل له كيان قانونى حتى يتحدث من يمثله فى وضح النهار .

ان الاقرار بالمسئولية عن حادث محاولة الاغتيال جريمة يعاقب عليها القانون .

ان حرية ابداء الرأى التى كفلها الدستور والتى يؤيدها السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك بكل قوته لاتنصرف ابدا الى الاقرار بالمسئولية عن حادث محاولة اغتيال السيد وزير الاعلام . انه جريمة بكل المعايير القانونية .

إن جو الديمقراطية الصحيحة التى تعيشها البلاد لايمكن ان تنصرف الى تأييد حادث محاولة الاغتيال او الاقرار بالمسئولية عنه . وهذا الاقرار لايمكن ان يؤخذ ماخذ الجد اذا لم يتقدم المسئول للنيابة العامة ليعترف بمرتكب الجريمة ويقدمه للعدالة لتأخذ العدالة مجراها .

اما الاقرار الذى يتضمن معنى الفخر بارتكاب الحادث فهذا لايصحح وضع مرتكب الجريمة ولن يعفيه من العقاب ومن الخضوع لاحكام القانون لان القانون لايبرىء ساحة ارهابى يثير الذعر فى نفوس الشعب الآمن ويخل بالامن والنظام العام فى البلاد .

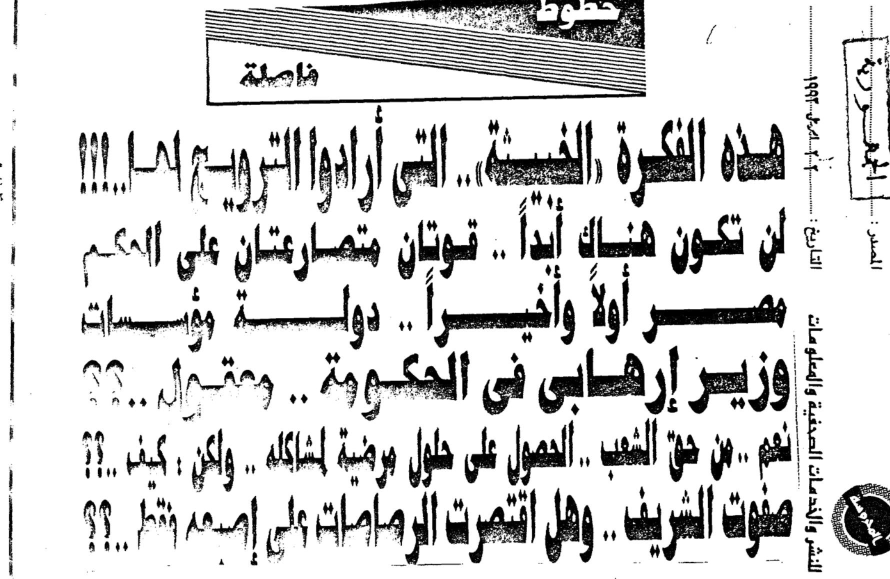
●● كاتب المقال النائب السابق لرئيس مجلس الدولة

الجمهورية

*خطوط فاصلة
سمير رجب الجمهورية ٩٣/٠٥/٢٢# ١٩٦

*المعركة والجنود
الجمهورية ٩٣/٠٥/٢٣# ٢٠١

نهاية الفهرس



خطوط
فاصلة

هذه الفكرة «الخبيثة».. التى أرادوا الترويج لها!!!

لن تكون هناك أبداً .. قوتان متصارعتان على الحكم

مصر أولاً وأخيراً .. دولة ومؤسسات

وزير إرهابى فى الحكومة .. معقول..؟؟

نعم .. من حق الشعب .. الحصول على حلول مرضية لمشاكله .. ولكن : كيف ..؟؟

صفوت الشريف .. وهل اقتصرت الرصاصات على إصبعه فقط..؟؟



المصدر : الجمهورية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

بقلم : سمير رجب

لم تكن هناك فى يوم من الأيام بمصر قوتان متصارعتان على الحكم .. ولن تكون .. ولم يحدث أن تنازعت طائفتان دينيتان ، واشتعلت الحرب بينهما ولن يحدث .

الحكم فى مصر .. هو حكم مؤسسات .. كل مؤسسة تتمتع بالاستقلالية عن الأخرى .. حيث يقرر الدستور مبدأ الفصل بينها جميعاً .. كما أن الأمر شورى وفقاً لمبدأ التعددية الحزبية واستناداً إلى قواعد الحرية ، والديمقراطية التى يدافع عنها شعب مصر بكل ما أوتى من قوة .

● ● ●

من هنا .. فالفكرة التى روج لها البعض مؤخراً بشأن إجراء حوار بين الحكومة .. وبين الجماعات «الارهابية» هى فكرة خبيثة ـ للأسف ـ أرادوا أن يزعموا من خلالها .. بأن الكفتين .. راجحتان .. كفة الحكومة .. وكفة الارهاب .. !!

بالذمة .. هل هذا كلام .. ؟؟

الحكومة ـ بصرف النظر عن أية تحفظات ـ هى الحكومة بشرعيتها .. الممثلة للحزب الحاكم ـ حزب الأغلبية ـ التى أخذت على عاتقها مهمة حماية الناس ، والحفاظ على حقوقهم ، والذود عن القيم الدينية ، والأخلاقية فى المجتمع . إنها التى تنظم ـ وفقاً لسيادة القانون ـ العلاقات بين الأفراد بما يحقق مصلحة كل الفئات ، والطوائف دون استثناء .

● ● ●

أما «الارهابيون» .. فهم ينتمون إلى جماعات ضربت بكل المثل عرض الحائط .. لاتراعى حدود الله .. إذ حللت سفك الدماء ، وأباحت التدمير ، والتخريب ومزقت الروابط بين أبناء الأسرة الواحدة .

فكيف تنعقد المقارنة إذن .. ؟؟

● ● ●

لو كانت الدولة قد وافقت على مبدأ الحوار .. لتغيرت صورة مصر فى الخارج تماماً .. وأحست شعوب العالم .. بأن «الارهابيين» لهم من الثقل ، والوزن ما أجبر الحكومة على إجراء المفاوضات معهم .. بل والعمل على «كسب رضاهم» .. !! وعندئذ كانت ستخرج تصريحات من قبل الجماعات التى ينتمون إليها تحدد شروطهم للتفاوض .. أو من أجل وقف العمليات التى يقومون بها .. وليس مستبعداً ـ عندئذ ـ أن تشتمل هذه الشروط على اشراك وزير ، أو وزيرين «ارهابيين» .. فى حكومة «ائتلافية» .. !!

.. وبذلك نكون قد نسفنا بأيدينا شتى الجهود التى نبذلها فى سبيل المحافظة على أمن ، واستقرار هذا البلد وسط ظروف دولية صعبة تشهد كل يوم تصرفات «طائشة» من المتطرفين فى أماكن عديدة .. من أول أمريكا حتى اليابان .. !!

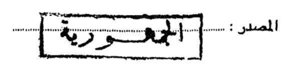
● ● ●

نعم .. بين الحكومة ، وبينهم القانون .. فكل جريمة لها عقوبتها .. ولها تكييفها المادى ، والمعنوى .. ومن حق الشعب أن يقتص من كل من ارتكب إثماً ضده .. وبالتالى .. من المستحيل ترك «المجرم» حراً طليقاً .. كما أن التفرقة بين مجرم ومجرم أمر لايقبله عقل أو منطق .

● ● ●

لا جدال أن من حق الشعب أيضاً ـ على الجانب المقابل ـ أن يطالب الحكومة بتلبية احتياجاته ، والعمل على حل مشاكله ، والتصدى للقضايا الملحة .. لكن الشعب حينما يختار من يعهد إليه بحمل هذه المسئولية .. فإنه يختار نماذج «عاقلة» .. سوية .. تحكم ضمائرها ، وتحترم تعاليم دينها ، وترعى مصلحة الوطن .. وتدافع عن ترابه تحت وطأة أى ظرف من الظروف .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

.. وهكذا .. فإن نواب الشعب ـ الذين يفترض توفر كل تلك الصفات « المميزة » فيهم ـ ملتزمون مع الحكومة بالانحياز إلى مصلحة الجماهير .. فتلك واجبها ، وواجباتهم معاً .

●●●

لقد اختار الارهابيون أول أمس «رمزاً» صبوا في جسده نيران حقدهم ، وغيهم ، وضلالهم .. هذا الرمز هو صفوت الشريف وزير الاعلام الذى تصدى بجرأة ، وشجاعة لفكرهم المنحرف وحرص على التأكيد دوما بضرورة الفصل بين التدين .. وبين التطرف .. بين السماحة وبين فرض الرأى بالقهر ، والعنف ، والرصاص .

هاجموا الرجل بالمدافع الرشاشة وهو فى طريقه إلى مقر عمله ومعه حارسه ، وسائقه الشابان .. !! فإذا افترضنا جدلاً بأن أداء «الرمز» لايروقهم .. فما ذنب الاخرين لكى يسقطا متضرجين فى دمائهما .. ؟ !

●●●

إن الاعتداء على صفوت الشريف .. أبلغ رد على أولئك الذين سبق أن تحمسوا لاجراء الحوار مع الارهابيين .. فأى حوار هذا الذى يتحدثون عنه .. ومع من .. ؟؟

لقد مرت بوزير الاعلام ـ الذى لا يحمل بالطبع بندقية فى يده ، أو خنجرا تحت ابطه ـ لحظات انسانية قاسية .. عندما انهمر الرصاص على سيارته من كل جانب .. وهو لا يستطيع أن يرد ..!!

سالت دماء غزيرة من جسده ، ومن جسدى حارسه وسائقه دون أن يعرف ما إذا كان مصدرها قاصرا على اصبع يده فقط .. أم أن الرصاصات الغادرة امتدت إلى مواضع اخرى ..؟؟

.. ومع كل هذه المعاناة .. تحمل الرجل .. وخرج من المستشفى إلى مكتبه .. ثم حضر اجتماع مجلس الوزراء فى المساء .. لكى يثبت للرأى العام .. أن الارهاب لن تكون له الغلبة ، والنصر .. مهما كانت التضحيات .

●●●

فى جلسة مجلس الوزراء .. قدم وزير الاعلام صورة لما جرى له .

إن صفوت الشريف رغم تحامله على نفسه ، واصراره على الذهاب إلى مكتبه ، ثم إلى مجلس الوزراء .. فإن آثار العدوان فى جسده أليمة ، وقاسية ..!

- فى جانبه الأيسر آثار حارقة لثلاث شظايا .
- « الكوع » تورم تماما لأسباب لم يستطع الأطباء تحديدها حتى الآن .
- الصدر به آثار ثمانية أجسام غريبة .
- أجزاء عديدة من الجلد محترقة ..!

كل ذلك يستدعى إجراء جراحة « عن طريق التخدير الكامل » !! وأعتقد أن الأخ صفوت الشريف سوف يدخل المستشفى اليوم لاجرائها ..!!

●●●

إن العبارات ، والكلمات .. لم تعد تجدى .. فالمواجهة الحقيقية الحاسمة .. لابد أن تعتمد على ثلاثة مقومات أساسية :

□ أولا : واضح أنه مازالت هناك حلقات مفقودة أمام أجهزة الأمن .. وخيوط فى حاجة إلى اعادة « تربيط » .. وبالتالى فإن الاستراتيجية التى أشار إليها وزير الداخلية الجديد .. لابد أن تستهدف الوصول إلى هذه الحلقات ، والعمل على تجميع « الخيوط » تجميعا صحيحا ، ومنطقيا .

□ ثانيا : اعادة النظر فى نظام حراسة الشخصيات العامة .. حيث أكد حادث الاعتداء على صفوت الشريف أن هذا النظام ملىء بالقصور ، والثغرات .

□ ثالثا : حتى تضمن الحكومة مشاركة الشعب العامة ، والشاملة ، والايجابية .. يجب عليها ـ كما أشرت فى البداية ـ ايجاد حلول فورية ، وحاسمة لبعض القضايا الجماهيرية الملحة التى ليست خافية على أحد .

●●●



وفى النهاية .. تبقى كلمة .

لقد تلقى صفوت الشريف على مدى اليومين الماضيين .. آلافا من باقات الورود من أشخاص لا يعرفهم .. أرادوا أن يعبروا له عن صدق مشاعرهم ، وادانتهم للارهاب وتأييدهم « للخط الاعلامى » الذى تنتهجه الدولة .

ولقد طلب صفوت الشريف من موظفى مكتبه أن يضعوا هذه الباقات فى ردهات مبنى الاذاعة ، والتليفزيون ، وأمام الأبواب الخارجية ، وعلى السلالم المؤدية إلى الاستوديوهات .. حتى يشاهدها الجميع ، ويطمئنوا إلى أن تلك العمليات الارهابية القذرة مآلها إلى زوال .

كما بعث إليه عدد من الرؤساء ، والملوك العرب .. وجميع وزراء الاعلام فى العالم العربى ببرقيات تندد بالجرائم التى تستهدف النيل من أمن الانسان ، واستقرار الوطن .

وأمس .. وقف العقيد معمر القذافى رئيس ليبيا يخطب .. قائلا إن جماعات التكفير ، والهجرة ، وحزب التحرير الاسلامى الذى أسسه تقى الدين البنهانى بايحاء من المخابرات البريطانية والاسرائيلية ، وبتمويلهما .. تضم مجموعة من « الزنادقة » .. !

كما أشار القذافى إلى أن تلك الجماعات هى فى واقع الأمر .. انبعاث للحركات التى قامت أصلا فى عهد الدولة العباسية على أيدى جماعات من الفرس المجوس ..!! والآن تحول أعضاؤها إلى أناس مسلوبى الارادة بعد أن تم غسل أمخاخهم .

.. وتلك « صورتهم » الحقيقية فى الداخل والخارج ..!!

كبسولات

● أيها العرب .. « برافو » .

أخيرا .. وضعتم اقدامكم على الطريق الصحيح . المهم .. الاستمرار ..!

× × ×

● وقف « كيتشى ميازوا » رئيس الوزراء اليابانى يلقن كلينتون درسا فى الاقتصاد .. بينما الرئيس الأمريكى لا يرد :

قال للأمريكيين فى شخصه :

« حسنوا أنفسكم أولا حتى تصبح منتجاتكم قادرة على منافسة المنتجات اليابانية .. !! » .

.. وهذه هى الحياة ..!! × × ×

● الذهب .. ذهب .. مهما طال الزمن ..!

× × ×

● حزب العمل (فرع ابراهيم شكرى) قرر تأجيل مؤتمره العام الذى كان مقرر انعقاده يوم ٢٢ ابريل الحالى الى نهاية الشهر فى محاولة لاستيعاب الخلافات التى تصاعدت داخل الحزب بعد أن قرر شكرى زيادة عدد أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب ليضم إليها بعض عناصر الاخوان ..!!

× × ×

● فى مقلتيك .. يذوب الكيان ، وتستكين الروح ..!

× × ×

على آخر الزمن .. أصبحت الصحافة التى تعبر عن مشاكل الجماهير مثار انتقاد . وهجوم ..!!

المجلس الشعبى المحلى ببورسعيد عقد اجتماعا « طارئا » برئاسة « القماش » .. استنكر فيه ـ حسب قوله ـ ما نشرته صحيفة مايو عن [illegible] محافظ بورسعيد عن العمل !! [illegible]ماهيرى !!

وشجب أعضاء المجلس « الكرام » ـ وفقا لما جاء فى المضبطة ـ ما [illegible] فى الجريدة [illegible] أن [illegible] الذى [illegible] بأنه يتفاعل ، ويتجاوب مع الجماهير ..!



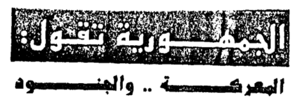
المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

امس .. صدرت حركة المحافظين .. وتضمنت تعيين محافظ جديد لبورسعيد ..!!
استيقظوا أيها السادة أعضاء المجالس المحلية .. فكم من « الجرائم » أنتم وراءها ..!!

بسم الله الرحمن الرحيم

« إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يُغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ، ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله فى جهنم اولئك هم الخاسرون ، قل للذين كفروا إن ينتهوا يُغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنت الاولين ، وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير ، وان تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير » صدق الله العظيم



المعركة .. والجنود

تخوض بلادنا معركة متعددة الجبهات والميادين وكل معركة لها جنودها وقادتها وفى لقائه مع المحافظين الجدد بعد ادائهم اليمين القانونية القى الرئيس حسنى مبارك اضواء كاشفة على طبيعة المرحلة التى نجتازها .

قال الرئيس : العمل العام له طبيعة صعبة وخاصة تستلزم التضحيات التى يجب ان نتحملها بكل ماتفرضه المسئولية الوطنية .. والخطاب هنا ليس موجها الى المحافظين الجدد والقدامى بل هو خطاب الى جميع المسئولين فى جميع المواقع حيث تفرض واجبات المرحلة على كل مسئول واجبات محددة لايملك الا الوفاء بها والقيام باعبائها وهذه الاعباء تترجم الى عطاء بلا حدود وبدون تردد عملا وجهدا متواصلا لايعرف الراحة ولا الاستكانة والعطاء هنا قد يصل الى التضحية بالروح والنفس وهذا ماعبر عنه السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بعد نجاته من محاولة الاغتيال الآثمة التى تعرض لها على يد عدد من المارقين الخارجين على الشرعية والقانون وارادة الشعب قال وزير الاعلام بمجرد خروجه من المستشفى : «أنا جندى فى معركة العمل العام» ومعنى هذا ان العمل العام لم يعد مجرد تشريف او تكليف بل أصبح معركة ساخنة ، تحتاج من الرجال الى اشجعهم ، ومن الشجعان الى اقدرهم على تحمل المسئوليات والوفاء بهاء لصالح الوطن ومن أجل المواطنين ودفعا وردعا لكل الايادى الآثمة والمتربصة والمتآمرة فى جميع المواقع وهى اياد لابد ان تقطع ورءوس لابد ان تردع حتى يستقر الامن ويسود الامان .

ان هذه مجرد جولة فى معارك الوطن الطويلة وسنكسبها قيادة وشعبا كما كسبنا جميع معاركنا . ففى بلادنا لن يكون للارهاب مستقبل ولا للارهابيين مكان .

المســـاء

*والفنانون يؤكدون: الاعتداء على وزير الاعلام عمل اجرامي مرفوض
المساء ٩٣/٠٤/٢١# ٢٠٢

*قيادات الاذاعة والتليفزيون تستنكر الحادث
امين الرفاعى المساء ٩٣/٠٤/٢١# ٢٠٤

*تحية لصفوت الشريف الشجاع
المساء ٩٣/٠٤/٢٤# ٢٠٦

*شماعة الموساد
عبدالستار الطويلة المساء ٩٣/٠٥/٠٨# ٢٠٧

نهاية الفهرس

..والفنانون يؤكدون..

الاعتداء على وزير الاعلام..عمل إجرامى مرفوض

لابد من مواجهة حاسمة بمزيد من الوعى الإعلامى والجماهيرى

□□□ وقد استنكر الفنانون ايضا هذا العمل الاجرامى الذى تعرض له صفوت الشريف وزير الاعلام

قال المخرج السينمائى كمال الشيخ ان هذه الجماعة خارجة على القانون والدين ومن ثم اعتدت على احد رموز الاعلام فى مصر وهو وزير الاعلام وتلك ليست جريمة وانما خروج عن الدين وتعاليمه



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

وقال الفنان كمال الشناوى : علمت النبا من الطبعة الثالثة لجريدة المساء .. وقد انتابنى الغضب الشديد لان هذا العمل الاجرامى مرفوض وفى غاية الخطورة ويجب التصدى له ومواجهته بشكل حاسم ..

اضاف الفنان كرم مطاوع ان وزير الاعلام انسان قبل اى شيء وقد تحول هذا الحدث الى تأكيد للعدوان على الانسان المصرى .. الامر الذى يتنافى مع كل الشرائع والقوانين كما يتناقض مع الاسلام في الشكل والجوهر . والرأى العام يؤكد أن هذا الارهاب الاجرامى يجب مواجهته بمزيد من الوعى الاعلامى والجماهيرى الذى يرفع مبادىء الاسلام والتسامح والسلام الاجتماعى والامن فوق كل اعتبار

المخرج د هشام ابو النصر : قال ان هذا الحادث شيء مستفز وحماقة من هؤلاء لان مثل هذه الاعمال تجعل المجتمع يواجه الارهاب بقبضة حديدية ويرى أن من ورائهم قوى خارجية تدبر لهم ذلك

المايسترو مصطفى ناجى رئيس الادارة المركزية للموسيقى بالاوبرا : هذا اسلوب مرفوض بشكل عام ولايعبر عن شعبنا المصرى العريق الذى يرفض دائما الارهاب ولايسجل تاريخه فترات عنف

● د حسن شرارة عميد معهد الكونسرفتوار :
يجب على الشعب ان يقف يدا واحدة ضد هذا الارهاب وعلينا نحن الفنانين ان ننظم جماعات مضادة لهذا الاتجاه الاجرامى الذى يؤدى الى التدهور الحضارى .. لان محاولة اغتيال وزير الاعلام اصابتنا بحالة احباط شديدة وخوف لان هذا الحدث يعنى اكثر من مجرد اغتيال شخص وانما يعنى ضرب الاعلام المصرى فى مقتل

سحابة عابرة

● نيفين علوبة (مطربة الاوبرا) :
بالرغم من ان الحدث كان مفاجأة غير متوقعة وشعرنا بالتعاسة والخوف والقلق الا اننى متفائلة لشعورى بانها مجرد سحابة عابرة وان الشعب المصرى العريق قادر على استيعاب كل هذه الازمات

● المطرب حسن كامى رئيس فرقة الاوبرا : لقد شعرت بالاسى لان هذا الاعتداء الذى تم على وزير الاعلام مقصود به الانسان المصرى عامة والفن والثقافة خاصة واحمد الله لنجاته من الحادث واتمنى ان تكون هناك مواجهة لهذا التيار الاجرامى .



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

قيادات الإذاعة والتليفزيون.. تستنكر الحادث

المحاولات الدنيئة.. لن تثنينا عن أداء واجبنا الوطنى

جهودنا مستمرة.. لإسقاط أقنعة الإرهاب والتطرف

تحقيق :
أمين الرفاعى
سعدون الفشنى
الهام عبد الرحمن
محمد عفاء

ديننا الحنيف .. يرفض هذه الأساليب الرخيصة

أمين بسيونى يقطع زيارته لمهرجان كان.. ويقرر العودة للقاهرة

استنكرت قيادات الاعلام باتحاد الاذاعة والتليفزيون المحاولة الغادرة التى تعرض لها صفوت الشريف وزير الاعلام .. واكد الجميع على ان هذه المحاولات الدنيئة لن تثنيهم عن اداء واجبهم الوطنى والاستمرار فى توعية ابناء الشعب وجمهور الميكروفون والشاشة الصغيرة على امتداد الوطن العربى واسقاط اقنعة الارهاب والتطرف .

امين بسيونى رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون والموجود حاليا فى مهرجان « كان » بفرنسا عندما علم بالخبر اتصل بمكتبه ومنزله للاستفسار وعبر عن اسفه العميق لتعرض صفوت الشريف وزير الاعلام لهذا الحادث وقرر قطع زيارته والعودة الى القاهرة

قال ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتليفزيون .. ان ابلغ رد على الحادث ما قاله الوزير صفوت الشريف من ان رصاص الارهاب لن يؤثر فى سياسة الاعلام وسنظل نحارب الارهاب ونكافحه ونهدم صروحه فى كل مكان ولن نتوقف ابدا عن كشف زيفهم

أساليب رخيصة

حلمى البلك رئيس الاذاعة .. قال ان الاعتداء على رمز الاعلام المصرى صفوت الشريف وزير الاعلام محاولة دنيئة للغاية .. والدين يرفض كل هذه الاساليب الرخيصة

اضاف ان ما حدث لن يؤثر على مسيرة الاعلام المصرى وانه مستمر فى المواجهة والاذاعة دورها مستمر ليس من خلال البرامج المتخصصة فقط بل فى تيجيع البرامج بصفة عامة .. لان الارهاب قضية عامة .

قال يوسف عثمان نائب رئيس التليفزيون انه شىء مؤسف ومحزن وهدف وضيع دبرته عناصر متطرفة بشعة متاجره باسم الدين استهدفوا شخصية عامة ومعروفة على رأس جهاز كبير بهدف ارهابنا ولكن هذا الجهاز القوى الكبير لا ترهبه هذه المحاولات الصبيانية .

تصرف غير مسئول

ويقول محمد رجائى نائب رئيس التليفزيون ورئيس القناة الثالثة : هذه المحاولة تصرف غير مسئول من قبل مجموعة خارجة عن المجتمع المصرى ..

قال سمير التونى رئيس اخبار التليفزيون .. خبر الاعتداء وصل مكتبه بمعرفة الوزير شخصيا فهو الذى اتصل بالمكتب وابلغهم بوقوع الحادث وان حالته مطمئنة وفى الطريق الى المستشفى .. وعندما علمت انه [illegible] يغادر المستشفى الى مكتبه [illegible] وقمت باجراء حوار معه .

وعن تأخر اذاعة الخبر على الشاشة الصغيرة قال لم اجد ابلغ رد على الحادث غير تسجيل حوار مع الوزير يظهر فيه على الناس من خلال التليفزيون حتى لو تأخر بعض الوقت .

حسن حامد رئيس قناة المعلومات . اشار الى ان الاعتداء على وزير الاعلام اعتداء على مصر كلها .. لان الارهابيين يرتكبون اعمالا اجرامية تذهب فيها ارواح بريئة

صدمة

قال حمدى الكنيسى رئيس شبكة صوت العرب .. ان ما حدث يعتبر صدمة لاى مصرى لان الاستمرار فى عمليات الارهاب شىء محزن .. وتمنى ان يفيق هؤلاء قبل ان يعرضوا بلدهم للخطر

اضافت نوال سرى رئيس الادارة المركزية للبرامج الاخبارية والتبادل الاخبارى : ان الارهاب لا يفرق بين شخص واخر وان فرض الرأى بهذه الطريقة أمر غير طبيعى

ويقول انور عوض رئيس قطاع الامن باتحاد الاذاعة والتليفزيون الحمد لله على نجاة الوزير صفوت الشريف .. من هذه العملية الاجرامية .. وارجو ان يلقى من قاموا بها جزاء رادعا .

يضيف سامى ابو النور مدير عام الدراما بالتليفزيون ان ايدى الارهاب مهما استطاعت فلن تدوم ابدا ولابد لها من يوم .. وفى النهاية لايصح الا الصحيح وفى اعتقادى ان جميع الاجهزة الاعلامية فى ايد امينة من خلال اداء واجبها .. وكل الامة مطالبة بكل طوائفها وفئاتها محاربة هذه الفئة الضالة

قلعة شامخة

ويقول محمود مرزوق نائب رئيس الاخبار المركزية بالاذاعة : سوف يظل الاعلام المصرى قلعة شامخة فى مواجهة الارهاب بكل اشكاله واذا كانت العناصر الضالة تحاول بشتى الطرق ان تؤثر على قادة ورواد الاعلام فى مصر فنحن نقول لهم ان الاعلام المصرى قلعة صلبة يساندها الشعب لضرب الارهاب والقائمين [illegible] وكشف نواياهم .

يضيف عبد الرحيم شعبان مدير عام الاعداد والتنفيذ بالقناة الاولى ان المستهدف هنا هو الاعلام المصرى بأكمله وهو يمثل حلقة من حلقات الارهاب واضاف انه لم يحدث اى تغيير فى خريطة البرامج ولم يتم قطع الارسال وتصرفنا باعصاب هادئة .

ويقول الاذاعى وجدى الحكيم ان ما حدث يدل على الجهل الشديد لهدم استقرار وأمن مصر .. وهو خروج على الرسالة السماوية والاعلام متمثل فى الاذاعة والتليفزيون اتاح اكبر نسبة من البرامج الدينية فى خريطته لحث الجماهير على مواجهة الارهاب والتطرف .

اغتيال الابرياء

اما المذيعة فريدة الزمر فقالت : لم اتخيل ان ايدى الارهاب من الممكن ان تغتال الابرياء الذين يساهمون فى بناء المواطن المصرى من خلال الاعلام المصرى واهمية رسالته الوطنية وتحقيق الاستراتيجية الاعلامية .

اضافت المذيعة ايناس جوهر .. مهما حاولت أن اعبر عن حزنى الشديد لهذا الحادث فلن استطيع .. والله سبحانه وحده هو « الحامى » .

شماعة الموساد!

بقلم : عبد الستار الطويلة

تنفس الناس الصعداء بإعلان القبض على العناصر الارهابية المتهمة بمحاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف .. وتفجير القنابل تحت سيارات، السياحة فى ميدان التحرير وشارع الهرم .. ومحاولة نسف مقهى وادى النيل .. والقاتل الثانى الأثيم الذى شارك فى اغتيال المثقف الشهيد فرج فوده .. وجرائم أخرى منوعة .. وصفها بيان من نقابة الاطباء عن ندوة عن كيفية مواجهة مسلسل العنف بأنها تفجيرات غريبة عن مصر وينسبها البعض إلى جهات خارجية ..

وهو تعبير يحمل إيحاءات كثيرة .. هى فى الواقع ترجمة لما قاله الكثيرون .

وربما طور البعض تصوراتهم فاتهم المخابرات الامريكية بارتكاب تلك الاعمال الاجرامية فهناك تعاون تاريخى بين الموساد والسى أى إيه .. علاوة على أن ثمة قرائن ظهرت فى الشهور الاخيرة تشير إلى أن تلك المخابرات تريد إضعاف النظام فى مصر وإثارة قلقه وأية ذلك حكاية د .عمر عبد الرحمن وإيواؤه على الرحب والسعة فى الولايات المتحدة بوجه منها أنصاره على أن هناك فريقا آخر من الناس هم فى الحقيقة يمثلون أبواقا للمتطرفين ويعملون على حمايتهم بذر الرماد عن حقيقة مسئوليتهم عن تلك الجرائم .. فنسبوا الجرائم الفاقعة مثل تلك الموجهة ضد السياحة أو مقهى وادى النيل أو أى جريمة لايضبط فيها الفاعلون مباشرة ويحيط بها الغموض .. إلى الموساد .. ويتحدثون فى ثقة شديدة عن ذلك وكأنهم قد أطلعوا بأنفسهم على وثائق الموساد وخططه التآمرية .. ولاشك أن نادية الجندى مسئولة عن ذلك التبسيط إذا انها فى فيلمها « مهمة فى تل أبيب » أوضحت أنه ليس أسهل على المرء أن يدخل البنتاجون الاسرائيلى ويجوس خلاله كما يشاء ليطلع على أدق الاسرار بل امتد الامر فى وقت من الاوقات إلى إتهام الموساد بتدمير المركز العالمى للتجارة فى نيويورك .. وذلك بهدف محدد هو الايقاع بين أمريكا والعالم العربى والاسلامى عموما ..

وأذكر أن صحيفة مصرية كتبت مانشيتاً كبيراً تقول فيه فى ثقة أن الذى حاول نسف هذا المركز الامريكى هما عميلان إسرائيليان .. ارتكبا الجريمة وغادرا نيويورك إلى إسرائيل على الفور ولم يكن باقيا على محرر الصحيفة إلا أن يذكر لنا اسمى العميلين

اتضح الآن بعد القبض على المتهمين الحقيقيين .. أن المجرمين هم صناعة محلية .. هم مصريون لحما ودما وأبناء فلاحين وعمال وموظفين .. انحرف تفكيرهم وانساقوا للضلال والتشويه فى معتقداتهم كما هى العادة على طول تاريخ التطرف الاسلامى

إن الارهاب بأنواعه اغتيالا كان أو تدميرا هو جزء من نسيج ملحمة التطرف الدينى .. فى أى زمان ومكان .. فالمتطرفون لايؤمنون لابجماهير ولابمحاولة إقناع الشعوب وكسبها بالحسنى .. وكيف ذلك وهم أى المتطرفين يعتبرون أنفسهم رسل العناية الالهيه والحريصين على تنفيذ أحكامها ومشيئتها .. هم ممثلو الحاكمية الالهيه فوضوا من قبل الخالق عز وجل لتطبيق تلك الحاكمية .

إن الزعم بأن الموساد أو غيره من العينات الاجنبية هو الذى يرتكب جرائم الارهاب هو فى الواقع تستر على المجرمين الحقيقيين .. وليس الموساد من السذاجة بأن يرتكب جريمة نسف المركز العالمى للتجارة فكل مخابرات فى العالم تعرف أى جريمة يمكن كشفها يوما ما .. فماذا يمكن أن يكون موقف الموساد الاسرائيلى وإسرائيل كلها إزاء أمريكا والشعب الامريكى عندما يتضح محاولته تدمير مبنى به ٥٠ ألف مواطن أمريكى يعملون فى تريليونات من الدولارات .. وما مصلحة الموساد والسى أى إيه اليوم فى نسف وتدمير مواقع للنظام المصرى .. وهذا ممكن للمخابرات المصرية كشفه عاجلا أو آجلا ..

على أى حال لماذا نختلق وقائع والجماعات الاسلامية المصرية تعترف كل يوم بجرائمها فى بيانات منشورة واعترافات . والايديولوجية التى تقتنع بها لم تخترعها إسرائيل .. فأفكار التكفير لابن تيمية وسيد قطب وشكرى مصطفى نابعة من عقول اسلامية وليست إسرائيلية .

طبعا إن إسرائيل وأمريكا تستفيدن من أى تخريب أو إضعاف لمصر .. لكنهما فى الظروف الحالية لاترتكبه بيديها .. فقد تكفل المتطرفون بالقيام بكل شىء خير قيام !..

ولقد لمست خلال زيارتى الاخيرة للولايات المتحدة أن العرب والمصريين جميعا كانوا يسخرون من الاتهامات التى رددها بعض العرب للموساد عن حكاية محاولة نسف المركز العالمى للتجارة وقال لى سفير عربى أنها عملية تدل على أنها من هواة لايجيدون فهم التدمير فعلا ..

لنواجه حقائق مايجرى فى بلادنا ولانستسمل الامور بتعليق كل مايصيبنا على قوى أجنبية .. فظاهرة الارهاب ظاهرة مصرية داخلية تستغلها قوى أجنبية ونستفيد منها ..

الاهرام المسائى

*وزير الداخلية امام مجلس الوزراء:عناصر الا رهاب سوف تدفع الثمن غاليا
الا هرام المسائى ٩٣/٠٤/٢١# ٢٠٨

*مكرم محمد احمد: اجرام مخطط مدعوم من جهات خارجية معروفة
الا هرام المسائى ٩٣/٠٤/٢١# ٢٠٩

*الجريمة فى عيون قادة الفكر والقانون
عادل السروجى الا هرام المسائى ٩٣/٠٤/٢١# ٢١٠

*دلا لا ت المحاولة الفاشلة
الا هرام المسائى ٩٣/٠٤/٢٢# ٢١٢

*لا .. للحوار
محمود مراد الا هرام المسائى ٩٣/٠٤/٢٢# ٢١٣

*ما حدث هو محاولة فاشلة لقتل كلمة اعـلامية شريفة
اكرم عيسوى الا هرام المسائى ٩٣/٠٤/٢٢# ٢١٥

*الرصاص ليس لغة حوار
عزت السعدنى الا هرام المسائى ٩٣/٠٤/٢٢# ٢١٧

*جموع الشعب تشارك فى ضبط الا رهابيين
الا هرام المسائى ٩٣/٠٤/٢٢# ٢١٨

*العزيز صفوت الشريف
اسماعيل حامد الا هرام المسائى ٩٣/٠٤/٢٥# ٢١٩

*سيموت ارهابيو مصر كما مات ارهابيو المخدرات
احمد الجار اللة الا هرام المسائى ٩٣/٠٤/٢٦# ٢٢٠

*والحق ما شهدت بة زينب
احمد فؤاد الا هرام المسائى ٩٣/٠٥/٢٧# ٢٢٣

نهاية الفـــهـــرس



□ وزير الداخلية أمام مجلس الوزراء :

عناصر الارهاب سوف تدفع الثمن غاليا.. !

حذر السيد حسن الألفى وزير الداخلية عناصر الارهاب، تحذيرا شديدا من مغبة استمرارها فى محاولة الخروج على القانون، وقال - خلال إجتماع مجلس الوزراء مساء أمس - إن هذه الجماعات الارهابية سوف تدفع ثمنا غاليا، موضحا أنه تجرى مراجعة شاملة لخطط الأمن على المستويين القومى والمحلى، لحسم قضية عناصر الارهاب التى تروع المواطنين.

وكان مجلس الوزراء برئاسة الدكتور عاطف صدقى، قد ناقش فى إجتماعه ليلة أمس الحادث الارهابى الذى تعرض له السيد صفوت الشريف وزير الاعلام.



□ مكرم محمد أحمد للأهرام المسائي :

إجرام مخطط .. مدعوم من جهات خارجية معروفة
جريمة اغتيال صفوت الشريف مدروسة جيداً

فى لقاء للاهرام المسائى مع مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين سابقا والذى كان من اوائل من توجهوا الى مستشفى عين شمس التخصصى اكد ان هذه العمليات الارهابية التى تقوم بها قلة مدسوسة على المجتمع، لن تحرك شعرة من كيان امن الوطن خاصة ان اكثر من ٨٠٪ من هذه الجماعات المتطرفة قد سقطوا فى ايدى سلطات الامن وبقيت منهم شرذمة لاتمثل اى خطورة اما النداءات التى تطالب بالافراج عن المعتقلين منهم فهذا يعنى ان نعيد اليهم جنودهم ونقوى من شوكتهم اكثر لذا فالحوار معهم لايفيد ويجب مواجهتهم بكل شدة .

واضاف مكرم محمد احمد ان هذه العمليات الارهابية مخطط لها ومدعومة من جهات خارجية معروفة ولايخفى على الناس العاديين اخبار العناصر الارهابية التى تتلقى تدريباتها وتمولها من ايران وافغانستان والسودان ثم يزرعون فى مصر ليشعلوا فيها نار التطرف .

وحول حادث الاغتيال الذى تعرض له الاستاذ مكرم محمد احمد من قبل العناصر المتطرفة ومقارنته بمحاولة اغتيال السيد صفوت الشريف .. قال : ان حادث محاولة الاغتيال الذى تعرض له يعتبر بسيطا جدا بالمقارنة بحادث وزير الاعلام، لان حادث الوزير كان مدبرا بشكل جيد ومدروس وكان نجاحه مضمونا لولا ان الله انقذ الوزير باعجوبة .. اما محاولة اغتيالى فقد كانت محاولة عشوائية .. وهم هكذا دائما يحاولون تصفية اى انسان يقف ضدهم ويكشف للناس زيفهم وكذبهم واباطيلهم .

والسيد صفوت الشريف، نجح فى الفترة الاخيرة بقيادته الواعية للسفينة الاعلامية فى تعريتهم وشحن المجتمع المصرى كله ضد عملياتهم الارهابية الغاشمة، وبالتالى رصدوه وقرروا اغتياله لانه كشفهم وبات يمثل لهم مصدر خطر لانه مسئول عن اكبر جهازاعلامى له عظيم الاثر على الشارع المصرى، وبامكانه ان يدمر كل افكارهم من خلال توعية الناس باراجفيهم.



مكرم محمد أحمد



الجريمه فى عيون قادة الفكر و القانون

☐ المستشار سعيد العشماوى :

احذروا .. هذه الفئة الضالة

☐ د . كمال أبو المجد :

من خرج على القانون يحاسب بالقانون

☐ د . أحمد هيكل :

[illegible] أن [illegible] مصرنا [illegible]



شدد رجال الفكر على خطورة هذه الفئة الضالة من العناصر الارهابية.. قالوا انه لا يعقل ان يلجاوا للرصاص كمبدا وان من يشق عصا القانون لابد ان يحاسب بالقانون. ان مصرنا الحبيبة - مهما حاول الحاقدون - لن يمسها ضرٌ ولن يصيبها اذى والله فوق كيد المعتدين.

يقول الدكتور احمد ابو المجد وزير الاعلام الاسبق: ان محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام لهو حادث يثير الالم والغضب لانه مظهر متجدد لاناس تركوا الحوار واستعاضوا عنه بالاذى والقتل، ومعنى ذلك ان من يحاول أداء عمله باخلاص يتم قتله، وهذه السياسة خاطئة وهذا موقف مخز من هؤلاء الذين لا صلة لهم بالدين او الاسلام، الا يدرك هؤلاء حرمة سفك الدماء وقتل النفس، ولذلك اقول ان هذا الامر علاجه يتمثل فيما يلى:

اولا: من خرج على القانون يحاسب بالقانون ايضا.

ثانيا: لابد ان يعتاد المجتمع على ان يتم معالجة قضاياه من خلال الكلمة والحوار والا يرفع السلاح فى وجه الابرياء كلغة للحوار وهذا يجب ان يعرفه هؤلاء الذين لايستخدمون العقل كمبدا للتفاهم.

ليس من المعقول او المصلحة ان نقتل كل وزير او مسئول نعترض على سياسته آو فكره، ولكن لابد ان ياخذ القانون مجراه، وهنا يجب على بعض الوزارات المسئولة عن الشباب ان تتحرك سريعا لاصلاح فكر هولاء الشباب واستغلال اوقات فراغهم فيما ينفع بلدهم.

ويؤكد الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق ان هذا الحادث هو حلقة فى سلسلة اجرامية منظمة يقصد مرتكبوها إثارة البلبلة وإشاعة الفزع فى البلاد لاغراض ومخططات سياسية خبيثة.. رايى الشخصى انه مهما تمادى هؤلاء فى مثل هذه الاعمال السخيفة فلن يصلوا لشيء او لغرض يسعون اليه.

ان الشعب المصرى شعب مسالم متحضر يميل الى الاستقرار ومزاولة الحياة فى مناخ من التنمية وبناء الحضارة.. ومن هنا تاتى هذه المحاولات جميعا كمحاولات صبيانية غير مجدية ولا محققة لاى هدف يقصده اليه هؤلاء العابثون، واعتقد ان مثل هذه الاحداث الارهابية المؤسفة والتى تتفق وطبيعة الشعب المصرى الاصيل، سوف تزيد الشعب المصرى كله صلابة وقوة فى مواجهة اى انحراف او خروج على الشرعية والوحدة الوطنية والامن القومى فى مصر لاننا [illegible] امن لايستطيع عابث ان ينال [illegible] بسوء.

تابع الحادث
عادل السروجى
علاء الزمر
خالد حسن

وانا انتهز هذه الفرصة لاهنىء صديقى واخى العزيز صفوت الشريف على سلامته ونجاته من هذا الحادث المؤسف وادعو الله ان يحفظ كل من يعمل لخدمة مصر ولهم جميعا ولمصر السلامة والعافية والتوفيق من اجل بلدنا الحبيب مصر.

المستشار سعيد العشماوى رئيس محكمة امن الدولة العليا يعلق بقولة: انه لامر مؤسف ومحزن ان تتزايد أعمال الارهاب والعنف بهذه الصورة التى يشهدها الشعب المصرى والتى سلبت مصر أمنها وبثت الرعب والخوف والارهاب فى نفوس الجميع وانه من المقدر - نظرا لصلابة الشعب المصرى وقدراته على تخطى كل العقبات والحواجز - ان يتماسك فى وجه هذه الظاهرة السوداء وان يتكاتف كل افراده معا لكى يكونوا صفا واحدا وبنيانا متكاملا ومتماسكا يصد كافة الاعمال الاجرامية والارهابية عن المجتمع وعن كل فرد فيه.

أجراس الخطر!

ولاشك ان ناقوس الخطر يدق بشدة ولابد للشعب ان ينتبه للخطورة الناجمة عن هذا الارهاب الاسود وانه يشعل النار فى حاضره ومستقبله ليقضى على مصر قضاء مبرما لصالح اى عدو واى خصم لها.

وعندما ينتبه الشعب لهذه الاحداث فسوف يدرك ان الخطر يهدد كل فرد فيه وان الخطر ليس بعيدا عن اى فرد او اى بيت فى مصر ولا حل لوقفه الا بتازر الجميع - حكومة وشعبا - لكى نحاصر هذا الارهاب الاسود ثم نقضى عليه، وندعو الله ان يوفق شعب مصر الى مافيه الخير والسداد، ويرفع هذا الارهاب الاسود الذى لطخ وجه مصر وشوه قيم الاسلام الرفيعة.

اما الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى فيقرر: ان الشعب كله يشجب هذه التصرفات الصبيانية فالمفروض اننا وصلنا لمرحلة النماء فى الفكر وهذا الارهاب صورة غريبةعلى مصر فليس كل من يؤدى دوره فى خدمة الوطن يكون مصيره القتل، فهذا التصرف لايصدر من مواطن مصرى اصيل يعرف دينه جيدا.

لابد ان تتصدى الدولة للارهاب عن طريق تصحيح المفاهيم والافكار الخاطئة لهؤلاء الشباب المتطرف والبعد عن الفكر المنحرف والسعى لتقوية انتماء هذا الشباب من الصغر..

وان الدين الاسلامى لم يدع للعنف لان الاسلام دين سماحة لم يفرض على الناس بالقوة، ان دورنا ان نسعى لاستغلال الطاقات المختلفة لهؤلاء الشباب عن طريق توفير فرص عمل لهم ونحن نسعى جاهدين لتنمية الموارد واحرزنا بالفعل نجاحا كبيرا فى هذا الصدد بيد اننا نستطيع ان نعبر عن ارائنا باساليب مختلفة ليس فيها اللجوء للعنف والارتكان الي القتل انه لا ذنب على السائق او الحارس ولا حجر على الاراء او التعبير ويجب التخلى عن لغة السلاح.

ونرجو الهداية لهؤلاء الشباب ونقول لهم ان هذا العمل الارهابى لايفيد ولابد من العمل على زيادة الانتاج ورفع اسم مصر بدلا من العمل على تخريب الاقتصاد وسفك دماء الابرياء.



المصدر : ... الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

دلالات المحاولة الفاشلة!؟

هناك اكثر من دلالة ينبغي الالتفات اليها والتوقف عندها عند مناقشة أبعاد المحاولة الفاشلة لاغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام قبل ظهر يوم الثلاثاء الماضي على بعد امتار من منزله الكائن بشارع الخليفة المأمون بمنطقة روكسي بمصر الجديدة.

إن البعض قد يفسرها على انها دلالة على جراة وقوة وقدرة هذه الجماعات الارهابية، والبعض الآخر قد يرى فيها ماهو أكثر من الجراة والقوة والقدرة، ويتخذ منها مؤشرا للتدليل على وجود قصور في الاجراءات الأمنية، خصوصا مايتعلق بمدى وفرة المعلومات لدى اجهزة الأمن عن هذه الجماعات سواء من ناحية التنظيم او من ناحية النوايا والمخططات

واسارع هنا بالقول ان الحقيقة عكس ذلك تماما!

إن محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف ليس فيها جديد عما سبق حدوثه من محاولات ارهابية، بعضها نجح في مثل حادث اغتيال رفعت المحجوب واللواء الشيمي والدكتور فرج فودة، وأغلبها فشل فشلا ذريعا.

والجديد هذه المرة - في اعتقادي - يتمثل في التخطيط والتوقيت ومسرح الجريمة

لقد كشفت المحاولة عن تخطيط يؤكد وجود محترفين خلف هذه المحاولات الارهابية يدرسون بدقة وعناية كل عملية قبل الإقدام عليها

وكشفت المحاولة ايضا عن رغبة في ابلاغ وزير الداخلية الجديد رسالة محددة للرد على ما اعلنه عن عزم على تبني سياسة حازمة وصارمة مع الارهابيين

ثم إنها - وبرغم فشلها - اعطت جرس انذار بانه ليس هناك مكان يمكن ان يكون استثناء من التعرض للخطر، بدليل اقدامهم على هذه المحاولة في منطقة تعتبر بمقاييس امنية عديدة انها مسرح غير ملائم للأعمال الارهابية

وعلينا أن نتوقف بالدرس والتأمل امام كل هذه المعاني والدروس.

وعلينا ان نتاكد من ان الكلمة الصادقة التي تصدر عن اعلام صادق لا تقل في شدتها وضراوتها عن رصاصات التصدي لجرائم الارهاب ولو لم يكن الامر هكذا ما استهدفوا شخص وزير الاعلام بالذات!



صفوت الشريف

لماذا استهدفوه بالذات



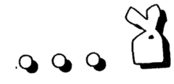
المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

لا... للحوار !!









يكتبها اليوم

محمود مراد

كانت صرخاتي ممزوجة بالألم المر وأنا أكتب أسبوعيات الخميس الماضي، هاتفا في وجه الأحزاب والقوى السياسية في مصر أن تحدد مواقفها بوضوح من هذا الإرهاب الذي يهدد أمن وسلامة المجتمع محاولا أن يدفع مصر المحروسة الى الوراء لتغوص أقدامها في المستنقع ! وطالبت بأن تكون مواجهة الإرهاب هما يوميا للجميع دون أن نلقى العبء كله على الشرطة، أو نكتفي بتسجيل تصريحات تاريخية (!) أو نمسك العصا من منتصفها لنميل عند اللزوم الى الكفة الراجحة !

وبعد ثلاثة أيام، عشت أربع ساعات من القلق منذ التاسعة والنصف صباح الأحد حتى الواحدة والنصف ظهرا، ففي التوقيت الأول كنت في مكتب رئيس مجلس إدارة إحدى الهيئات العامة عندما جاءه تليفون - أبلغني به - يحمل خبر تعيين اللواء حسن الألفي وزيرا للداخلية بدلا من اللواء محمد عبد الحليم موسى، وكان تعقيب رئيس الهيئة أن هذا على مايبدو مؤشرا لاتجاه الدولة للتفاوض مع الجماعات الإرهابية، وتقديم وزير لديه خبرة في هذا خلال عمله محافظا لأسيوط فضلا عن أنه لاثار سابق بينه وبين الجماعات !

وأبديت جزعي لمضيفي، الذي شاركني الرأي، لأنه لا ينبغي للحكومة أن تفاوض هؤلاء الإرهابيين أو تذعن لما قيل أنه شروط لهم، أكثر من ذلك قلت لمضيفي أن هذه المجموعة من الشخصيات التي قيل أنها تشكل لجنة حكماء للوساطة، تضم علماء أفاضل ومثقفين لهم كل الاحترام.. وتضم كذلك بعض من لا أستطيع احترامهم ! ولهذا فإنني ضد هذه الوساطة لأنه لامساواة ولاندية بين الدولة وبين هذه الجماعات ..

□□

وعدت الى مكتبي أتابع الموقف بقلق حتى استراحت نفسي عندما علمت في الواحدة والنصف بعد الظهر بتصريحات رئيس الوزراء ووزير الداخلية الجديد بأنه «لا حوار مع الإرهابيين».

نعم .. لا حوار !

لكني جزعت من محاولة إلصاق عملية الحوار والتفاوض بالوزير السابق محمد عبد الحليم موسى، فهو رجل فاضل، وقد أعطى بكل الجهد والطاقة، وهو أيضا فيما أعلم ضد التفاوض والحوار الذي يعتقد فيه الارهابيون أنهم ند للدولة .. وربما رضى عبد الحليم موسى بتدخل مجموعة من الشخصيات للقيام بجهد شخصي تطوعي وفقا لهذه الحالة المتردية .. ولربما التقى بهذا أو ذاك .. لكنه - وفي كل الأحوال - لم يكن شخصية ضعيفة أو مترددة ولم يكن ليخضع لأي إرهاب كان !

□□

إن كلمة الحق ينبغي قولها في رجل تولى المسئولية في ظرف صعب، وحمل العبء على كتفيه دون كلل .. وسخر وقته كله لعمله الذي كان يعتبره - على حد قوله - جهادا مقدسا فالشرطة لا تؤدي وظيفة وإنما تمارس رسالة .

هذا ماأرى قوله في حق رجل ابتعد عن السلطة لكي نستقبل رجلا يتولى المسئولية .. وبعد ٤٨ ساعة في موقعه الجديد تعرض لاختبار قوى أراد به الإرهابيون إمتحانه، وامتحان الدولة كلها، بمحاولة اغتيال السيد محمد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

صفوت الشريف وزير الإعلام !

لقد اراد الإرهابيون أن يقولوا لوزير الداخلية الجديد أنه «إذا كان سلفك قد مضى وهو يمضغ آخر حادث بإغتيال لواء شرطة .. فها انت تبدأ المهمة بإغتيال وزير» !

وارادوا أن يقولوا للدولة : نعم .. نحن اقوياء وعليكم الرضوخ لنا وإلا سنصطاد الوزراء والمسئولين واحدا .. واحدا .. وهانحن نبدأ بوزير الإعلام» !

□□

إن صفوت الشريف - ومهما اختلفت الآراء حوله - وزير ناجح .. ومسئول استطاع أن يستوعب متطلبات المرحلة .. وان يعالج الموقف بدقة . وهو لم يمسك العصا من منتصفها ، ولم يؤد عمله بإعتباره وظيفة ينفذ مايطلب منه .لكنه يمارس مهمته بحماس شديد ، معتبرا نفسه جنديا فى معركة ، وإذا كان موقعه فى قيادة فيلق إعلامى ، فلابد أن يكون فى مقدمة المقاتلين المحاربين بجسارة وبلا تردد ، ولعل الكثيرين لايعرفون مثلا انه هو الذى طلب من المؤلف اسامة انور عكاشة استغلال جماهيرية ليالى الحلمية ومعالجة قضية التطرف فى الجزء الأخير منه ، فكان ان اسبغ عكاشة شخصية على إبن توفيق البدرى نموذجا للشباب الحائر المغرر به وكان موفقا فى هذا - ليس لانه نفذ طلب الوزير وإنما لانه هو نفسه يؤمن بذات الفكر المعارض للتطرف والإرهاب.

اعود الى صفوت الشريف ، فأقول انه يستحق أن يهاجمه الإرهابيون ، لانه بمايفعله قوة تحارب التطرف والارهاب وتعرف كيف ومتى تحارب .

وليس أدل على شخصية صفوت الشريف من أنه استطاع ان يتعامل مع الموقف - خلال لحظات إطلاق الرصاص الحرجة بدقة ويقظة فكتب الله سبحانه وتعالى له النجاة ، ثم وبعد إسعافه العاجل فى مستشفى عين شمس التخصصى ، غادره الى مكتبه فى مبنى التليفزيون يمارس مهامه برباطة جأش وكأنه يقول للإرهابيين : إن الرصاص لايقتل الفكر ولايؤثر فى الارادة

لكن .. ماذا عن هؤلاء الإرهابيين ؟

أعود مرة اخرى الى القول بأنه على كل واحد منا ان يحدد موقفه ، ويجب أن تكون مواجهتنا لهؤلاء مسألة حياتية حيوية يومية ..

ولاينبغى أن نترك الشرطة وحدها فى المعركة ..

لكن إذا اذن لى وزير الداخلية الجديد - فإنه يتحتم أن يجرى تطويرا جذريا فى أسلوب اداء الشرطة بدءا من الفرد العادى سواء كان ضابطا او صف ضابط أو جنديا.

□□

ربما هنا نشير الى حارس وزير الإعلام - وهو امين الشرطة احمد فكرى (٢٩ سنة) الذى أصيب بسبع رصاصات فقد ادى عمله كما ينبغى وتعامل مع الإرهابيين وتبادل معهم إطلاق الرصاص بجسارة .. ايضا نشير الى رجب محمد على (٢٨ سنة) سائق سيارة الوزير الذى أصيب برصاصة فى المعدة ومع هذا لم يصبه الانهيار ويقضى عليه الخوف ، بل بشجاعة كبيرة ، تماسك واستطاع ان يقود السيارة ليخرج بها من موقع الحادث وبسرعة شديدة يصل الى مستشفى عين شمس التخصصى ليعالج هو والحارس وللكشف على وزير الإعلام .

□□

إننى اشير الى الاثنين ، متمنيا أن يكونا نموذجا للأداء الشجاع المتميز بسرعة البديهة والقدرة على التحمل .

وفى نفس الوقت ، اشير الى جموع المواطنين ، المشاة ، وقائدى السيارات الخاصة والعامة والأجرة الذين كانوا فى موقع الحادث ، وهو دائما مزدحم ، وأبدى الأسف ..

لماذا لم يتحرك احد ؟

لماذا لم يقم احد بالمطاردة ؟

هل هو الخوف أم اللامبالاة .. أم ماذا ؟

□□

فى إعتقادى ان هذا يحتاج الى دراسة عاجلة .. لكننا بالاساس فى حاجة الى النزول الى الشارع لكى نضع مع قوات الشرطة درعا تحمى الوطن .. من أعداء الوطن .



المصدر : الأهرام المسائى

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

ردود افعال القافلة الإعلامية حول الحادث :

ماحدث هو محاولة فاشلة لقتل كلمة إعلامية شريفة

بعيدا عما اثارته محاولة الاغتيال الفاشلة التي وقعت للسيد صفوت الشريف وزير الاعلام من ردود فعل غاضبة لدى كل مواطن مصرى، الا ان وزير الاعلام تعامل مع الحدث بمنتهي الحكمة.. والذكاء الذى يتطلبه الموقف.. عندما غادر المستشفى على الفور الى مكتبه بمبنى التليفزيون.. فهو لم يذهب الى مكتبه.. وانما ذهب الي مصر كلها.. يطمئنها - ليس على نفسه - بل على سلامة الاعلام المصرى وصلابته فى مواجهة شبح الارهاب الاسود.. وليؤكد ان الاعلام لن يهتز.. او يرضخ.. موقف شجاع، بث الثقة والقوة فى نفس كل مصرى لان صفوت الشريف فى النهاية ما هو الا رمز للاعلام المصرى..

على الوجه الآخر ردود فعل شديدة الخصوصية أصحابها افراد الكتيبة الاعلامية بماسبيرو والذين كانوا فى انتظار ماذا دار فى اللقاء.. وكيف تعاملوا مع الحدث..



صفوت الشريف

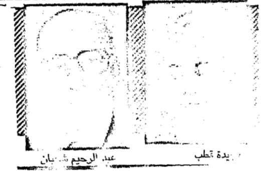
تحقيق - اكرم عيسوى

فى عيادة القناة الثالثة التقيت بالمذيعة اللامعة عائشة البحراوى نائب رئيس القناة الثالثة والتى علقت قائلة بان السيد صفوت الشريف ضرب اروع الامثلة واصدقها لعمق الايمان وقوة الارادة والشخصية حين آثر الحضور الى مكتبه فورا بعد إجراء الاسعافات اللازمة له ليعطى الناس مزيدا من الثقة بالنفس تساعدهم على التصدى بقوة ودون خوف للتطرف وكان لقاؤنا به شامخا حيث اكد لنا انه بخير وان السياسة الاعلامية لن تتغير او تهتز وسنواصل كشف مزاعم الارهابيين.

وتقول السيدة مجيدة نجم مدير عام برامج الشباب بالتليفزيون فور علمى بالحادث احسست باكتئاب شديد لما وصلت اليه الامور فكيف يقابل مانبذله من جهد بطلقات الرصاص، فالاعلام يخاطب كل طوائف المجتمع ويتحدث عنهم. ومحاولة علاج سلبيات هذا المجتمع..

أما عبد الرحيم شعبان مدير عام الاعداد والتنفيذ بالتليفزيون فيقول اننا عندما علمنا بنبأ محاولة الاغتيال اعلنا حالة طوارئ واصبح استديو الهواء ٨ بالقناة الاولى على اهبة الاستعداد لأية مستجدات مع الالتزام بمواصلة البرامج بشكل طبيعي..

ويقول سمير التونى مدير عام الاخبار بالتليفزيون اننا تصرفنا مع الحدث كما فعلنا فى احداث مماثلة سابقة فقد تاكدنا من صحة الخبر اولا ثم شكلت فريقا متكاملا إتجه فورا الى مكان الحادث وبعدها الى المستشفى وقمنا بقطع الارسال حيث اذعنا الخبر ثم قمنا بعمل متابعة للتغطية بالتسجيل معه فور وصوله الى مكتبه. خيرى حسن احد مذيعي النشرة الاخبارية يقول قمت باذاعة الكثير من الحوادث الارهابية ولكن خبر محاولة إغتيال السيد صفوت الشريف كان مؤلما بالنسبة لنا



يدة قطب — عبد الرحيم شعبان



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣



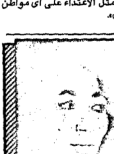
عائشة البحراوى

ممدوح الليثى

كمذيعين شبان لاننا ارتبطنا به كاب تعلمنا منه الكثير.

اما المذيعة راوية راشد فتقول ان المشكلة لاتخص إغتيال شخص بعينه ولكنها اغتيال للاعلام المصرى اغتيال لاحلامنا وآمالنا.

خالد مصباح مذيع شاب بالقناة الثالثة يقول أن ماحدث اول أمس هو محاولة فاشلة لقتل كلمة اعلامية شريفة تتصدى بكل قوة للارهاب وهذا الحادث لم يزدنا الا عزما وتصميما علي مواصلة رسالتنا الاعلامية. داخل قطاع الانتاج التقيت بالسيد ممدوح الليثى رئيس القطاع والذى بادرنى قائلا ان ابلغ جملة هى التى قالها وزير الاعلام: «ان الاعتداء عليه مثل الاعتداء على اى مواطن مصرى».





خيرى حسن — سمير التونى — مجيدة نجم

مجلس نقابة الصحفيين يستنكر الحادث الغادر

استنكر مجلس نقابة الصحفيين حادث الاعتداء الغادر الذى تعرض له السيد صفوت الشريف وزير الاعلام.

وقد ارسل المجلس عقب اجتماعه امس برئاسة الاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين ببرقية للسيد صفوت الشريف يندّدون فيها بهذا الحادث الاجرامى الذى يتعارض مع قيم مصر وحرية الفكر والتعبير.

واكد المجلس ان جموع الصحفيين يدينون بشدة الاعمال الارهابية التى تستهدف عرقلة مسيرة الاصلاح الاقتصادى والتنمية وازهاق ارواح الابرياء من ابناء مصر.

اجراء جراحة سريعة لصفوت الشريف

اجرى امس كبير اطباء القوات المسلحة كشفا دقيقا على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، حيث قرر على اثره ضرورة اجراء عملية سريعة لازالة آثار عدد من الشظايا الزجاجية والاجسام المعدنية من اماكن مختلفة بجسده.

اعاد الاطباء فتح الجرح الذي اصيب بيده اليمنى واجروا عملية بذل وتنظيف للالتهاب الامر الذى ادى الى ارتفاع درجة حرارته درجة واحدة. وأكد الاطباء انه توجد شظايا اجسام معدنية تحت الجلد من الجانب الايمن كما توجد كدمة كبيرة مع شظايا زجاجية بالكوع الايمن وكدمة بالركبة اليسرى.

وأكد كبير الاطباء ان حالة الوزير مستقرة وطيبة، وان عملية ازالة بقايا الشظايا الزجاجية والمعدنية تعتبر عملية بسيطة وتستغرق مابين عشر دقائق و ١٥ دقيقة.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لحظة صدق

الرصاص ليس لغة حوار!

□ الامر المؤكد ان حادث الاعتداء على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى واطلاق الرصاص على سيارته امام منزله بمصر الجديدة فى محاولة لاغتياله اسفرت عن اصابة حارسه وسائقه واصابته هو بجروح سطحية فى يده اليمنى . فليس بالرصاص وحده نتكلم.. وليس بالرصاص وحده نحل مشاكلنا ..ولم يكن الرصاص يوما ماهو لغة حوار مصرية ولكنها لغة دخيلة علي بلادنا لم يعرفها المصريون منذ فجر التاريخ حتي العصر الحديث الا فى مرات قليلة لا تتجاوز اصابع اليدين معا ولعل اشهرها هو حادث اغتيال الرئيس انور السادات ومحمود فهمى النقراشى باشا واحمد ماهر باشا وبطرس غالى باشا والشيخ حسن البنا والشيخ الذهبى والدكتور رفعت المحجوب .

ولعل اشهر دولة فى العالم فى ارتكاب اعمال ارهابية فى اعمال القمع والتشريد وامتهان حقوق الانسان هى اسرائيل المزروعة فى قلب الوطن العربى لتاديب العرب اذا رفعوا رءوسهم فهى وراء اكثر الحوادث الارهابية فى العالم فظاعة فهى التى ارتكبت مذبحة دير ياسين ثم مذبحة صابرا وشاتيلا في لبنان وهى التي اغتالت ابو جهاد احد كبار القادة الفلسطينيين فى تونس فى عملية من اعمال الكوماندوز.. وهى التى تغتال كل يوم العشرات من ابناء الشعب الفلسطينى ولكى لاننسي فان اسرائيل هى التى اسقطت الطائرة الليبية التى كانت تقل اكثر من ٢٥٠ راكبا واسقطتها فوق سيناء دون ان يحاسبها احد بينما يعلقون الشعب الليبى في المشنقة الآن.. بعد حادث لوكربي . واذا كانت اسرائيل هى سيدة الارهاب في المنطقة فقد قام بالتالى ارهاب فلسطيني ـ عربى مضاد للرد علي اسرائيل وحلفائها الامريكيين بالذات وضرب مصالحهم فى كل مكان

ولعلنا نتوقف قليلا امام محاولة اغتيال صفوت الشريف والتى اصيب فيها اثنان من الأبرياء هما الحارس الخاص له وسائقه وحالة الاول خطيرة جدا بينما لم يصب وزير الاعلام الا بخدوش في يده اليمنى فإن دلالة هذا الحادث اكبر بكثير مما نتصور .. فهى تعنى ان الرصاص قد اصبح لغة حوار بين الدولة والمتطرفين .. واصبح علامة مسجلة فى المواجهة الدائرة الآن بين الجماعات الاسلامية التى اعلنت مسئوليتها عن الحادث وبين اجهزة الامن وهو حوار ليس بالكلمة ولكن بالمدافع الرشاشة .. ومن المؤكد انه سوف يسقط خلال المواجهات الدامية بين الشرطة والمتطرفين ضحايا اخرين الا اذا كان هناك حل اخر بديل لهذا التراشق بالرصاص الذى وصل الي قلب القاهرة قادما لتوه من ابو تيج فى اسيوط بعد ان لقى ثلاثة فى ابو تيج مصرعهم بالمدافع الرشاشة مساعد مدير الامن وحارسه وسائقه ثم اصابة ثلاثة فى القاهرة بينهم وزير الاعلام المصرى وحارسه وسائقه

علينا ان نفكر بعقل وروية حقنا لمزيد من الدماء ونطهر بلادنا من كل معتد اثيم وليتوقف صوت الرصاص وليرتفع صوت العقل ..

حفظ الله مصر.. وحفظ شعبها وقتل الله الفتن

عزت السعدنى



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جموع الشعب تشارك في ضبط الارهابيين

أكدت جموع المواطنين فى مصر مشاركتهم فى محاولة ضبط الارهابيين المتهميين بمحاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، حيث انهالت مئات المكالمات التليفونية من المواطنين للادلاء بمعلومات هامة لاجهزة الامن خاصة بعد عرض صور الارهابيين بالصحف، وقد أكد بعض شهود العيان للحادث مطابقة بعض اوصاف الجناة للصور المنشورة وذلك من خلال التحريات المكثفة لرجال الامن والتى من خلالها تم تحديد صور هؤلاء المتهمين.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٤/١٩٩٢

الرأى للجميع

العزيز صفوت الشريف

كنت موجودا فى مبنى التليفزيون بالمصادرفه فى اجتماع رياضى هام فى نفس التوقيت الذى تم فيه الاعتداء الآثم الغاشم غير المسئول من المضللين فى الاسبوع الماضى على وزير الاعلام صفوت الشريف وكان فى الاجتماع السيدة/ هند ابو السعود والسيدة/ نوال سرى والاستاذ/ عبدالكريم ابو سيف والاستاذ/ فايز الزمر ومجموعة كبيرة من اسرة التليفزيون ويحضر الاجتماع من الاسرة الرياضية اللواء يوسف مرقص رئيس اتحاد الملاكمة والاستاذ/ محمد السنارت عضو اللجنة الاوليمبية والعميد/ صلاح الضبع والدكتور ماجد فرغلى من اتحاد الملاكمة وذلك لمناقشة كيفية نقل بطولة كاس العالم للملاكمة فى عام ١٩٩٤ م عالميا ومحليا.

ووصلت الى مسامعنا حقيقة الحدث وابعاده فتركنا الاجتماع لدقائق وبعد الاطمئنان على الوزير استمر الاجتماع.

واحب هنا أن انقلها بصراحة اننى وجدت على وجوه الجميع مدى تاثير فظاعة الجريمة من ناحية ووجدت من ناحية اخرى هذا الحب الذى يجمع اسرة التليفزيون برئيسهم الوزير صفوت الشريف فقد كانت كل ردود الافعال وكل التصرفات الحادثة تؤكد من الحضور ان الحادث وقع لعائل اسرته وليس لوزير فى الوزارة.

شكرا لاسرة التليفزيون فقد تعلمنا على الواقع درسا حقيقيا فى تماسك الاسرة وحبها لقيادتها المخلصة وتعلمنا ايضا أن هذه المجموعة الخارجة عن المجتمع لا جذور ولا فروع لها فى داخل المجتمع المصرى الذى يرفض بكل فئاته هذا السلوك غير الاخلاقى الجبان لمجموعة من المنحرفين على احد ابناء مصر المخلصين والذى لم ينس فى ظل اصابته أسرته الكبيرة الموجودة فى التليفزيون فاسرع اليهم ليبث فيهم شجاعته وايمانه بالله والوطن.

اللهم احم مصر ورجالها المخلصين من هذه الهجمة العنيفة للمغرضين وغير المخلصين.

د . اسماعيل حامد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

سيموت ارهابيو مصر كما مات ارهابيو المخدرات

الملوك والرؤساء العرب الذين ابرقوا للرئيس المصرى حسنى مبارك بالتهنئة على نجاة وزير اعلامه صفوت الشريف من محاولة اغتيال اثمة، قصدوا التهنئة بسلامة الوزير وقصدوا اكثر اعلان وقوفهم الى جانب الرئيس فى مواجهة الارهاب الذى لايختزن فعلا سياسيا، أو يتطلع الى هدف سياسى، بل يعبر عن جرائم موصوفه بحق الله والوطن والشعب المصرى الطيب الشقيق.

احمد الجار الله
رئيس تحرير السياسة الكويتية

وعبر هذه البرقيات تاكد الرئيس مبارك انه ليس وحيدا فى محاربة هذا النمط من المتاجرة بالدين.. بل الكل مثله يحاربه قادة المنطقة والعالم وكل المجتمعات المدنية الراقية والمتحضرة.

لقد جاءت هذه البرقيات لتقول للرئيس مبارك ان المنظور للمجتمع المصرى المسالم انه يتعرض الى هجمة شاذة من قبل قلة قليلة من المنحرفين عن السلوك السوى، خرجوا على العقد الاجتماعى المصرى، وعلى العادات والخصائص، واثرو ابيع وطنهم، وابناء وطنهم فى سبيل سياسات خارجية، لا وطنية وعرضوا شعبهم للهلاك، والدمار، وفقدان الأمن، والركود الاقتصادى، وللقتل والنهب، والتدمير.... وكله باسم الاسلام، وباسم الدين الاسلامى، وبدعوى ان هذه الجرائم تدخل فى الفريضة الواجبة وانها اعمال امر الله بها وترضيه سبحانه.

هذه الدعاوى، وماتتوسله من اساليب ارهابية بشعة وفظيعة لايجادل اثنان انها ليست من الاسلام بل مخالفة له، وخارجة على نصوصه وتعاليمه، ومتعارضة مع اوامره ونواهيه..

فالاسلام لاحظ ان اياما ستاتى سيصبح فيها المؤمن القابض على دينه كالقابض على الجمر، لكنه فى نفس الوقت وضع الاسس لمواجهة هذا الافتراض ووضع قواعد التعامل معه والتصدى له، وكلها اسس وقواعد اسلامية تحض على اللين، وتشترط الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وليس بالبطش، والارهاب، والتكفير، والقتل، والاغتيال..

مايجرى فى مصر تجاوز كل حدود العقيدة واشتراطات الايمان، وجانب الاصول، وتجاوز على الاوامر والنواهى التى انزلها الله على عباده وامرهم الالتزام بها لسلامة ايمانهم ودينهم.

المسلم لايغتال فى الظلام ولايغدر.

المسلم لايقتل اخاه المسلم، ولايتقابل معه بالسيوف، واو تقابل مسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار.



المصدر : .. الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

المسلم لايشهر بالناس، ولايتلصص عليهم او يتجسس على حياتهم ولايكشف عوراتهم، ويقتحم عليهم محارمهم وبيوتهم، تحت اى طائلة، او ذريعة من الذرائع.

الاسلام نهى عن هذه الانحرافات السلوكية، وامرنا ان ندخل البيوت من ابوابها بعد الاستئذان والسماح، كما نهى عن كشف العورات، وفضح محارم خلق الله.

وحتى الدعاة، لاتستقيم فيهم الدعوة اذا كانوا غلاظا افظاظا، مغبرى الوجوه، شعورهم كثيفة، ولحاهم بلا تهذيب ولاتشذيب، واسنانهم مصفرة، وثغورهم لاتعرف الابتسامة والسنتهم لاتنطق الا بابشع الالفاظ، واقذع الكلمات.....

هؤلاء ليسوا دعاة. فالداعية حسن الملافظ، جميل الهيئة، حسن الهندام، اذا خاطبه الجاهلون قال سلاما، والا ما كان من عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا، طيب المعشر، مهاب المنظر، لين القلب واللسان، حكيما ذا سياسة بين الناس، كثير الورع كثير العلم، لايعرف الادعاء سبيلا اليه، ولاتحكمه الاهواء، والغرائز، ولاتستبد به نوازع الغريزة، وشهوات الانتقام....

فاين ارهابيو هذه الايام من هذه الاخلاق الربانية؟!

ان الرئيس المصرى حسنى مبارك يدرك تماما ان ماوصل اليه من برقيات تهنئة كان ظاهرها التهنئة بسلامة وزير الاعلام صفوت الشريف وجوهرها تاييدا له، ولمصر بقيادته، وهى تواجه ابشع انحراف عن العقيدة السمحاء، وابشع ارهاب يمارس على البشر باسم الاسلام الذى جاءهم مودة ورحمة....

والبرقيات ايضا جاءت لتؤكدعلى دور مصر وعلى موقفها الصارم ضد العابثين بامنها، والمتطلعين الى تخريب دورها فى المنطقة، وجعلها ببابا لاتداريه العزلة، ولايشفع له الفراق والابتعاد.

وعندما [illegible] هذا التاييد العارم ليعزز دور مصر، وموقف الرئيس مبارك وحكومته من الارهاب والارهابيين، فانما ياتى مشفوعا بالقناعة بان اصحاب هذه الموجة الشاذة انما يلفظون انفاسهم الاخيرة... وان مايبدر منهم الان من اعمال انما هو رفسات احتضار سرعان ماتخمد عندما تفارق الروح الجسد، فيتحول الباقى الى جثث هامدة بلاحراك...

ودليلنا على ذلك ان الرئيس مبارك عندما اقال وزير داخليته عبد الحليم موسى، لم يقدم على هذه الاقالة تحت وطاة الضغط الارهابى، بل استجابة لتطوير اعمال المواجهة، وتفعيلها والتعجيل فى القضاء على هذه الموجة الشريرة التى لاتمت الى خصائص الشعب المصرى بصلة، ولاتتصل بجذوره العريقة الطيبة او تنتمى اليها.

وبهذا القياس اصبح من الممكن الان النظر الى موجة الارهاب الذى يدعى الدين ويتستر بالاسلام، كما تم النظر فى السابق الى موجة ارهاب تجار المخدرات... فهذه الموجة قاومت، وعاندت، وشاكست، وارتكبت اعمال الارهاب والاجرام... لكنها فى الاخر انتهت بالموت شانها شان مظاهرة اجرامية تفتقد للتوصيف السياسى...

ان مايجرى الان فى مصر لايجرى فيها وحدها... ومعاناة مصر من الارهاب ليست مقصورة على مصر وحدها، ففى بريطانيا معاناة مماثلة من ارهاب الجيش الجمهورى الايرلندى السرى، لكن لا احد فى العالم يحتسب هذا الارهاب شائبة على الحكم فى بريطانيا او نقطة ضعف فيه تسمح لهذا الجيش السرى ان يحكم - مجرد حكم - بانه قد يقلب النظام، ويتولى زمام الامور بالانتصار الحاسم.

فلا يظن ارهابيو مصر [illegible] الاسلام والدين [illegible] اذا [illegible] شخصية من هنا [illegible] هناك، او القوا قنبله فى هذا المكان او فجروا الغاما مفخخة فى مكان اخر انهم يتقدمون على النظام ويسجلون نقاط انتصار عليه.

لا...

ان ماتحقق لهؤلاء قد تحقق لهم بالغدر الجبان وليس بالمواجهة الشجاعة.

باتباع اسلوب الغدر بامكان اى احد. ولو كان طفلا عاجزا ان يقتل وان يغتال واين البطولة حين تداهم رجلا امنا يغط فى سريره فتطلق عليه النار وتقتله غيلة وغدرا؟!

ان ارهابيى مصر لايستطيعون قتل احد فى مواجهة تتسم بكل اشكالها القانونية فالتكافؤ هنا غير موجود، بما فى ذلك تكافؤ الشجاعة وادعاء الحقوقية.

ارهابيو مصر غدارون، وبالغدر تستطيع ان تفوز بالضحايا.. لذلك فان كل ماتحصل لهم من نتائج انما ينتسب للتخريب الاجرامى، وليس للفوز السياسى، وينتسب للجريمة التى غالبا ماتطيح بالابرياء ولاتخلف وراءها من نتائج العمل الا الملاحقة والادانة وانزل العقاب.

بالغدر تصبح الضحايا اهدافا ممكنة. انما بالمواجهة الساطعة لا. فلا يظن ارهابيو مصر انهم استطاعوا عبر عمليات غادرة انهم سجلوا نقاط تقدم على الدولة.

نعم، نعترف ان هؤلاء الارهابيين اثروا على السمعة العامة، باعتبار ان مصر لم تكن فى حياتها مكانا للارهاب والارهابيين، لذلك يبدو هؤلاء استثناء لاتبنى عليه الاحكام...

نعم ،نعترف بذلك، ونعترف اكثر ان اى دولة فى العالم عرضة لان يعترى جسدها بعض الدمامل والبثور، لكن الدمامل والبثور سهل علاجها، وسهل ازالتها فهى الاستثناء وليست القاعدة.. سهل ازالتها من الجذور ومن اسباب الاسباب.

لذلك نحن متأكدون ان ارهابيى مصر يلفظون انفاسهم الاخيرة، فهؤلاء لم يدخلوا فى مواجهة مع الدولة فقط بل دخلوا فى مواجهة مع الشعب المصرى كله، وبذلك اعطوا مبررات نهايتهم بانفسهم، سيما وانهم اختاروا ضحاياهم من ابناء هذا الشعب واختاروا عملياتهم الارهابية على حساب رزقه وقوت عياله، وتهديد مصالحه المعيشية، فلم يكرههم النظام وحده، بل كرههم هذا الشعب ايضا وتبرأ منهم ومن اعمالهم.

ان الاطراف العربية التى تقف وراء الرئيس مبارك وتؤيده، انما تقف وراء رغبة الشعب المصرى وارادته.. والشعب المصرى ينبذ كل ماعداه.

فهؤلاء الارهابيون ليسوا من مصر، ولا من المسلمين، ويدافعون عن جرائمهم من الخنادق الاخيرة.

وعندما تتولى الدولة المصرية، مؤيدة من قادة دول الاقليم، التعبير عن رغبة شعبها فى الخلاص من اجرام الارهاب والارهابيين فانها حتما ستنتصر بمشروعية القوة التى لديها وبحق الدفاع عن امنها وامن شعبها...

لذلك يدرك الشعب المصرى ويدرك الرئيس مبارك ان موجة الارهاب شارفت حلقاتها الاخيرة وان الارهابيين يلفظون فعلا النفس الاخير.



باختصار

والحق ماشهدت به زينب

في الجلسة الأخيرة في قضية التنظيم الارهابي المتهم بمحاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام فوجيء اللواء احمد عبدالله رئيس المحكمة بسيدة منقبة تطلب منه مقابلة زوجها.. ولما سالها عن اسمها قالت انها زينب شوقى هاشم زوجة المتهم الثاني في التنظيم حسن شلقاني.. وابتسمت ابتسامة خفيفة وهى تقول لرئيس المحكمة أنا طالبة فى كلية الحقوق.. ولم يتردد رئيس المحكمة فى تحقيق طلبها وامر باحضار المتهم إلى قفص الاتهام.. وانسابت الدموع من عينى زينب وهى تقول لزوجها إن المحامى (...) غرر بنا وخدعنا وان المفاجاة بالنسبة لى «وقد حضرت جلسة الدفاع» أن المحامين المنتدبين كانوا ممتازين وقدموا دفوعهم بكل حنكة ودافعوا عنكم باقتدار وضمير.. وإستطردت قائلة والدموع تملأ عينيها لقد اخطاتم بمقاطعة الجلسات بزعم أن القضاء العسكرى ليس مخولا بنظر القضية، فقد اثبت رجال القوات المسلحة فى تعاملهم معى أنهم على خلق رفيع، وبسبب ظروفى المعنوية والشد العصبى الذى اعيشة احتديت على أحد افرادهم ومع ذلك لم يزجرنى،أو يزدرينى وإنما إبتسم ابتسامة خفيفة وقال لى «معلهش ياست.. إنتوا فى ازمة»..

وهكذا تثبت دارسة القانون أن القضاء العسكرى قضاء، نزيه وأن رجال القوات المسلحة يترفعون عن أيه صغائر لان هدف إحالة مثل هذه القضايا إلى القضاء العسكرى ليس إلا لسرعة الفصل فيها بما عُرف عن القوات المسلحة من انضباط والتزام، فالقاضى العسكرى أولا وأخيرا رجل قانون يحكم طبقا للأدلة التى امامه سواء كانت اعترافات او شهودا أو قرائن..

وهو فى النهاية إنسان يحكم عقله وضميره ويضع نصب عينيه القسم الذى أقسمه عند تعيينه بانه إذا حكم بين الناس فليحكم بالعدل.

أحمد فؤاد

أخبار اليوم

*يا ناس .. يا هووه
هالة سرحان اخبار اليوم #٩٣/٠٤/٢٤ ٢٢٤

*قراءات
كمال عبدالرؤف اخبار اليوم #٩٣/٠٤/٢٤ ٢٢٥

*لقطات برلمانية
عبد الفتاح الديب اخبار اليوم #٩٣/٠٤/٢٤ ٢٢٦

*وخابت اوهام شياطين الا رهاب
ابراهيم سعدة اخبار اليوم #٩٣/٠٤/٢٤ ٢٢٧

نهاية الفهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

يا ناس .. ياهووه

رسالة الى الحكومة المصرية :

السيد الرئيس ـ حكومة مصر .. اجهزة الاعلام .. وزير الاعلام صفوت الشريف المعتدى عليه ظلما وعدوانا من قوى التخلف والظلام .. من الجماعات الاجرامية (حان الوقت ياناس ياهووه لتحديد هويتهم الحقيقية) تلك جماعات اجرامية .. ارجوكم توقفوا عن اطلاق الالقاب الجوفاء .. هذه ليست جماعات ارهابية (لانها لن ولم ترهبنا ابدا ولا متطرفة (من يرد التطرف هو حر بين جدران بيته) ولا اسلامية .. نعم فالاسلام كلمة مستقاة من اسلم وسلم وسلم) دين تحيته السلام عليكم ورده عليكم السلام . وليس الرصاص والدم والاغتيال والقتل وترويع الانام .

ويلوزير الاعلام ، الثابت المقدام ، أناشدك ان تجعل شاشة التليفزيون مفتوحة لكل ما يظهر إثما وجرما ما تصبو اليه الجماعات الاجرامية من التخلف والتقهقر والقرون الوسطى والعصور الجاهلية والهمجية .

وانا التي طالما رفعت عقيرتي ياناس ياهووه ، بالنقد والملام للحكومة واجهزة الاعلام ، واليوم اصرخ باعلى صوت ، إننا معكم والى جواركم ومن ورائكم في حربكم الشريفة ضد تيار الجماعات الاظلامية الاجرامية .

إننا اليوم غاضبون .. غاضبون الى حد الجنون ، ما هذا الفهم الفظيع المريع لدماء ابناء مصر .. وفى القصاص عدل ، فيارجال القضاء المصرى نتوسل اليكم بان تسرعوا بإعمال حكم القانون . فليس اخطر على مصر من عدل ياتى متاخرا ، وانتم اكثر علما منى بان العدل البطىء اسوأ من الظلم ، وفيما يتعلق بالحوار والكلام والحديث واحترام حقوق الانسان ، اسألكم اى انسان ؟ اين هى حقوق الانسان المصرى المعتدى عليه ؟ المواطن المصرى انور السادات ، اللواء الشيمى ، على خاطر . ضباط مديرية امن اسيوط . محمد رفعت المحجوب ، ومن زمان الشيخ الذهبى ومن بعده فرج فودة ، وآباء وشباب واطفال اعزاء رأيناهم وقد احرقت وجوههم ، واحرقت عليهم اكباد ابائهم وامهاتهم وزوجاتهم .. اين حقوق المواطن المصرى الذى جلس على مقهى يشرب كوبا من الشاى ، اين حقوق حارس صفوت الشريف الذى اخترقت رصاصات غادرة عموده الفقرى ؟

اين احكام القضاء على هؤلاء القتلة الذين مازالوا يهتفون من وراء القضبان (نحن مازلنا ظامئين لدمائكم) ، وانظروا العدد الاخير من مجلة «التايم» .

اين حقوق الانسان . حقوق القاتل ؟ ام القتيل ، سافك الدم ، ام الضحية . القاتل فى كل الشرائع السماوية لا يخضع الا للعقاب الرادع المانع . ولقد ذكر رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ فى الحكم المشهود بالقسامة انه يحق للحاكم ان يقتل قرية باكملها لو انها تضافرت واجتمعت على قتل رجل واحد .. فقط !

فما بالكم بتلك الجماعات الاجرامية التى تغتال املنا ومستقبل ابنائنا وبناتنا . يا حكومة ياهووه قد نتفق او نختلف الا فى تاييدك ومطالبتك بالحسم (حسم يحسم حسما) والحزم والارادة التى لا تلين ! ويلوزير الاعلام ما شاء الله ولا قوة الا بالله .

ولو اجتمع الانس والجن على ان يضروك بشىء ، لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك .

هالة سرحان



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

قراءات

● بعد حادث اطلاق الرصاص على صفوت الشريف ، ليس هناك عيب فى ان نعترف اننا فى مصر نمر بازمة . لزمة وقف هذه الاعمال الارهابية التى استمرت طويلا ، والحقت اضرارا واضحة بالاقتصاد المصرى وخصوصا فى مجال السياحة ، صحيح ان الشارع المصرى يقف ضد هذه الاعمال المجنونة ويدينها ، وصحيح ايضا ان هذه الجرائم لا يقرها دين ولا يقبلها اى مصرى عاقل يحرص على هذا البلد الذى ضحينا من اجله الكثير ، ولكننا لا نعرف كيف يستطيع امراء الارهاب ومن وراءهم غسل مخ هذا العدد من الشبان باسم الدين ، واقناعهم بالسير فى طريق الجريمة ، بل وحمل السلاح ضد اهلهم ووطنهم ..

● اننا نعرف من القضايا السابقة للتنظيمات المتطرفة إن معظم هؤلاء المنضمين اليها من المهاويس الذين فقدوا القدرة على التفكير المنطقى السليم ، والمثل الواضح لذلك فى تنظيم شكرى مصطفى الذى كان يطلق عليه اسم التكفير والهجرة ، تكفير المجتمع والهجرة الى الصحراء ، وقادهم هذا الهوس الى اغتيال رجل فاضل لا حول له ولا قوة امام جبروتهم وهو الشيخ الذهبى وزير الاوقاف ..

● والسيء المذهل أن شكرى مصطفى هذا وقف فى القفص اثناء محاكمته يهذى ويهدد ويتوعد ويقول : ساعود وانتقم حتى بعد ان تشنقونى لاننى لن اموت ، هكذا يتحدى هذا المجنون كل قوانين الحياة والطبيعة ويعتقد انه قادر ايضا على ان يتحدى الموت الذى هو بيد الله سبحانه وتعالى . ولم يكن مصطفى سرية زعيم العصابة التى حاولت قلب نظام الحكم بالاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية اقل منه هوساً وجنوناً ..

● اذن نحن امام مجموعة من المجانين والمهاويس فقدوا عقولهم ، وسلموها لمن يستخدمونهم فى هذه العمليات الارهابية المجنونة ، ولا يمنع ان يكون بينهم ايضا بعض المجرمين الذين يستهويهم القتل والتخريب ، وبعض الذين باعوا انفسهم للشيطان ، و[illegible]وا [illegible] مقابل حفنة من ال[illegible]ات ان [illegible]وا باغتيال مواطنيهم ، ولكن [illegible] هؤلاء المتطرفين هم الذين اسلموا قيادهم تماما لزعماء الارهاب الذين يحركونهم مثل قطع الشطرنج بعد ان استولوا على عقولهم ، وضحكوا عليهم بان ما يفعلونه فى سبيل الله والجنة مثلما كان يفعل الخومينى مع اطفال ايران قبل ان يرسلهم الى مصرعهم فى حرب الخليج ..

● ومهما اعتقلنا من هؤلاء الشباب ، ومهما تحفظنا على اكبر عدد من المشتبه فيهم ، فان هذه الاحداث الدموية ستعود مرة اخرى طالما ان هناك شبابا يتطوع للقيام بهذه الجرائم ، او يقبض ثمنها مقدما ، ويساعد على ذلك حالة البطالة الموجودة بينهم وخصوصا فى الصعيد ، والحديث عن الفساد الذى يملأ صحف المعارضة يوميا بالحق احيانا ، وبالباطل احيانا اخرى ..

● وواضح ان اجهزة الامن عندنا رغم الجهد الكبير الذى تبذله لم تستطع حتى الآن اختراق شبكات هؤلاء المتطرفين والتوصل الى زعمائهم الذين يحركونهم ، وقد جربنا طوال السنوات الماضية استخدام اقصى اجراءات القمع والتحفظ على هؤلاء المجانين . ولكن الارهاب لم يتوقف ، ولجا الى حوادث تثير فرقعة كبرى لاثبات وجوده مثل حادث مقهى التحرير ، واخيرا محاولة اغتيال صفوت الشريف ..

● اذن لابد من التفكير فى وسائل اخرى لقمع الارهاب ، واولها فى رايى العمل بكل الطرق على التوصل الى الرءوس المدبرة لهذه الحوادث والذين يدربون الشباب على ضرب النار ويمرنونهم على خطط الاغتيال . واذا توصلنا الى راس الافعى نكون قد اصبنا جميع ذيولها من الشباب المهووس بالشلل . وفى نفس الوقت يجب ان نشدد الحرب على الفساد وعلى المفسدين حتى نجنب شبابنا البرىء الولوع فى حبائل امراء التطرف والارهاب ..

كمال عبدالرءوف



المصدر : الأخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

لقطات برلمانية

اذان الارهابيون انفسهم .. عندما اعلنوا ان سبب اطلاق النار على وزير الاعلام .. هو ما قاله امام مجلس الشورى ! ما معنى هذا ؟

معناه ببساطة انهم يفهمون الحوار على انه كلمة منهم لا رد لها .. ولابد ان تنفذ .. معناه انهم لا يعترفون بالراى الآخر .. وكل من يعرض وجهة نظره التى لا تتفق مع وجهة نظرهم .. يكون الرد عليه بالبندقية والمدفع !

ما اعلنه صفوت الشريف امام مجلس الشعب .. بقوله كل مصرى : لا للارهاب .. ونعم للتدين والتطبيق الصحيح للاسلام .. فالاسلام دين السلام .. والتسامح ..

واذا كان رب هذا الكون وخالقه .. رحيما بعباده .. غفورا كريما .. يقول فى القرآن الكريم ﴿ من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ﴾ .

والشعب المصرى .. بكل فئاته وبكل طوائفه واحزابه .. يقف هذه الايام صفا واحدا ضد الارهاب الطائش ..

واصبحت مطاردة هؤلاء الارهابيين الذين يتلقون اوامرهم السوداء من الخارج .. هدفا قوميا .. لان الناس كل الناس .. تاكدوا ان هدف هؤلاء الارهابيين هو اشاعة الفوضى وعدم الاستقرار وضرب لقمة العيش للمواطن البسيط .. وان [illegible] م [illegible] الاسلام يسىء الى الاسلام .. لانهم يسلكون [illegible] الذى نهى عنه نبينا [illegible] الحنيف .

والرصاص الذى اطلقه الارهابيون على صفوت الشريف .. وان كان اصاب بريئين .. فقد مزق القناع الذى يلبسه هؤلاء الارهابيون .. وظهر الوجه القبيح للارهاب .. بشعا لا يعرف التميز .. متجهما يرفض مقارعة الحجة بالحجة .. ارعن لا يفهم لغة الحوار .

والرجل الذى اطلقوا عليه النار .. وحفظه الله .. يؤدى واجبه الوطنى .. قائدا لكتيبة الاعلام .. فى كفاءة ولمعان .. متوازنا فى غير تطرف .. متفتح العقل والقلب .. مؤمنا بان المواطن المصرى هو صاحب السيادة الاعلامية فى وطنه ..

ومن حقه ان ينفتح على العالم محتفظا بتقاليده وقيمه .. ومن حق مصر ايضا ان يكون صوتها مسموعا .. لانه صوت الحضارة العريقة .. والتقاليد الراسخة والنهضة الفكرية والاقتصادية والاجتماعية لتلاحق تعاقب القرون والاجيال .

ما قاله صفوت الشريف فى مجلس الشورى .. هو تعبير عن المواطنين المصريين ..

وليس من حق احد ان يصادر حق الشعب كله .. وان يرد على راى الشعب برصاصات طائشة !

عبدالفتاح الديب



المصدر : أخبار اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

الموقف السياسى

.. وخابت أوهام «شياطين الإرهاب»

بقلم : ابراهيم سعده

لم يكن صفوت الشريف مقصودا بشخصه عندما أُطلقت عليه رصاصات الجبن والغدر والقتل « بالأجر » . كان المقصود هو ما يمثله صفوت الشريف كوزير للإعلام وممثل لكل أصحاب القلم والفكر والميكروفون والعدسة في مصر . فعندما يقتل رمز الإعلام المصرى ، فهذا يعني - كما يتوهم الذين خططوا ونفذوا الجريمة البشعة - ضرب وسقوط كل أصحاب القلم والفكر الرافضين للإرهاب الأسود !

وليست هذه هى المرة الأولى التى يُقدِم فيها هؤلاء الجبناء على ارتكاب هذه الجريمة ولتحقيق ذات الهدف . لقد سبق لهم محاولة اغتيال الزميل الاستاذ مكرم محمد احمد - رئيس مجلس ادارة دار الهلال - عندما اطلق عليه « القتلة بالأجر » نيران رشاشاتهم اثناء قيادته السيارة ولولا عناية الله لسقط مكرم محمد احمد ضحية للإرهاب ، وهو الذى جند قلمه من اجل التصدي لهذا الإرهاب وكشف رموزه وخطورته .

وقتها .. تصَوّر زعماء الإرهاب ان « رسالتهم » وصلت ، وان الجريمة وإن لم تحقق هدفها الاجرامي ، الا انها سوف تخيف مكرم محمد احمد وتجبره على التراجع ، وعلى مهادنة الإرهاب ومن يمثله ومن يمارسه في بلادنا !

وخابت توقعات واوهام رؤوس ورموز الإرهاب . لوجئوا بالكاتب يزداد إصرارا على التصدي - بقلمه - في حربه ضد الإرهاب والإرهابيين . فالرصاصات الجبانة لم ترهبه ، ولم تكسر قلمه . بل على العكس من ذلك ضاعفت من قوته وشجاعته في التصدى لهذا الخطر الذى يهدد [illegible] مصر . [illegible]

الذين رفضوا هذا الارهاب ووقفوا جميعا - باقلامهم - في خندق واحد ضد الذين يريدون إعادتنا الى عصور الجاهلية الأولى .

ولم ييأس شياطين الإرهاب . أسرعان ماخططوا لإسقاط قلم آخر لم يكن لصاحبه من هَمّ غير اطلاقه في وجوه الارهابيين ، وكشف جهلهم وضلالهم وإظلامهم .

لقد هالهم أن الكاتب والمفكر الدكتور فرج فودة لم يترك صحيفة الا كتب فيها ضدهم ، ولم يترك ندوة فكر الا شارك فيها برايه وحججه لتعرية الفكر الضحل وحجج الجهل . ولم يكن أمام رموز ورؤوس الإرهاب غير اللجوء الى اسلوبهم العاجز ووسيلتهم الدموية في وقف « الخطر » الذى يمثله قلم وصوت الدكتور فرج فودة ضدهم ! ونجحت رصاصات الجبن والخسة في اسقاط الدكتور فرج فودة صريعا في [illegible] وهو يتاهب لركوب سيارته !

ومرة اخرى تخيب توقعات واوهام رموز ورؤوس الإرهاب الأسود . فكسر قلم فرج فودة واسكات صوته الى الأبد ، لم يخف [illegible] الغالبية [illegible] من [illegible] و [illegible] الذين ضاعفت الجريمة من إصرارهم على [illegible] تصديهم لهذا الإرهاب الأسود الذى [illegible]

١١١



المصدر : أخبار اليوم ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٢٤ ابريل ١٩٩٣......

اصحابه إلا بالدم ، والغدر ، والخسّة ، لفرض جهلهم وإظلامهم وعمالتهم لكل من يدفع لهم ويحركهم بالاجر !

والمعركة بين « النور » و «الظلام » مازالت مستمرة ، ولكنها غير متكافئة . حملة مشاعل « النور » يستندون الى دعم وصلابة الغالبية العظمى من الشعب المصرى ، فى حين ان شياطين الإرهاب لايدعمهم ولايساندهم الا اسلحة الغدر والإرهاب فى ايديهم .. مما افقدهم صوابهم ، وافزعهم من مصيرهم ، فطاشت مخططاتهم واصبحوا كالحيوان الجريح الذى يهاجم كل من يقابله ، فإن لم يقتله ، فلا باس من خدشه !

وهكذا خططوا لاغتيال رمز الاعلام والفكر المصرى . ولحسن حظهم ـ نتيجة لقصور احتياطات الامن ـ كان الهدف امامهم سهلا ومتاحا ! فصفوت الشريف ـ وزير الاعلام المصرى ـ لايسكن فى قلعة محصّنة ، ولا يسير فى موكب من المصفحات والدبابات لحمايته من كل جانب ، ولايركب ـ ايضا ـ سيارة مجهّزة وضد الرصاص . ان الحماية الامنية الوحيدة التى منحت له هى نفسها الحماية الرمزية التى تمنح لكل صاحب منصب كبير فى الدولة، وتنتهى فى نفس اللحظة التى يترك فيها هذا المسئول منصبه ! لا فارق ـ إذن ـ بين مسئول ادرج اسمه فى قائمة المطلوب اغتيالهم وإسكاتهم ، وبين مسئول لايمثّل غير شخصه ولايشكّل هدفا لرصاص الغدر والإرهاب !

نتيجة لهذا القصور الامنى المخجل ، كان صفوت الشريف هدفا سهلا امام الارهابيين الذين نجحوا فى التعرض لسيارته ـ فور تحركها من امام منزله ـ وافرغوا شحنات رشاشاتهم لعلها تصيب وتمزق وتقتل كل من كان داخلها ! فلم يكن صفوت الشريف وحده داخل السيارة . كان يقودها السائق وبجانبه الحارس امين الشرطة ، فى حين يجلس وزير الاعلام فى المقعد الخلفى .

كان الامر الذى تلقاه القتلة « بالاجر » هو : اغتيال وزير الاعلام فور خروجه من منزله متوجها الى عمله . لايهم ـ فى نظر الذين « افتوا » بالاغتيال ـ ان يسقط العشرات او حتى المئات من الابرياء ممن تصادف تواجدهم فى المكان والزمان لحظة فتح نيران الرشاشات على سيارة صفوت الشريف ! ولايهمهم ـ ايضا ـ ان تنسف المنطقة كلها بمن فيها ومن عليها فى سبيل اغتيال الشخص الواحد الذى صدرت « الفتوى الشيطانية » بتصفيته و[illegible] « [illegible] » الذى يعلنه ، و« الرمز » الذى يمثله ، و« التصدى الاعلامى » الذى يمارسه !

العناية الالهية .. تدخلت وانقذت وزير الاعلام من المصير الذى خططه شياطين الإرهاب له . ونفس هذه العناية السماوية هى التى انقذت سائق السيارة الشجاع الذى لم يهتم بالرصاصة التى اخترقت ساقه وصمم على الانطلاق بالسيارة حتى اقرب مستشفى لانقاذ حياة الوزير وحياة امين الشرطة الذى كان مايزال يصارع الموت فى السيارة المسرعة ، ولولا تلك الشجاعة لكان من الممكن جدا ان يزداد اقتراب القتلة « بالاجر » من السيارة التى تحطمت نوافذها ويفرغوا رصاصاتهم الغادرة فى ركابها كما سبق ان فعلوا مع نائب مدير امن اسيوط ، منذ ايام ، وكما فعلوا ـ منذ سنوات ـ مع رئيس مجلس الشعب السابق !

الجريمة بهذا التخطيط ، وبهذه السهولة ، لم يكن من الممكن ـ ولا من المتصوّر ـ ان تحدث لو كان لدى شياطين الإرهاب مجرّد الشك فى صعوبة اختراق المكان ، ومجرّد الشك ـ ايضا ـ فى صعوبة الهرب بعد ارتكاب الجريمة ! شيء من هذا الشك او ذاك ، لم يشعر به هؤلاء الشياطين والا لما حدث ماحدث ، ولما نجح القتلة « بالأجر » فى تنفيذ جريمتهم فى اكثر ساعات النهار ازدحاما ، ولما نجحوا ـ ايضا ـ فى التراجع والانسحاب المامونين دون ان تطلق عليهم رصاصة واحدة كما اكد شهود العيان .. وما اكثرهم ؟!

ومن المؤكد ان شياطين الإرهاب اصيبوا بصدمة وحسرة لفشل قتلتهم الماجورين فى تنفيذ هدفهم باغتيال وزير الاعلام . لو حدث هذا ـ وكان من السهل جدا ، كما قلت ، حدوثه لولا العناية الالهية ـ لسعد واستمتع الشياطين بالضجة الهائلة التى ستصاحب هذا الاغتيال ، مما قد يعطى الانطباع العام بان الكرة ماتزال فى قدم الارهابيين وانهم ازدادوا قوة ، واصبحوا يحكمون ويتحكمون فى الشارع المصرى .. وعلى عكس مايقال ويتاكد من ورطتهم وتراجعهم وشدة حلقة الحصار من حول فلولهم !

تصوّروا ماذا كان سيحدث ، وماذا كان سيقال ، لو نجح الشياطين فى تنفيذ جريمتهم واغتالوا وزير الاعلام المصرى صفوت الشريف ؟! ان خبراء وكبار رجال الامن ـ بمختلف اجهزته ومؤسساته ـ اكدوا ان الإرهاب فى مصر يعانى ـ حاليا ـ من سكرات الموت ، بعد ان نجحت تلك الاجهزة المتعددة والمتعاونة فيما بينها ، فى التصدى لمواجهة هذا الارهاب . ليس هذا فقط ، بل إن هؤلاء الخبراء حددوا نهاية شهر مايو القادم لإنقاذ مصر من هذا « الكابوس » الارهابى الذى يلفظ حاليا ـ انفاسه الاخيرة ، ولعل هذه التاكيدات ـ من جانب كبار المسئولين عن الامن ـ هى التى دفعت شياطين الإرهاب الى تنفيذ محاولة اغتيال احد كبار الوزراء المرموقين فى محاولة يائسة من جانبهم [illegible] [illegible] وجودهم وانتشارهم وفرض إرهابهم على الكبير [illegible] الصغير ؟!



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

ونخطىء اذا تصوّرنا ان المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الأعلام لم تحقق مكسبا - ولو ضئيلا - لشياطين الإرهاب ! يكفى انهم نفذوا جريمتهم فى احد شوارعنا الكبيرة والمزدحمة بالسكان ! يكفى ان القتلة لم يجدوا ابسط مظاهر المقاومة التى كان من المتوقع توافرها طوال الثوانى والدقائق التى استغرقتها تلك العملية الاجرامية ! ويكفى - ايضا - ان القتلة « بالاجر » الذين لم نعرف عددهم على وجه الدقة ، نجحوا فى الانسحاب والاختفاء من مسرح الجريمة بكل الأمن والامان والاطمئنان !

وكان يمكن ان تتضاعف مكاسب شياطين الإرهاب لو لم يفعل صفوت الشريف مافعله بعد أن غادر المستشفى الذى اجريت له فيه الاسعافات الطبية الاولية ، كان شياطين الإرهاب يأملون - بعد ان افاقوا من صدمة فشلهم فى تحقيق الاغتيال - فى جنى المزيد من المكاسب التى تتركز فى الخوف الذى سيمتلىء به قلب راسم ومنفذ سياسة الاعلام المصرى لمواجهة الإرهاب ، مما يجبره على التراجع عن هذه السياسة بعد ان كادت تفقده حياته لا اكثر ولا اقل !

ولم يكن هذا الهدف خافيا على صفوت الشريف بحسّه الاعلامى المرهف والمميز . كان - على العكس من ذلك - متنبها للهدف الذى سيسعى شياطين الإرهاب الى تحقيقه ، كحد ادنى للمكاسب التى يمكنهم الحصول عليها بعد ان فشلوا فى تحقيق هدفهم الاكبر باغتيال وزير الاعلام المصرى . ولهذا السبب كان صفوت الشريف حريصا - رغم اعتراضات الاطباء وافراد اسرته ورجال الامن من حوله - على ان يذهب الى مكتبه لمقابلة مندوبى وكالات الانباء العالمية توقعا من جانبه لتدفقهم على مبنى ماسبيرو لسماع تعليقاته على محاولة الاغتيال التى أنقذ منها بمعجزة الهية !

ووقف صفوت الشريف فى مكتبه ، وامامه العديد من الصحفيين المصريين والاجانب وقال لهم رأيه



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

وتعليقه في تلك الجريمة بكلمات كانت آخر مايتوقعه وينتظره ممثلو الاعلام المحلى والعالمى ! لقد انتظروا سماع كلمات عامة ، تنبىء عن صدمة رجل شارف على الموت بكل ماتحمله تلك الصدمة من معنى ومن تغيير حتمى ، فكانت المفاجاة ان الرجل القادم من الموت اظهر صلابة وصمودا غير عاديين ، وكانه - بذلك - يرسل رسالة خاصة الى شياطين الإرهاب ليحرمهم من اوهامهم واحلامهم في اخافته وتراجعه كحد ادنى لمكاسبهم من وراء جريمتهم العظمى ؟!

وتعالوا بنا نعد سماع بعض ماقاله الرجل الذى كتبت له حياة جديدة :

●● « اننا لانخشى الإرهاب ، وهذا الرصاص الطائش لن يوقف مسيرة دولة ولا شعب ضد الارهاب . سوف تستمر رسالة التنوير لكشف هؤلاء الفئة الضالة البعيدة عن الدين تماما . ان هذه اعمال سوف تواجه بالحسم والحزم ولا تهاون في حق المجتمع ، فإن مصر ستظل قوية ، ستظل بخير وإن اصابة وزير مثل اصابة اى مواطن عادى وانه لا يمكن لإرهابى واحد - في اى بلد - ان يزعج شعبا باكمله » .

ولم يكتف صفوت الشريف لهذه الكلمات القوية والشجاعة ، وانما اضاف - مبددا بذلك ماينتظره ويتوهمه شياطين الإرهاب بعد فشلهم :

●● « ان الاعلام المصرى سيظل على طريق المواجهة الحاسمة ، لن ترهبنا هذه الرصاصات الطائشة ، ولن نتهاون في حق المجتمع والشعب ، وسوف نؤدى الامانة حتى اخر لحظة من عمرنا ، وسيظل اعلامنا على منهجه في تعميق مفاهيم الدين الصحيحة ، ولن نتراجع امام هذا الاسلوب الذى ترفضه تعاليم ديننا وتقاليد مجتمعنا » .

كان صفوت الشريف موفقا كل التوفيق بهذه الكلمات الواضحة ، القوية ، والشجاعة ، في حديثه الى الصحفيين وفي اجاباته على اسئلتهم المتلاحقة . كان هناك الاحساس العام بان رد الفعل المتوقع لهذه الجريمة البشعة ، يمكن ان يتمثل في تراجع اعلامى واضح في مواجهة شياطين الإرهاب الذين يرفضون مواجهة الراى بالراى الآخر ، ويستخدمون السلاح في مواجهة الكلمة ، ويطلقون النار على من يرفض ارهابهم وجهلهم واظلامهم !

ولعل هذا التخوف - من احتمال التراجع - هو الذى دفع كل صحفنا الى التركيز على هذه الجزئية البالغة الاهمية من خلال نشر واذاعة آراء العشرات من العاملين في الاعلام المصرى - المقروء والمسموع والمرئى - تعليقا على الجريمة الارهابية ، من جهة ، والتمسك بموقفهم الشجاع في مواجهة الإرهاب ، من جهة ثانية .

الرسالة التى وجهها صفوت الشريف الى شياطين الإرهاب ، هى [illegible] التى اعلنها واكدها كل اعلامى [illegible] عن [illegible] عن موقفه في مواجهة الار[illegible] قبل [illegible] وبعدها .

ولقد عبّر الزميل الأستاذ محمد عبدالمنعم - رئيس المكتب الصحفى برياسة الجمهورية - في حديثه الى هيئة الاذاعة البريطانية ، عقب فشل محاولة اغتيال وزير الاعلام ، عن هذا الاصرار من جانب الاعلاميين المصريين ، فقال :

- ان الارهابيين استهدفوا من محاولتهم الفاشلة التاثير على الاعلاميين وصناع الراى العام والفكر في مصر . ان الاعلام المصرى قوة كبيرة وشديدة التاثير على الراى العام ، فهذا الاعلام نجده مفتوحا على مصراعيه لكل اتجاه في ان يعبر عن نفسه كما يشاء . والارهابيون ينفذون التعليمات التى تصل اليهم وهى النيل من كل صاحب راى و كل رمز من الرموز . ولاشك ان صفوت الشريف هو رمز للاعلام في مصر ، ولهذا كان هدفا من اهدافهم . ان الرئيس مبارك مصمم على نجاح الديمقراطية في مصر ، وانه من خلال هذه الديمقراطية ذاتها يتم التعامل مع الإرهابيين . ان اكبر دليل على نجاح تعاملنا مع الارهاب بالديمقراطية ، هو احساس رجل الشارع بضرورة المشاركة الايجابية الشعبية في التصدى للارهاب والقبض على الارهابيين والارشاد عنهم » .

□□□

بقى شىء ..

لقد كان من راى البعض ان على صفوت الشريف - بعد نجاته من محاولة الاغتيال الفاشلة - ان يعيد النظر فيما يقدمه الاعلام المسموع والمرئى ، كرد فعل مناسب لهذا الارهاب . ولم يكتف هؤلاء بهذه « النصيحة » ، وانما اقترحوا على وزير الاعلام ان يامر بالغاء كافة البرامج الدينية ورفعها من خريطة البث الاذاعى والتليفزيونى ، لأن هذه البرامج هى المسئولة - في رايهم - عن انتشار ظاهرة التطرف والارهاب في المجتمع المصرى !

ومن جانب اخر .. تقدم آخرون الى وزير الاعلام وطالبوه بعكس ماطالبه به الاولون ! فمن رايهم ان محاولة اغتياله ترجع الى مايقدمه التليفزيون من افلام ومنوعات مصرية واجنبية تتعارض مع تقاليدنا وعاداتنا وتعاليم ديننا ! وكانت نصيحة هؤلاء « الحكماء » هى ان يضاعف وزير الاعلام من عدد البرامج الدينية الحالية ، ويلغى - في نفس الوقت - كل البرامج والافلام والمسلسلات المصرية والاجنبية والاعلانات والرقصات و .. و .. والى اخر ماتقدمه الشاشة الصغيرة المصرية !

ولحسن الحظ ان صفوت الشريف لم ياخذ بالاقتراح الاول ، كما لم يوافق على الاقتراح الثانى . فاصحاب الراى الاول يتصوّرون ان مواجهة الإرهاب والتطرف الاعمى ، يعنى محاربة التدين والابتعاد عن تعاليم الدين ، وهذا امر لا يوافق عليه غير من لادين لهم ومن يعادون الدين الاسلامى الذى هو دين الدولة كما ينص عليه دستورنا ، واصحاب الراى الثانى لا يقلون [illegible]



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

وتعصبا عن اصحاب الراى الاول . فإذا كان التليفزيون يعطى للدين حقه من البرامج الدينية العديدة ، فإنه يعطى للمشاهد حقه - ايضا - فى أن يرى مايراه غيره فى كل دول العالم من برامج وافلام ومسلسلات ومنوعات غنائية وراقصة ، مادامت هذه البرامج كلها لاتخرج على تقاليدنا وعاداتنا وتعاليم ديننا .

الوفـــد

*الا رهاب مستمر فماذا انتم فاعلون ؟
الوفد #٩٣/٠٤/٢١ ٢٣٢

*زوجة السائق المصاب تتحدث الى الوفد
الوفد #٩٣/٠٤/٢١ ٢٣٣

*على هامش محاولة اغتيال وزير الا علام
نجوى عبد العزيز الوفد #٩٣/٠٤/٢٤ ٢٣٤

*كلمة حب
محمد الحيوان الوفد #٩٣/٠٤/٢٦ ٢٣٥

*الحارس الخاص فى حاجة الى حارس
اسامة هيكل الوفد #٩٣/٠٤/٢٩ ٢٣٦

نهاية الفهرس



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

رأى

الإرهاب مستمر لماذا أنتم فاعلون ؟

أصبح واضحا أن الذين يخططون للإرهاب ماضون فى مخططهم، وأنهم لا يريدون لمصر أن تلتقط الأنفاس ويريدون لشعب مصر أن يعيش فى قلق دائم.ورعب مستمر..

وبدا واضحا أيضا أن الإرهاب فى تصعيد دائم بل وخطير، وأنه أصبح يختار أهدافه من أقطاب السلطة وكبار المسئولين، لأن الهدف هو زعزعة استقرار النظام، فضلا عن إشاعة الفوضى والاضطراب.

ويهمنا أن نتحدث هنا عن أبعاد الزمان والمكان لتنفيذ مخططات الإرهاب..

** ففى العمليات التى تمت لضرب السياحة كان اختيار المكان محددا بدقة ليحقق المطلوب وأبرز هذه العمليات عملية ميدان التحرير وعملية ميدان العتبة. وفى عملية محاولة اغتيال وزير الإعلام جاء اختيار المكان فى ضاحية لم تشهد أى عمليات ارهابية وتلك رسالة واضحة هدفها نشر الإرهاب حتى وسط الأحياء السكنية.

** لم يجىء توقيت العملية فى وضح النهار. إذ لم يعد الإرهاب يعمل متسترا بل أصبح العمل الإرهابى يتم بأسلوب التحدى.

ثم تأتى محاولة اغتيال صفوت الشريف بعد ساعات من تغيير وزير الداخلية وتعيين وزير جديد.. وهذا يؤكد أن الإرهابيين لا يعنون شخصا بذاته ولكن هدفهم النظام كله.. وأمن مصر كله.. بل أن عملية الأمس التى نجا منها الوزير تريد أن تقول ألا احد بعيد عن يد الإرهاب.

فهل تستمر أصابع الإرهاب تضرب أمن مصر وأمان شعب مصر.. وإلى متى يستمر هذا العمل الإرهابى الذى يدفع الحكومة إلى نقطة اللاعودة بل إلى الصدام الكامل والشامل؟

** ولا نجد إلا أن نضرع إلى الله أن يحفظ مصر الكنانة من الخطر ويحمى شعب مصر من الإرهاب.

« الوفد »

زوجة السائق المصاب تتحدث إلى « الوفد »

تحدثت راندة محمود زوجة السائق المصاب إلى «الوفد».. قالت وهى فى حالة ذهول، انها لم تر زوجها منذ يوم الأحد الماضى. وأضافت وهى تلتقط أنفاسها، انها تزوجت منذ عامين، وليس لها أبناء. وقالت ان زوجها يعمل سائقا للوزير منذ ثلاث سنوات، وأشارت الى انها تعمل موظفة بمحل نظارات بالأوبرا. وقالت انها تلقت نبأ اصابة زوجها عن طريق المستشفى الذى اتصل بها فى «المحل».. ثم راحت تردد فى هذيان: إجرام.. إجرام.. وكانت تقول «عايزة أطمئن عليه».. ثم تمالكت نفسها لتقول : نقيم فى ميدان المطرية

راندة محمود
زوجة السائق

بشارع المطراوى.. وقالت «والدة رجب ساكنة معانا.. وما تعرفش لحد دلوقتى».

ثم راحت تردد كلمات حزينة ومتسائلة: «كيف نعيش فى مصر الآن، إننا أصبحنا نعيش فى رعب» ؟!

ثم التقت «الوفد» بشقيق الحارس أحمد فكرى، وهو الدكتور محمود فكرى الذى رفض الحديث مع الصحفيين تماما واكتفى بقوله «شقيقى.. يموت» !!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

على هامش محاولة اغتيال وزير الاعلام :

الحراسات الخاصة.. هل تحتاج إلى حراسة

يتوجه صباح اليوم صفوت الشريف وزير الاعلام الى سراى نيابة امن الدولة العليا بمصر الجديدة للادلاء باقواله امام هشام حمودة رئيس النيابة باشراف المستشارين عبدالمجيد محمود ومحسن مبروك.. يروى الوزير فى محضر رسمى تفاصيل الحادث الذى تعرض له قبيل ظهر الثلاثاء، ونجم عنه اصابته وحارسه احمد فكرى وسائقه رجب محمد على.

والحادث الذى تعرض له الوزير يطرح قضية هامة للمناقشة وهى نظام الحراسات المكلف بحراسة كبار رجال الدولة وهل رجاله من المساعدين وامناء الشرطة اكفاء لهذه المهمة ولندع السطور تروى بعض خيوط الاحداث التى شهدتها جرائم الاغتيالات فمثلا فى حادث الدكتور رفعت المحجوب بدأ الارهابيون السبعة اطلاق الرصاص على سيارة الحراسة الامامية ثم الخلفية.. وتبين من معاينة المعمل الجنائى انهم اطلقوا رصاصة فى ماسورة طبنجة المقدم عمرو الشربينى الحارس الخاص له لشل حركته ثم فى جسده وتلا ذلك المحجوب وسائقه. وقد انتقد وزير الداخلية السابق فى شهادته امام المحكمة الستائر التى يتم وضعها فى سيارات المسئولين قائلا انها ليست امنية، لانها تساعد الجناة فى جرائمهم. واكد تقرير الامن الذى تلقته النيابة العامة فى حادث محاولة اغتيال وزير الاعلام ان الاسلحة التى كانت مع الحارسين لمنزل الوزير غير متكافئة للتعامل مع الارهابيين.

واثبتت المعاينة للمعمل الجنائى ان الاربع طلقات التى اطلقها الحارس لم تصل الى الارهابيين، واصابت سيارة كانت تقف اسفل العقار رقم ٢٠ الذى اختبا فيه الجناة. لم يتمكن الحارسان حسنين او حلمى من ملاحقة الارهابيين واكتفيا بابعادهما عن سيارة الوزير كما لم يستخدم الحارس المصاب والذى كان يرقد داخل سيارة الوزير سلاحه على الاطلاق واصيب باصابات خطيرة. ولم ينتبه الى وجود الجناة. ولم يتعامل مع الارهابيين ولو بطلقة واحدة.. فهل تحتاج الحراسات الخاصة الى حراسة خاصة ؟!

نجوى عبدالعزيز



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

●● الارهاب جريمة .. سواء وقع على وزير أو على مواطن عادى .. والارهاب ضد الديمقراطية لانه يلغى الحوار .. كما ان الحوار مع الرصاص لا يجدى ولا يصلح .. والارهاب ضد التقدم لانه ثورة غضب تلغى العقل .. والتقدم يقوم على العقل وحده .. والارهاب ضد امن المواطن لانه يتحرك فى عشوائية .. يصيب الابرياء .. وضد امن الدولة لانه يثير القلق .. ويوجه انظار اجهزة الامن فى ناحية واحدة .. ويعطلها عن رعاية مصالح المواطنين .. والارهاب يشوه صورة المسلمين .. لانه يربط بين الدين والعنف .. والاسلام برىء من ذلك كله .. والارهاب ضد مصالح الناس .. لانه يصيب راس المال بالخوف .. وينكمش .. والارهاب لن يستطيع ان يغير شيئا .. لان اجهزة الدولة اقوى .. ونفسها اطول .. والارهاب لا يمكن ان يعيش طويلا .. لان كل الناس ترفضه .. والارهاب لذلك كله محكوم عليه بنهاية قاسية ..

●● ولكن اخطر ، ما فى الارهاب انه يمكن ان يجد من يتعاطف معه .. لان الحكومة لم تحاول ان تصلح من نفسها على الاطلاق .. لم تقدم حلا حتى الآن الا العنف .. ولم تقدم للناس ما يرضيهم .. ولم تسمح للاحزاب بان تتحرك لمساعدتها .. احتكرت وحدها حق حماية مصر .. مع ان مصر للجميع .. وكل الناس مستعدون للمساهمة فى مكافحة الارهاب .. ولكن الحكومة تخشى من تحرك الاحزاب حتى لا تلتقى بالجماهير .. وهى تريد ان تعزل الجماهير عن الحياة السياسية .. واللاعب الذى يجلس على دكة الاحتياطى قد يتمنى الهزيمة لفريقه .. ولا يوجد فى مصر من يتمنى الهزيمة لمصر .. والجميع يحرص على سلامة مصر .. ولكن الحكومة مازالت تضع القيود على الاحزاب .. وترفض تحركها .. بل ان استمرار الفساد يمكن ان يكون سببا فى تعاطف الناس مع الارهاب .. ولو على سبيل الغيظ .

●● واخطر ما فى الارهاب ان الحكومة تضخم من حجمه .. ومن اكبر الاخطاء ان نتهم هذه الجماعة الارهابية بمحاولة قلب نظام الحكم .. لان مجرد ترديد هذا الكلام ليس فى صالح الحكم .. الذى يمكن ان يهتز من عصابة .. بل انه يجعل العصابة سعيدة بما فعلت .. وتتمادى فيما تفعل .. برغم ان حجمها وعملياتها لا يمكن ان يؤثرا فى الحكم ولا فى النظام .. لان النظام اقوى واكثر قدرة على مواجهة هذه العصابة .. التى مهما بلغ عددها الا انها لا تؤثر كثيرا فى قدرة الشرطة ولا امكاناتها .. واذا كنا لا نهون من عمليات الارهاب الا اننا لا نريد ايضا ان نهول من حجم هذه العصابة .. حتى لا تظن فى نفسها الظنون .. وهى اعجز من ان تفعل شيئا .. الا القلق .

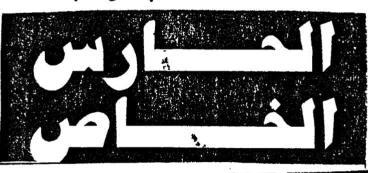
●● وهناك نقطة ليست اخيرة .. وهى اننا تركنا علماء مصر .. لم نجعل لهم دورا .. وشوهنا بعضهم عمدا .. واضعنا هيبة العلماء فى جدل فارغ .. واختفى العلماء الاجلاء .. وظهر انصاف العلماء وادعياء العلم .. اين عمر عبدالرحمن من علمائنا الافاضل ؟!.. انه لا شىء بجوارهم... ولكن اين هم واعلامنا يحطم العلماء واحدا وراء الآخر .. فلم تعد لهم هيبة فى نظر الشباب .. واختفت العملة الجيدة وظهرت العملة الرديئة .. وقد اعجبنى من صفوت الشريف انه قال ان الاعلام سيحارب الارهاب بصحيح الاسلام .. وهو شعار عظيم .. ولكن تطبيقه يحتاج الى تقديم العلماء الاجلاء الافاضل .. ووقف الحملات ضدهم .. وافساح المجال لهم حتى يتقدموا الصفوف .. لانهم وحدهم يعرفون صحيح الاسلام .

محمد الحيوان



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٢/٤/٢٩



في حاجة إلى حارس !

حرس «المحجوب» و«الشيمي» لقوا مصرعهم

إنها حقا ظاهرة مؤسفة

..اثارت حوادث الارهاب الاخيرة قضية فى غاية الخطورة.. فالحراسة على كبار الشخصيات ـ كما هو واضح ـ قاصرة وضعيفة ولا تكفى لحراستهم .. أصبح الحراس ـ فى معظم الحالات ـ مجرد «ياور» وظل للشخصية الهامة، يحمل سلاحا ضعيفا قد لا تكون به طلقات. وينحصر دوره فى فتح باب السيارة للشخصية التى يحرسها. والسمة الغالبة فى كل الحوادث التى وقعت ، ان الحارس المكلف بحراسة وزير أو شخصية مهمة لا يطلق رصاصة واحدة. وتنتهى مفاجأة محاولة الاغتيال ـ عادة ـ بوفاة الحارس مع المحروس. أو برقوده فى المستشفى فى حالة خطرة بين الحياة أو الموت. كلا الامرين مر .. ومع تزايد حدة التهديدات المستمرة باغتيال شخصيات أكبر . فإن الامر يحتاج لوقفة لاعادة النظر.. فهل الحارس بشكله وتجهيزه الحالى يكفى لحماية المسئول المستهدف؟!! الاجابة الوحيدة ـ بكل أسف ـ انه لا يصلح.. وأنه فى حاجة لمن يحرسه!!

وحارس «الشريف» بين الحياة والموت دون أن يطلق رصاصة واحدة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستويات تدريب وتسليح الحراس الخصوصية لا تؤهلهم لحماية الشخصيات الهامة من مفاجآت الارهاب

والحراسة تحولت الى منظرة !

.. كانت نقطة التحول الرئيسية هى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق منذ ٣ سنوات.. الدكتور المحجوب فى البروتوكول المصرى هو الشخصية الثانية على مستوى الدولة، ومن ثم فإن الحراسة عليه تكون على أعلى مستوى. كانت الحراسة على الدكتور المحجوب عبارة عن سيارة بيجو ٥٠٥ بها سائق و٣ من الحرس المكلفين بالاضافة الى قائد طاقم الحراسة الذى كان يجلس الى جوار الدكتور المحجوب فى سيارته.. المفروض ان هذا الطاقم هو من امهر طواقم الحراسة على الشخصيات.. وأثناء مرور موكب المحجوب وحراسته أمام فندق سميراميس وقعت كارثة اغتياله وقف ٣ ارهابيين على مسافات متقاربة وكل منهم يحمل سلاحه وفى وضع الاستعداد. ترك الارهابى الاول سيارة المحجوب تمر حتى اصبحت سيارته امام الارهابى الثانى وفى نفس الوقت اصبحت ... الحراسة امام الارهابى الاول.. انهال الاثنان على السيارتين بالرصاص فجأة. وتمكن الارهابى الاول - بمفرده - من الالتفاف حول سيارة الحراسة ليقضى فى ثوان قليلة على ٣ حراس على اعلى مستوى، دون أن يطلق اى منهم رصاصة واحدة من سلاحه. وفى نفس الوقت تمكن الارهابى الثالث من القضاء تماما على الدكتور المحجوب وقائد طاقم الحراسة وحاجبه.. والمؤسف ان الارهابيين تمكنوا من الفرار وقتها بعد ان قاموا باغتيال الشخصية رقم ٢ على مستوى الدولة والقضاء على جميع افراد طاقم الحراسة المهرة!!.

حوادث مؤسفة

وتمر الاحداث.. وتقع محاولات اغتيال مؤسفة.. فمنذ اسابيع تم اغتيال اللواء عبد اللطيف الشيمى مساعد مدير امن اسيوط وحارسه وسائقه فى «ابو تيج».. والحادثة باختصار ان الارهابيين الذين هاجموا المسئول الامنى الكبير، قد تربصوا به وعلموا أنه سيمر بهذا المكان وفى هذا التوقيت. وفى ساعة الصفر. هاجموا السيارة الضعيفة باسلحتهم النافذة. وفى ثوان قليلة. تمت تصفية اللواء مسئول الامن المخضرم. وحارسه دون أن يطلق رصاصة واحدة للدفاع عن المسئول الذى يحرسه اوعلى الاقل دفاعا عن نفسه.. كما مات السائق الذى لاناقة له ولا جمل.. ولمزيد من التحدى وبعد نجاح العملية الهجومية التى خططها ونفذها الارهابيون ضد مسئول الامن الكبير. فتحوا السيارة واستولوا على ماليديهم من سلاح [illegible] جهاز لاسلكى. وتركوهم جثثا دون ادنى مقاومة.

وتمر عدة ايام لتقع كارثة اخرى.. محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام. كانت ايضا عملية مخططة، صحيح انها فشلت ولم ينجح الارهابيون فى اغتياله. ولكن الجدير بالذكر ان الحارس ايضا لم يطلق رصاصة واحدة والذى ساهم فى نجاة وزير الاعلام هو سرعة بديهته واحساسه بالخطر. فاسرع بالنزول فى «دواسة السيارة» فى حين سارع السائق بالسير متعرجا فى محاولة للتفادى من الرصاص.. ولكن الحقيقة المؤسفة ان الجناة نجحوا فى التخطيط لمهمتهم ونفذوها ولاذوا بالفرار فى وقتها.. وهذا يدل على ان الحراسة كانت ضعيفة ودون المستوى.. فلكى يقوم الارهابيون بتنفيذ خطتهم لابد أن يترددوا على المكان عدة مرات وهذا لم يثر شكوك طاقم الحراسة المقيم امام منزل وزير الاعلام.. والمعروف ان المنطقة بين منزل الوزير وحتى الملف الذى وقعت فيه الحادثة. منطقة مكشوفة. ولا يصح أن تظل هكذا وحوله حراسة!!

تحقيق:
اسامة هيكل

وقبل التنفيذ بفترة حضر الارهابيون للمنطقة واتخذ كل منهم موقعه. وهذا ايضا لم يلفت نظر الحراس المدربين والمكلفين بالحراسة وبالطبع لن نلقى اللوم على المارة الذين لاحظوهم بالتاكيد ولم يبلغوا عنهم. طالما ان الحراس انفسهم - بكل اسف - سلبيون.. خرج الوزير منزله فبدا الارهابيون يتخذون وضع الاستعداد.. كل شئ يسير حسب الخطة. ونفذوا مهمتهم. وهم بالطبع قد غادروا المكان وفى يقينهم انهم نجحوا فى مهمتهم.. وبداوا فى تنفيذ خطة الهروب.. وبكل اسف نجحوا فيها ايضا.. ولم يلق القبض عليهم فى موقع الحادث رغم ان الحادث وقع على [illegible] خطوات من افراد الحراسة [illegible] امام منزل الوزير!! والنتيجة [illegible] المنطقية التى نخرج بها من [illegible] الحوادث ان طاقم الحراسة ليس على مستوى مهارة الارهابيين ولا يتفق - على الاطلاق - مع مستويات تدريبهم.

ومن هنا.. فإننا امام قضية فى غاية الخطورة.. فالحارس الخاص بصورته يحتاج لن يحرسه حفاظا على حياة كبار الشخصيات.. والامر يحتاج لاعادة النظر [illegible] مستويات تدريبهم وتسليحهم. [illegible] نفس [illegible] اسلوب حراسة [illegible] الشخصيات..

الاسلوب العملى

حراسة الشخصيات - كما تؤكد المصادر الامنية - تنقسم الى درجات تتدرج حسب أهمية الشخصية.. ويتم احتساب اهمية الشخصية بعدة عوامل منها وظيفته ومدى الخطر الذى يهدده. وكل حالة من الحالات لها اسلوب مختلف فى الحراسة.. ومعظم الشخصيات التى يتم حراستها من وزراء ورجال الاعلام لا يحدق بهم خطر كبير. ويتم تكليف امين شرطة مزود بطبنجة لحراسة هذه الشخصيات. ويصف المصدر هذا النوع من الحراسة بانه «منظرة» اكثر منها حراسة.

وتؤكد المصادر الامنية ان الحارس يحتاج لاسلوب تدريب على عدة مراحل.. وفى كل مرة يتم احتساب درجات لهذا الحارس. ولابد ان يمر خلال تدريبه باختبارات لياقة بدنية عالية ويتم تصنيفهم مبدئيا حسب لياقتهم البدنية.. وبعد ذلك تبدأ مرحلة اختبارات الاعصاب ثم يدخل مراحل التدريب العملى وتتم بأسلوب علمى.. تتم فى البداية زيادة قدرته على الرماية بمختلف انواع الاسلاح - القديم منها والحديث - ثم يدخل فى مضمار الاهداف المفاجئة ، وهو عبارة عن عدة مسارات متعرجة، يدخل فيها المتدرب وتخرج له عدة اهداف متحركة فجائية وتختفى بسرعة. وعليه ان يكتشفها بسرعة ويصيب اجزاء معينة فيها. وفى كل مرة تقاس سرعة ردود افعاله.. وبعد ذلك يتم زيادة الضغوط عليه، ويدخل لمواجهة الاهداف الفجائية فى الظلام وهى مرحلة متقدمة من التدريب .. والمتدربين على هذا النوع من التدريبات لابد ان تكون لديهم الرغبة والعقيدة فيما يقومون بأدائه.. وفى الدول المتقدمة مثلا نجد المتدربون فى مراهنات على اهداف صغيرة جدا ومسافات بعيدة جدا.. مثل «عقب سيجارة» على بعد ٢٠ مترا.

وكما ان الحارس لابد ان يمر [illegible] اختبارات قاسية كل فترة وقياس دقيق لقدراته، فإن اسلوب الحراسة



كاملا بين الطاقم المصاحب للشخصية والطاقم امام منزل الشخصية.. فقبل خروج الوزير او الشخصية من منزله يبدأ الطاقم المصاحب له باخطار الطاقم امام المنزل بواسطة اللاسلكى.. ويبدأ الطاقم امام المنزل بتامين المنطقة المحيطة به حتى يستقل سيارته بسلام ويغادر المنطقة. وهنا تكون المسئولية على الشخص أو الطاقم المصاحب. يتحملها لتامين الشخصية حتى الوصول الى المكان الذى يذهب إليه.. وبعض الشخصيات تحتاج لتامين فى مقار اعمالها. وبعض الشخصيات تحتاج لتامين سرى فى اماكن عامة.. فندق مثلا. وعموما فالفكر المتبع فى حراسة الشخصيات المهمة لابد أن يتغير وهذا الاسلوب لايطبق فى تدريب الحراسة الخاصة إلا فى نطاق ضيق جدا لانه مكلف جدا.

ويضيف مصدر امنى ذو خبرة فى مجال حراسة كبار الشخصيات.. ان الوزير او الشخصية المهمة التى يتم حراستها لابد ان تكون ذات وعى امنى . فيقوم بتغيير مواعيد خروجه من المنزل بصفة مستمرة حتى لا يكون موعد خروجه ثابتا ويسهل اغتياله امامه.. كما يجب عليه ان يختار مسارا مختلفا من يوم لاخر حتى لو كان مسارا بعيدا عن المكان الذى سيتوجه اليه. واختيار مسار مختلف من يوم لاخر يضيف عبئا على الارهاب المكلف بالتخطيط لعملية اغتياله. ويجعل الفرصة فى نجاحها ضعيفة.. وللاسف ان قليلا من الوزراء والشخصيات المستهدفة تعى هذه النقطة المهمة.

ويضيف ويضيف المصدر الامنى ذو الخبرة فى مجال الحراسات الخاصة ان الشخصية يجب ايضا ان تقتنع بوسائل الحراسة الحديثة.. ففى الدول المتقدمة، وعدد قليل من المسئولين المصريين يعلمون ان السير بسيارة عادية دون حراسة على الاطلاق وسط المرور المزدحم ودون اثارة اى مظاهر للحراسة تبعد الشبهات فلا يمكن لارهابى او حتى لمواطن عادى ان يظن ان الشخص الذى يقود السيارة المجاورة له هو الوزير الفلانى او الشخصية الفلانية.. على الاكثر سيتوقع انه يشبهه.. ويضيف ان الرئيس الراحل السادات كان بارعا فى اداء هذا الدور .. فكان يقوم بتأمين المنطقة حوله . ثم يخرج موكبه كاملا. ولكنه لا يخرج فيه. ثم يخرج هو من باب اخر بسيارة عادية بدون حراسة ليقوم بأداء زياراته لاصدقائه مساء.. واذا شاهده احد فى السيارة لا يتوقع ابدا انه رئيس الجمهورية ولكنه على الاكثر سيظن انه رجل شديد الشبه بالرئيس السادات.

الشرطة معذورة

.. يقول اللواء نبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق ان عملية التامين الشاملة لكبار الشخصيات ليست سهلة كما يعتقد البعض. ولكنها تحتاج امكانيات ضخمة جدا..

وهى عملية تخضع لدراسات تعتمد على اتجاهات الارهابيين أو المتطرفين. واحتمالات توجههم للشخصيات. وهم عادة يتجهون نحو الوزراء الذين يقفون فى مواجهة معهم. او رجال الاعلام ورؤساء تحرير الصحف القومية والمعارضة والذين اجمعوا على رفض منطقهم. والارهابيون يعتبرون ان كل من يخالفهم فى الرأى عدو لهم ويجب تصفيته. وهذا على سبيل المثال. ويضيف اللواء نبوى اسماعيل ان الحارس المزود بطبنجة لا يستطيع مواجهة مجموعة من الارهابيين تحمل السلاح الآلى . كما ان هؤلاء الارهابيين يعتمدون بصورة اساسية على عنصر المفاجاة.. ولكن - على كل حال - فالمسألة ليست مزعجة حتى الان. فإذا حاول هؤلاء الارهابيون اغتيال وزير او مسئول او حتى نجحوا فى اغتياله فإنهم - بالقطع - لن ينجحوا فى اغتيال شعب بأكمله ولن تتجاوز عملياتهم اكثر من حد اغتيال الافراد.

ولكى نكون منصفين - كما يقول اللواء نبوى اسماعيل - يجب ان تتاح لطواقم الحراسة المعلومات الكافية التى تمكنهم من توقع الضربات ويجب ان نزودهم بامكانيات مناسبة وتدريبات شاقة ومكثفة وهى عملية تتكلف ملايين!!

والشعب له دور

* اما اللواء عبد المنعم حسين رئيس لجنة الامن القومى بالوفد فيقول ان الحراسات الخاصة تحتاج لتكاليف مادية وفنية باهظة. وتحمل الميزانية الكثير فكيف نتصور ان المسئول الواحد يحتاج حراسة على منزله وفى تنقلاته وفى مقر عمله وفى الاماكن التى يرتادها.. وكل ذلك يحتاج لدوريات طوال اليوم. كما ان تدريب الحراس على واجباتهم مهمة شاقة وتحتاج لافراد ذوى مواصفات خاصة وقدرات ولياقة بدنية عالية وذكاء ملحوظ.. فلا يصلح الاميون او انصاف المتعلمين لهذا العمل على الاطلاق كما لا يصلح له الضعفاء.

ويضيف اللواء عبد المنعم حسين ان الشعب لابد ان يشارك فى الارشاد عن الارهابيين والمساعدة فى القبض عليهم.

وللاسف نرى المواطن العادى يقف فى الشارع متفرجا غريبا فى وطنه ولايشارك بأى شكل من الاشكال فى حكم بلاده وبالتالى فهو لا يتحرك حينما يقف فى موقف يتابع فيه حادث اغتيال مسئول.

ولن يتحرك هذا المواطن الا اذا شعر ان القيادة السياسية استفادت من حوادث الارهاب وخرجت منها بان عزلة الشعب تزيد المسألة خطورة وعليها ان تعيد الثقة للشعب باجراء تغيرات جذرية فى الاشخاص الحاكمين وفى اسلوب الحكم.. ويؤكد اللواء عبد المنعم حسين انه لابد من اسلوب حكم ديمقراطى حقيقى. وتكون للامة مؤسسات دستورية حقيقية تحاسب الحكومة والمسئولين فيستعيد الشعب شعوره بكيانه وقوته وبالتالى يتفاعل مع الحكومة ويدافع عن مسئوليها اذا اصابهم مكروه.

وفى المدى العاجل يقترح عبد المنعم حسين ضرورة وضع استراتيجية محددة تشترك فيها الاحزاب والقوى السياسية المختلفة لبناء الدولة على النظام ديمقراطى جديد، ولابد من العمل على النظر فى سوء الحالة الاقتصادية وارتفاع الاسعار واتخاذ الاحتياطات والتدابير للحد من تفاقم مشكلة البطالة.

واخيرا

فإن النتيجة المؤكدة من هذا التحقيق - وللاسف - ان الحراسة على كبار الشخصيات والوزراء ليست على المستوى المناسب مع تصاعد التهديدات الارهابية مؤخراً. ومن هنا فلابد من اعادة النظر فى اسلوب الحراسة من ناحية، والعمل على رفع مستوى الحراس من ناحية اخرى. وهو امر مهم ومطلوب حتى لا يتحول الحراس الخصوصيون الى ضحايا دائما مع المسئولين او بدونهم .. فالحارس الخاص حاليا يحتاج لمن يحرسه.

الشعب

*والاخوان يدينون محاولة اغتيال الشريف
الشعب ٩٣/٠٤/٢٣# ٢٤٠

*لم نعد وحدنا .. حتى امريكا اتهموها بمناصرة الارهاب حين برات ايران والسودان
عادل حسين الشعب ٩٣/٠٤/٢٣# ٢٤١

*شهادة حق يستحقها صفوت الشريف
الشعب ٩٣/٠٤/٢٣# ٢٥٠

نهاية الفهرس



والإخـــوان يدينـــون محاولة اغتيال الشريف

ادانت جماعـــة الإخـــوان المسلمين محاولة اغتيال صفـوت الشريف -وزير الإعلام- والتى تعرض لها ظهر الثلاثاء الماضى، وأكدت الجماعـة فى بيان لها أن الحادث عـدوان وبغى لا يقـره الشرع الحنيف، ولا يسمح به دين الإسلام الذى عصم النفس البشرية، وجعل المساس بها أعظم الحرمات عند الله.

وقالت: إن إثارة الفزع فى المجتمع، وترويع الامنين، والتصعيد الخطير فى المواجهة المسلحة لا خير فيه للأمة على الإطـلاق، ولا يـرجى منـه نفع إلا لأعدائها، والكائدين لها.

وجدد الإخـوان المسلمون دعـوتهم إلى أبنـاء الأمـة جميعـا بـوقف نـزف الـدماء فـورا، والاعتصام بحبل اللـه، حتى تنكشف الغمـة ويلـوح طـريق النجاة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ..... الشعب

التاريخ : ١٩٩٣/٤/٢٣

لم نعد وحدنا.. حتى أمريكا اتهموها بمناصرة الإرهاب حين برأت إيران والسودان!

" لابد من اتصالات.. ولا تقولوا إنكم الدولة وهم مجرد عصابات.. فالدول تفاوض مختطفي الرهائن والطائرات "

بقلم: عادل حسين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٣

في قلب القاهرة، في عز النهار، في مكان مزدحم، انطلق الرصاص مستهدفا قتل مسئول كبير، في اليوم التالي لتعيين وزير جديد للداخلية.

لقد أفلت السيد صفوت الشريف من العدوان المؤسف، والذي دبر ونفذ بإحكام لمجرد أن في أجله بقية، والشرطة لن تتوانى في القيام بواجبها لتعقب الجناة، ولكن ماذا بعد؟ نرجو الا يصرفنا الحادث عن «ماذا بعد» هذه.. فاستمرار العنف المسلح وتصاعده يلزم أهل الحكم بالالتفات إلى ما نطالب به من إصلاح شامل، حتى نحاصر أسباب العنف وانتشاره، ونسهل بالتالي دور أجهزة الأمن.

رغم التهجم على العلماء

نرجو أن تستمر الوساطة

■ وقد لاحظت (بعد إعفاء اللواء عبد الحليم موسى) أن بعض الاقلام هاجمت بحدة لقاءاته مع فريق نظنه من أفضل علماء الاسلام ومفكريه، أرقهم ما يجرى فسعوا إلى استخدام وزنهم العلمي والديني لإنهاء الفتنة. إن هؤلاء الكتاب المتطرفين في علمانيتهم، والذين هاجموا علماءنا، يرفضون مبدأ الحوار، يرفضون تهدئة الخواطر، ويصرون على إشاعة التشنج في أعصاب المجتمع.. إن هؤلاء المتطرفين لا يتورعون عن تشجيع الأجهزة الامنية على خرق القوانين ودوس حقوق الانسان، فهم لم يعترضوا على محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية، ولم يستنكروا التعذيب الوحشي في السجون، وسياسة خطف النساء والشيوخ والأطفال رهائن، ووافقوا على سياسة الاعتداء على الأعراض، وسياسة «الضرب في المليان» وفي «سويداء القلب» لقتل الشباب بدون عناء الاثبات لارتكابهم جرائم محددة.

هؤلاء المتطرفون العلمانيون أزعجهم أن يتقدم نفر من علماء المسلمين للإحاطة بالفتنة من كل جوانبها، حتى لا تتحول الاشتباكات الدموية إلى حرب أهلية، بل إن موقف هؤلاء يصب الزيت على النار لتزداد اشتعالا. ألم يحرص هؤلاء المتطرفون على توسيع المعركة بحيث لا تقف عند حدود المواجهة مع أصحاب العنف المسلح، وانما تمتد إلى كل من يدعو لتحكيم شرع الله؟ ألم يقل هؤلاء إنه لا يوجد فرق بين «المعتدلين» و«المتطرفين» في الصف الاسلامي، وبالتالي لابد من استبعاد الجميع، بل لابد من حربهم؟ لقد طالب هؤلاء بإغلاق حزب العمل وجريدته، وعملوا على تأميم النقابات المهنية والمساجد، وكنا نقول إن مسلكهم هذا يغذى دعاة العنف والثورة، فدعوة هؤلاء تقوم على أن طريق الاصلاح والقانون مسدود، وما يجرى لحزبنا وللنقابات وفي المساجد، يؤيد ما يعلنه أصحاب العنف ويثبت صحته. كنا نقول ذلك، وغلاة العلمانيين مصرون على المضي في طريقهم.. وحين زعموا انهم يريدون جمع الكلمة لمواجهة «الارهاب» - وكتبوا في هذا الشان بيانا هزيلا - رأوا أن يستبعدوا حزب العمل من المباحثة حول هذا البيان، وكذلك استبعدوا أى عالم أو مفكر إسلامي.

■ الآن نقرأ لبعضهم أن هذا الاستبعاد كان خطأ.. حسنا، إذا كان إحساسكم بالذنب صادقا، فهل تظنون اننا كنا متلهفين على هذه الدعوة بحيث نوقع لكم على بياض؟! إن عداءنا للفساد القائم يا أيها السادة لا يقل عن عدائنا لأحداث العنف.. إن عداءنا للخراب الاقتصادي الذي تسبب في بطالة الشباب وسحق الفقراء لا يقل عن عدائنا لأحداث العنف.. إن عداءنا للاستسلام أمام الصهاينة والأمريكان لا يقل عن عدائنا لأحداث العنف.. إن مقاومتنا لظلمكم واستبدادكم لا تقل عن مقاومتنا لاتجاه الشباب أصحاب العنف المسلح إلى فرض آرائهم بالقوة على



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعجبنى الجرأة فى الكلام عن الولايات المتحدة ولكنها جرأة فى غير موضعها.. والمشاكل مع أمريكا لا ترجع إلى دعمها للمتطرفين

المجتمع.. وأخيرا فإن رفضنا للآراء الفقهية الخاطئة، لا يعنى أننا نتغاضى عن الدعاوى التى ترفض الاسلام جملة، أو نتهاون أمام ما يجرى فى البرامج التعليمية والاعلامية.

إننا لا نقف مع أصحاب العنف، ولكننا لا نقف معكم كذلك.

لا تقولوا إنكم الدولة وهؤلاء مجرد عصابات، فحتى لو كان هذا صحيحا، فإن كل الدول الكبرى (وعلى رأسها الولايات المتحدة) لا تستنكف الاتصال بمختطفى الطائرات والرهائن، وهى لا تتردد فى التباحث والمساومة إذا كان من شأن هذا إنقاذ عدد من المواطنين، فلماذا تستكبرون أنتم والدماء فى كل يوم تسيل؟

ومع ذلك، فإننا نقول لكم دوما بطلوا حكاية أنكم الدولة. غير صحيح أنكم الدولة، فنحن جميعا الدولة، وأنتم مجرد حزب من الأحزاب، تحكمون اليوم وتعزلون غدا، بينما تبقى الدولة بمؤسساتها من بعدكم يقودها الحزب الذى يحظى بثقة الأمة. إن المعركة القائمة هى معركة ضد حزبكم الفاسد العاجز، وستتوقف هذه المعركة (التى تورطون فيها الأمة ومؤسسات الدولة) إذا مضى حزبكم وانقضت سياساته..

ولا تقولوا إن هؤلاء الشباب يسعون إلى السلطة، فهذه ليست جريمة، وإذا كانت جريمة فنحن نعترف أننا بدورنا نسعى إلى السلطة (أى نرتكب «الجريمة» نفسها!)، ولكن جريمة هؤلاء الشباب أنهم يسعون إلى السلطة بالقوة، وجريمتكم أنتم فى المقابل أنكم تسدون طريق المصلحين إلى السلطة من خلال الانتخابات الحرة.

xxxxxx

فى ضوء ما قدمنا، نحيى مبادرة أهل التقوى والعلم لحقن الدماء. وننصح العقلاء من أهل الحكم (وعلى رأسهم وزير الداخلية الجديد) بأن يمدوا أيديهم للمبادرة النبيلة التى بدأت أيام عبد الحليم موسى.

□ وإذا كان لنا أن ننصح، فإننا نرجو أن نستفيد من أخطاء الاتصالات السابقة، وأول الأخطاء أن كل ما دار خرج للعلن، فتمكن أنصار الاستمرار فى سفك الدماء من خنق الفكرة قبل أن تونع وتؤتى أكلها. إن كل المباحثات والاتصالات الجادة تقضى فى كتمان وغرف مغلقة.. وهذا من أصول اللعبة السياسية وليس بدعة.

□ والنصيحة الثانية أننا أمام ظاهرة معقدة وكبيرة، ولذا يتعذر حلها كلها، والقاعدة هنا أن مالا يدرك كله لا يترك جله. حسبنا أن نخطو خطوة باتجاه الهدف، وحسبنا أن تنخفض درجة الحرارة قليلا عن درجة الغليان. وأظن أن بعض القائمين على هذا الأمر يرون ذلك فعلا، ويملكون مقترحات محددة لطبيعة الخطوة الأولى المطلوبة.

□ وغنى عن البيان، أن حديثنا هذا لم يبتعد عن مفهومنا لضرورة الاصلاح الشامل إذا كان الهدف اقتلاع العنف من جذوره، فالحديث عن الخطوة الأولى لا يعنى إغفال السعى للخطوة الثانية والخطوة الثالثة، ولكن يعنى تيسير فرص التقدم.. وقد أشير فى هذا المقام، وبشكل خاص، إلى ضرورة مراجعة الاجراءات الحكومية التى لا تفرق



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

بين السياسات الإسلامية الاصلاحية والسياسات الإسلامية الثورية، فبدون هذه المراجعة لا أمل في محاصرة أسباب العنف.

إننا نقول دوما إن سد طرق الاصلاح السلمي يفتح باب الانضمام على مصراعيه أمام دعاة العنف، ولكن هناك وجه اخر للمسألة: فإذا كانت الحكومة لا تجلس مع امثالنا ولا تسمع منا، ولا تقبل التفاوض والتفاهم إلا مع أصحاب العنف، فإن كل الناس ستقول: هذه الحكومة تخاف ولاتستحي، ولا ينفع معها إلا العين الحمراء!

xxxxxx

أقول قولي هذا، وأنا أكاد أوقن أن هذه الحكومة عاجزة عن رسم سياسات منطقية ومتكاملة، في مجال الأمن أو في أي مجال اخر، ومع ذلك نامل في اتخاذ خطوة عاقلة أو خطوتين.. لا بأس في ذلك.

تخبط عجيب في السياسة الأمنية

لقد شهدنا في الأشهر الأخيرة تخبطا عجيبا في السياسة الأمنية.

□ خذ مثلا ما جرى بعد الاعتداء على السياح. لقد فقدت الحكومة توازنها أمام الضربة وتصرفت بطريقة هستيرية، فرأينا الفزع في كل أجهزة الاعلام الرسمي، ورأينا اللافتات الضخمة في الميادين العامة التي تصور «وحش» الإرهاب، وإمعانا في ترويع من بقي من السياح رأينا الحراسة المدججة بالمدافع المشهرة تحيط وفودهم من كل جانب، ثم قرر رئيس الدولة أن ينزل بنفسه لطمأنة السياح في الفنادق، فكان هذا مدعاة لاقتناعهم بأن الموقف في ذروة الخطر.. وقد نبهنا إلى ذلك كله في حينه.

ولكن أخطر من هذا أن الاجراءات الهستيرية للدولة كان طبيعيا أن تزيد أحداث التهديد للسياح ولا تنقص منها. فالشباب – في حربه ضد جيوش الدولة وأسلحتها – يشعر بأنه كمن يصارع ماردا جبارا، تغطيه الدروع من كل جانب ولا يدري أين يوجه إليه الطعنة.. أرأيت كم تكون فرحة صاحبنا عظيمة إذا اكتشف أثناء النزال غير المتكافىء ان لدى المارد نقطة ضعف، ما أن تصيبها حتى يطلق صرخة ألم مدوية وتجعله يتلوى ويتقافز؟ كان هذا هو الحال مع شباب الجماعة الاسلامية.. لقد اكتشف الشباب أن إصابة سائح أو سيارة سياحية تحدث في الحكومة من الفزع والارتباك ما أحدث، فكان طبيعيا أن يسعدوا باكتشافهم هذا ويوالوا الضرب في «كعب أخيل» المكشوف.

□ خذ مثلا اخر من إمبابة: لقد باشر شباب الجماعة الإسلامية نشاطا منتظما في بعض أحياء إمبابة لمدة أشهر طويلة.. لا نقيم الآن ما فعلوه، ولكن نقول من الناحية الأمنية البحتة: هل كانت الحكومة غافلة أم كان تغاضيها نوعا من السياسة المقصودة للتهدئة، على أساس أنه لا يوجد خطر جاد من هذه الأنشطة؟ أيا كان الراي، فقد حدث نشر في الخارج عن «دولة إمبابة» فكان رد الحكومة –كما في حالة السياحة– عصبيا وغير متزن، وكانت الحملة على الشباب بضراوة غير مبررة، واعتدى فيها على مئات الأبرياء.

xxxxxx

وقد ترتب على هذه الاجراءات غير المتزنة أن أعمال العنف من الشباب تزايدت وانتشرت، فازدادت أجهزة الأمن بدورها توترا وعصبية، وأخذت عملياتها في كثير من الأحيان شكل الثأر التلقائي غير المنظم، وليس شكل الردع والمقاومة القانونية. وقد سمعت في أسيوط قصصا دامية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٣

وإجرامية من هذا القبيل، وكان طبيعيا أن يؤدى هذا إلى انضمام الأهالى إلى حركة العنف أو إلى مساندتهم لشباب الجماعة الإسلامية، انتقاماً لقتل الأبرياء وإيذائهم.. وبعد أن تصاعدت العملية بين الفعل ورد الفعل إلى هذا الحد الذى رأيناه ولمسناه، قال وزير الداخلية (بموافقة رئيس الوزراء قطعاً، وإن أنكر هذا) لنعد إلى الحوار.. مرة أخرى يتم الانتقال بعصبية وبغير مقدمات من موقف إلى موقف آخر مضاد!

لا أقول هذا طعنا فى مبدأ الحوار، فموقفنا أوضحته، ولكننى أرجو أن يكون الحوار جزءا من سياسة أمنية رشيدة ومستقرة.

ليتوقف الحديث عن الإرهاب المستورد

ومادمنا نتكلم عن السياسة الأمنية الرشيدة، فإن هذا يقودنى إلى تصوير الرئيس مبارك (وكل المسئولين الكبار) لظاهرة انتشار العنف فى مصر باعتبارها مؤامرة صدرت إلينا من الخارج، وليس باعتبارها تعبيرا عن أزمة عقدية (أى تتعلق بعقيدة الأمة) وسياسية اجتماعية. وتصوير المسئولين للظاهرة على هذا النحو هو تصوير -بلا شك- خاطىء.. وكيف توضع سياسة أمنية صحيحة، إذا كان تعريفنا لأسبابها خاطئا؟

الكلام عن تصدير الإرهاب لمجتمعنا الساكن المستقر بدأ باتهام السودان وإيران، وهو يتجه الآن إلى الولايات المتحدة شخصيا!

xxxxxx

وقد رفض حزب العمل اتهام إيران والسودان، فقيل إننا عملاء لهذين البلدين، وقيل إننا مناصرون «للإرهاب».

■ والحقيقة أننا رفضنا اتهام السودان واعتبرناه نوعاً من المسخرة، وكنا محقين لأن تهريج أهل الحكم وصل إلى حد التصريح بأن «المتطرفين فى معسكرات الإرهاب بالسودان» يتدربون على تحطيم السد العالى.

وقد أثبتنا فى مواجهتهم أن أية كارثة تصيب السد العالى (لا قدر الله) تضر السودان قبل إضرارها بمصر، فهو شريك فى مياه السد. وأكثر من ذلك فإن مياه بحيرة السد إذا انداحت فإنها تغرق أرض السودان كما تغرق أهل مصر، فكيف يقدم السودان على الاضرار بنفسه؟ وأكثر من هذا أيضا، قلنا إن السد العالى مصمم على احتمال الضرب بقنبلة نووية، فمانوع السلاح الذى يتدرب عليه «الإرهابيون» فى معسكرات السودان كى يتمكنوا من تحطيم السد؟

ثم دعونا من الحكاية الخائبة الخاصة بالسد، فهل السودان يملك من أدوات القوة ما يرشحه للدخول فى استفزازات عنيفة مع مصر وجيشها؟ إذا فرضنا أن الدولة الإسلامية فى السودان أهدرت أواصر الأخوة مع شعب مصر (وهذا فرض لا يعقل ولا يجوز)، فإن السودان بمعايير القوة البحتة لا يستطيع أن يدخل حرباً ضد مصر، خاصة وأن القوة الضاربة للجيش السودانى تخوض قتالا لم يتوقف فى الجنوب.

... حين قلنا هذا كله، ردوا بأن السودان لا يتحرك فى هذا الأمر وحده، ولكنه يتلقى دعما كثيفا من إيران ليقوم بالمهمة، وقد قدموا لإثبات إفكهم بيانات كثيرة عن عدد المعسكرات على أرض السودان ومواقعها، وعدد القوات الإيرانية المعاونة وأنواع تسليحها.

قلنا لهم: كل ما تزعمون غير معقول، فحتى لو تقدمت إيران بالمعاونة، سيظل السودان عاجزاً عن الاشتراك فى هذه المؤامرة، فأولويته الأولى تنحصر فى الجنوب، ولا يستطيع تحت أى ظرف أن يفتح على نفسه هذه الجبهة الثانية والخطيرة مع مصر.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٤

هل أصبح قدرا علينا تعيين واحد من أبناء غالى فى الحكومة رغم تاريخهم المعروف؟ هذا ظلم للمصريين وللأقباط

□ وحتى إيران، فإنها بدورها لا تسعى ولا تستطيع ان تنشىء لنفسها وجوداً عسكرياً معتبراً فى افريقيا، وهى لا تستطيع ان تدبر لعمل عسكرى -بكل ما يتطلبه من تجهيزات ومواصلات وخدمات إدارية- فى جبهة بعيدة عن حدودها كل هذا البعد. إن اهتمامات إيران لا يمكن ان تتعدى الاقليم الذى توجد فيه، إنها تنحصر فى اسيا الوسطى ومنطقة الخليج.. وفى الخليج (بعد الوجود الأمريكى الكثيف) نعلم (وتعلم الولايات المتحدة يقيناً) أن اهداف إيران تركز على مجرد الدفاع عن كيانها وليس على تهديد جيرانها.. بغض النظر عن النوايا والأحلام، فإنها لا تستطيع بمعايير القوة البحتة ان تتطلع إلى اكثر من ذلك. أما فى منطقتنا، فإنها تعبر عن انتمائها الإسلامى من خلال موقف خاص من قضية فلسطين والقدس، وتدعم فى هذا الاتجاه منظمات المقاومة فى الأرض المحتلة (حماس -الجهاد- حزب الله).. أما مهمة إسقاط النظام فى بلد كمصر، فهى بعيدة تماما عن مخططاتها.. قد يتمنون ذلك (الله أعلم).. ولكنهم بإمكاناتهم المحدودة لا يستطيعون.

وحتى فى علاقات إيران مع السودان، فرغم «العواطف» الودية نحو الدولة الإسلامية هناك، ورغم زيارة رافسنجانى التاريخية للسودان، اكتشفت إيران أنها لا تستطيع أن تمد يد الدعم والمساندة: لا لتنمية السودان.. ولا لاستخدامها فى «إقامة القواعد العسكرية ومعسكرات تدريب الإرهابيين».. وقد اثبتت أزمة البترول الحالية فى السودان هذه الحقيقة أمام الجميع.. فحتى فى إمدادات البترول المطلوبة للحياة اليومية، ثبت أن إيران لا تستطيع أن تساعد السودان.

xxxxxx

هذا الذى قلناه منطقى جدا وواقعى، ومع ذلك أصر أهل الحكم على ترديد الاكاذيب، وظلوا يتهموننا بأننا نقول ما نقول لأننا عملاء للسودان وإيران، وكان ردنا: «رغم أننا عملاء» فإننا سننضم إليكم فى المواجهة مع إيران والسودان إذا ثبت أنهم بالفعل يخططون لقتل الابرياء ونسف المنشآت.. ولكن هاتوا برهانكم!

عاد الهزل.. وعادت أمريكا داعمة «للإرهاب الإسلامى»!

.. بينما نحن فى هذا السجال، خرج علينا رئيس الحكومة، ومن بعده عبد الحليم موسى (حين كان وزيراً للداخلية) لكى يصرحا فجاة بأن كل ما قالوه ضد إيران والسودان كان كذبا!

ياسبحان الله.. بهذه البساطة تنشرون الافتراءات سنوات، و[illegible]ذونا بابشع الاتهامات، ثم تقولون إنه كان مجرد «هزار»؟

[illegible] على اى حال، لقد عادوا مرة أخرى [illegible]هزل والهزار، فتواترت [illegible]صريحات عن تصدير «الإرهاب» من [illegible]ودان وإيران، وأضيفت [illegible]ما الآن باكستان. وقد أعلنت المصادر [illegible] غربية والأمريكية أنها لا [illegible] دليلاً على صحة المزاعم التى يرو[illegible]ها أهل الحكم فى مصر عن

دور السودان وإيران.. وكانت النتيجة أن نسب إلى الولايات المتحدة (مثلنا) أنها تشجع الإرهاب. وكتب أحدهم: «نعرف أن كثيرين سيفاجأون بل سيفجعون بمثل هذا الكلام - الاتهام الموجه (لسيدتنا وتاج راسنا أمريكا)، ونعرف أن كثيرين سيهبون للدفاع والنفي، لكننا نعرف أن كل ذلك لن يغير من الأمر شيئاً، فالاتهام قائم ومنشور في الإعلام الأمريكي».

.. طبعاً تعجبنا هذه الجرأة في الكلام عن الولايات المتحدة، ولكنها للأسف جرأة في غير موضعها.. فالاتهامات التي يمكن توجيهها للولايات المتحدة متعددة وجديرة بالهجوم، ولكن لا أظن أن من بينها تشجيع وتنظيم «الإرهاب الإسلامي» في منطقة الشرق الأوسط!

xxxxxx

لقد كنا أول من لفت النظر إلى التوتر الحالي في علاقات الولايات المتحدة مع الرئيس مبارك، وأصبح هذا الكلام الآن مطروحاً في كل الأروقة السياسية.

هل تؤيد إدارة الرئيس كلينتون اختيار مبارك لفترة رئاسية ثالثة أم لا؟ وإذا كانت توافق فما شروطها ومطالبها؟ وقد طرح هذا السؤال علناً وصراحة في ندوة «مستقبل العلاقات المصرية الأمريكية»، والتي نظمها مركز «شبه رسمي» هو مركز الدراسات والبحوث السياسية في جامعة القاهرة.

□ إن هذه الضجة حول إقامة الدكتور عمر عبد الرحمن في الولايات المتحدة، أو عن اتصالات المسئولين الأمريكان بالأحزاب المعارضة وتنظيمات العنف السياسي، قد تكون مظهراً أو دليلاً على قيام الأزمة في العلاقات، ولكنها بالقطع ليست سبباً للأزمة، وهذه الاتصالات لم تكن مفاجأة للدولة المصرية. فعمر عبد الرحمن لم يخرج من مصر هارباً ولكن أرادت الدولة أن تستريح من همه فأركبه رجالها بأنفسهم الطائرة المتجهة إلى الخرطوم، وحين وصل إلى الولايات المتحدة بعد ذلك، كان هذا بعلم السلطات المصرية، فلم تعترض ولم تطلب عودته لسنوات طويلة... إذن أين القضية؟

□ الأمر نفسه يقال عن الاتصال بأحزاب المعارضة وجماعات العنف. هل جديد على أجهزة الدولة أن تعلم أن صائدي المعلومات من كل جنس ولون يجوسون في طول البلاد وعرضها بدون حسيب ولا رقيب (في هيئة دبلوماسيين أو باحثين أو رجال أعمال أو سائحين... أو...أو..) إنهم يبحثون في الأحزاب والنقابات والروابط والعصبيات والطوائف.. وكل شيء. وهذا وضع مؤسف وخطير، ولكن ما الجديد فيه؟ لا جديد إلا أن الاطمئنان التقليدي إلى دعم الولايات المتحدة لمؤسسات الحكم عندنا بات محلا للشك. وما كان طبيعياً لا يلتفت إليه، أصبح فجأة يثير هواجس أهل الحكم. وكما في كل ردود فعلهم الخائبة وغير المتزنة، وصلت هواجسهم إلى حد تخيل أن المخابرات الأمريكية تتعاون مع الحركة الإسلامية باتجاهاتها المختلفة، لضرب نظام الرئيس مبارك!

هذا الكلام -وإن بدا كالهذيان- لا ينفي أن السياسة الأمريكية المعلنة قبل الصحوة الإسلامية بدت أكثر مرونة وموضوعية.

□ إذا أردنا الحقيقة، فإننا نقول إن أهل الحكم بدوا كما لو كانوا يزايدون على الولايات المتحدة في محاربة الصحوة الإسلامية، وبدوا أنهم يتعاونون مع عتاة الصهاينة لدفع الإدارة الأمريكية لكي تتحرك في هذا الاتجاه بحماس أعلى.. بل بدا أن أهل الحكم عندنا يزايدون على إسرائيل نفسها في ذلك، ظناً منهم أنهم الأجدر بتولي هذه المهمة.. إذا كانت المهمة هي إجهاض الصحوة الإسلامية ومنع الحكم الإسلامي، فإن الرئيس مبارك يرى أن اسرائيل يصيبها الحرج إن هي تصدت وظهرت في العلن محاربة للإسلام والمسلمين، وإن هي أرادت فإن أغلب البلاد العربية والإسلامية ستحتفظ [illegible] التعاون معها، ولكنها لن [illegible] في التعاون مع أجهزة الأمن [illegible] أكبر [illegible].

xxxxxx



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

في حديث اخير للرئيس مبارك مع الفاينننشيال تايمز قال إنه نصح الرئيس الجزائرى السابق (الشاذلي بن جديد)، لأن المشاكل الدينية في منطقتنا هذه خطيرة «لماذا خطيرة؟! وبأى معنى؟! لم يفصح الرئيس!». على أى حال، قال مبارك للشاذلي: خذ حذرك.. هل تعرف بماذا اجابنى؟ لقد قال لي إن الجبهة الإسلامية للانقاذ يجب أن يكون لها نشاطها، وانا لا استطيع عمل اى شيء في هذا الصدد، إما ديمقراطية كاملة وحرية كاملة، وإما لا شيء على الإطلاق».

«عندئذ – كما يقول الرئيس مبارك – لم اضف شيئا رداً عليه»..

الرئيس مبارك رفض حرية الانتخاب والاحتكام للديمقراطية، وحين حدث الانقلاب على الشرعية بادر مبارك –كما نعلم– لتأييد الانقلاب الدموى.. وكل هذا لا يمكن أن يصرح به رابين او تعلنه إسرائيل!

xxxxxx

قد يبدو امراً غريبا أن الدولة المصرية تزايد على الولايات المتحدة واسرائيل في اعلان النية الحازمة الباترة على قطع دابر الصحوة الاسلامية، ولكن حسبنا الله!

xxxxxx

والحاصل أن الولايات المتحدة (بمؤسساتها المختلفة) لم تقتنع حتى الان بأن مبررات الموقف الرسمي المصرى من الصحوة الإسلامية، وفي إيران والسودان، تستند إلى أساس، وتفضى إلى إسناد دور خاص للرئاسة المصرية في استراتيجية الشرق الأوسط.. ولكن كل هذا لا يعنى بأى حال أن الولايات المتحدة منحازة للتيار الإسلامي، ضد النظام الحاكم الذى صرفت دم قلبها لاقامته ودعمه.

إنها تعارض الان أوضاعاً عديدة، ومنها سلطات الرئيس المطلقة. ولكنها تفعل ذلك لحسابها الخاص، وليس لحساب التيار الاسلامى على سبيل القطع.

التعديلات السياسية المطلوبة والبشائر التى ظهرت

■ وقد أدرك كل القريبين من السلطة أن نتائج زيارة واشنطن كانت مزعجة. لقد تابعت في العدد الماضى بعض النتائج الاقليمية (في ليبيا وفي المباحثات مع اسرائيل)، وبعض النتائج الاقتصادية. وأود أن أركز اليوم على الجوانب السياسية، وأسمع هنا أنهم تحدثوا معه كثيراً عن قصص الفساد، وعن العدوان البشع على حقوق الانسان، وعن ضرورة تعيين نائب لرئيس الجمهورية، وضرورة إجراء تعديل واسع في التشكيل الوزارى العتيق.. إنها نصائح طبعا وليست تعليمات.

والحقيقة، ان مطالبهم السياسية في مصر تشبه مطالبهم الاقتصادية، فكثيرا ما يكون الكلام حلواً ولكنه يعني عندهم عكس ما نقصد ونتمنى. وأضرب لهذا مثلا بتعيين نائب لرئيس الجمهورية يشارك في إصدار القرارات الكبرى، ويضمن الانتظام في انتقال السلطة لدى اى طارىء. هذا المبدأ (تعيين نائب) أفضل من الوضع الحالى، وافضل من هذا ان يتغير أسلوب انتخاب الرئيس بحيث يكون عبر منافسة حقيقية بين أكثر من مرشح. ولكن أهم من هذا أيضا: من هو المرشح لمنصب النائب؟ لو كانت الانتخابات حرة لكان مرشحنا لمنصب الرئيس، ومنصب نائب الرئيس يختلف عن المرشح الذى قد تفضله الولايات المتحدة.

وهذا الكلام نفسه ينطبق على المناصب الوزارية، فالولايات المتحدة تسعى في تغييرها لدعم من هم محل ثقتها، ولذا نسمع في هذا أسماء د. سعيد النجار، ود. إبراهيم شحاته، ود. اسماعيل سراج الدين.. ود. محمود وهبة ...الخ. وجميعهم من أصحاب العلاقة الخاصة والممتدة مع الادارة الأمريكية والهيئات الدولية.

ويبدو ان الرئيس ظل يدافع فترة عن الطاقم الحالى الذى يعتمد عليه (وهو طاقم يصعب في الحقيقة تبرير استمرار أغلبه)، ولكن واضح أنه عاد من رحلة واشنطن الأخيرة بقرار التغيير، حتى الآن لم تدخل الأسماء المرشحة في واشنطن، ولكن البركة في د. يوسف بطرس غالى الذى عين وزيراً للدولة. وإذا اخذناه مؤشراً لاتجاه الريح، فإن الوزير الجديد، وهو وثيق الصلة مع صندوق النقد.. هو امتداد لأسرة غالى العريقة، وهذا وحده يكفى!

كنا نقول إن سياسات بطرس غالى -بعد اختياره أمينا عاما للأمم المتحدة- كشفت كثيرا من نواياه، بحيث أصبح ضروريا أن نراجع -في ضوء ما رأيناه- حقيقة ما أداه في مصر طوال السنوات التى شارك أثناءها في وضع السياسة الخارجية.. وبينما كنا نطرح هذا السؤال، على انفسنا، إذا بالدكتور يوسف يعين خلفا له؟

هل أصبح قدراً علينا ان يكون أحد أبناء هذه الأسرة على رأس الحكم في مصر، وفي أصعب الأوقات؟ لماذا هذه الأسرة بالذات من بين نوابغ المصريين المؤهلين لأرفع المناصب؟ هل هو تدبير مقصود لإحداث فتنة طائفية؟!

نسأل الله ان يحمى مصر، وان يثبت اقدامنا.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

شهادة حق.. يستحقها صفوت الشريف

• احسست بالصدمة عندما بلغنى نبا العدوان الاثم على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام.. وإذا كنت اشعر بالاسف والغضب كلما وقع حادث من احداث العنف المجنون.. فإن شعورى -عند سماع نبا الاعتداء على وزير الاعلام- كان اكبر من الغضب.. كان صدمة..

فقد اختلفت مع السيد صفوت الشريف حول قضايا كثيرة وحول ممارسات كثيرة لأجهزة الاعلام، واشهد أن الرجل كان واسع الصدر -رغم قسوة نقدى- وكان يبادر بفتح الحوار معى حول ما أثيره، وكان فى حواره دائما مثالا لعفة اللسان وادب الحوار وموضوعيته.. واشعر وانا احاوره انه تواق لمعرفة شاملة بالموضوع، وانه يتسلح بمعرفة لها قيمتها فى القضايا الإعلامية التى نتحاور حولها.. وكم أصدر من قرارات لتغيير وضع غير سليم بعد ان يقتنع بوجهة نظر من يحاوره.. هذا الاسلوب المتميز فى التعامل مع ناقديه أكسب الرجل صداقات واسعة حتى من أشد منتقدى ممارسات اجهزة الإعلام.. وأظننى لا ابالغ إذا قلت ان قلمى من بين هذه الاقلام شديدة القسوة فى هذه الممارسات.. ومع ذلك فقد استطاع صفوت الشريف بحواره الموضوعى معى فى كل مرة تحاورنا فيها حول نقد نشرته.. استطاع الرجل أن يقيم جسرا من الود العميق يربط بيننا على اختلاف شديد فى الرؤى.. وأن يجعلنى اشعر بصدمة شديدة عندما بلغنى نبا تعرضه لاعتداء اثم.. وأن يجعلنى أشعر بسعادة غامرة عندما اطمأننت انه قد نجى بحمد الله من هذا الاعتداء.

هل أعتبر هذه الكلمات تهنئة خالصة له بنجاته. أم اعتبرها تهنئة لكل أصدقائه وما أكثرهم.. هى تهنئة وشهادة حق يستحقها صفوت الشريف.

الشعب

الاهـــالى

*تصعيد خطير لعمليات الا رهاب بعد تعيين وزير الداخلية الجديد
الا هالى #٩٣/٠٤/٢١ ٢٥١

*لماذا جرت ٥ محاولا ت اغتيال بسيناريو واحد ؟
محمد الصدفى الا هالى #٩٣/٠٤/٢٨ ٢٥٤

نهاية الفهرس



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

تصعيد خطير لعمليات الإرهاب بعد تعيين وزير الداخلية الجديد

متحدث باسم « الجماعة » يعلن مسئوليتها عن محاولة اغتيال صفوت الشريف

« الجماعة » أباحت قتل الوزير بسبب رأيه أمام مجلس الشورى .. وتهدد بمواصلة عملياتها

التجمع يطالب بمواجهة حكومية وشعبية للإرهاب

في تصعيد خطير لعمليات الارهاب ، قامت امس مجموعة مسلحة من الجماعة التى تطلق على نفسها « الجماعة الاسلامية » بمحاولة لاغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام والامين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم . ويأتي ذلك التصعيد بعد ساعات من تعيين وزير الداخلية الجديد وهو ما يمثل مأزقا حرجا لمن اسموا انفسهم « بلجنة الوساطة » التى سعت لاقناع الارهابيين بالتوقف عن اعمال العنف . في نفس الوقت الذى تناقلت فيه وكالات الانباء تصريحا ادلى به محمد سيد سليم مسئول الجناح العسكرى بالجماعة لمراسليها في اسيوط اعترف فيه بمسئولية جماعته عن محاولة الاغتيال ردا على تصريحات الوزير عن الارهاب امام مجلس الشورى في الاسبوع الماضي .

واضاف بأن الجماعة ستواصل عملياتها مهما كلفها الامر . والمعروف ان محمد سليم هو احد الهاربين المتهمين باغتيال اللواء الشيمي مساعد مدير امن اسيوط السابق .

وكانت سيارة فولفو بدون ارقام قد تتبعت سيارة الوزير أثناء سيرها بشارع الخليفة المأمون . ثم أعترضت طريقها عند تقاطعه مع شارع الاسيوطي بالقرب من نقطة شرطة منشية البكرى . ونزل من السيارة المجهولة - طبقا لرواية شهود العيان - مجموعة من المسلحين تطلق النار باتجاه سيارة الوزير بينما خرجت في نفس اللحظة مجموعة ثانية من المترجلين يرتدون ملابس عادية وبنطلونات جينز فاطلقوا رصاصهم بنفس الاتجاه . ثم ارتدوا هاربين الى نفس الشارع (الاسيوطي) حيث كانت تنتظرهم عدة دراجات بخارية . بينما فرت السيارة بالمجموعة الاولى من الجناة .



السائق مع والدته　　تصوير : محمد حسن الملاح



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

وقد اسرعت قوات الامن لمحاصرة موقع الحادث بينما بادر بعض المواطنين الى مطاردة الجناة الذين القوا باسلحتهم وتمكنت الشرطة من القبض على احدهم اثناء اختبائه باحد المنازل وبحوزته بندقية اوتوماتيكية .

وقد ترددت انباء بينما الجريدة ماثلة للطبع ـ بأن الشرطة تمكنت من القبض على ثلاثة من الجناه اثناء محاولتهم الفرار .

انتقل اللواء حسن الالفى وزير الداخلية الجديد على راس فريق عمل من كبار معاونيه الى مكان الحادث . وصرح اللواء رضا عبد العزيز مدير امن القاهرة بانه قد تم تكوين مجموعة عمل برئاسة اللواء حلمى صالح مساعد وزير الداخلية لضبط الجناة .

وكان قد تم نقل الوزير وحارسه الخاص والسائق الى مستشفى عين شمس التخصصى لاسعافهم ، وتبين اصابة الوزير بجروح سطحية من جراء تساقط زجاج السيارة بعد تهشمه ، بينما استشهد الحارس اثناء محاولات اسعافه . واصيب السائق باصابات خطيرة .

من ناحية اخرى فقد صرح صفوت الشريف لاذاعة القاهرة عقب خروجه من المستشفى : بأن هذا الرصاص الطائش من الفئة الضالة التى تضرب المصريين لن توقف مسيرة التصدى لها ، وتعهد « بمواصلة وزارة الاعلام لدورها فى تعميق مفاهيم الدين الصحيح وكشف الارهابيين » .



رجال المعمل الجنائى ومعاينة للسيارة

وبينما نفى مدير مكتب وزير الاعلام فى تصريح للاهالى بان الوزير تلقى تهديدات باغتياله ، اكدت مصادر امنية ان صفوت الشريف قد تلقى اكثر من ١٢ تهديدا فى الأسبوع الاخير بالاغتيال ، كما ورد اسمه ضمن قائمة الشخصيات العامة التى هدد تنظيم (الجهاد) باغتيالهم ـ وهى القائمة التى نشرتها المجلة الخاصة بهم (المرابطون) .

وقد علمت « الاهالى » بانه قد جرت عملية خداع واسعة للشرطة لتشتيت جهودها قبل وقوع الحادث .

اذ تلقت بعض الصحف بلاغات كاذبة عن وضع متفجرات بأحد اجنحة معرض القاهرة الدولى واحد محلات مصر الجديدة .

التجمع يدين

صرح متحدث باسم حزب التجمع ان الحزب يستنكر ويدين المحاولة الاجرامية لاغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف واكد المتحدث ان هذا العمل الاجرامى هو إعلان جديد من قوى الارهاب بانها مستمرة فى سياستها المدمرة مما يتطلب مواجهتها بحسم من كافة القوى الحكومية والشعبية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

لماذا جرت ٤ محاولات اغتيال بسيناريو واحد ؟

أبو باشا : نفس الأخطاء التى جرت معى تكررت عند محاولة اغتيال صفوت الشريف



حسن ابو باشا — فؤاد علام

فؤاد علام : مهمة الحارس لاتزيد عن ٢٠٪ من الحماية .. والباقى مسئولية أجهزة اخرى

تحقيق : محمد الصدق

اثارت محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام تساؤلات عديدة حول نظم حراسة الشخصيات الهامة فى الدولة . ولاحظ الناس مثلا كبر سن الحارس الواقف امام منزل الوزير. بحيث لم يتمكن من مجاراة الارهابيين الذى اجمع شهود العيان على انهم يتمتعون بلياقة بدنية عالية امكنتهم من سرعة الهرب من الموقع .

وابتداء من اغتيال د . رفعت المحجوب ومرورا بمحاولتى اغتيال اللواء حسن ابو باشا واللواء زكى بدر ، وانتهاء بمحاولة اغتيال صفوت الشريف ، يلاحظ وقوعها جميعا فى وضح النهار . فضلا عن سقوط الحرس الخاص فى حادثى المحجوب والشريف ـ بين قتيل وجريح ـ دون ان تطلق رصاصة واحدة من سلاحيهما .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٣

وحتى لا يظل الحارس الشخصي متهما دائما باهمال او التقصير سنحاول هنا البحث عن اوجه القصور واسبابه وسبل الارتقاء بالحراسات الخاصة .

في البداية يفاجئنا الخبير الامني ومفتش المباحث الاسبق اللواء فؤاد علام بقوله : ان نظام الحراسة في اى مكان في العالم لا تزيد نسبته في تامين الشخصيات الهامة عن ٢٠٪ ، من المهمة ويكمل هذا الدور جهاز المعلومات الذى يفترض قيامه برصد حركة التنظيمات السرية الارهابية واجهاض مخططاتها .

ويرجع اللواء علام ظاهرة اصابة الحراس في معظم حوادث الاغتيالات السابقة الى عنصر المفاجاة .

ولتفادى النتائج السيئة لعمليات الارهاب التى تستهدف الشخصيات الهامة يرى اللواء علام ضرورة اعادة اختيار عناصر الحراسات الخاصة ، بحيث لا يتم اختيارهم من فرز الدرجة الخامسة او السادسة من المجندين ، وانما من الفرز الاول او الثانى ، بحيث يتوفر فيهم الحد الادنى من الثقافة التى تؤهلهم للقيام بالمهام الموكله اليهم .

وعن تدريب وتسليح افراد الحراسة يقول انه لابد من وجود سلاح الى ، على ان يدرب الفرد على استخدامه بنظام التوجيه بدون تنشين ، مع وجود برامج تدريب دورية - اسبوعية وشهرية وسنوية ، كاى عمل فنى اخر .

وللارتقاء باداء جهاز الحراسات الخاصة بشكل عام يرى اللواء فؤاد علام ضرورة وضع خطة تامين على نطاق واسع مع تدريب افراد الحراسة على رصد اى تحركات مشبوهة ، والتعامل السريع المؤثر مع العناصر الارهابية ، فضلا عن توسيع دائرة البحث الى من يترددون على خطوط سير الشخصيات المستهدفة ، مشيرا الى ان احتمالية اصابة الابرياء اثناء الاشتباك بين الحرس الخاص والارهابيين امر وارد .

فإذا لم يتمكن الحارس من تفادى الابرياء من المارة - فان احتمالات اصابتهم تكون وارده ، الا ان التدريب الجيد يقلل كثيرا من عدد الضحايا .

منطقة الاقتراب

ومن خلال تجربته كمسئول سابق عن الحراسات وكوزير تعرض لمحاولة اغتيال ، يرى اللواء حسن ابو باشا ان معظم الحوادث السابقة كتب لها النجاح نتيجة عدم الاشتباه بمنطقة الاقتراب وعدم التوقع والاستعداد لرد الفعل السريع .

ففى حادث المحجوب واللواء الشيمى تركزت اخطاء الحراسة - يقول اللواء حسن ابو باشا في الاستسلام للامان وعدم التوقع او الاستعداد وانعدام رد الفعل السريع .

٢٨٤٠



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٣

وفي محاولة صفوت الشريف التي حدثت بالقرب من منزله - والتي تشبه الى حد كبير المحاولة التي تعرضت لها - فالخطأ ينحصر في عدم الاشتباه في منطقة الاقتراب ، ولا اعني بمنطقة الاقتراب موقعي المنزل والعمل ، وانما بضعة كيلو مترات من الطريق الذي تمر فيه الشخصية المحروسة او الطريق باكمله .

ولو قامت سيارة بتمشيط المنطقة قبل خروج الوزير - يضيف اللواء ابو باشا - لاكتشفت المحاولة ، ولو كان الحارس في وضع الاستعداد لاشتبك معهم واخل بقدرتهم على التصويب او ربما اصابهم ، ولو كان هناك اشتباه في منطقة الاقتراب لاحبط المخطط وضبط مدبريه الذين يفترض ترددهم على الموقع قبل العملية مرات عديدة .

وحتى يكون نظام الحراسات مجديا يرى اللواء حسن ابو باشا ضرورة انتقاء افراد الحراسة من العناصر المدربة على سرعة الحركة والتصويب والتي لديها قدرة على رد الفعل السريع ، على ان يكون الافراد في وضع استعداد دائم للمواجهة - خاصة اثناء الحركة - ولديهم احساس دائم بالتوقع دون الاستسلام لمظاهر الامان الخادعة .

ويدعم كل ذلك - يضيف اللواء ابو باشا - توسيع دائرة الاشتباه في منطقة الاقتراب ، وتغيير خط سير الشخصية الهامة - فيما يعرف بالتمويه في مجال الحركة - بحيث تتعدد طرق ومواعيد خروجه وعودته بحيث لا يتمكن الارهابيون من رصدها .

مايــو

*مواجهة شاملة للارهاب
لطفى عبد القادر مايو ٩٣/٠٤/٢٦# ٢٥٧

نهاية الفهرس



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

مواجهة شاملة للإرهاب

العدوان الغاشم على صفوت الشريف وزير الاعلام لن يوقف قوة الاعلام المصرى ومصداقيته فى مواجهة الارهاب واللارهابيين تلك القوة التى هزت كيانهم واظهرتهم على حقيقتهم امام الراى العام المصرى والراى العام العالمى وكشفت تمسحهم بالدين والدين منهم براء فطاشت سهامهم واختل توازنهم وفقدوا اعصابهم وراحوا يهددون وهم غير قادرين على تنفيذ تهديداتهم بعد ان لمسوا من ارض الواقع ان المناخ المصرى وعاداته وتقاليده ليست ارضا خصبة ينمو فيها العنف والتطرف وان ايامهم اصبحت معدودة والقضاء عليهم قادم حتما بعدما انحصروا بين فكي الرحى مطاردة رجال الامن ومطاردة الشعب لهم .

ونحن على يقين بان محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام لن تكون الاخيرة وانما سيتبعها محاولات اخرى على عدد اخر من المسئولين وستفشل جميعها باذن الله بعد ان اتخذ الجميع الحذر تحسبا لوقوع مثل تلك المحاولات واتخذت جهات الامن احتياطاتها فى مواجهة شاملة بكل الصور والاشكال لكل الوان الارهاب من وضع للعبوات الناسفة او العدوان على الشخصيات بالبنادق الآلية او المدافع الرشاشة وغيرها من وسائل الارهاب الدنيئة والآثمة بعد ان ثبت بالدليل والبرهان ان هؤلاء الارهابيين لا يزيدون عن كونهم فئة مدسوسة مدعومة من جهات خارجية معروفة تسعى لتخريب مصر باقتصادها من كل مكوناته من سياحة واستثمار وغيرها . وهذه الجهات الاجنبية لم تعد خافية على احد من افراد الشعب بعد ان تبين انهم يتلقون تدريباتهم وتمويلهم من دول معروفة لديهم .

على انه بعد هذا التحدى السافر من جانب هؤلاء الارهابيين لكل وزارء الداخلية الذين يتم تعيينهم اصبح من غير المجدى الحديث عن الحوار معهم وانما المطلوب الوقوف صفا واحدا قيادة وشعبا ومؤسسات فى وجه هذا الخطر الداهم الذى يستهدف حضارة مصر وتحدها وتاريخها ووجودها وكيانها وزعزعة امنها واستقرارها والحد من الديمقراطية والحرية اللذين تنعم بهما وقطع مسيرة التنوير التى قطعت فيها شوطا كبيرا .

لذلك اتجه هؤلاء الارهابيون الى القيادات المتفتحة والبارزة بايمانها بالديمقراطية والحرية والناجحة فى عملها وكان اول من اتجهوا اليه محاولين اغتياله وارهاب قافلة الاعلام القوية الواعية وكوادرها التى انشاها صفوت الشريف والتى استطاعت قيادة السفينة الاعلامية بمهارة فائقة شحنت المجتمع المصرى كله ضد عمليات الارهاب والتخريب والتطرف والعنف وتعرية من يقومون بها من فئة لا يمكن ان تنتمى لمصر باصالة شعبها وقدم حضارتها فاصبح صفوت الشريف بالنسبة لهم مصدر خطر كبير بمسئوليته عن اكبر جهاز اعلامى ومؤثر على فكر الشارع المصرى كله قادر على ان يدمر افكارهم المضللة من خلال توعية الشعب وتحذيره منهم .

بقيت كلمة اخيرة لابد منها هذه الكلمة هى اننا لم نعرف ارهابا استطاع ان يسقط وزارة او استطاع تغيير حكم وانما هى ظاهرة تطفو على السطح احيانا كسحابات الصيف التى لا تستطيع البقاء فى السماء طويلا لان الشعوب لا تقبل فرض الراى بالقوة او باستخدام الرصاص والعنف والارهاب وانما تتغير الوزارات بالراى الحر والمناقشات الجادة وهذه اجابتى عن السؤال الذى يتردد [illegible] فى الاروقة وفى الشارع المصرى الذى يقول ما [illegible] ستؤدى اليه تلك الاحداث الارهابية المفزعة ؟

لطفي عبدالقادر

الاحـــرار

*بيان حزب العمل الاحرار ٢٦/٠٤/٩٣# ٢٥٨
وحيد غازى

نهاية الفهرس



المصدر : الأحــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣



بيـــــان حزب العمل

سعدت كثيراً بالبيان الذى أصدره حزب العمل بإدانة الإرهاب عقب محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام . ان هذا البيان صدر فى سطور قليلة ولكن معناه كبير جداً . إنه يعنى أن مصر كلها ضد الإرهاب .. وأن حزب العمل جزء من النسيج السياسى المصرى كبقية الأحزاب السياسية .. وأن المواقف الوطنية لا تقبل المساومة ، خاصة وان حزب العمل يمثل - أيضا - جماعة الإخوان المسلمين .. وكان المتطرفون يغذون إشاعة أن حزب العمل بتيار الإخوان المسلمين له موقف آخر مختلف عن بقية الأحزاب السياسية من ظاهرة الإرهاب وقضية التطرف !!

وعندما صدر بيان ضد الإرهاب قبل محاولة اغتيال صفوت الشريف بأسابيع وقعت عليه الأحزاب السياسية وأذيع فى التليفزيون والراديو ونشرته الصحف خاليا من توقيع حزب العمل مما جعل البعض يصدق أن حزب العمل له موقف مختلف من الإرهاب ، فجاء البيان الأخير لحزب العمل بإدانة الإرهاب مؤكدا عكس هذا تماما ..





إننى واثق أن حزب العمل بهذا البيان الذى يدين به الإرهاب لم يعدل موقفه وإنما هو كشف عن حقيقة موقفه الوطنى من الإرهاب .

مرحبا بموقف حزب العمل .. ومرحبا ببيانه ضد الارهاب الذى وقعه المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب.

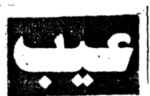
السياسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣



بينما كنا نناقش في مجلس الشورى قضية مواجهة الارهاب .. وكنا في بداية الاجتماع حضر الاستاذ صفوت الشريف إلى القاعة وبادرني بسؤال اندهشت له كثيراً فقد سالني هل صحيح انني اؤيد الارهاب ؟ وقلت لسيادته وهل هناك في مصر شخص واحد يؤيد الارهاب فاخبرني بان هناك من ينسب إلى ذلك .. فقلت له لابد انك التقيت بالاستاذ ثروت اباظه وضحكنا .

وبعد عدة دقائق حضر الدكتور احمد سلامة وزير شئون المجلسين وسالني نفس السؤال عما اذا كنت فعلا اؤيد الارهاب فابديت له دهشتي من هذا الاتهام وقلت له لابد ان سيادتكم التقيت بالزميل ثروت اباظه وضحكنا ..

والحكاية انني فعلا صبيحة هذا اليوم كنت قد التقيت بالسيد الاستاذ ثروت اباظه في مكتبه وتحدثنا عن ظاهرة الارهاب الذى وصل إلى درجة قتل الضباط وقتل المواطنين الابرياء بشكل غير مسبوق .. وقلت لسيادته وجهة نظرى في هذه القضية والاسباب التي اوصلتها إلى هذا الحد .. على اساسا انني لا اوافق على الارهاب ايا كان مصدره سواء كان من الجماعات او من الحكومة .. وشرحت له ان المسئول عن وصول الارهاب إلى هذا الحد هو تصريحات صدرت عن وزراء الداخلية السابقين ونشرتها كل وسائل الاعلام فقد صرح احدهم بانه اعطى الاوامر بان يكون الضرب في سويداء القلب والوزير الثاني كان قد صرح بانه او احد « بص » لعسكرى سيكون الضرب في المليان .. ثم حدثت واقعتان احدهما في شارع [illegible] والاخرى في ميدان الاسعاف حيث قتل فيهما اثنان من الجماعات .. الامر الذى جعل جميع المطلوب القبض عليهم يتصورون ان المقصود هو قتلهم ومن هنا ازدادت الحوادث كما نرى .. وهنا ياساده قاطعني ثروت اباظة وقال انني بكلامي هذا معناه انني اؤيد الارهاب

واللطيف ياساده انني بعد عدة ايام كنت قد التقيت بالسيد اللواء حسن الالفي وزير الداخلية في وزارة الاوقاف وكان مايزال وقتها محافظا لاسيوط وتحدثت معه عن ظاهرة الارهاب وكيف تصاعدت إلى هذا المدى وشرحت له وجهة نظرى تماماً كما شرحتها للسيد ثروت اباظه .. ولكن اللواء الالفي وهو رجل امن من الدرجة الاولى لم يتهمني بانني اؤيد الارهاب ولكن سيادته ايدني في كل كلمة قلتها

ملحوظتان :

● غريب أن ينتحر رئيس وزراء فرنسا بسبب شعوزة بالمسئولية والامانه .. برغم انه ليس عندهم بلد باسم .. كفر الهنادوة ..

● المشكلة في منحة عيد العمال انها جاءت واسعار لحوم عيد الاضحى نار .. لماذا لاتكون عندنا منحة كل شهر « بدون علم صندوق النقد »

محمد عبد الشافي

السياسى المصرى

*مواجهة حاسمة للارهاب .. ولا تهاون مع الارهابين
سلامة ابو زيد السياسى المصرى ٩٣/٠٤/٢٥# ٢٦١

نهاية الفهرس



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

مواجهة حاسمة للإرهاب .. ولا تهاون مع الإرهابيين

نظرة تامل الى ابعاد حادث الاعتداء الاثيم على السيد صفوت الشريف وزير الإعلام توضح لنا ان محاولة الاغتيال الفاشلة لم تستهدف شخص الرجل كرمز من رموز الحكم فحسب بل تستهدف فى المقام الأول دور الرجل كقيادة إعلامية ناجحة

بقلم : سلامة أبو زيد

فالحق يقال ان صفوت الشريف قد نجح فى قيادة مسيرة الإعلام المصرى بحنكة واقتدار ، ومن خلال استراتيجية إعلامية واضحة المعالم تستهدف تنوير المجتمع ، والتعبير عن أماله وطموحاته ، واثبت الرجل نجاحة عمليا كقائد لكتيبة الاعلاميين فى تحقيق الريادة الاعلامية لمصر ، وتاكيد سيادة الإعلام المصرى على أرضه ، والسعى الجاد الى إقامة نظام إعلامى وطنى وعربى وقومى يعبر عن هوية مصر ويجسد سياستها القومية والوطنية فى عهد مبارك ، ويؤكد رسالة الإعلام المصرى فى بناء روح الامة او الحفاظ على نسيجها الوطنى ، والوحدة الوطنية لشعبها مع تاكيد ديمقراطية الإعلام وحق التعبير .

وبهذه المفاهيم كانت للإعلام المصرى مبادراته الخلاقة والمبدعة فى التصدى للإرهاب ، وكشف مخططات الارهابيين ، وفضح اساليبهم الملتوية ، ونشر الوعى لدى الجماهير بخطر الارهاب وآثاره المدمرة

ولهذا كله .. اطلقت الجماعات الإرهابية الرصاصات الغادرة على شخص صفوت الشريف ، فى محاولة فاشلة للنيل من الرسالة الوطنية للإعلام المصرى .

ولقد أدرك صفوت الشريف هذا المغزى عقب نجاته مباشرة من رصاصات الغدر والإرهاب بارادة الله ومشيئته فاعلن بكل التحدى والعزم والتصميم ان الرصاص الطائش والغادر من عناصر الإرهاب لايمكن ان يوقف مسيرة الإعلام المصرى ورسالته فى التنوير ودوره ضد الإرهاب وكشف مخططات الإرهابيين والفئة الضالة البعيدة عن الدين .

ومهما قيل او يقال بشأن دوافع اخرى للجماعات الإرهابية لتصعيد الصدام مع الحكومة وأجهزة الامن فى هذا التوقيت بالذات كاختبار للقوة بعد

ساعات من تعيين اللواء حسن الالفى وزير الداخلية الجديد .

فالحقيقة ان هذه المحاولة الفاشلة لا تعبر عن مظهر قوة بل هى محاولة اجرامية تعبر عن مظهر ضعف وان نجحت فى اصابة ابرياء من ابناء الشعب البسطاء مثل الحارس والسائق ..

إنها محاولة يائسة لاستعراض عضلات واهنة لبعض عناصر الإرهاب بعد ان خارت قواها نتيجة للمواجهة الامنية المستمرة .

ولذلك نقول ان المواجهة مستمرة ضد الإرهاب ، ولاتهاون مع الإرهابيين .

ومخطىء كل من تصور وهما ان العمليات الإرهابية مهما كان حجمها يمكن ان تؤدى الى فرض واقع جديد لاترضاه الأمة ويأباه الشعب ، فلم تنجح منظمة إرهابية واحدة فى تحقيق أهدافها على مستوى العالم .

والمواجهة الحاسمة ضد الإرهاب لاتقتصر على المواجهة الأمنية بل تمتد الى المواجهة الشعبية من خلال جبهة وطنية واحدة تشارك فيها الاحزاب والمنظمات الشعبية ، لتقوم بدورها فى مواجهة الإرهاب وكشف مخططاته واوكارة ، ودراسة فصائلة واتجاهاته بهدف محاصرته حتى يتم اقتلاع جذوره .

وتتسع دائرة المواجهة الحاسمة للإرهاب إلى مواجهة محاولات الغزو الإرهابى من الخارج ، بعد ان تكشفت خيوط المؤامرات التى شارك فيها بعض الدول وعدد من المدربين على الاعمال الإرهابية العائدين من افغانستان .

ولذلك فإننا نرى ان الجميع فى قارب واحد للنجاة من خطر الإرهاب ، وأن الكل فى واحد فى مواجهة الإرهاب مواجهة شاملة ومتكاملة وجذرية ، لان الإرهاب لايستهدف النظام الحاكم فحسب بل يستهدف المجتمع بأسرة ، ويهدد مصلحة الامة ورخاء الشعب .

وبهذا المغزى فإننا نرى أنه لايمكن ان تكون هناك وساطة بين الشرعية والإرهاب .

كما لايمكن أن يكون هناك حوار مع من استباحوا لانفسهم طريق الجريمة والعنف ، واستخدموا الرصاص ضد الشعب الآمن .

إن المطلوب هو المواجهة ضد الارهاب ، والباب مفتوح أمام الجميع للمواجهة لا الوساطة من خلال التحرك العملى للتصدى للإرهاب ، مهما كانت اتجاهاتهم الفكرية أو تياراتهم السياسية ومن الخطأ ان تقف المواجهة عند حد الاستنكار والادانة وإصدار البيانات بل رصد الارهاب وكشفه ودعم أجهزة الامن فى مواجهته وحشد وتعبئة الشعب للتصدى للخطر .

وإن ماقيل بشأن الوساطة التى شارك فيها عدد من العلماء والمفكرين الإسلاميين بدافع من أنفسهم لم تكن الحكومة طرفا فيها ، كما أعلن ذلك د . عاطف صدقى رئيس الوزراء ولم يصل



المصدر : السياسة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥-٢ ابريل ١٩٩٢

الحوار من خلالها إلى نتائج !!

وبهذا المغزى فان الادعاء بان الحوار يجب ان يكون متاحا دائما حتى ولو كان مع الطرف الاخر قنبلة كما يقول مامون الهضيبى زعيم جماعة الإخوان المسلمين أمر يصعب تفهمه ! !

ولقد عجبت حقا لاستاذ فى الفلسفة يطرح سؤالا غريبا ،

والسؤال يقول ان هذا الشباب الذى يقتل او يحاول ان يقتل ، الا نستطيع ان نحاوره ؟

والاجابة ببساطة وبلا لف او دوران هى كيف ؟ ان من اختار سلاح العنف ، لا يواجه الا بنفس سلاحه ، ومن قتل يقتل ولو بعد حين . ولقد اجمع فقهاء الاسلام على ان التغيير بالقوة والعنف مرفوض لانه يؤدى الى تحقيق ضرر اكبر والاسلام يؤكد مبدأ هاما وهو انه لا ضرر ولا ضرار .

كما أدهشنى حقا ما اعلنه الزميل عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب ـ لسان حزب العمل ـ فى عددها الاخير ، وهو ان وقوف حزب العمل مع الحكومة ضد الارهاب سيعطى شبهة أن حزبه مع الحكومة ، وأنه ليس مطلوبا منه او حزبه أن يقدم حلولا لمشكلة الارهاب بل ان ما يملكه الحزب فقط هو المطالبة بإصلاح الاحوال العامة ، وان يتم ذلك من وجهة نظره الا بالضغط وانتزاع المكاسب .

وإذا كان هذا هو موقف حزب العمل حقيقة ، فمن الواضح اننا امام موقف انتهازى برجماتى للبحث عن مغانم ومصالح حزبية ضيقة ، دون حساب للمصلحة الوطنية العليا للأمة .

ونسى اصحاب هذا الموقف أو تناسوا ان الحزب اى حزب فى جوهرة مدرسة للتربية الفكرية والسياسية للشباب . وان مهمة الاحزاب أن تحمى الشباب من خطر الوقوع فريسة فى ايدى الإرهاب ، وأن تحمى الامة من خطر الإرهاب ، فامن مصر واستقرارها مطلب الشعب كله ، ومصر فوق كل الاحزاب .. مصر الوطن والمواطن .. مصر الحاضر والمستقبل .. مصر الملاذ والامل .

الحقيقة

*انا متطرف
محمد عبد القدوس الحقيقة ٢٤/٠٤/٩٣# ٢٦٤

*من المستفيد مما يحدث على ارض مصر الا منة ؟
محمد عامر الحقيقة ٢٤/٠٤/٩٣# ٢٦٥

نهاية الفهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

ضمير الناس



أنا متطـرف !!

الأقلام العلمانية تلعب بالكلمات .. لم تعد تحارب الارهاب وحده ، تريد النيل من التيار الاسلامي ! تحث الحكومة على البطش بالمتدينين كلهم ، لا فارق بين من يدعو الى الاصلاح و الذى يتخذ من العنف سبيلا ، كل ملتزم بدينه عدو للتنوير والمدنية !! اما من يدعو الى تطبيق شرع الله فهو متطرف !! ويالها من تهمة يتشرف بها كل منتم للاسلام ، والاعتراف سيد الادلة .. وبتعريف العلمانيين للتطرف اعترف بهذه التهمة التى تسعدنى ! ولكننى متعصب من طراز عجيب .. أحب الحريات

وحقوق الانسان ، ارفض العنف والقتل والدماء مهما كانت الأسباب .. انا متطرف ، لكننى استنكر محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف .. تغيير المنكر الذى نراه على الشاشة الصغيرة لايكون بقتل المسئول عن ذلك .. بئس هذا التفكير .. هذه المفاسد والمباذل سياسة دولة ينبغى العمل على تغييرها ، اذا افترضنا ان المؤامرة قد نجحت ، واتقى الرجل ربه ، فهل كان ذلك سيؤدى الى تغيير ما يعرضه التليفزيون لنشاهد ما يدعو الى الفضيلة بدلا من الرقص والخلاعة ؟ .. الاجابة معروفة .. طبعا لا .. قليل من العقل ياناس .. الاصلاح هو الطريق وليس الرصاص لكن

كلامى لايعجب حملة الرشاشات ولا اعداء الاسلام ، اولئك العلمانيين يتهمون كل صاحب لحية مثل حالتى بانه متطرف .. مطلوب الكف عن المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية لكى تكون عصريا !! احلق « ذقنك » حتى تنتفى عنك تهمة التزمت ! لا ياسادة .. انا متزمت واحب اهل الكتاب ، ولى بالعديد منهم صلات وثيقة .. رجعى لكن اعيش عصرى وارى الدين والعلم صنوان لايتخلى احدهما عن الاخر ، نعم متطرف لكننى لا اطالب بقطع رقاب الكارهين للدين والعلمانيين ، بل مجادلتهم بالتى هى احسن مع انهم يطالبون بالبطش بنا ، ولايكفون عن دعوة النظام لقطع رؤوسنا وسحق اقلامنا ..

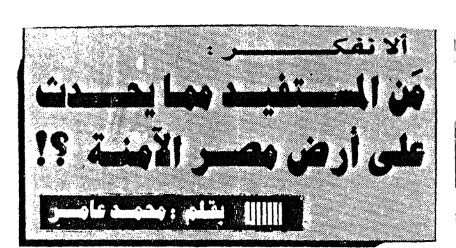
انهم متطرفون فى العداء للدين .. متزمتون لايريدون فهم رسالة الاسلام على حقيقتها ، متخلفون فى فهمهم للشريعة لايرون فيها إلا قطع الأيدى والارجل والاعناق .. انهم بالتاكيد اعداء التقدم ولسنا نحن .

محمد عبدالقدوس



المصدر : ...... الحقيقة ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣



ألا نفكر : من المستفيد مما يحدث على أرض مصر الآمنة ؟!

بقلم : محمد عامر

نحن ـ المصريين ـ من مسلمين ونصارى عشنا على ارض مصر منذ أقدم العصور ننعم بالامن والاستقرار .. وظلت مصر بلدا آمنا مطمئنا يأتيه رزقه من كل مكان فما الذى جرى ؟ .. لم تتغير مصر .. لم يتغير النيل المبارك .. فمازال يجرى ويفيض بالخير والبركات واستطعنا ببناء السد العالى ان نختزن ماءه الذى كان يذهب هدرا الى البحر المتوسط فانقذنا من القحط والجفاف وحفظ ارض مصر من البوار والدمار وذلك من فضل الله ونعمته .. « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الانسان لظلوم كفار » .. (٣٤ ابراهيم) .

ماذا جرى ؟ ـ نحن قبط مصر مسلمين ونصارى الذين تغيرنا وبدت بيننا العداوة والبغضاء فانفرط عقدنا وتفرقت كلمتنا بعد ان استمعنا الى الواشين والحاقدين الذين لا يفتاون يدبرون لنا المؤامرات والمكايد ... وظهرت فى المجتمع المصرى تعبيرات جديدة من مثل الفتنة الطائفية .. فلطالما عاش النصرانى والمسلم على ارض مصر متجاورين متحابين فكلاهما يعبد الله على طريقته لا يتدخل احدهما فى عبادة الآخر « لكم دينكم ولى دين » فاخترعوا « الفتنة الطائفية » ليضربوا وحدة الشعب المصرى .. ومثل جماعات اسلامية وما أكثرها !!

وفى الحق ان هذه الجماعات لم تظهر إلا رد فعل للانصراف عن دين الله وشيوع المنكرات وغياب التقاليد والمعتقدات الاسلامية فى المجتمع المصرى .. ولقد ساعد على ظهور هؤلاء الجماعات وانتشارها المرحوم محمد انور السادات ليضرب بها الشيوعيين والالحاديين فى مصر ولكنه سرعان ما انقلب عليها .. ولقى السادات ربه فى حادث المنصة الشهير وبقيت الجماعات واستفحل امرها وانضوى تحت لوائها الكثير من الشباب المتحمس لدينه المتمسك به وان كان قليل المعرفة بالاصول والفروع فاختلطت عليه الامور واصطدم برجال الامن وطال الصدام فظهرت كلمة جديدة « التطرف » وساعد الاعلام فى مصر وفى بعض البلدان الاسلامية فى وصف الجماعات الاسلامية بهذا الوصف ونقل الاعلام الغربى عن اعلامنا هذا الوصف وربطوا الاسلام بالتطرف ظلما وعدوانا وطال استعمال هذه الكلمة فاستحدثوا كلمة اخرى « الارهاب » .



ومن اسف انهم ينسبون هذه الكلمة ايضا الى الاسلام وهو منها براء فكيف يكون المسلم ارهابيا ؟! فلطالما حث الاسلام على السلام ونشر الامن والاستقرار حتى مع الاعداء « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم » (٦١ الانفال) .. « فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا » (٩٠ النساء) والارهابي هو الذى يروع الناس وينشر بينهم الفزع بان يقطع عليهم الطرق والشوارع ويقتحم عليهم البيوت شاهرا فى وجوههم السلاح وحده فى الاسلام هو حد الحرابة .. « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم » (٣٣ المائدة) .. فهل بعد ذلك يجترئ مجترىء ويلصق الارهاب او قطع الطريق او الافساد فى الارض بالاسلام ؟! .. وهل يستطيع ان يفعل ذلك الذى يحدث فى مصر رجل يؤمن بالله وبرسوله ؟!

× × ×

يا قوم بعض التفكير .. ان اى شاب نصرانى او مسلم يعرف جيدا ان التفجير او التدمير يضر بمصر امه الرءوم .. ان اى شاب يعرف جيدا ان هذه الرصاصة التى يطلقها تصيب مصريا تحتاج اليه مصر !! فما هذا الذى يجرى ؟! .. الا يسترعى انتباهنا .. انفجارات فى اماكن متعددة دون ان يمسك بالجانى الاثيم .. وتتوقف الانفجارات فتظهر الاغماءات للبنات وفى سبع عشرة محافظة من المحافظات .. الا ننتبه !!

ويوم الاثنين الماضى فى وضح النهار وفى شارع الخليفة المامون حاول مجهولون اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام .. ولكن الله سلم وكتبت النجاة للوزير وكاد حارسه ان يموت من كثرة ما اصابه من طلقات ان لم يكن قد مات فعلا .. حدث هذا بعد يوم واحد من تولى وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الالفى فما معنى هذا ؟! ومن وراء هذه الجرائم المحكمة التدبير .. انفجارات .. اغماءات .. قتل فى وضح النهار وسفك للدماء .. ما الذى خول مصر الى ان تكون على هذه الصورة الحزينة ؟!

من الذى يريد تخريب مصر وتدميرها ؟! من الذى يريد ترويع شعب مصر ؟! من الذى يريد ان ينهار اقتصاد مصر وتتراكم عليها الديون ؟! اشك فى ان يقبل مصرى واحد غذى من ارض مصر وشرب من نيلها ان يفعل بامه مصر هذا الفعل الدنىء !!

من ذا الذى يرضى ان ينصرف السياح عن مصر وتبور لديها سلعة السياحة فتفرغ الفنادق وتسرح العمالة وتغلق البيوت التى تعيش من السياحة التى كانت يوما رائجة لما تملك من آثار هى من عجائب الدنيا السبع ؟! الا نفكر فيمن المستفيد من ذلك ؟!

ليت الاعلام الحكومى عندما يتوقف على الضرب على وتر الارهاب والارهابيين بشكل يوحى بان مصر صارت بؤرة للقتل والتدمير والتخريب .

ان بلاد العالم المتحضر تحدث فيها مثل هذه الحوادث بل اكثر منها يرتكبها معتادو الاجرام عندهم فامريكا مثلا وهى سيدة العالم الاولى الآن اذا سافر اليها شخص ونزل احد فنادقها زودته ادارة الفندق بمجموعة من النصائح شفوية او كتابية بالا يغادر الفندق بعد الخامسة مساء إلا إذا كان هناك امر ضرورى وان كان لابد فليكن فى مجموعات ويجب الا يسيروا فى الاماكن المتطرفة من المدينة ومن النصائح انه اذا التقى به شخص وشهر فى وجهه سلاحا وطلب منه ان يعطيه ما معه فلا يتردد فى اعطائه كل ما معه حتى لا يعرض نفسه للخطر .

فأين اذن الخطر الذى يحدق بمن ياتى الى مصر الآمنة المطمئنة حتى يشعل اعلامنا الحرائق ويجعل من الحبة قبة .. الامر الذى يجعل السياح يحجمون عن المجىء الى مصر ؟! فيا ايها الاعلاميون من صحفيين واذاعيين رحمة بمصر امنا جميعا فيجب ان نتناول الامور بموضوعية دون تهوين او تهويل .. فانتم اصحاب رسالة مقدسة !!!

ولقد احسن الاعلاميون صنعا فى حادثة الاعتداء على وزير الاعلام ان اذاعوها فور حدوثها على غير ما يفعلون دائما فى ان يعمدوا الى اخفاء الحقائق بل انكارها واذا ما سمحوا بذكرها .. ذكروها محرفة واختاروا لها اخر النشرة الامر الذى يجعل الناس لايثقون فى اعلامنا من صحافة او اذاعة او تلفاز ويبحثون عن الاخبار فى الاذاعات الاجنبية او محطة الـ CNN التى قد تلونها باللون الذى تريد تقديمها به الينا ..

ثم ليس من اللائق ان ترمى تهمة التخريب على ايران او السودان فعلى فرض انهما جانيتان فاين نحن ؟ وكيف يتمكن هؤلاء الاشخاص المخربون من الدخول الى بلدنا وحكومتنا تدعى انها تعرف « دبة النملة » ؟! عيب كبير ان نلقى فشلنا فى الامساك بهؤلاء المخربين المفسدين على دولة جارة او صديقة جريا وراء الاعلام الأمريكى او الصهيونى الذى يعمل دائما على ان يوقع العداوة والبغضاء بين مصر وبين جاراتها من الدول العربية والاسلامية .. فما تكاد الأمور تهدأ بين مصر وبين ايران او السودان وتصفو المياه العكرة حتى يدبروا ما يشعل الخلاف لئلا يلتئم شمل الدول العربية ولاتتوحد كلمة الدول الاسلامية فمن اذن وراء موجات القلاقل والاضطرابات فى مصر ؟!

من فجر « قهوة » وادى النيل فى ميدان التحرير ؟! من وراء تفجير العتبة الذى راح ضحيته ضابط شاب ؟! .. من وراء اغماءات البنات فى العديد من المحافظات ؟!

هل هم الجماعات الاسلامية ؟! ان هذه الاحداث بكل المقاييس جرائم فظيعة ولابد ان يكون خلف كل جريمة منها دافع لارتكابها فما هو دافع هؤلاء الجماعات ؟! لقد اختلطت علينا الامور ولم نعد نفرق بين العدو او الصديق واصبحنا نلقى التهم جزافا دون روية او تفكير .. فلنسال انفسنا من المستفيد مما يصيبنا من قلاقل و اضطرابات وتخريب وتدمير وانهيار لاقتصادنا وتشويه لسمعتنا ؟! انه واحد وبالتاكيد عدونا القديم الجديد اسرائيل .. ومالنا نذهب بعيدا ونفكر طويلا وقرآننا الكريم الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يقول : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون » (٨٢ المائدة) فهل يا ايها المصريون من مسلمين ونصارى بعد



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

قول الله عز وجل قول ؟!! وهل ننسى بروتوكولات صهيون وهل ننسى مؤتمر بازل الذى عقده هرتزل وهل ننسى المخططات التى يرسمونها لالتهام الوطن العربى وليس مصر وحدها ؟! يجب أن نتذكر ونعلم ابناءنا فى المدارس والجامعات هذه العداوة فلن يزيلها الف اتفاقية مثل كامب ديفيد ..

حمى الله مصر الحبيبة مما يدبرون لها وبقيت آمنة مستقرة ياتيها رزقها من كل مكان انه نعم المولى ونعم النصير ..

محمد عامر

الحيـــاة

*استنفار امنى فى القاهرة
الحياة #٩٣/٠٤/٢١ ٢٦٨

*مصر:الحكومة تصر سياسة المواجهة الشاملة مع الا رهاب
الحياة #٩٣/٠٤/٢٢ ٢٦٩

نهاية الفهرس



استنفار أمني في القاهرة ولجنة الوساطة تحمّل الاعلام مسؤولية انهيار جهودها

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ شهدت القاهرة امس استنفاراً امنياً واسعاً اثر تعرض وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف لمحاولة اغتيال، اذ اطلق متطرفون النار عليه بعد خروجه من مسكنه في ضاحية مصر الجديدة شرق العاصمة، ما أسفر عن اصابته واصابة سائقه وحارسه بجروح خطرة. وطاردت قوات «مكافحة الارهاب» المهاجمين واعتقلت احدهم.

واغلقت الشرطة شوارع المنطقة ومنها شارع الخليفة المامون حيث يقع مسكن الوزير وشارع الطيران الذي يقع فيه منزل الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر وشارع الحكماء الذي يصل شارع الخليفة المامون بمقر قيادة القوات الجوية.

وكانت الجماعة الاسلامية اصدرت مساء اول من امس بياناً هددت فيه باغتيال مسؤولين، عشية صدور احكام المحكمة العسكرية العليا صباح غد في قضية ضرب السياحة.

وروى شهود عيان لـ «الحياة» ان اربعة اشخاص كانوا داخل سيارة سوداء يراقبون الشريف في اثناء خروجه من منزله وان اثنين منهما اندفعا الى السيارة التي ركبها الشريف وأطلقا النار عليه. وأضافوا ان سائقه رجب محمد علي اسرع بقيادة السيارة فيما اطلق الحارس احمد فكري ابراهيم النار على المهاجمين. ونفت مصادر في مستشفى عين شمس لـ «الحياة» ما اوردته وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية من ان السائق مات، مشيرة الى انه في حال خطرة. وتمكنت قوات من الشرطة من اعتقال احد المهاجمين بعد دخوله بناية قريبة.

ونقل الشريف الى مستشفى عين شمس التخصصي وافادت مصادر ان اصابته لا تشكل خطراً على حياته موضحة انه اصيب في يده اليسرى بسبب تناثر زجاج سيارته.

واتهمت مصادر امنية تنظيم «الجهاد الاسلامي» المحظور بتنفيذ الهجوم الذي يأتي بعد يومين من تولي اللواء حسن الالفي وزارة الداخلية واعلانه «المواجهة الحاسمة والشاملة» مع المتطرفين.

وزار رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي الشريف فور نقله ظهر امس الى مستشفى عين شمس، وزاره ايضاً وزير الداخلية.

ورأى مراقبون ان مسالة الحوار مع المتطرفين وجهود لجنة الوساطة التي تتكون من علماء ومفكرين اسلاميين باتت «مستحيلة».

وقال احد اعضاء اللجنة لـ «الحياة» ان محاولة اغتيال الشريف «اطاحت جهود اللجنة»، مشيراً الى ان اللجنة كانت تنتظر موافقة اللواء الالفي على الاجتماع بها لمعرفة توجهاته ومواقفه من اعمالها. ورأى ان تصريحات الالفي الخاصة بالمواجهة «الحاسمة مع الارهاب» لم تكن تعني التصدي لمحاولات العلماء والمفكرين الاسلاميين وقف العنف ونزيف الدم». وانتقد تعامل وسائل الاعلام مع اعمال اللجنة مشيراً الى ان اعضاءها اتفقوا خلال اجتماعهم مع وزير الداخلية السابق عبدالحليم موسى على عدم نشر اي انباء او آراء عن اعمالها ،لكن اجهزة الاعلام ساهمت في ضرب اعمال اللجنة واطاحت الوزير موسى وجهود العلماء».

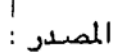
الى ذلك اكدت مصادر امنية ان وزارة الداخلية اعتمدت «استراتيجية امنية جديدة بدات في تنفيذها امس. واشارت الى ان الوزارة «لا تهدف الى تصفية الحسابات او البحث عن ثار وانما تنفذ القانون وتعمل على الحفاظ على الشرعية في هدوء ومن دون سفك دماء بقدر الامكان».

وشهدت مدينة ديروط امس توتراً شديداً اثر تعرض اديب مسيحي في المدينة هو شحاته عزيز جرجس (٤٨ عاماً) لاطلاق نار ما أدى الى اصابته في كتفه الايسر. وقال اللواء احمد المرشدي نائب مدير الامن في اسيوط لـ «الحياة» ان جرجس كان في منزله في شارع الامراء عندما طرق شخصان الباب، وعندما فتحه اطلق احدهما النار من مسدس. ولاذا بالفرار بعد ان اصاباه باربع طلقات. واكد ان الشرطة شنت حملة واسعة على معاقل المتطرفين في المدينة واعتقلت عدداً منهم لمعرفة صلتهم بالحادث».

ويعمل جرجس مدرساً وهو مؤلف واديب، وذكر في التحقيقات انه لا يعرف المهاجمين، لكنه اتهم الجماعات الدينية المتطرفة بتنظيم العملية لاحداث فتنة طائفية في المدينة».

وفي اسوان قتل احد المتطرفين حين القى بنفسه من الطابق الخامس من مقر مديرية الامن في اثناء التحقيق معه. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القتيل عيسى طاهر سليمان (٢٢ عاماً) اعتقل اول من امس مع مجموعة من اعضاء «الجهاد» وقفز من نافذة حجرة التحقيق في اثناء استجوابه فقتل فوراً.





المصدر : الحيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

«الاخوان المسلمون» يستنكرون بشدة محاولة اغتيال وزير الاعلام

مصر: الحكومة تقر سياسة المواجهة الشاملة مع الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ فيما يترقب المصريون الاحكام التي ستصدرها المحكمة العسكرية اليوم ضد ٤٩ متطرفا منهم سبعة فارون في قضية «ضرب السياحة» وتهديد الاقتصاد القومي بهدف قلب نظام الحكم، شنت اجهزة الامن المصرية امس حملات واسعة النطاق على معاقل المتطرفين في محافظتي القاهرة والجيزة بحثا عن المتهمين بالمشاركة في الهجوم الذي تعرضت له سيارة وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف امام منزله، ما اسفر عن اصابة الوزير بجروح طفيفة في يده اليمنى واصابة سائقه وحارسه بجروح بالغة.

وعقد مجلس الوزراء المصري جلسة طارئة مساء اول من امس في حضور الشريف الذي اعلن عقب الاجتماع ان المجلس «اكد على سياسة المواجهة الشاملة للارهاب بكل صوره واشكاله» مشيرا إلى ان «لا هوادة ولا تهاون في تلك السياسة».

وقال رئيس المكتب الصحافي في رئاسة الجمهورية السيد محمد عبدالمنعم إن المحاولة الفاشلة لاغتيال الشريف تهدف الى التاثير على الاعلاميين وصناع الراي والفكر.

واستنكرت جماعة «الاخوان المسلمين» بشدة الحادث، وجاء في بيان اصدرته امس إن الحادث «اثم ومنكر وبغي وعدوان لا يقره الشرع الحنيف».

مجلس الوزراء

وناقش مجلس الوزراء برئاسة الدكتور عاطف صدقي الهجوم على وزير الاعلام واستمع إلى تقرير من اللواء حسن الالفي وزير الداخلية. واعلن الشريف عقب الاجتماع ان المجلس «شدد على سياسة المواجهة الشاملة مع الارهاب بكل صوره واشكاله وان لا هوادة ولا تهاون في تلك السياسة».

وقال إن الدكتور صدقي اكد ان مصر وهي تتمسك بالديموقراطية لا تتهاون في تطبيق القانون والحفاظ على الشرعية ومواجهة كل خروج على القانون بالحسم والحزم وان لا علاقة بين تلك الاعمال الاجرامية والدين الإسلامي.

واضاف الشريف: «ان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي عرض لسياسة اجهزة الامن في المراحل المقبلة لتحقيق الاستقرار والحفاظ على امن الوطن والمواطنين، وقدم مراجعة شاملة لخطط الامن على المستوى القومي والمحلي لحسم قضية عناصر «الارهاب» التي تستخدم العنف في ترويع المجتمع واسقطت كل القيم وتحولت إلى استخدام السلاح في ضرب مصالح الوطن.

واوضح الشريف أن الالفي اكد ان تلك العناصر «سوف تدفع ثمن بغيها غالياً».

ووافق المجلس على تطوير سياسة وزارة الداخلية في إطار المواجهات الشاملة على المستوى القومي واقر عدداً من الخطوات التنفيذية والفورية العاجلة في إطار هذه السياسة.

عبد المنعم

ومن جهة اخرى، نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن رئيس المكتب الصحافي برئاسة الجمهورية قوله إن المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الاعلام يهدف الى التاثير على الاعلاميين وصناع الرأي العام والفكر. وذكرت أن عبدالمنعم اكد في مقابلة مع «هيئة الاذاعة البريطانية» ان «الاعلام المصري مفتوح على مصراعيه لكل اتجاه يريد أن يعبر عن نفسه كما يشاء (...) إلا آن الارهاب له مخطط معين والارهابيون ينفذون التعليمات التي تصل إليهم وهي النيل من كل صاحب رأي ورمز من الرموز». ورداً على سؤال عما أعلنه وزير الداخلية عن وجود استراتيجية امنية جديدة، قال السيد عبدالمنعم إن الاستراتيجية الامنية الثابتة هي القضاء على المناوئين للشعب والذين يهددون حياته وامنه واستقراره.

وعقد وزير الداخلية اجتماعا مع قادة الامن في الوزارة مساء اول من امس استمر حتى الساعات الاولى من صباح امس ونوقش فيه حادث الهجوم على وزير الاعلام.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن المتهمين ينتمون لتنظيم «الجهاد» وانهم ارتكبوا هذه الجريمة بناء على تعليمات من الدكتور عمر عبدالرحمن مفتي «الجهاد» وعبود الزمر الموجود حاليا في السجن وذلك رداً على تصريحات رئيس الوزراء بانه لا حوار مع المتطرفين، وان الدولة ستحاربهم بكل ما تملك.

وقال اللواء اسامة دبوس مدير مصلحة الامن العام لـ «الحياة» ان فرق امن بدات البحث عن القتلة في القاهرة والجيزة، خصوصا المناطق العشوائية في عين شمس والزيتون والزاوية الحمراء وامبابة وبولاق والهرم، مشيرا إلى ان الشرطة فتشت فنادق مصر الجديدة بحثاً عن الجناة.

واضاف ان قوات الامن تقوم أيضا بالبحث عن الجناة في محافظة القليوبية خصوصاً مناطق شبرا الخيمة والخانكة والخصوص التي يوجد فيها المتطرفون.

بيان الداخلية

واصدرت وزارة الداخلية امس بيانا ناشدت فيه المواطنين التعاون مع الشرطة والابلاغ عن أي مشتبه في تورطه في الحادث. واعلنت عن تسعة متطرفين مطلوب القبض عليهم. وقالت إن بعضهم شارك في عملية الهجوم على سيارة وزير الاعلام وهم محمد شعبان محمد حسنين (سباك) من الاسكندرية (٢٧ عاما) واحمد فاروق عبدالحميد جاد الرب وهو طالب من بني سويف (٢٢ عاماً) وطلعت محمد ياسين محمد همام من



المصدر : ..... الحيـــاة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٢ ابريل ١٩٩٣..........

سوهاج وهو طالب في كلية الهندسة (٢٩ عاما)، واسلام أحمد محمد ابراهيم الغمري من الاسماعيلية وهو طالب في كلية الدعوة (٢٨ عاماً) ونزيه نصحي راشد احمد من القاهرة وهو طالب في كلية تجارة الزقازيق (٢٢ عاماً) وعصام كرام حسن من ديروط طالب في دار المعلمين (٢٣ عاماً) واشرف السيد ابراهيم صالح من الزاوية الحمراء في القاهرة وهو طالب في معهد فني (٢٩ عاماً) وجمال عبدالحميد عبدالناصر من قرية مسارة في ديروط (٢٢ عاما) ورفعت زيدان عبدالله من ديروط وهو طالب في معهد فني (٢٤ عاما).

وواصلت قوات الامن امس حملتها على معاقل المتطرفين واتخذت اجراءات مشددة تحسباً لاعمال عنف جديدة ترافق مع جلسة المحكمة العسكرية العليا التي ستصدر اليوم احكامها في قضية «ضرب السياحة».

واعتقلت قوات الأمن امس ٢٠٠ من المشتبه فيهم وعثرت على ١٢ بندقية آلية ومسدسات ونخيرة وعبوات ناسفة ويجري التحقيق مع المعتقلين لمعرفة صلتهم بالحادث.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اعتقال المتهمين سيتم بمجرد التاكد من هوياتهم. وأكدت مصادر الداخلية انها أجرت حصرا شاملا باسماء ٣٠ من قيادات تنظيم «الجهاد» و«الجماعة الإسلامية» الذين يدبرون وينفذون معظم «العمليات الارهابية» التي تشهدها مصر ويمثلون اعضاء الجناح العسكري المدربين على مختلف اساليب استخدام السلاح.

تحسن صحة السائق

وتحسنت امس صحة رجب محمد علي سائق سيارة وزير الاعلام وبدا أقرباؤه ومعارفه يترددون عليه للاطمئنان على صحته، في حين دخل الحارس احمد فكري ابراهيم مرحلة الخطر نتيجة اصابته بخمس رصاصات في عموده الفقري وظهره ما تسبب في اصابته بغيبوبة كاملة داخل غرفة الرعاية المركزة في مستشفى عين شمس التخصصي. وبذل الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء جهودا مضنية طوال ليل الثلثاء - الاربعاء لعلاج الحارس الذي ترجح المصادر الطبية والعلاجية انه ربما سيصاب بالشلل من جراء الاصابات التي لحقت به وهذا ما ادى لمنع الزيارة عنه نهائيا.

وشددت وزارة الداخلية المصرية اعتبارا من امس نظام الحراسات على كبار الشخصيات المستهدفة من جانب العناصر «الارهابية» خصوصا الذين سبق ان عثر على اسمائهم ضمن القوائم التي ضبطت مع بعض المعتقلين، وفرضت اجهزة الأمن حراسة مشددة على منزل الشريف في شارع الخليفة المامون.

وعلم ان الشخص الذي اعتقل عقب وقوع الحادث ليس من بين المتهمين وانما بواب احدى البنايات راه المواطنون يجري فظنوا انه احد الارهابيين فامسكوا به وسلموه للشرطة.

الإخوان

واصدرت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة رسميا بيانا امس عن محاولة اغتيال الشريف جاء فيه «اعلنا نحن الاخوان المسلمين واكدنا مرارا وتكرارا ادانتنا لاعمال العنف واستنكارنا لجميع اشكال الارهاب ورفضنا القاطع لكل بغي وعدوان خصوصاً ما كان مقصودا او ينتج عنه ازهاق الارواح وقتل الانفس التي حرم الله تعالى المساس بها. ونناشد الامة جميعا ان تعتصم بحبل الله اخوة متحابين يتعاونون على الخير والفلاح ويناقشون امور دينهم ودنياهم بالحكمة والموعظة الحسنة».

وتابع البيان ان الحادث الذي وقع اول من امس واستهدف وزير الاعلام هو «حادث اثيم مستنكر وبغي وعدوان لا يقره الشرع الحنيف ولا يسمح به دين الإسلام الذي عصم النفس البشرية وجعل اعظم الحرمات عند الله تعالى المساس بها».

وختم بان «اثارة الفزع في المجتمع وترويع الامنين والتصعيد الكبير الخطير في المواجهة المسلحة الذي يشير إليه الحادث لا خير فيه للامة على الاطلاق ولا يرجى منه نفع إلا لاعدائها والكائدين لها، ولذا رأينا ان علينا استنكار الحادث وامثاله وان نتوجه إلى ابناء الامة جميعا لوقف هذا النزيف فورا على أن تنكشف الغمة ويلوح طريق النجاة».

واستنكرت القيادات الدينية والفكرية والحزبية في مصر محاولة اغتيال الشريف. وقال مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي: «اننا نحارب الظلم والارهاب والعدوان بكل ما أوتينا من قوة، وما حدث من عدوان على الشريف هو عمل اجرامي يتنافى مع اداب الحوار ومكارم الاخلاق وكل القيم الدينية والانسانية التي تضمنتها مختلف الشرائع السماوية».

الشرق الاوسط

*وزير الداخلية المصرى الجديد يحذر المتطرفين
الشرق الا وسط ٢٢/٠٤/٩٣# ٢٧١

*الرئيس المصرى يتهم ايران بمساندة العنف
الشرق الا وسط ٢٧/٠٤/٩٣# ٢٧٢

*ماذا يريد المتطرفون
احمد حمروش الشرق الا وسط ٢٧/٠٤/٩٣# ٢٧٥

*ضبط المتهمين فى حوادث العنف الا خيرة واكتشاف مخابىء ضخمة للاسلحة
الشرق الا وسط ٢٨/٠٤/٩٣# ٢٧٧

*مبارك يعرض تفاصيل الا رهاب والا تصالا ت الدولية لتطويقه
الشرق الا وسط ٣٠/٠٤/٩٣# ٢٨٠

نهاية الفهـــرس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

مكافأة 50 ألف جنيه للإرشاد على مرتكبي حوادث العنف

وزير الداخلية المصري الجديد يحذر المتطرفين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في تحذير شديد اللهجة قال وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان «جماعات الارهاب ستدفع الثمن غاليا».

واوضح الالفي - خلال اجتماع مجلس الوزراء المصري مساء اول امس لبحث محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف - ان «اجهزة الامن تراجع مخططاتها على المستويين القومي والمحلي لحسم قضية الارهاب التي تروع المواطنين». من ناحية اخرى اعلن وزير الداخلية الجديد امس عن مكافأة مقدارها خمسون الف جنيه مصري لكل من يقدم معلومات تؤدي الى اعتقال المتطرفين المطلوبين. وقال مدير العلاقات العامة في وزارة الداخلية، جلال الشامي، ان الاجراء يشمل اعتباراً من اليوم جميع المتطرفين وليس قادتهم فقط.

وتزامنت تحذيرات الوزير مع حملات تمشيطية واسعة النطاق في القاهرة والقليوبية بحثا عن المتطرفين ونشرت الصحف المصرية صور 9 أشخاص يحتمل تورطهم في محاولة اغتيال وزير الاعلام وغيرها من حوادث الارهاب، وقطع التلفزيون المصري ارساله اكثر من مرة لعرض صورهم، وشددت الداخلية حراستها على عدد من الوزراء وبخاصة وزير الثقافة فاروق حسني الذي تلقى تهديدا بالاغتيال.

وفرضت محاولة الاغتيال نفسها على اجتماع مجلس الوزراء المصري الذي كان موعد انعقاده محددا وشارك فيه الشريف، اذ قرر المجلس تمويل عمليات اعادة صياغة المخططات الامنية المطبقة حاليا لحماية وحراسة كبار المسؤولين.

وطالب بمضاعفة عدد افراد الحراسة، خاصة بعد ان كشفت اجهزة الامن عن قائمة تضم اكثر من 58 شخصية تخطط الجماعات الارهابية لاغتيالها.

وجاءت محاولة اغتيال وزير الاعلام، الذي اعترفت ما تسمي نفسها بالجماعة الاسلامية بارتكابها، قبيل 48 ساعة من اصدار المحكمة العسكرية العليا صباح اليوم احكامها ضد 49 من المتطرفين المتهمين بضرب السياحة والاخلال بالامن العام وتهديد الاقتصاد القومي بهدف قلب نظام الحكم ومنهم سبعة هاربون. وتتراوح عقوبة الاتهامات الموجهة اليهم ما بين الاشغال الشاقة المؤبدة والاعدام. كما يستعد القضاء العسكري لنظر قضية تنظيم الجهاد المتهم فيها 700 متطرف يواجهون اتهامات باعادة تشكيل تنظيم «الجهاد» المتطرف الذي يقوده حاليا متهم يدعى ايمن الظواهري، نجح قبل عدة اشهر في الهروب الى افغانستان.

وقد ناقش اجتماع مجلس الوزراء تقريرا قدمه وزير الداخلية حول حادث الاغتيال الفاشل الذي تعرض له وزير الاعلام. ونقل وزير التعليم رسالة خبراء التربية واساتذة الجامعات بشأن التصدي للجماعات المتطرفة التي تستهدف هلاك البلاد. ووافق المجلس على اتخاذ خطوات فورية وعاجلة لمواجهة ظاهرة الارهاب وسرعة ضبط المتورطين في الحادث.

وقرر المجلس زيادة افراد الحراسة الخاصة بوزير الثقافة المصري فاروق حسني بعد التهديد الذي اعلنه صفوت عبد الغني من داخل سجنه باغتيال وزير الثقافة بعد نجاح محاولة اغتيال صفوت الشريف، في رأي الجماعات المتطرفة، كما وافق مجلس الوزراء على طلب وزير الثقافة باتخاذ تدابير امنية مشددة حول مبنى ديوان الوزارة وتكثيف الوجود الامني اثناء اجتماعات وتحركات الوزير. ومن ناحية اخرى بدأت امس النيابة العامة التحقيق في محاولة اغتيال وزير الاعلام حيث استمعت الى اقوال شهود العيان، وانتقلت الى مكان الحادث لاجراء معاينة تصويرية لمسرح الجريمة، كما فحص خبراء المعمل الجنائي السيارة التي كانت تقل الوزير، واستمعت النيابة الى اقوال سائق السيارة، ولكنها لم تتمكن من الاستماع لاقوال الحارس الخاص نظرا لخطورة حالته.

وعلى صعيد الحوادث الارهابية نجا كاتب قصصي يدعى شحاتة عزيز جرجس مساء اول امس من محاولة اغتيال، اذ اطلق ارهابيون مجهولون في مدينة ديروط في اسيوط نيران اسلحتهم الآلية عليه فاصيب في كتفه ونقل الى المستشفى للعلاج، وكان شحاتة قد حصل حديثا على جائزة ادبية في فن القصة على مستوى الجمهورية.

واعتقلت مباحث النقل والمواصلات متهما يدعى حسن محمد حسن اثناء ركوبه القطار المتجه من القاهرة الى الصعيد ومعه حقيبة بداخلها (600) طلقة رصاص عيار 7.62× 39 مم الخاصة بالبنادق الآلية اضافة الى 75 طلقة من عيار 39 مم الخاصة بالمدافع الرشاشة. واحيل المتهم الى النيابة للكشف عن شخصيته وسبب حمله هذه الكمية من الذخيرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٢٧ أبريل ١٩٩٣

الرئيس المصري يتهم إيران بمساندة العنف
ويؤكد أن أي منحرف سيقدم للقضاء



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٣

القاهرة: «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء

اكد الرئيس المصري حسني مبارك نجاح اجهزة الامن في إلقاء القبض على المتطرفين الذين حاولوا اغتيال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف اضافة الى المتهم الهارب في قضية اغتيال الكاتب فرج فودة، وقال خلال لقائه امس قادة وضباط وجنود المنطقة العسكرية المركزية ان اجهزة الامن يقظة لاية محاولة من جانب المتطرفين.

كذلك جدد الرئيس مبارك اتهامه لإيران بمساندة اعمال العنف في مصر ومنطقة الشرق الاوسط، وقال ان ايران لا تريد لمصر ان تهدا ولا تحب لها الاستقرار وتريد السيطرة على المنطقة باسرها.

غير انه قال ان شعب مصر قادر على المواجهة بالحسم وبالقانون دون تفريط في الديمقراطية. واضاف: «انهم يصدرون الارهاب ويستغلون تلك الفئة التي دربوها في افغانستان لضرب مصر.. ومن خلال تصورهم المريض اعتقدوا انهم يستطيعون اخضاع مصر، ولكن نحن واقفون لهم بالمرصاد». من ناحية اخرى قال الرئيس مبارك ان مصر لن تتستر على الفساد وان اي شخص ينحرف سيقدم الى القضاء. واضاف قوله «ليس هناك فساد على مستوى الدولة ولكن قد ينحرف فرد ونقدمه الى المحاكمة، وانحراف الفرد لا يصم نظام الدولة باكمله ونحن لن نتستر على الفساد». وتزامن حديث الرئيس مبارك مع احباط محاولة ارهابية جديدة، اذ ضبطت اجهزة الامن في اسوان 5 متطرفين وبحوزتهم خرائط تفصيلية للمنشآت الحيوية ورسوم كروكية لمنازل عدد من كبار المسؤولين كانوا يعتزمون اغتيالهم.

وكانت اجهزة الامن في الدقهلية قد اعتقلت قبل ثلاثة ايام 3 متهمين



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٣

يقودون «دراجة بخارية» ويحملون حقيبة متفجرات وارشدوا عن شقة يستاجرونها حولوها الى ترسانة اسلحة لتخزين العبوات الناسفة والذخائر. وضبطت اجهزة الأمن متهما رابعا داخل الشقة ينسب اليه مشاركته في اغتيال الدكتور فودة في الصيف الماضي. كما ضبطت ترسانة اخرى في احد المحال التجارية بمنطقة شبرا الخيمة.

وكشف مسؤول امني عن ان المتهمين هم: طارق عبد العزيز حسن، وهو طالب بكلية التجارة من محافظة قنا، وابراهيم سعد عبد العال، مدرس بمحافظة اسيوط، واحمد سيد احمد الحسيني، طالب بكلية الآداب من السنبلاوين دقهلية، وناصر محمد مصطفى، طالب بكلية الفنون التطبيقية، واشرف السيد ابراهيم، المتهم باغتيال الدكتور فرج فودة.

اعترف المتهمون بانهم فجروا الاتوبيس السياحي بميدان التحرير في القاهرة قبل نحو شهر ونصف الشهر.

وعثرت أجهزة الامن لدى المتهمين على بندقيتين آليتين وطبنجة ماركة «حلوان» اضافة الى قنبلتين يدويتين ومجموعة من طلقات الرصاص ومجموعة ضخمة من العبوات الناسفة المصنعة محليا.

واعتقلت اجهزة الامن في اسوان خمسة من المتورطين في احداث قتل ضباط الشرطة والسياح الاجانب وعثر بحوزة المعتقلين الذين اتخذوا من منطقة «الخور عواضة» في صحراء اسوان مقرا لهم على مجموعة من الخرائط الجغرافية للأهداف الحيوية في البلاد وبعض الرسوم الكروكية لمنازل كبار رجال الدولة والمناطق الذين يسكنون فيها. كما عثر بحوزتهم على اسلحة وخرائط وقائمة باسماء بعض المسؤولين ومجموعة من الفنانين وبعض عناوينهم تمهيدا لاغتيالهم.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

ماذا يريد المتطرفون؟

أحمد حمروش

لا يكاد يشغلنا شيء في مصر سوى عمليات الارهاب التي اتسع نطاقها واصبحت تشكل ظاهرة تهدد الأمن والاستقرار وتدفعنا الى مواجهتها كما نفعل في الحروب التي نتعرض فيها لعدوان خارجي... لأن الارهاب هو بمثابة عدوان داخلي يستهدف النظام.

وخلال هذا الاسبوع وقعت محاولة اغتيال وزير الاعلام، صفوت الشريف، الذي نجا باعجوبة. وتمت تغييرات ايجابية اذ عين وزير جديد للداخلية، اعلن ومعه رئيس الوزراء انه لن تكون هناك محاولة للوساطة مع الذين دفعت بهم العدالة خلف قضبان السجون.

وفكرة الوساطة، رغم ما قد يبدو من نبالة دوافعها، فإنها كانت تبدو غريبة وشاذة لأن الوسطاء المتطوعين الذين شاؤوا ان يطلقوا على انفسهم الفاظا مثل: «العقلاء» و«الحكماء» و«المستقلين» كانوا يتحملون مهمة شاقة، لانه لا يوجد اسلوب مقنع يمكن ان يستخدم في الحوار بين الكلمة وطلقة الرصاص، بين الذين يحافظون على سلامة الشعب والذين يطعنون الناس في أمنهم وارزاقهم، بين الذين يحملون مسؤولية النظام في مصر، والذين يسيئون الى سمعة مصر، بين الذين يحافظون على القانون والخارجين على القانون.

والموقف اليوم في مصر وفي غيرها من الدول العربية التي يتهددها الارهاب لا يحتمل الموقف المتارجح، وانما يحتاج الى الادانة الصريحة للارهاب، خاصة من هؤلاء الذين يؤرقهم ان يسيء البعض الى سماحة الاسلام الحنيف.

وحسنا اتخذت الحكومة المصرية هذا النهج الواضح الصريح الذي لا يعطي الفرصة للارهابيين، ولا يثمن قدرهم باكثر مما يستحقون.

وخلال هذا الاسبوع قرات في بريد «الشرق الأوسط» تساؤلا من القارئ حسن صالح بابعير تحت عنوان «ماذا يريد المتطرفون؟» تعقيبا على مقال نشرته ردا على محمد مامون الهضيبي تحت عنوان «الاخوان المسلمون والارهاب» طلب مني فيه ان اجيب على استفهامه الذي حدده في هذا السؤال: ما هو الغرض من حمل السلاح وقتل الناس، وفرق بين مواجهة جنود الاستعمار الذين يحتلون ديار المسلمين ويدنسون ارضهم وبين ما يحدث الآن، ثم تساءل: «ولكن ان يقتل مسلم مسلما مثله فهذا ما نريد من احمد حمروش وقد شرع قلمه في هذا المجال ان يوضح المبرر لهذا الارهاب الذي يشير اليه».

وتساؤل حسن صالح بابعير، يعبر عن حاسة انسانية، ويثير قضية هامة، وهي ان هؤلاء الارهابيين لا يقتلون المسلمين من ابناء وطنهم دفاعا عن الدين او الوطن وانما يقتلونهم لخلاف في وجهات النظر وسعيا للوصول الى السلطة. وقد اشار في رده الى ذلك متسائلا ايضا «لماذا حملوا السلاح؟ ولماذا ازهقوا الارواح؟».

عين الحقيقة هي ما اشار اليه حسن بابعير.. فإن احدا من الذين صرعهم رصاص الارهابيين لا يستحق القتل، لأن القتل بعد تحقق وتثبت لا يجوز الا لثلاثة الزاني المحصن والمفارق لدينه التارك للجماعة والنفس بالنفس حسب ما اورده حسن صالح بابعير من نص الحديث الشريف.

ليس هناك احد من الذين استشهدوا برصاص الارهابيين تنطبق عليه مبررات القتل. وهذه محاولة لتوضيح الاسباب التي دفعت بعض المتطرفين الى عمليات الاغتيال في مصر، وكلها تمت دون بحث او تحقيق بل بحكم من جانب واحد هو راي التنظيم الارهابي الذي ينتمي اليه القاتل او القتلة.

اغتيال احمد ماهر باشا يوم 24 فبراير 1945 تم لانه اعلن الحرب على المحور قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية في الوقت الذي كان فيه ذلك شرطا لدخول الامم المتحدة، وهو يفسر الموقف السياسي للقتلة الذين كانوا يساندون المحور الذي كان ينهض على اساس النظم الفاشية والدكتاتورية.

واغتيال المستشار احمد الخازندار رئيس محكمة جنايات مصر في مارس 1948 تم لانه كان يراس المحكمة التي حاكمت المتهمين بالاغتيالات من الاخوان المسلمين.. وهو يؤكد نفور وعداوة الارهاب للعدالة.

القيت قنابل ومتفجرات على المحلات التي كان يمتلكها يهود في مصر «اركو وشيكوريل» و«بنزايون وجاتنيو وشركة الاعلانات المصرية» في يوليو 1948.. في تصور خاطئ بان مثل هذا الاسلوب يخدم قضية شعب فلسطين بينما ادى ذلك الى هجرة اليهود من مصر لدعم اسرائيل وتم اغتيال سليم باشا زكي حكمدار العاصمة اثناء اداء عمله للمحافظة على النظام في 4 ديسمبر 1948 اثناء وجوده في شارع قصر العيني.

وتم اغتيال محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء يوم 28 ديسمبر 1948 لانه كان قد اصدر قرارا بحل جماعة الاخوان المسلمين بعد ان استشرت جرائم جهازها السري الارهابية وهو قرار لا بد ان يصدره المسؤول عن أمن وطنه وشعبه.. بعد أن تبين ان جماعة الاخوان المسلمين لا تطيق الحياة الديمقراطية التي كانت سائدة في ذلك الوقت والتي كانت تسمح بتداول السلطة بين الوفد واحزاب الاقلية في انتخابات نيابية، وانها كانت تسعى الى السلطة عن طريق الارهاب.

ودفع هذا الموقف حكومة ابراهيم باشا عبد الهادي الى



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ [illegible] ١٩٩٢

اللجوء للعنف والارهاب المضاد فقتلت الشيخ حسن البنا يوم 12 فبراير 1949، وهو امر يؤكد ان الارهاب لا يثمر الا ارهابا مضادا وان العنف لا يقاوم الا بعنف مضاد.. وهو ما يمكن ان تحدث فيه تجاوزات منافية للعدالة والانسانية، واذا شئنا وقف الارهاب والعنف المضاد فعلينا اولا ان نوقف الارهاب وان ندعم مبادئ حقوق الانسان في التعامل مع المواطنين كافة.

وكانت قد تمت محاولة لاغتيال مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد عام 1947 في الوقت الذي كان فيه زعيم اكبر حزب شعبي يستند الى الديمقراطية والانتخابات البرلمانية في الوصول الى السلطة والذي ناضل ببسالة ضد السراي التي اقالت وزارته اربع مرات وفرضت حكم احزاب الاقلية بالتزييف على غير ارادة الشعب حتى ان الوفد لم يمكث في الحكم سوى خمس سنوات وعدة شهور منذ تطبيق دستور 1922 الى ان قامت ثورة يوليو 1952 وهكذا كانت محاولة الاعتداء دليلا على رغبة في التخلص من زعيم شعبي مدافع عن الديمقراطية.. كما تمت محاولة لاغتيال جمال عبد الناصر عام 1954 بدعوى ان اتفاقية الجلاء قد نصت على عودة القوات البريطانية الى منطقة قناة السويس اذا تم اعتداء على تركيا التي كانت مرتبطة بحلف الاطلنطي، وهو امر كان يتعارض فعلا مع موقف الشعب المصري في معاداة الاحلاف العسكرية الغربية.. ولكن الارهاب لم يكن هو السبيل الصحيح لاعلان الراي. حيث تبين بعد ذلك ان جمال عبد الناصر كان يهدف الى توقيع اتفاقية الجلاء ليضمن رحيل جنود الاحتلال اولا ثم ياخذ من المواقف ما يؤكد استقلال مصر وهو ما حدث فعلا عندما اصدر قرار تاميم قناة السويس يوم 26 يوليو 1956 بعد اربعين يوما فقط من جلاء اخر جندي بريطاني عن مصر.

واستمر مسلسل الاغتيالات فلحق بالشيخ الذهبي وزير الاوقاف الذي اعلن رايا ادان فيه الارهاب والاغتيال.. كما تم اغتيال الدكتور رفعت المحجوب الذي قيل انه تم خطا وكان المقصود هو محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية السابق وتم اغتيال الرئيس انور السادات يوم 6 اكتوبر 1981 رغم انه ساعد هذه الجماعات المتطرفة على الوجود في الحياة السياسية المصرية.. واخيرا الدكتور فرج فودة الذي كان له راي واضح في التطرف والارهاب، نتفق او نختلف معه فيه ولكن هذا لا يشكل مبررا لقتله.. هذا الى جانب الابرياء من المصريين والاجانب الذين سقطوا في حوادث تفجير القنابل في مقهى وادي النيل او الاعتداء على اتوبيسات السياح او زرع القنابل المتفجرة في الشوارع والميادين.

وهكذا يتضح لنا ان الاغتيال لم يكن له مبرر اطلاقا سوى هز الامن والاستقرار.. وان الشهداء من القتلى جميعا لم يرتكب احد منهم معصية تسمح باقامة القصاص عليه دون بحث او تحقيق.. وانه مع الاسف الشديد فان هذه الاغتيالات جميعا قد ارتكبتها تنظيمات تتخفى تحت شعارات دينية مزيفة، الدين منها بريء.

ويبقى سؤال حسن صالح بابعير «ماذا يريد المتطرفون؟» قائما.. ولا اجد له جوابا سوى الرغبة في الوصول الى السلطة عن غير طريق الديمقراطية والادارة الشعبية ولو بالسير في طريق مليء بالدماء والآلام والاحزان. ولكن هذه الرغبة لم تتحقق في اية دولة لجات فيها بعض التنظيمات الى الارهاب.. لم تتحقق ولن تتحقق.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٣

مبارك ناقش مع الشريف تصدي الاعلام المصري للتطرف

ضبط المتهمين في حوادث العنف الاخيرة واكتشاف مخابئ ضخمة للاسلحة



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٣

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بحث امس الرئيس المصري حسني مبارك مع وزير الاعلام صفوت الشريف السياسات الاعلامية على المستويين الخارجي والداخلي، ودور وسائل الاعلام في التصدي للتطرف وكشف كل محاولات ترويع المجتمع.

واكد الوزير - عقب اللقاء - ان الاعلام المصري ماض في سياسته وخطته باستمرارية كاملة، وبوضوح شديد للتصدي لكل اشكال الارهاب الفكري، وهذا الارهاب الدموي الذي يروع المجتمع ويعتدي على الابرياء ويضرب اقتصاد هذا المجتمع.

في الوقت نفسه اشارت وزارة الداخلية الى فشل مخطط ارهابي جديد لاغتيال عدد من رموز الحكم والامن وتفجير المنشآت الاستراتيجية في مصر، كان يدبره المتطرفون الستة الذين اعتقلوا قبل ثلاثة ايام وبينهم مرتكبو محاولة اغتيال وزير الاعلام، وقاتل الدكتور فرج فودة في مطلع الصيف الماضي.

وكشف بيان اصدرته الوزارة امس عن ان المتهمين الستة اعترفوا بتخطيطهم لاغتيال مجموعة من الشخصيات العامة وضباط الشرطة وتجهيز عبوات ناسفة لتفجير المنشآت الاستراتيجية ومن بينها الكباري ومبان حكومية.

وازاح البيان الستار عن غموض عدد من الحوادث الارهابية التي جرت حديثا وفي مقدمتها حادث انفجار مقهى ميدان التحرير ومحاولة نسف اتوبيس سياحي، وغيرها من الحوادث التي استهدفت اشاعة مناخ من الفوضى والبلبلة والاخلال بالامن العام.

وقال البيان ان المعلومات اشارت إلى انتماء المتهمين لاحدى مجموعات تنظيم «الجهاد» الذين سافروا إلى افغانستان لتلقي التدريبات العسكرية الراقية على فنون القتال وتصنيع واستخدام المواد المتفجرة وكلفتهم قيادات التنظيم في الخارج بالعودة إلى مصر لتنفيذ مخططهم الارهابي.

اشارت خطوط البحث إلى تورط هؤلاء المتهمين بالتخطيط والمشاركة والتنفيذ في القضايا الخاصة بوضع عبوات متفجرة اسفل احد الاتوبيسات السياحية بالقرب من المتحف المصري بميدان التحرير بالقاهرة وإلقاء عبوات متفجرة على أتوبيس سياحة آخر بشارع الهرم.

وفي ضوء المعلومات المتوفرة اقتحمت قوة من مباحث امن الدولة والمباحث الجنائية بالدقهلية يوم 24 ابريل (نيسان) الحالي، بإذن نيابة امن الدولة العليا الوكر الرئيسي للمتهمين والكائن داخل احدى الشقق بشارع العهد الجديد بمدينة المنصورة حيث ضبطت قيادات المخطط وهم:

1- طارق عبد الرازق حسن اسماعيل يوسف مواليد 1964 قنا كان طالبا بكلية التجارة جامعة سوهاج.

2 - احمد حسين احمد الحسيني مواليد 1969 الدقهلية طالب بكلية العلوم جامعة المنصورة.

3 - ابراهيم السيد عبد العال مواليد 1967 اسيوط بدون عمل.

4 - اشرف السيد أبراهيم صالح مواليد 1963 بدون عمل متهم هارب في قضية حادث اغتيال الدكتور فرج فودة.

وقد عثر بحوزتهم على عدد من جوازات السفر والبطاقات ورخص القيادة والاختام الرسمية المزورة وباروكات الشعر المعدة للاستخدام في عمليات الهروب في حالة تضييق الخناق الامني عليهم فضلا عن الاسلحة والذخائر والمتفجرات وورقة موضح بها اسماء وعناوين وارقام تليفونات بعض الشخصيات العامة.

كما ضبطت العناصر الاخرى المتورطة في هذا المخطط حيث واصلت اجهزة الامن عمليات اقتحامها لبقية اوكار التنظيم بمحافظات الجيزة والقاهرة والقليوبية والشرقية والدقهلية والتي اسفرت عن ضبط كل من:

1- حسن رمضان عبد الله الشلقاني مواليد 1966 الفيوم خريج معهد التعاون الزراعي.

2 - أحمد محمد احمد السيد مواليد 1966 الجمالية خريج معهد السكرتارية يعمل بتجارة الخيش.

3 - حسن محمد محمد السيد مواليد 1968 طالب بكلية التجارة جامعة عين شمس.

4 - احمد محمد صادق مواليد 1965 مهندس تخصص كهرباء.

وعثر بداخل اوكار التنظيم على عدد من جوازات السفر والبطاقات ورخص القيادة وشهادات الميلاد



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٣

والأختام الرسمية المزورة وادوات التزوير واسلحة ومتفجرات.

وتحددت وتوزعت الادوار الاجرامية في المخطط للعناصر المتهمة المضبوطة على ضوء نتائج مناقشتهم المبدئية وما اسفر عنه الفحص المعملي لآثار الحوادث المرتكبة.

ففي حادث تفجير عبوة ناسفة اسفل احد الاتوبيسات السياحية بميدان التحرير بالقاهرة يوم 16 فبراير (شباط) الماضي ارتكب الحادث كل من المتهمين عبد الرازق حسن وابراهيم السيد عبد العال.

وفي حادث وضع عبوة أسفل احدى سيارات الشرطة بالقرب من ميدان العتبة بالقاهرة والتي انفجرت بعد ذلك في مقر إدارة الدفاع المدني والحريق يوم 27 مارس (اذار) الماضي نفذ الحادث كل من المتهمين ابراهيم السيد عبد العال وحسن رمضان عبد الله.

وفي حادث إلقاء عبوة متفجرة على احد الاتوبيسات السياحية بشارع الهرم بالجيزة يوم 18 يناير (كانون الثاني) الماضي اضطلع بتنفيذ الحادث المتهم اشرف السيد ابراهيم صالح.

وفي حادث محاولة اغتيال وزير الاعلام 20 ابريل إرتكب الحادث كل من المتهمين ابراهيم السيد عبد العال واحمد حسين احمد الحسيني وقد زودهما المتهم اشرف السيد إبراهيم بالسلاح الذي ارتكب به الحادث.

كما ادلى المتهمون باعترافات مبدئية عن تخطيطهم واعدادهم لمجموعة العمليات التي تستهدف اغتيال مجموعة من الشخصيات العامة وضباط الشرطة فضلا عن تجهيز بعض العبوات الناسفة لوضعها في مناطق تجمع المواطنين والسائحين الاجانب وامتدت اعترافاتهم إلى تاكيد المعلومات التي سبق رصدها من جانب مباحث امن الدولة حول تورط بعض قيادات الارهاب الموجودة في افغانستان بالتخطيط واصدار التكليفات وتمويل التحرك وهم.

1ـ مصطفى احمد حسن حمزة «محكوم عليه هارب خارج البلاد»

2 ـ رفاعي احمد طه «محكوم عليه هارب خارج البلاد»

3 ـ محمد شوقي الاسلامبولي «محكوم عليه هارب خارج البلاد»

4 ـ طلعت ياسين محمد همام «محكوم عليه هارب»

ومن جهة اخرى عثرت اجهزة الامن على احدى السيارات الخاصة بالمتهم احمد محمد احمد السيد ودراجتين بخاريتين ملك المتهم اشرف السيد ابراهيم و اعدها اعضاء التنظيم لاستخدامها في مخططاتهم المستقبلية، وقد باشرت النيابة العسكرية التحقيق مع المتهمين المضبوطين.

كذلك كشفت تقارير امنية تلقتها مصر حديثا عن ان اجهزة الاستخبارات في بعض الدول المساندة للارهاب تجري تحويلات للتبرعات التي جمعت لدعم المجاهدين الافغان لتمويل نشاطات الجماعات المتطرفة في مصر وعدد من دول شمال افريقيا.

ويبحث جهاز امني رفيع المستوى بمصر في مصادر تمويل الجماعات المتطرفة والكشف عنها من خلال اتصالات يجريها مع بعض الاجهزة الامنية في عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة.

من ناحية اخرى تسببت الازمة السياسية في باكستان في تاجيل عقد الاجتماع الامني بين وزيري الداخلية المصري والباكستاني لتنسيق التعاون الامني بين البلدين علاوة على تغيير وزيرالداخلية المصري السابق اللواء محمد عبد الحليم موسى.

على صعيد اخر كشف وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين عن مخطط ارهابي لاختراق المؤسسات التعليمية وفرض مناهج دراسية تدعو الى التطرف من غير تلك التي تعتمدها الوزارة.

وقال الوزير ان 200 الف شريط كاسيت تدعو الى التطرف ضبطت خلال اسبوع واحد اغرقت بها الجماعات المتطرفة المدارس بمختلف المحافظات وبخاصة في القرى.

وكشف الوزير ـ الذي كان يتحدث الى لجنة التعليم بمقر الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ـ عن ان مخطط المتطرفين يعتمد على ثلاثة محاور اولها التسلل الى كليات التربية التي يلتحق خريجوها بسلك التعليم بالمدارس، وثانيها فرض مناهج متطرفة تدعو الى اثارة الفتنة الطائفية، وثالثها السيطرة على الانشطة الطلابية وفرض انشطة متطرفة في محاولة من جانب جماعات المتطرفين لاستعراض قوتهم.



مبارك يعرض تفاصيل الإرهاب والاتصالات الدولية لتطويقه

البرلمان يؤجل مناقشة الوضع الأمني لحين استكمال الخطط الجديدة
إحالة المتهمين في حوادث التطرف الأخيرة للمحكمة العسكرية



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٣

القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يعرض الرئيس المصري حسني مبارك غدا تفاصيل جديدة حول حوادث الارهاب الاخيرة، والمعلومات التي توصلت إليها الاجهزة الامنية ونتائج الاتصالات الدولية التي أجرتها مصر حول هذا الموضوع.

ويتناول الرئيس في خطابه السياسي بمناسبة يوم العمال مبررات التغييرات التي جرت حديثا بالنسبة لوزير الداخلية وحركة المحافظين وملامح التغيير المقبلة في العمل الوطني الداخلي على كل المستويات الوزارية والسياسية والحزبية.

ويأتي ذلك في الوقت الذي اجل فيه البرلمان المصري للمرة الرابعة مناقشاته حول قضية الارهاب والتطرف خلال جلساته التي ستبدأ يوم الاثنين المقبل، اذ صدرت جداول أعماله خالية من تقرير اللجنة الخاصة التي رأسها السيد راشد وكيل البرلمان المصري لدراسة هذه القضية رغم اعداده.

واكتفى البرلمان بتوزيع نسخ محدودة من التقرير على الوزراء وتاجلت بالتبعية أيضا مناقشة الاستجواب الموجه الى رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي من النائب المستقل ابو الفضل الجيزاوي حول احداث الارهاب الاخيرة اضافة الى سقوط الاسئلة التي قدمتها مجموعة من النواب الى وزير الداخلية السابق عبد الحليم موسى.

وارجعت مصادر برلمانية مسؤولة تاجيل المناقشة حول هذه القضية الى عدة اسباب يأتي في المقدمة منها ما ذكر عن أن وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الالفي طلب تأجيل إلقاء بيان حول هذا الموضوع أمام البرلمان الى حين الانتهاء من استكمال وضع الخطط الأمنية الجديدة.

ومن المقرر ان تعرض حكومة الحزب الوطني الحاكم على البرلمان الاسباب الكاملة لإقالة وزير الداخلية السابق ردا على عدد من الطلبات العاجلة التي قدمها النواب، واضيف اليها حديثا كذلك الاسباب التي ادت الى حركة التغييرات في ساحة القيادات الامنية خاصة في المناطق بالمراكز والمدن التي شهدت احداث عنف اخيرة.

في الوقت نفسه اعلن مصدر رسمي امس ان الرئيس مبارك قرر ان يحيل الى المحكمة العسكرية اربع دعاوى تشمل عشرة متطرفين متهمين بارتكاب اعتداءات، بينها الاعتداء الذي نجا منه وزير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٣

الاعلام صفوت الشريف في 20 ابريل (نيسان) الحالي.

ولم يحدد الى الآن موعد بدء هذه المحاكمات. لكنها ستجرى مبدئيا خلال شهر مايو (أيار) المقبل. وستصدر النيابة العسكرية قرارا اتهاميا واحدا بعد غد في شان الدعاوى الاربع.

وقالت وزارة الداخلية ان هؤلاء المتطرفين العشرة وبينهم ثمانية اعتقلوا الاسبوع الماضي متهمون بتشكيل منظمة غير مشروعة وبالضلوع في عدة اعتداءات ارتكبت خلال الاشهر الاخيرة ضد سياح في منطقة الاهرام في القاهرة. ولم توضح الوزارة مصير الاثنين الآخرين. كما انهم ضالعون في الانفجار الذي وقع في16 من مارس (آذار) قرب متحف الآثار المصرية في القاهرة.

وتظاهر امس الاول حوالي سبعة آلاف شخص احتجاجا على ارهاب العناصر المتطرفة في ابو تيج (410 كلم جنوب القاهرة) بعد الاعلان عن رفع جزئي لحظر التجول في هذه المدينة وفق ما اورد مراسل لوكالة الانباء الفرنسية.

وكان حظر التجول الكامل قد فرض في ابو تيج في 11 ابريل بعد الاعتداء الذي اودى بحياة ثلاثة من رجال الشرطة بينهم مساعد مدير شرطة اسيوط للمنطقة الجنوبية اللواء محمد الشيمي.

وكان قرار الرفع الجزئي لحظر التجول الذي يبقى ساريا من الساعة الثامنة مساء الى السادسة صباحا قد اعلنه محافظ اسيوط الجديد اللواء محمد سميح في اجتماع ضمه ووجهاء المدينة في احد المساجد. وقال هؤلاء الوجهاء ان حظر التجول حرم السكان ولا سيما صغار التجار من مورد الرزق. وبعد ذلك خرج الى الشوارع سكان ابو تيج في مظاهرة رددوا خلالها شعارات تشجب الارهاب مثل «فليسقط الارهاب وليسقط الخونة».

وكان حظر التجول قد خفف بعد ايام من فرضه اذ سمح للسكان بالخروج من منازلهم في الصباح. واعتبر اللواء سميح ان حظر التجول كان اجراء ضروريا لتحقيق امن المجتمع. وقال ان المتطرفين تحركهم ايادي اجنبية تهدف الى زعزعة استقرار الدولة من خلال ضرب الاقتصاد والسياحة.

ووعد المحافظ الجديد الذي عين الاسبوع الماضي برفع كامل لحظر التجول عندما يقبض على منفذي اعتداء 11ابريل. ويوجد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٣

بين هؤلاء كما تفيد الشرطة اعضاء من عائلات كبرى في ابو تيج مثل عائلة ابو عقرب التي ينتمي اليها نائب الحزب الوطني الديموقراطي (الحاكم) جميل ابو عقرب. الذي قال هذا خلال الاجتماع ان عائلات ابو تيج تسعى جاهدة الى القبض على المجرمين حتى لو اقتضى ذلك قتلهم.

من ناحية اخرى تعد وزارة الداخلية المصرية حصراً شاملاً ودقيقاً لكل الشقق المفروشة في القاهرة والمحافظات، كما شدد وزير الداخلية على تطبيق القانون رقم 42 لسنة 1977، الذي يقضي بالحبس والغرامة المالية لاي مواطن ياوي او يؤجر مسكناً مفروشاً لاجنبي او مصري دون ابلاغ الشرطة خلال ثلاثة ايام من تاريخ السكن، وذلك لضبط تحركات المتطرفين الذين دابوا على استئجار الشقق المفروشة للاختفاء وتدبير عمليات العنف.

واكد اللواء حسن الالفي ان مواجهة الارهاب لن تصرف اجهزة الأمن المصرية عن ملاحقة الفساد والقيام بواجباتها الامنية الاخرى، مركزاً على مكافحة تهريب المخدرات وجرائم الاموال العامة، ولن تسمح الوزارة باي عبث باقوات الشعب ومقدراته.

العالم اليوم

*قيادات الداخلية ضد الوساطة
العالم اليوم #٩٣/٠٤/٢٢ ٢٨٤

*تنطلق الرصاصة .. وليهرب الدولا ر
عماد الدين الديب العالم اليوم #٩٣/٠٤/٢٢ ٢٨٥

*الخطابات تؤكد استمرار مخططات الا غتيال
فهمى السيد العالم اليوم #٩٣/٠٤/٢٥ ٢٨٧

*صفوت الشريف: الحركة على الفور للمواجهة
منير عامر العالم اليوم #٩٣/٠٤/٢٦ ٢٨٨

نهاية الفهـــرس



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٣

قيادات الداخلية ضد الوساطة

□ القاهرة - خاص:

أعلنت الجماعة الإسلامية بأسيوط مسئوليتها عن محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام المصرى.

بينما ذكرت مصادر للجماعة بالقاهرة أن تنظيم الجهاد هو الذى نفذ العملية وأدعت أنها أوقفت عمليات العنف منذ عشرة أيام بناء على نصيحة لجنة الوساطة المستقلة.

وقال المصدر إن المحاولة الإرهابية الجديدة ليس لها علاقة بتعيين اللواء حسن الألفى وزيرا للداخلية معتقدا أنه تم التحضير لها قبل ذلك، وهو نفس ما ذهب إليه اللواء محمد عبد الفتاح عمر مدير أمن محافظة الغربية بمصر، وأضاف أن الهدف كان هو وزير الإعلام نفسه لضرب السياسات الإعلامية المعادية للإرهاب.

وفى محاولة لاحتواء اثار الحادث قال مصدر الجماعة الإسلامية بالقاهرة إن الحادث لن يمنع استمرار محاولات الوساطة واصفا البيان الذى أصدرته الجماعة سابقا ترفض فيه الوساطة بأنه مدسوس عليها.

وفى المقابل اتسعت دائرة المعارضة داخل أجهزة الأمن والحكومة المصرية لاستمرار عمليات الوساطة وطالب المعارضون بأن تقتصر جهود العلماء ورجال الدين على محاولة إقناع المتورطين فى الإرهاب بالعدول عن استخدام العنف.. وأكد تقرير أعد مؤخرا بان التفاوض فى هذا الوقت مع أى قيادات لتنظيمات إرهابية سيضر بأجهزة الأمن المصرية.

ومن ناحية أخرى بدأت نيابة أمن الدولة العليا تحقيقات موسعة مع قرابة ٤٠٠ متطرف ينتمون لتنظيم الجهاد.. وقال مصدر قضائى مصرى إن هذه القضية التى تحمل رقم ١٢٣ لسنة ٩٢ أمن دولة عليا هى تكرار لقضيتى الجهاد الأولى والثانية عام ١٩٨١.



المصدر : .... العالم اليوم ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٢ ابريل ١٩٩٢ ....

تنطلق الرصاصة.. ليهرب الدولار!

بقلم : **عماد الدين أديب**

مؤيدو ومعارضو صفوت الشريف وزير الإعلام المصرى قد يختلفون حول مائة قضية تختص بشخصية او انجازات هذا الرجل، لكنهم يتفقون حول قضية واحدة وهى «انه رجل لا يستحق ان يطلق عليه النار».

رجل يتعامل مع الكلمة ياتى الرد عليه برصاصة، انه بالفعل امر مضاد للعقل والمنطق والدين.

ذلك كله يدفعنا إلى التساؤل: لماذا تم اطلاق النار عليه؟

هل لأنه المسئول الأول عن الإعلام؟ هل لأنه شخصية سياسية بارزة؟ هل لأنه من أقرب مساعدى الرئيس حسنى مبارك؟ هل لأنه وزير مهم ومخضرم فى الحكومة المصرية؟ أم لكل هذه الأسباب مجتمعة؟

مهما كان السبب، فإن الأمر المؤكد ان الغرض الأساسى من محاولة اغتياله هو احداث ٤ أهداف رئيسية:

اولا: الاستمرار فى تخويف الرأى العام المحلى والعالمى حول قضية الاستقرار فى مصر بحيث تتوقف حركة السياحة تماما فى البلاد وهى التى تشكل مصدر دخل مباشر وغير مباشر لشخص واحد من كل ٥ مصريين.

ثانيا: التاثير على حركة الاستثمارات فى مصر بحيث يكون اتجاه حركة المال من الداخل إلى الخارج وليس العكس.

ثالثا: الرد بعد ٢٤ ساعة على تعيين وزير جديد للداخلية جاء بتوجيهات واضحة للتعامل الحازم مع أنشطة التطرف واغلاق ملف مايسمى «بالتفاوض مع الإرهاب».

رابعا: تعزيز نفس السيناريو الإيرانى فى إحداث حالة من الفوضى والقلاقل فى البلاد.

هذا كله يؤدى إلى تكثيف «عامل نفسى» داخلى يتلقفه تيار خارجى فى الغرب يقوم بإبرازه وتضخيمه.



إننا أمام مؤامـرة كاملة لاسقاط نظام الرئيس حسنى مبـارك بكل مايحمله من توجهات، أطرافها المحلية هى: تيارات تكفيرية متشددة تنتمى لأكثر من ٥٤ تنظيما عنقـوديـا تعمل تحت الأرض وأطـرافهـا الاقليميـة من إيـران وبعض التنظيمات المتطرفة فى المنطقة وأطرافها الـخارجية من أجهزة أمن فى الغرب.

هل يوجد خيط واحد يربط التيارات المحلية والاقليمية والدولية؟

الاجابـة مؤجلة لحين الوصــول إلى معلومات محددة توضح عـلاقات التنظيم والتنسيق بين هذه التيارات.

أمـا محاولـة اغتيـال الوزيـر صفـوت الشريف فهى بـالتاكيـد ليست قضيـة موضوعية بقدر ماهى البحث عن «هدف كبير» أو «صيد ثمين» من الممكن ان يحدث الفرقعة المطلوبة.

إن الأمر المؤكـد أن جهاز التليفـزيون المصرى المملـوك للدولـة فى عهد الـوزير صفوت الشريف أتـاح فرصة متميزة لكافـة التيارات الدينية للتـواصل مع الرأى العام مثل الشيخ محمـد متولى الشعراوى والشيخ محمـد الغزالى والدكتـور عمر عبدالكافى والـدكتور عبدالصبور مرزوق وكلها تعتبر من الـرموز البارزة فى مجال الـدعوة الإسـلاميـة والتى تحظى بـاحترام كبير داخل تيـارات الشباب بما فيهـا التيارات المتشددة.

إذن لا يمكن أن تكون الضربـة لأسباب موضـوعية، ولا يمكن أن تكـون لاذاعة التليفزيون المصرى فوازير شريهان.

الفزورة الحقيقيـة التى تقلق المراقبين فى مصر هى لماذا يحاول الغرب استثمار حوادث العنف فى مصر للاضرار باقتصاد نظـام دولة يترأسه رجل يصفونه دائما بانـه من أفضل الأصدقـاء والحلفاء لأوروبـا والولايـات المتحدة فى كل الأوقـات والأحداث العصيبة؟



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩-٣ ابريل ١٩٩٤

الداخلية المصرية تتلقى خطابات تهديد

الخطابات تؤكد استمرار مخططات الاغتيال

□ القاهرة ـ فهمي السيد:

تلقت وزارة الداخلية المصرية يوم الخميس الماضي خطابات بالبريد تؤكد استمرار عمليات اغتيال المسئولين وضرب المنشآت العامة والسياحية، وتضمنت الرسائل أسماء شخصيات مستهدفة من بين السياسيين وقادة الفكر والوزراء ورجال الأمن، وأكد مصدر أمني مسئول ان الخطابات هددت بأن محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام والتي قعت يوم الثلاثاء الماضي سوف تتكرر.

وتزامن وصول هذه الخطابات في ذات اليوم الذي أصدرت فيه المحكمة العسكرية المصرية أحكامها في قضية ضرب السياحة باعدام ٧ والمؤبد لثلاثة والسجن والأشغال الشاقة لـ٢٢ وبراءة ١٧. كما يأتي ورود خطابات التهديد بعد أقل من أسبوع على تولي اللواء حسن الألفي وزير الداخلية مهام منصبه.

وقد ختمت الخطابات بأختام بريد مصر الجديدة وهليوبوليس وبعض المحافظات المصرية.

وتواصل أجهزة الأمن فحص الخطابات وما ورد بها من أسماء شخصيات لتأمينها وتخصيص حراسة لها.

من ناحية أخرى عثرت أجهزة الأمن على قنبلة موقوتة محلية الصنع أمام منزل أحد الوزراء بشارع الميرغني بمصر الجديدة وتم ابطال مفعولها. كما تم القبض على ١٧ شابا من المشتبه فيهم من بينهم «أحمد ذهني» الطالب بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر يقومون بتوزيع منشورات تدعو الى قلب نظام الحكم في مصر.



اللواء حسن الألفي



صفوت الشريف

كما ضبطت منشورات مماثلة في محافظة المنيا بحوزة «شكرية عبدالمختوم» الطالبة بكلية الدراسات الاسلامية لتوزيعها بمساعدة «أحمد عبداللطيف» وتدعو المنشورات ايضا الى الافراج عن المقبوض عليهم في حوادث الارهاب.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

صفوت الشريف..

الحركة على الفور للمواجهة.

انطلقت رصاصات العنف الى سيارة صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى لكن تلك الرصاصات لم تستطع إلغاء قدرته على اتخاذ القرار المناسب والفورى لمواجهة تلك الرصاصات، وكان القرار المناسب والفورى هو السير باقصى سرعة للأمام، لينتقل من دائرة المتفرج على من حاولوا قتله الى دائرة البحث عن علاج فورى لحارسه وسائقه ثم يده التى اصيبت بنثار الزجاج. و«الحركة على الفور للمواجهة» هو الاسلوب الخاص لصفوت الشريف.

واتضح هذا الاسلوب منذ ان كان وكيلا لهيئة الاستعلامات، فقد حاول أن يجمع الخطوط العريضة فى سياسة الرئيس الراحل السادات وترجمها الى برامج اعلامية تم تنفيذها على الفور. وعندما تم تعيينه رئيسا لهيئة الاستعلامات كان يحاول ابراز ايجابيات الواقع المصرى ليعلنها فى قوافل توعية تجوب الاحياء الشعبية فى المدن الكبرى والصغرى على خريطة مصر.

و«الحركة على الفور للمواجهة» تنطلق دائما بحماس لتنفيذ السياسة المتفق عليها مع القيادة السياسية ولذلك كان من الطبيعى ان يتولى قيادة الاذاعة والتليفزيون لان العمل الاعلامى بالاذاعة والتليفزيون يحتاج الى الاعلام المباشر اخباريا ويحتاج الى الاعلام غير المباشر فنيا وثقافيا. ولانه تربى فى سلك القوات المسلحة فهو يعرف قيمة تنفيذ الأمر من قائده وكيفية توجيه الامر لمن يليه، وهى صفحات اعجب بها الرئيس حسنى مبارك ايام كان نائبا للرئيس السادات ورشحه ذلك لتولى منصب وزير الاعلام بعد أزمة سبتمبر ١٩٨١ وخلال رحلة قيادة صفوت الشريف للأعلام المصرى ركز جهوده على تطوير تكنولوجيا الاعلام، فتم تحديث كافة الأجهزة القديمة للاذاعة والتليفزيون، وتوسع فى استخدام كل جديد فى عالم الاتصال ليتيح الاعلام المصرى فرصة التواكب مع عصر الفضاء. وحاول ان يطور شكل الاداء التليفزيونى والاذاعى بشكل مباشر وبشكل غير مباشر وهو الذى استخدم اسلوب «المواجهة على الفور وباقصى سرعة ابان أزمة الامن المركزى فانتقلت الكاميرا والميكروفون الى الشارع لتعلن راى الجمهور فيما حدث، وبنفس الاسلوب واجه مع الجمهور احداث الزلزال الذى اصاب مصر».

وبالشكل غير المباشر فهو الذى استدعى الشعراء والكتاب الذين يختلفون مع الرؤية الرسمية للتعبير عن ابداعهم الفنى والادبى فى اطار المتفق عليه من السياسات القومية. فهو الذى ذهب بنفسه الى منزل فضيلة الشيخ الشعراوى ليعيد اذاعة تفسيره للقرآن عبر التليفزيون بعد ان اوقفها الرئيس السادات. وهو الذى استدعى الشاعر عبدالرحمن الابنودى ليكتب أكثر من اوبريت ناجح فى احتفالات أكتوبر. وهو الذى رفض تدخل الرقابة فى مسلسل «ليالى الحلمية» الذى يحمل رؤية مغايرة للواقع المصرى خلال الثلاثين عاما الأخيرة، وهو الذى اتاح للجمهور ان يشاهد حلقات التاريخ التى يرويها جمال بدوى رئيس تحرير جريدة الوفد والتى تعبر عن حزب كبير معارض. وهو الذى أمر باعادة تأسيس مسرح للتليفزيون ينتج عروضا مسرحية تعكس المزاج المثقف للمسرح المصرى لينافس بذلك هذا الكم الهائل من مسرحيات الكسب السريع التى تمتلىء بهام مسارح القاهرة و«الحركة الى الامام وعلى الفور» هى أسلوبه الحالى لمواجهة العنف. ولعل عبارته الأساسية التى جعلت جماعات التطرف تحاول اغتياله هى «ان علينا ان نفرق بين صحيح الاسلام وبين الافتراءات والجرائم التى تتم باسم الاسلام».

وعندما اختلط الاعلام بالاعلان فى برامج رمضان الماضى تقبل صفوت الشريف النقد بروح من لا يدافع عن خطأ ولكن بروح القدرة على تصحيح الخطأ.

وقد تتفق أو تختلف مع صفوت الشريف واسلوبه فى العمل، لكن لن يوجد مصرى مسلم عاقل يقبل بالتصفية الجسدية لرجل يعطى كل ماعنده لخدمة سياسة بلاده، فالرصاصات ليست وسيلة اعلام الا عن الموت. ولا احد يقبل قتل انسان يقبل المناقشة وحق الاختلاف.

وكلمات صفوت الشريف بعد اطلاق الرصاص تذكر باسلوبه الخاص فى الحركة على الفور، فبعد اسعافه بدقائق كان على شاشة التليفزيون ليقول «سوف نؤدى الامانة حتى آخر لحظة من عمرنا، ولن نتراجع أمام هذا الاسلوب الذى ترفضه تعاليم الدين وتقاليد مجتمعنا».

حمدا لله على السلامة ياوزير الاعلام المصرى فقد انقذتك سياستك «الحركة الى الامام وعلى الفور».

منير عامر

القبـــس

*لماذا محاولة اغتيال ابو الصناعة الا ولى فى مصر ؟
اسامة الغزولى القبس ٠١/٠٥/٩٣# ٢٨٩

نهاية الفـــهـــرس

«صنـــــع في مصـــــر» الشعـــــار الوحيـــــد المحتفـــــظ ببريقـــــه

لماذا محاولة اغتيال أبو «الصناعة الأولى» في مصر؟

كتب اسامة الغزولي:

اكبر صناعة في مصر هي التلفزيون. وهي ايضا الصناعة الوحيدة التي تصدر كل انتاجها الى الخارج. وسوقها الضخمة تشمل مائتي مليون عربي، من الماء إلى الماء، وفي المهاجر العربية في اوروبا واستراليا والاميركتين.

لا يوجد بيت عربي الا والانتاج التلفزيوني المصري يشغل مساحة كبيرة من ايامه ولياليه بنجومه وبرامجه وافلامه السينمائية ومسلسلاته.

عندما نتحدث عن السينما والمسلسلات التلفزيونية العربية، فاننا لا نتردد في انتقادها. وفي الغالب فاننا نركز في حديثنا النقدي على ما لا يعجبنا. وهو كثير ـ ونتغافل عن ما يعجبنا ـ وهو ايضا كثير. لكننا بعد ان نشبع هجوما على الافلام والمسلسلات والبرامج تمتد اصابع الواحد منا الى ازرار التلفزيون، ليشغله ويندمج مع فقراته.

وعندما يشتغل جهاز التلفزيون لديك فهو يتحول الى منفذ صغير ضمن عشرات الملايين من المنافذ المماثلة التي تطرح، كلها وعلى مدار ساعات النهار الاربع والعشرين، اضخم انتاج مصري وهو الانتاج التلفزيوني.

وراء هذه الصناعة الضخمة في مصر رجل اسمه صفوت الشريف. هاجمه الارهابيون قبل ايام وهو خارج من مسكنه. وكتب الله له النجاة، وانطلق به سائقه الذي كان يعاني من اصابة اخطر من اصابة صفوت الشريف، في اتجاه مستشفى تخصصي في شرق القاهرة.

ومحاولة ضرب صفوف الشريف هي محاولة ضرب صناعة وطنية كبرى، نجحت في تحقيق الشعار المحبب الى الرئيس مبارك وهو شعار «صنع في مصر». ورغم ان المصريين سئموا الشعارات التي اقتاتوا عليها سنوات طويلة، فقد بقي لهذا الشعار بريقه. بل ربما كان الشعار الوحيد الذي مازالوا يتعلقون به.

ولم ينجح احد في تطبيق هذا الشعار في مصر مثل صفوت الشريف. فعملية الانتاج الضخمة التي تدور رحاها يوميا في مبنى «ماسبيرو» تصدر كل انتاجها للخارج ولا يقدر على منافستها احد في منطقة الشرق الاوسط.

وصفوت الشريف ليس مؤلفا او مخرجا او ممثلا. هو ـ فقط ـ مايسترو. يحرك اوركسترا ضخما يضم فنانين وفنيين وبيروقراطيين وعمالا يساوي عددهم عدد جيش دولة متوسطة الحجم في منطقتنا.

وهو كضابط قديم بارع في القيادة. لكنه ليس غوبلز الالماني الذي قاد عملية الدعاية النازية ولا لوناتشارسكي وزير ثقافة ستالين. ولو كان مثل احدهما لكانت مهمته اسهل. فكل واحد منهما كان ينفذ سياسة ثقافية «تستلهم فكر الزعيم القائد» ويتوجب على الجماهير ان تزدردها. شاءت ام ابت. وهي في النهاية سياسة ثقافية تندفع كسيارة مجنونة في شارع ذي اتجاه واحد.

اما صفوت الشريف فهو يطرح سلعا ثقافية واعلامية على مائتي مليون مستهلك يعيش المستقرون منهم تحت ٢٢ علما مختلفا، في ٢٢ دولة مستقلة، ويتوزع المغتربون منهم على كل قارات العالم وثقافاته.

واذا كان ديغول مات وهو يشكو من صعوبة ارضاء شعبه الذي ياكل سبعين نوعا مختلفا من الجبن فنحن العرب نتوزع على قوائم طعام لا يحيط بمفرداتها الا الذي لا يغيب عن علمه شيء في السماء ولا في الارض.

والطعام الوحيد الذي يجمع بين كل هؤلاء هو مواد التلفزيون المصري.

بل ان مواد المطبخ الاعلامي والثقافي المصري. وهو في النهاية واحد من اثنين وعشرين مطبخا عربيا. متنوعة هذه الايام تنوعا شديدا.

فلقد قررت مصر منذ افرج مبارك عن سجناء خريف الغضب، الذين جمعهم السادات يوم الخامس من سبتمبر الشهير، قررت ان تنتقل. بالفعل لا بالقول، الى مرحلة التعددية.

صحيح ان الرئيس السادات هو الذي انهى احتكار الحزب الواحد لمهام التفكير والتعبير في مصر. لكن الخطاب السياسي ظل، حتى وفاة السادات. خطابا شموليا.

وبعد ان تولى مبارك. وعقب لقائه الشهير بقادة الفكر الذين جمعهم سجن سبتمبر. دخلت مصر مرحلة التعددية الفعلية ودشن صفوت الشريف ذلك ببرنامج بثه التلفزيون اسمه «المصريون».

في ذلك البرنامج اطل جمال عبدالناصر ومحمد نجيب على المصريين من شاشة التلفزيون.

وعادت صورة جمال عبدالناصر بعد غياب طويل الى شوارع القاهرة مع صور زعامات اخرى مثل سعد زغلول ومصطفى كامل. وظن البعض انها عودة الى الناصرية لكنها في الحقيقة كانت توجها اعلاميا يمد الضوء لينير كل ركن من اركان الوعي المصري. دون تجاهل لمكوناته العديدة. فلم يعد مقبولا ان تنكر مصر تاريخها، او



المصدر : القبس ٦٦
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان تقوم كل فترة من فترات هذا التاريخ على محو معالم الفترات التي سبقتها.

وهكذا اصبح الجهاز الاعلامي المصري يخاطب جمهوره بلغة غنية تسمع فيها اصداء ناصرية وساداتية. ليبرالية ودينية. شرقية وغربية. ومن هذا التنوع الصعب صنع النظام لنفسه لغته.

وهاج الشموليون على اختلاف اصنافهم. الناصريون الذين يريدون للغة الستينات ان تسود التسعينات. الساداتيون الذين يريدون للغة السبعينات ان تبتلع ما قبلها وما بعدها. الليبراليون الذين يفزعون من الخطاب الديني. الدينيون الذين يدعون امتلاك الحقيقة المطلقة.

ومنذ بداية عهد مبارك والمبارزات السياسية لا تنتهي بين هذه المجموعات التي صارت لها صحفها ومنابرها والتي عبر عنها التلفزيون المصري بخطابه السياسي المتنوع والمسؤول. وقاد صفوت الشريف عملية افساح المجال لهم على الساحة الاعلامية المصرية مسموعة ومقروءة ومرئية.

وظلت المبارزات الاعلامية مصدر اثراء للعقل والوجدان حتى تحولت بين يوم وليلة الى كابوس دموي. عندما قررت مجموعة واحدة من مجموعات العمل السياسي في مصر انها وحدها التي تملك حق الكلام.

وللحقيقة والتاريخ فقد كانت هي المجموعة التي فازت بنصيب الأسد من اهتمام الاعلام المصري طوال عقدين من الزمان.

ووجهت هذه المجموعة (التي تفتتت الى عشرات المجموعات) رصاصها الى صفوت الشريف. ولو احصينا ساعات البث التي خصصت للارسال الديني في فترة قيادة صفوت الشريف للتلفزيون المصري لوجدنا انها اكبر من اي فترة سبقت. وينطبق الامر نفسه على الاذاعة والصحافة من قومية وحزبية.

لكن المنطق لايجدي هنا. فالمنطق يجدي عندما تلجأ اليه مع من يرى فيك ندا جديرا بالتحاور معه. اما من يضع نفسه فوقك ويقرر لك الحياة والموت فكيف تحاوره؟!.

وطاشت الرصاصات. لم تصب الوزير بل اصابت اثنين من بسطاء الناس. سائق وحارس.

وعاد صفوت الشريف الى مكتبه في نفس يوم الحادث. وقبل ان يستكمل الجراحون استخراج شظايا زجاج سيارته التي استقرت في يده.

واستمر التلفزيون المصري يبث برامجه واستمر صفوت الشريف في قيادة اضخم صناعة عرفتها مصر.


الاتحاد

*اجراءات مشددة بعد محاولة اغتيال الشريف
الاتحاد ٢٢/٠٤/٩٣# ٢٩١

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : الاتحاد الاسبوعية

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليمات للمتطرفين بالانتحار فور اعتقالهم

مبارك يعين ٩ محافظين جدد

اجراءات مشددة بعد محاولة اغتيال الشريف

القاهرة ـ «الاتحاد» ووكالات الانباء: عين الرئيس المصرى حسنى مبارك ٩ محافظين جدد امس فيما وصف بانه خطوة لتشديد يد الحكومة فى محافظات مصر والسيطرة على الامن بعد تصاعد اعمال العنف بصورة خطيرة، بينما اتخذت وزارة الداخلية اجراءات امنية مشددة فى اعقاب محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف. وتقرر اجراء تعديلات جذرية فى اسلوب عمل الوزارة واجهزة الامن. واكد مجلس الوزراء المصرى استمرار المواجهة الشاملة ضد الارهاب بكل صوره. واعلن وزير الداخلية اللواء حسن الالفى مكافاة قدرها ٥٠ الف جنيه لكل من يقدم معلومات تؤدى لاعتقال المتطرفين المطلوبين. واستنكرت جماعة الاخوان المسلمين محاولة اغتيال الشريف الذى تقرر اجراء جراحة بسيطة له لاخراج بعض الشظايا من جسمه وتحدثت انباء عن صدور تعليمات لافراد الجماعات المتطرفة بالانتحار فور اعتقالهم.



المصدر : الأهالى الأسبوعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] ابريل ١٩٩٣

تعليمات للمتطرفين بالانتحار فور اعتقالهم

● بقية المنشور ص١ ●

وتضمنت حركة التعديلات على مستوى المحافظين، ٦ محافظين جدد ونقل ثلاثة الى محافظات اخرى وخروج خمسة اخرين.

فقد صدر قرار جمهورى بتعيين اللواء محمد سميح سعيد محافظ السويس الحالى محافظا لاسيوط احدى معاقل الجماعة الاسلامية المتشددة. ويحل سعيد محل اللواء حسن الالفى الذى عين يوم الاحد الماضى وزيرا للداخلية.

وسعيد كان يعمل نائبا لمدير المخابرات قبل تعيينه محافظا للسويس وهذه اول مرة منذ سنوات طويلة يعين رجل من ضباط الجيش فى مدينة اسيوط. وتقول مصادر امنية ان تعيينه يعنى ان مبارك يريد مزيدا من الضبط والامن فى مدينة اسيوط.

وتم تعيين مصطفى ابراهيم صادق امين عام الحكم المحلى محافظا للسويس بدلا منه.

وعين اللواء فخر الدين خالد رئيس اكاديمية الشرطة محافظا لبورسعيد بدلا من ابو الدهب الذى خرج فى التعديل.

وعين اللواء زاهر عبدالرحمن قائد الدفاع الجوى محافظا لمرسى مطروح بدلا من اللواء كمال منصور الذى خرج فى التعديل.

وعين الدكتور فاروق التلاوى محافظ الوادى الجديد محافظا للفيوم بدلا من الدكتور عبدالرحيم شحاته الذى نقل الى الجيزة بدلا من اللواء يوسف عفيفى الذى خرج فى التعديل.

وعين محمد عزت السيد رئيس مدينة الاقصر محافظا للوادى الجديد بدلا من التلاوى.

وعين اللواء ممدوح الزهيرى قائد الحرس الجمهورى رئيسا لمدينة الاقصر. وعين مساعد وزير الداخلية السابق ابراهيم حسين الشيخ محافظا للدقهلية بدلا من مصطفى كامل الذى خرج فى التعديل والمستشار عدلى حسين محافظا للمنوفية بدلا من المستشار فكرى عبدالحميد الذى خرج فى التعديل.

وتتردد حاليا تكهنات شديدة باجراء تعديلات فى المناصب الوزارية خاصة التموين والبحث العلمى والرى والانتاج الحربى والاسكان والتعمير.

وفيما يتعلق بالاجراءات الامنية المشددة التى اتخذتها وزارة الداخلية، لوحظ انتشار قوات الامن فى القاهرة بشكل مكثف وغير عادى فى الطرق والاحياء السكنية ومقابل مؤسسات الدولة الرئيسية والمنظمات والمؤسسات العربية والدولية.

وفى الوقت نفسه استنكرت جماعة الاخوان المسلمين محاولة اغتيال صفوت الشريف، مؤكدة ادانتها لاعمال العنف واستنكارها لجميع اشكال الارهاب. وقالت الجماعة فى بيان لها.. ان الحادث عمل اثيم مستنكر وبغى وعدوان لا يقره الشرع الحنيف ولا يسمح به دين الاسلام.

واكد مجلس الوزراء المصرى على سياسة المواجهة الشاملة للارهاب بكل صوره واشكاله وانه لا هوادة ولا تهاون فى تلك السياسة.. وجاء ذلك خلال مناقشة المجلس لمحاولة اغتيال الشريف.

وفى تطور اخر، ذكرت مصادر مقربة من الجماعة الاسلامية فى اسيوط ان الجماعة اصدرت مؤخرا تعليمات الى اعضائها بالانتحار فور اعتقالهم لتجنب اجبارهم على الادلاء بمعلومات هامة، وانهم بذلك سيكونون شهداء.

وقالت المصادر ان التعليمات تشمل الاعضاء الكبار الذين يملكون معلومات تتيح للشرطة كشف خلايا الجماعة.

الوطـــن

*مصر بين نموذج الجيش الايرلندى ونموذج الجزائر
محمود المراغى الوطن ٩٣/٠٤/٢٦# ٢٩٣

نهاية الفهرس

بعد محاولة اغتيال وزير الاعلام المصري

مصر بين نموذج الجيش الايرلندي ونموذج الجزائر



محمود المراغي

يوما بعد يوم يزداد القلق لما يحدث في مصر، وما يمكن ان ينتقل لبلدان عربية اخرى.

ويوما بعد يوم، ومع تزايد وتسارع اعمال العنف، يطرح السؤال نفسه: هل يكون المستقبل القريب في مصر هو النموذج البريطاني.. ام النموذج الجزائري؟.. وبمعنى آخر: هل يجرى التعايش والتكيف مع العنف، فتستمر الاحداث ويستمر ايقاع الحياة الاقتصادية والمدنية كما يحدث في بريطانيا خلال معركة الجيش الايرلندي.. ام تأخذ الاحداث منحى آخر، فتؤثر على الاقتصاد والسياسة، وتحدث المواجهة التي يضطر الجيش ان يكون فيها طرفا، كما جرى في الجزائر؟

النموذجان قائمان، فأيهما اقرب الى التصور؟

في الايام الماضية ازداد ايقاع الاحداث تسارعا، فخلال عشرة ايام تنحصر بين (١١ ـ ٢٠) ابريل وقعت محاولتان كبيرتان للاغتيال: نجحت احداهما في مدينة ابو تيج حيث جرى اغتيال لواء شرطة ومعه حارس وسائق.. وفشلت الثانية والتي نجا فيها وزير الاعلام بينما اصيب كل من سائقه وحارسه اصابات بالغة.. و.. بين الاثنين جرى تزويد قطارات الصعيد بفرق امنية، كما تعززت الاجراءات في كل انحاء مصر وجرى تغيير وزير الداخلية وانطلقت قصة العلاقة بين السفارة الاميركية في القاهرة وعدد من التيارات الاسلامية، وهي القصة التي نشرتها «النيويورك تايمز» واكدتها عناصر الاخوان المسلمين وغيرها في مصر.. بينما جرى الخلاف حول حقيقة التفاوض مع الحكومة.

وقع كل ذلك خلال عشرة ايام وكانت محاكمة (٣٥) شخصا اتهموا فيما سُمّي قضية السياحة دائرة.. و.. صدر الحكم يوم الخميس الماضي: (٧) اعدام و (١١) اشغال شاقة.. بينما بلغ عدد الذين حصلوا على البراءة نحو نصف المجموع كله (١٧ شخصا).

وهكذا جرى تقاذف الكرة بين الحكومة وجماعات الارهاب.. وباتت المقارنة واردة: اي النموذجين اقرب احتمالا.. النموذج البريطاني رغم اختلاف منطلقاته.. ام النموذج الجزائري والذي يخرج من نفس الوعاء.. وعاء الدين والسياسة؟!

في مصر، تطورت الامور كما هو معلوم من عمليات محدودة متباعدة الى عمليات غير محدودة ومتسارعة. حدث مقتل الشيخ الذهبي - وزير الاوقاف السابق في السبعينيات، وحدث اغتيال السادات في اوائل الثمانينيات، ثم مرت سنوات حتى وقعت احداث الاعتداء على نوادي الفيديو، والتعرض للحفلات الفنية، ثم جاءت احداث السياحة، ومن بعدها: الاغتيالات مرة اخرى.

وخلال ذلك لم يكن العنف وحده هو ما يملأ الساحة، فقد كانت هناك التعبئة والنشاط الحركي وسط الجماهير، وعندما حدث الهجوم على مسجد في اسوان.. بعد ان عثرت الشرطة على منشورات ومجلات صغيرة يعود تاريخها لثلاثة اعوام، وفيها مطالبة باسقاط النظام، وتكفير للعديد من شرائح المجتمع.

ايضا، وخلال ذلك تراوحت التفسيرات لاحداث العنف، ابتداء من الجذور البعيدة مثل: الظروف الاقتصادية.. وامتدادا للجذور المباشرة: التطرف الديني.. او سلسلة ردود الفعل والأخذ بنظرية الثأر من الشرطة، خاصة في مناطق الصعيد التي تؤمن بالعنف، وترى في الثأر عملا مشروعا من الناحية الاجتماعية.

و.. مع الوقت اصبحت آلية العنف ثابتة «اضرب.. واجر»، ولكن، ومع الوقت ايضا، لم تتضح معالم التنظيم الأم، بمعنى ان سقوط بعض المتهمين لا يؤدي لاكتشاف كل حلقات التنظيم التي يعتقد انها حلقات عنقودية تؤدي احدى حلقاتها للحلقة التالية، وبما يجعل سقوط احداها سبيلا لسقوط كل الحلقات.. وهو ما لم يحدث!

و.. كل هذه القسمات - او معظمها - مشتركة في الحالين: حالة بريطانيا، وحالة الجزائر.. و.. يظل السؤال قائما.. اي النموذجين هو الأقرب.. وبالطبع ينتفي السؤال لو اننا وضعنا احتمالا ثالثا هو توقف احداث العنف.

في النموذج البريطاني لم تسقط هيبة الدولة، ولم يتعاطف الرأي العام مع ثوار ايرلندا.

وفي التشريع البريطاني تظل الشرطة قوية وذات كفاءة عالية. وتظل امكانيات التسليح والامكانيات التكنولوجية عالية.

ايضا، فقد تم - الى حد ما - تدريب الجمهور على استقبال الحوادث، حتى باتت اضرارها محدودة، وبات النشاط الاقتصادي غير متأثر.

اما الجزائر فالأمر يختلف فمطالب جماعات العنف اكثر طموحا وتطرفا.. انها تطلب السلطة.. كل السلطة.. وحين اختبرت مقولاتها في انتخابات محلية حققت فوزا ساحقا دفع ذلك الطرف الآخر لايقاف اللعبة. وحظر النشاط والدخول في مواجهة تبادل فيها الطرفان اعمال القتل مما دفع الجيش لأن يكون طرفا مباشرا.

الخشية في مصر ان يتكرر هذا النموذج.. والخشية في مصر ان تكون الايدي الاجنبية اكثر اصرارا على ضرب وحدة المجتمع المصري، وذلك من اجل تكريس مصر ضعيفة غير مؤثرة، والى ان تتم كل التحولات في المنطقة.. بل وتجنيد مصر للمساعدة على تحولات مرغوبة.

مصر تواجه الاخطار، وبينما تشيد الحكومة باصلاح اقتصادي زاد رصيد البلاد من عملة اجنبية وقلل عجز الميزانية والمدفوعات الخارجية.. بينما يحدث ذلك يتلقى الاقتصاد المصري ثلاث ضربات متوالية: انخفاض ايراد السياحة وازدياد نفقات الحكومة بسبب الزلزال والنفقات اللازمة للأمن (وهو ما تقرر من عدة ايام).. اي ان

محاولات الاصلاح قد بات عائدها مهددا وبما يجعل الصورة قاتمة فلا الاصلاح سوف يستمر، ولا الجماهير قد تم اعفاؤها من ثمن هذا الاصلاح.. أي ان التضحيات - وابرزها تحمل ارتفاع الاسعار والضرائب مستمرة.. بينما عائد ذلك تبدده ظروف سياسية وامنية.

إزاء ذلك، ومع قدوم وزير جديد للداخلية يصبح البحث عن الطريق الثالث ضروريا.. أعني : ايقاف تيار العنف.

الوزير الجديد لا يرحب بفكرة التفاوض، لكنه وفي تصريحات عاجلة بعد توليه الوزارة - يفتح باب «التوبة» لمن يريد.

والوزير الجديد لا يتخلى عن المواجهة، لكنه يعترف بان تجاوزات للشرطة قد حدثت، من بينها فكرة العقاب الجماعي والقبض على زوجة المتهم أو أفراد أسرته حتى يمكن الاستدلال عليه، الوزير يقول : «التهمة شخصية، والعقوبة شخصية، وما جرى قبل ذلك كان خاطئا».

وبطبيعة الحال فان الوزير يضع خطة أمنية جديدة وعاجلة، لكنه يفتح الباب لنظرة أوسع فيتحدث عن العدل الاجتماعي وحل مشكلة البطالة وتحسين ظروف سكان الأحياء الشعبية.. أي أنه يتحدث عن «تجفيف المنابع» التي يخرج منها الساخطون، الناقمون، المسلحون بعد ذلك. و«تجفيف المنابع» في النموذج المصري أو غيره من النماذج العربية أو الأجنبية مسألة اساسية.

ففي مصر نحو ثلاثة ملايين من العاطلين، وفي مصر تعكس الأزمة الطبقية نفسها ليس بين ثري وفقير فقط، ولكن بين من يسكن.. ومن لا يسكن، من يأكل ومن لا يأكل، بين من يجد فرصة علاج وتعليم.. وبين من لا يجد.. و.. بينما يجري تخصيص مليارات الجنيهات من الاستثمار الجديد لقرى ساحلية وسياحية، وبينما يغلق نحو مليونين من السكان شققا اشتروها ولا يستخدمونها، فإن نحو ذلك - أو أكثر - لا يجدون غير المقابر والأرصفة.. سكنا، ومعاشا، وملاذا.. !

هذا الواقع لا بد أن يفرز الجريمة. في الماضي كانت الجريمة العادية.. السرقة والاختلاس والاغتصاب.. الآن : أصبحت الجريمة السياسية والتي تزودت بشحنة روحية عالية لأنها قد اختلطت بدعوات تحمل اسم الاسلام.

علاج ذلك لا خلاف عليه كوسيلة لتجفيف المنابع.. ولكن سوف يبقى جانب سياسي وعقائدي لا بد من التعامل معه قيل : «فلتفتح آفاق أوسع للديموقراطية»، ورد البعض «في مصر ديموقراطية أكثر من أي بلد عربي آخر..» وكل التيارات الاسلامية تعبر عن نفسها من خلال صحف ومجلات ونشرات ومساجد ونقابات ومنتديات.

وأظن ان في القول مبالغة، فعندما حاولت تيارات اسلامية منظمة ورشيدة المساهمة في انقاذ منكوبي الزلزال.. جرى استقبال ذلك باستنكار ورفض.. وعندما حاولت تيارات عربية أن تعرض نفسها جرى وصمها بالتطرف.. و.. في كل الأحوال كانت حركتهم المسموح بها رسميا تدخل في دائرة «أبغض الحلال».

هل يمكن أن يكون هناك تعامل صحي أكثر ؟.. هل يمكن الاحتكام الى الديموقراطية واللجوء الى الشارع ليحكم بين الأفكار والاتجاهات.. يقصد اختياره الحر دون وصاية أو حظر من الدولة ؟ وبما يجعل هذه التيارات جزءا من سبيكة المجتمع، متفاعلة معه وملتحمة به ؟

لا مفر من ذلك.ز بشرط أن يكون الحديث حول الأفكار والبرامج.. وليس حول الرصاص والقنابل.. فحوار القنابل لا تملكه غير السلطة بأجهزتها القمعية. الشرطة والجيش.. وحوار الرصاص تكون فيه الغلبة للأقوى، وبطبيعة الحال سوف تكون للمؤسسات النظامية وان استغرق ذلك وقتا دفع فيه الطرف الآخر، ودفع فيه الاقتصاد الوطني.. الكثير.

لا مفر من الحوار. ولا مفر من الاعتراف بكل التيارات السياسية والفكرية.. بشرط ألا تتخلى عن هذه الصفة.. و.. حينذاك ستصبح احدى قوى التغيير في المجتمع، وسوف يتم فرز الفرق الفكرية والسياسية بعيدا عن جماعات العنف التي سوف تضيق الدائرة من حولها.

وبكلمات أخرى فان العلاج : سياسي - اقتصادي - اجتماعي - أمني.. وربما يكون ثقافيا وتعليميا أيضا.

انه العلاج الشامل.. ومن ضمن أدواته. ان تعود للدولة هيبتها، كأن يعاد النظر في سياسة الانفتاح والتحول الجارية على ضوء سؤال فرضته المستجدات.. سؤال يقول : «هل تزيد هذه السياسات من تيار العنف والتطرف في المجتمع.. أم انها تقلل منه».

الرخاء لم يحدث، والمحصلة حتى الآن : المزيد من التضخم والغلاء والبطالة.. فأي أثر سياسي يمكن أن يتركه ذلك ؟.. نموذج الجزائر أم بريطانيا.. أم نموذج ثالث يختفي منه العنف ؟

المصور

*صفوت الشريف سلامتك
المصور #٩٣/٠٤/٣٠ ٢٩٥

*الارهاب .. والاعلام
صالح مرسى
المصور #٩٣/٠٤/٣٠ ٢٩٧

نهاية الفهرس



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

من المصـــور



صفوت الشريف: سلامتك

قبل مرور اسبوع واحد على المحاولة الفاشلة للاعتداء على صفوت الشريف كانت اجهزة الامن قد تمكنت من إلقاء القبض على المتهم الأول فى حادث العدوان عليه . وهو نفسه المتهم الأول فى حادث اغتيال الدكتور فرج فوده.

وكان العدوان الفاشل على صفوت الشريف قد تم بعد البيانات التى القاها فى المناقشات التى جرت لمناقشة قضية الإرهاب واعلن فيها عن استراتيجية الإعلام المصرى لمواجهة مشروعات الدمار التى تتهدد كل مافى مصر .

على أن رصاصات الإرهاب قد انطلقت فى مواجهة صفوت الشريف فى وقت ازدادت فيه نغمة منتقدى الوزير وسياسته الإعلامية . قال المهاجمون إن الإعلام المصرى لا يقف فى خندق التناقض التام مع فكر المتطرفين . وانه « يُخدِّم » عليهم فى النهاية . وان زيادة الجرعة الدينية فى الإعلام المصرى إنما توسع من مرجعية الدين فى حياة مصر .

ثم جاءت المحاولة الفاشلة ، لتجعل منتقدى الوزير يبتلعون ألسنتهم فى افواههم فورا . فإن كان الرجل يخدم حملة البنادق وصناع المتفجرات فلماذا يكون هو الهدف فى عملية من اكثر عملياتهم ... وإعدادا ومع هذا كان مقدرا لها ان تفشل .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

لقد فات الجميع مراقبة الأداء الفريد لوزير الإعلام ودقة إدراكه لعدد من الحقائق التى تغيب عن عواجيز كل فرح :

١ ـ إن مصر بلد الإسلام ، وبلد الأديان كلها . وإن فى مصر الأزهر الشريف الذى يمثل المرجعية الإسلامية فى العالم الإسلامى كله . وأن المصرى العادى شخص متدين بطبعه .

٢ ـ إنه لايمكن حرمان الجماهير من الإسلام ، وهو مكون أساسى من مكونات الشخصية الإسلامية ، لمجرد أن القتلة فى الشوارع يرفعون بعض الشعارات التى تثبت لنا جميعا أن الإسلام برىء منها تماما ، فضلا عن أن ذلك الحرمان إنما يعنى الخضوع لشروط يفرضها الإرهابيون . ثم ماهو ذنب الأجيال الجديدة "الطالعة" حتى نحرمها من تعلم أصول الدين الإسلامى الحنيف .

يبقى بعد الحادث وقبل الحادث . انه لابد أن نذكر لصفوت الشريف انه انطلق بالإعلام المصرى إلى كل مكان فى العالم . بعد أن غطى كل شبر فى مصر بالصوت والصورة ، لقد تسلم الرجل إعلام مصر وفى مصر قناتان للتليفزيون ، فأصبحت خمساً . وتضاعف عدد ساعات الإرسال فى الإذاعة والتليفزيون أكثر من مائة مرة ، ولم يكن مصرى يتمكن من مشاهدة تليفزيون مصر خارج بلاده . فأصبح يسهر معه بصرف النظر عن المكان الذى يوجد فيه فى اى مكان من العالم .

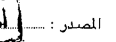
يذكر لصفوت الشريف انه نقل إعلام مصر من مرحلة الأداء التقليدى إلى ثورة التكنولوجيا التى جعلت إعلامنا جزءا من القرن الحادى والعشرين . الآن من الصعب أن يذهب مصرى إلى أى مدينة فى العالم ، مهما كانت بعيدة عن مصر ولا يجد فيها مراسلا للإذاعة المصرية والتليفزيون المصرى .

لقد أعاد الرجل الاعتبار إلى الإعلام المصرى من خلال كلمات محددة : الصدق . والتقدم العلمى . والموضوعية .

ولهذا السبب كان الإرهابيون يحاولون إسكات صوت إعلام مصر حتى لايبقى فى مصر صوت سواه .. وقد كان الفشل من نصيبهم .

« المحرر »



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

● ثرثرة فوق الورق ●

الارهــــــاب .. والاعــــــلام !



بقلم :
صالح مرسى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

كان المشهد جليلا بكل ماتحمل الكلمة من معنى .. بدا مقهى « وادى النيل » في ميدان التحرير مثل قطعة من الضوء تجذب الناس كالفراشات من كل مكان . والناس يسعون إليه كي يشاركوا بالرأى فيما يفعله هؤلاء الذين يريدون تشويه إسلامنا وتدمير سمعته بالديناميت ، والقنابل والمتفجرات ، والرصاص والدم المسفوح .. كانوا وكانهم يدلون باصواتهم في انتخابات حرة ، لا يسوقهم إليها احد ، ولا يزور حضورهم مخلوق .. وسط الجميع وقف الفنانون يغنون ويخطبون ويتبادلون الاحاديث مع الناس ، ومن حول الجميع تصدح الموسيقى !

نعم .. كان هذا استفتاء شعبيا حرا ، وقال الشعب كلمته في افتتاح هذا المقهى الذى ابتلاه بعضهم بقنبلة هزت الوجدان المصرى حتى الاعماق !

كنت في ذلك اليوم قد انتهيت من قراءة مذكرات الأستاذ الكبير خالد محمد خالد ، رحلة حياة خصبة هي ، قطعة من الصدق الخالص يقدمها الرجل للاجيال وهو يحكي فيها - من خلال تجربته الذاتية - قصة عصر كامل ، اكثر من نصف قرن من الزمان ، عصر صاخب محتشد بالاحداث وكانه قد كتب على هذه الامة الا تلتقط انفاسها ولو لسنوات معدودة !

غير ان اكثر مالفت نظرى وشد انتباهي في هذه المذكرات ، هي قصة التنظيم السرى للإخوان المسلمين .. ولقد قيل حول هذا التنظيم ما قيل ، انكر المفكرون واكد اخرون ، ومازالوا حتى اليوم يتجادلون .. وها هو ذا رجل اخر منهم ، هو الأستاذ على العشماوى الذى ينشر مذكراته في « المصور » يدلى في الامر بدلوه . فإذا هناك من يكذبه ويتطاول عليه ويحاول ان يرده عن قول الحق .. غير إن الامر بالنسبة للاستاذ خالد محمد خالد يختلف ، فهذا رجل لم يكن منتميا إلى الإخوان وإن كان واحدا منهم ، ولذا ، فلقد جاءت شهادته وكانها فصل الخطاب في الامر كله . فهل يقرا هؤلاء الذين يحملون في ايديهم الدمار لعلهم يستفيدون ، او لعلهم يتعظون بحكمة شيخ من شيوخ الفكر الإسلامى في هذا الوطن لم يختلف على نزاهته اثنان .. او .. او لعلهم يتعلمون من تجارب الايام وحكمة التاريخ .

ولا احد يستطيع ان يشكك في إسلام خالد محمد خالد او في اهدافه ومراميه ، لا احد يستطيع ان يشكك في صدق هذا الرجل الذى تمسك بالديمقراطية ابدا ، وعبر عمر حافل وسخى وملىء ، كان الرجل فيه موضع تكريم واحترام من كل العهود ، وهو ينعى تلك البداية الدموية ، او البذرة الاولى للعنف والدم التى ارادوا ان يشوهوا بها إسلامنا الجليل تحت ستار من تدين ، او دفاعا عن الدين ، والدين مما يفعلون براء ! !

وسط المجتمعين والمحتفلين في ميدان التحرير ، كانت كاميرات التليفزيون تقوم بواجبها في نقل الحدث واستطلاع آراء الناس .. والكل يشجب ، والكل يرفض ، والكل يقف صفا واحدا في مواجهة تلك الموجة التى لاتستهدف اقتصاد الوطن فقط ، وإنما تستهدف إحساسنا المشروع بالانتماء إليه ، وإحساسنا المشروع ايضا بالامن في وطن هو احوج مايكون إلى الامن .. فالمشكلات متراكمة ، والطريق وعر وشاق .

وسط الجموع المحتشدة ، كان ثمة شابان يغمس إلى حوارى يرقبان مايحدث وامام كاميرا التليفزيون كان ثمة فنان يدلى برايه وقد استبد به الانفعال والحماسة فراحت الكلمات تتدافع من بين شفتيه في حدة بادية ، ومالبث احد الشابين ان مال على زميله متسائلا :

- افرض انهم سالوا واحدا قال لهم انه في صف الإرهاب .. حايذيعوا كلامه ؟ !

ورد عليه صديقه بابتسامة ساخرة ، ولم يعلق ! !

في تلك اللحظة ، احسست بالخطر حقا لا لان الشابين كانا يؤيدان الإرهاب ، ولكن لانى احسست اننا في امس الحاجة إلى نوع جديد من الإعلام ، إعلام لا يعتمد على الكسل الذهنى المتفشى ، لكنه يعتمد على

الابتكار والاقتحام والارتفاع إلى مستوى الحدث ، وقبل كل هذا ، على الإيمان بالقضية المطروحة للمناقشة ووضع اليد على مواطن الداء والبحث عن الحقيقة

علاج يقنع ولا يعظ ، يحاور ولا « ينق » في الفارغ والملآن ، علاج يفعل ولا يفافيء بما قيل ويقال وكانه اسطوانة مشروخة !

وانا لن اخوض في الاستراتيجية الإعلامية ، فلقد كتب فيها الصديق راجي عنايت على صفحات « المصور » بما يكفي .. ولكني فقط اريد ، ونحن في طريقنا إلى وضع خطة لمستقبل إعلامنا ، ان اتحدث فيما يمكن ان نسميه تمهيدا للطريق ، وهو تمهيد لا يحتاج منا إلى خطط ودراسات ، بقدر ما يعتمد على تلك النظرة الجديدة والجادة ، التي تتطلب منا قليلا جدا من الشجاعة ووضوح الرؤية !

وليس سؤال الشاب الذى القاه على زميله امام مقهى وادى النيل ، ولا الجواب الصامت الذى اتاه محل مناقشة ، لكنه بالتاكيد ، يجب ان يوضع في الاعتبار !

ذلك ان هناك حقائق لا سبيل إلى إنكارها :

اولى هذه الحقائق ، ان غالبية هؤلاء الإرهابيين صغار السن .. وهو شيء يدعو للفزع كما يدعو للاسى ان نجد من بينهم صبية لايتعدى عمر الواحد منهم البتة عشر عاما .. حتى هؤلاء الذين صدرت ضدهم احكام بالإعدام في قضية السياحة في الاسبوع الماضي ، كانت اعمار بعضهم ثمانية عشر عاما او عشرين !

الا تدعونا هذه الحقيقة إلى التامل والتفكير ؟ !

إنهم صبية مازالوا في طور التكوين ، وهنا يكمن الخطر الحقيقي ، ليس على المجتمع الآن .. ولكن ـ وهذا هو الاهم ـ على مستقبل هذه الامة ايضا .

إن هؤلاء الصبية فقدوا القدوة والمثل الاعلى فيمن حولهم وفيما حولهم فانجذبوا إلى من اعطاهم هذا المثل ولو كان طبالا لا يعرف القراءة والكتابة .. إن امثال هذا الطبال تحولوا إلى فتوات ـ تحت ستار من تدين مزيف ـ يغلقون الشوارع والاحياء ويتحكمون فيها بالإرهاب والجنازير والمدى والسنج وفرض الإتاوات .. ولو اننا امعنا النظر قليلا ، لاكتشفنا ان مثل هؤلاء ، تركوا مهنهم الاصلية لان « المكسب » هنا ـ من المهنة الجديدة ـ اكبر ، واكثر سخاء ! !

فكيف نقدم لهؤلاء الشباب القدوة الصحيحة ؟ ! .. كيف نضع امام اعينهم المثل الاعلى في بناء وطن هو في اشد الحاجة إلى سواعدهم حتى ولو كان الوطن يمر بازمات اقتصادية ليس هو وحده المتفرد بها على سطح الكرة الارضية ، وإنما هو جزء من ازمة عالمية تطحن الناس في كل مكان !

ثم تاتي الحقيقة الثانية ، حقيقة ان « الجهل » ـ حتى الديني ـ هو انصع مايتمتع به قادة هذه الجماعات .. اذكر انني ـ منذ بضعة اعوام ـ التقيت مجموعة من تلك المجموعات الشديدة التدين ، ولقد اتاح لي اللقاء ان احاور شيخهم فسالته ـ اثناء الحوار ـ إن كان قد قرا كتابا بعينه .. فإذا به ، في صلف لا يحسد عليه ، يهتف في وجهي : « لا » .. ودهشت ، كان الكتاب موضوع السؤال يتعرض للب الحوار بيننا ، وعندما سالته عن السبب قال :

« اقرؤه ليه ، وانا عندى كتاب الله فيه كل حاجة ! ! »

ليس هذا واحدا من الإرهابيين ، ولكنه واحد ممن يدعون إلى الإسلام بإغلاق كل نوافذ المعرفة المحيطة بنا .. كان الرد غريبا ، وكان مخيفا ايضا ، فهو يحمل اتهاما لمن يرد وسط مجموعة من الشباب كانوا في اشد الحاجة لمن يفتح عيونهم على حقيقة ان الله يحثنا على التفكير ، ويطالبنا في عشرات ، وربما مئات الآيات من كتابه الكريم : باستعمال العقل ، والابتكار ، والإبداع ، وانه سبحانه ، إنما جعل الإنسان خليفته في الارض كي يعمرها ، لا كي يدمرها !

لقد تعلمنا ونحن مازلنا نحبو ، ان تحية الإسلام هي « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » فكيف تنقلب الآية عند هؤلاء من



المصدر : المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

« السلام » إلى « الدمار » ؟ !

ثم تأتى الحقيقة الثالثة ، وهى هذه الأعداد الكثيرة التى يتم القبض عليها .. ذلك ان الصحف تطالعنا فى كل صباح بالقبض على مجموعات يصل عددها إلى العشرات التى تتعدى المائة احيانا .. فكيف ، كيف تركناهم ، ولمن تركناهم ؟ !

إن هذه الظاهرة تبدو لى وكأنها اخطر الحقائق جميعا ، ذلك ان المعنى الوحيد لهذه الأعداد الغفيرة التى تتساقط ، ان هناك عمليات تجنيد تتم باستمرار ، وان هذه العمليات ، بالرغم من كل مايحدث ، لم تتوقف ، بل هى مستمرة ، وهى تسمع لمن يهمس فى آذانها بالباطل الذى يلبس ثوب الحق ، وهم يقتنعون ، ويحملون السلاح كى يقتلوا ويدمروا .. بل ، بل يصل الأمر فى التحدى والتصعيد ، لا إلى اغتيال واحد من ضباط الشرطة الكبار ، ولكن إلى

محاولة اغتيال وزير الإعلام !

إن هذا يعنى - ببساطة - ان هؤلاء الذين يحاولون طمس هوية المجتمع بالدم والدمار ، فى حركة دائبة ومستمرة ، حركة تدفعهم إلى تطوير اساليبهم ، فى الوقت الذى يقف فيه إعلامنا عند الأسلوب نفسه ، والكلام نفسه المعاد والمكرر سواء من هذا او من ذاك من رجال دين او مثقفين او فنانين !

إن المتتبع للبرامج الدينية التى يبثها التليفزيون ، فيما عدا قلة قليلة وربما نادرة ، سوف يكتشف ببساطة ان الأمر لا يعدو ان يكون تكرارا لما سمعه الناس الاف المرات ، فى الوجوه نفسها .. ويصل الأمر إلى حد انك سوف تكتشف ، ان ثمة من « احترف » اللعبة - لعبة الأحاديث التليفزيونية - وراح « ينق » باى كلام وفى اى وقت !

وعلى كل .. فإن لهذا حديثا آخر قد يطول ، حديثاً يعتمد على الإحصاء .. إحصاء عدد المتحدثين ، وعدد ساعات الإرسال ، والموضوعات التى يتناولونها ، والأوقات التى يتحدثون فيها ، والمشكلات التى يتطرقون إليها ، والتى ارى يقينا ، ان احدا من مسئولى التليفزيون لم ينتبه إليها ، بل لم يفكر فيها !

فكيف نقاوم ، ونقوم ، هذا الطوفان ؟ !

وليس فى التعبير - تعبير الطوفان - اية مبالغة .. إن اية نظرة موضوعية للأمر ، سوف تقودنا إلى ان هؤلاء الذين يهددون حياتنا منظمون .. فمتى نظموا ، وكيف تم غسيل عقولهم واين ؟ ! .. وإذا كان بعض قادتهم قد تلقوا تدريبهم فى السودان ، او إيران او افغانستان .. فإن الغالبية العظمى من هؤلاء الشباب لم يغادروا

مصر ، بل إن بعضهم لم يغادر مدينته او



قريته .. ومعنى هذا ، ان عمليات « التجنيد » دائبة ، وانها - مرة اخرى - تجد اذانا صاغية .

فاين نحن من هذا كله ؟ !

ماذا فعلنا ؟ !

بل ماذا ننوى ان نفعل ؟ !

● ● ●

فى لقاء لى مع السيد صفوت الشريف وزير الإعلام قبل بضعة اسابيع ، كان لابد ان يتطرق الحديث إلى الإرهاب ، ولان الاستاذ ممدوح الليثى كان يحضر هذا اللقاء ، فلقد ادليت بدلوى فى الامر .. قلت لوزير الإعلام ، إننا من الممكن ان نقاوم الإرهاب بالدراما ايضا !

كانت وجهة نظرى ، ان ننقل صورة درامية لبعض الإرهابيين الذين ارتكبوا جرائم بعينها ، او الذين غرر بهم فارتكبوا هذه الجرائم ، صورة حقيقية تعتمد على واقع حياتهم ، والاماكن التى يعيشون فيها ، وعائلاتهم واصدقائهم وظروف معيشتهم ، والازمات التى مروا بها ، ولقائهم بمن جندوهم ، والاسلوب الذى جندوا به ... و .... وكل هذا قد يعطى الناس - ويعطى المسئولين ايضا - صورة حقيقية وصادقة لتلك الارض التى بذرت فيها بذور الشر فنما الداء واستفحل !

وعلى الوجه الاخر ، لو امتد بنا التفكير إلى بعض ضحايا عمليات الإرهاب ، هؤلاء الابرياء الذين اودى الإرهاب بحياتهم دون ذنب او جريرة ، لنصنع الشيء نفسه ، ننقل صورة صادقة من واقع اقوال ذويهم ، زوجاتهم ، ابنائهم ، ظروف حياتهم ، امالهم ، احلامهم .. ثم ... ثم تلك الساعات التى سبقت الاغتيال .. وحتى لحظة الاغتيال نفسه .

كنت ارى ، ان تحقيقا دراميا ، تمزج فيه الدراما بالواقع الحى ، يروى للناس كيف دبر هؤلاء وكيف اغتيل اولئك ، من الممكن ان يهز الوجدان الشعبى هزة كفيلة بان تدفعه إلى مقاومة الإرهاب مقاومة إيجابية .

كنت اعلم ان الاستاذ وحيد حامد - كاتب السيناريو اللامع - قد كتب مسلسلا يعالج فيه فكرة الإرهاب باسم العائلة .. وانا اثق فى الاستاذ وحيد وفى قدراته ثقة لا يتطرق إليها الشك ، ثم انه كاتب السيناريو الوحيد الذى يتصدى للإرهاب ، لا بالعمل الفنى فقط مثل فيلمه الجديد « الإرهاب والكباب » ، ولكن بتلك المقالات المشحونة بالحرارة التى لم يكف عنها اسبوعا واحدا .. غير انى ارى ان مثل هذا المسلسل لن يكون كافيا ، ولن ياتى بالثمار التى نرجوها ، ذلك انه سوف يقع تحت طائلة هذا السؤال الذى القاه الشاب الواقف امام مقهى وادى النيل على صديقه .

إننا الآن فى حاجة إلى رؤية هؤلاء الذين غرر بهم - وانا اعنى الكلمة - فارتكبوا تلك الجرائم ، ولابد ان غالبيتهم العظمى قد ثابت إلى رشدها بعد القبض عليهم ، وحتى لو لم يكونوا قد تراجعوا عما اقتنعوا به ، فإن ظهورهم ، وإدلاءهم بارائهم ، فى مقابل وضع ما اقترفوه امام الناس ، فى نوع من انواع الحوار الحى ، بين المجرم وضحيته ، مع تطعيم هذا كله ، بمشاهد درامية توضح ماتم ، كفيلة بان تصنع الكثير ..

إنها - بداية - سوف تضع أمام عيون من يتم تجنيدهم الآن فى الخفاء ، الحقائق من افواه اصحابها ، إنها سوف تضع امام عيونهم حقيقة الجرائم التى ارتكبت ، والماسى التى سببوها ، والازمات الاقتصادية التى وقعت فيها شركات



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

السياحة التى كان من الممكن ان يكون الواحد منهم موظفا فيها .. إن تحقيقا دراميا من هذا النوع ، سوف يكشف لنا الاصول والجذور التى نبتت منها تلك الافكار الإجرامية .. بل انى اوغل فى التفاؤل واقول : إن مثل هذا التحقيق الدرامى ، سوف يضع تحت ايدى المسئولين انفسهم ، حقائق ربما غابت عن اذهانهم ، او - على الاقل - تفتح امامهم سبلا لعلاج الامر باساليب جديدة ، اساليب ليست بالية ولا مستهلكة !

غير انى اتوقف الآن كى انبه إلى انى اعلم يقينا ، إن مثل هذا التحقيق الدرامى ، يحتاج إلى حركة ، وتعب ، وبحث ، وتقص ، ودراسة سوف تقتضى من المخرج والمعد والمذيع جهدا فائقا ، لكننا فى النهاية ، سوف نحصل على صورة ، كلنا ، اقولها واعنيها ، كلنا فى حاجة إلى ان نراها ، ونشاهدها !

إن دخول الكاميرا إلى السجون ، واللقاء مع بعض هؤلاء الإرهابيين ، وإجراء حوار معهم ، حوار يجريه شاب مثلهم ، شاب من هؤلاء الذين يزينون شاشات التليفزيون الآن بدمائهم الجديدة ، واساليبهم المليئة بالحرارة ، حوار بين شاب وشاب ، مواطن ومواطن ، سوف يثرى الشاشة بدماء جديدة بعد ان تعفنت بهؤلاء الذين يبركون على صدرها منذ اكثر من ربع قرن من الزمان صانعين سدا منيعا امام الوجوه الجديدة ، التى هى وجوه المستقبل ورجاله .. ثم ....

ثم تبقى ملاحظة ....

قد يتطرق الامر إلى بعض المشكلات الاجتماعية او الاقتصادية التى بالقطع سوف يلتقى بها صانعو هذا التحقيق ، مشكلات قد تعترض عليها رقابة التليفزيون .. واننا هنا نحذر من حذف مثل هذه المشكلات او تجاهلها .. ذلك ان هذا هو الخطر بعينه ، إن هذا هو لب السؤال الذى طرحه الشاب الواقف امام مقهى وادى النيل ليلة افتتاحه .. ذلك ان هذه المشكلات موجودة ، يتحدث فيها الناس بعضهم مع بعض ، ويتناقشون فيها ، وعرضها عليهم ، امامهم ، بوضوح ، سوف يخرج الامر من حيز الذاتية إلى مستوى العلنية . فليس كل شىء على مايرام ، فنحن نمر بمرحلة دقيقة فى حياة هذا الوطن ، مرحلة تحتاج إلى قدر هائل من الشجاعة فى مواجهة الامور دون لف او دوران ، حتى يصدقنا الناس ، ويقتنعوا ، ان مايشاهدونه ، حقيقة عليهم ان يشاركوا فى حلها !

وبعد ....

فهذه بعض الافكار الخاصة بإعلامنا حول قضية واحدة ، فى الوقت الذى ترى فيه ، إن الاعلام المصرى فى حاجة إلى هزة ، بل ربما إلى ثورة إعلامية حقيقية ، ثورة تجدد شباب التليفزيون الذى كاد يتجمد .. فليست مشكلة الإعلام فى الإرهاب فقط ، إن مشكلاته كثيرة ، ومتشعبة ، بل ومركبة ، ولقد .. ولقد يتاح لنا ان نعود ، لا من اجل إعلام جيد فقط ، بل من اجل مصر .. صدقونى .

آخر ساعة

*القبض على قائد مجموعة محاولة اغتيال صفوت الشريف
رافت بطرس اخرساعة #٩٣/٠٤/٢٨ ٣٠٣

*ماذا وراء محاولة اغتيال صفوت الشريف ؟
ضياء عبد الحميد اخرساعة #٩٣/٠٤/٢٨ ٣٠٤

*وزير الا عـلام فى مجلس الشورى
اخرساعة #٩٣/٠٤/٢٨ ٣٠٨

*مسلسلات وسهرات تليفزيونية لمواجهة الا رهاب
رضا الشناوى اخرساعة #٩٣/٠٤/٢٨ ٣٠٩

*نهاية المحاكمة فى قضية ضرب السياحة والا ستقرار فى مصر
اسامة عجاج اخرساعة #٩٣/٠٤/٢٨ ٣١٢

*سقوط الا رهاب فى العد التنازلى .
جمال عوض اخرساعة #٩٣/٠٤/٢٨ ٣١٦

*صفوت الشريف يتحدث لا خر ساعة بعد محاولة الا غتيال الفاشلة
تهامى منتصر اخرساعة #٩٣/٠٥/١٢ ٣١٩

نهاية الفـــهــــرس

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٣

● قبل الطبع :

القبض على قائد مجموعة محاولة إغتيال صفوت الشريف

● كتب / رأفت بطرس

تمكنت اجهزة الأمن بوزارة الداخلية من ضبط اربعة من العناصر الارهابية المطلوب ضبطهم بعد ان قاموا بارتكاب عدد من العمليات الارهابية الخطيرة .

فقد كانت وصلت معلومات الى مباحث امن الدولة والمباحث الجنائية عن مجموعة من الارهابيين قد هربوا الى مدينة المنصورة بعد محاولتهم الفاشلة لاغتيال السيد صفوت الشريف وزير الإعلام يوم الثلاثاء الماضى .. واكدت هذه المعلومات انهم اقاموا فى عدة شقق مفروشة بمدينة المنصورة واستطاعت المعلومات ان تحدد مكان احدى هذه الشقق .

وفجر الأحد الماضى داهمت قوات الاقتحام هذه الشقق حيث تم ضبط المتهم اشرف السيد ابراهيم صالح ومعه ثلاثة من الارهابيين وقد اعترف اثنان منهم على زملائهم الذين اشتركوا معهم فى محاولة اغتيال صفوت الشريف .

وقد تمكنت اجهزة الأمن فى نفس الوقت من ضبط مخزنين للاسلحة والمتفجرات كان الارهابيون ينوون الاستعانة بها فى عدة عمليات ارهابية كان محددا لها الأيام القليلة المقبلة .

ومن المعروف ان الارهابى اشرف الذى تم ضبطه من مواليد ١٩٦٣ وحاصل على دبلوم تدريب مهنى ويقيم فى منطقة الزاوية الحمراء بالقاهرة ، ولكنه ترك اقامته منذ حوالى عام بعد ان تعددت جرائمه وشعر بان اجهزة الأمن تبحث عنه .

وهذا الارهابى يعتبر من اخطر العناصر الارهابية فقد اشترك ونفذ عشر عمليات ارهابية منها اغتيال الدكتور فرج فودة فى شهر يونية من العام الماضى .. وعدة أحداث وقعت فى أسيوط والمنيا ، ثم آخرها محاولة اغتيال صفوت الشريف فقد كان هو قائد المجموعة التى انتظرت وزير الاعلام اسفل منزله وما أن استقل سيارته حتى انهالوا بإطلاق الرصاص عليه .

وصرح مصدر امنى مسئول انه ينتظر خلال ايام اعلان تفاصيل قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام بعد ان يتم ضبط باقى الجناة .. كما سيتم ايضا اعلان تفاصيل قضية اغتيال اللواء الشيمى فى ابو تيج بعد ان وضعت سلطات الأمن يدها على سبعة متهمين وباق متهم واحد حتى تكتمل القضية .



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

ماذا وراء محاولة اغتيال صفوت الشريف ؟

• سيناريو الحادث الإرهابى الذى شهده شارع الخليفة المأمون

أقوال شهود العيان : كيف هرب الجناة بعد إطلاق الرصاص ؟

• تحقيق : ضياء عبدالحميد

■ بتلقائية مباشرة .. وبخبرة رجل امنى سابق .. قرأ صفوت الشريف وزير الاعلام سيناريو الحدث .. وتخيل ما قد يمكن ان يجرى فانبطح ارضا فى « دواسة » سيارته المرسيدس .. ليتفادى رصاصات محاولة اغتياله ، التى واجهته - الساعة الحادية عشر صباحا - وعلى بعد ٣٠ مترا تقريبا من منزله !

وبخبرة قائد سابق .. اصدر أوامره على الفور للسائق بزيادة السرعة ، لتجنب طلقات الرصاص ، والتوجه بعيدا عن بؤرة الحدث الى اقرب مستشفى .. وبالتالى يفزع المتآمرين ويحبط محاولة تنفيذ العملية .. وينقذ نفسه ومن معه فى السيارة .

.. وبمسئولية رجل الاعلام .. خرج مباشرة من المستشفى الى التليفزيون ليطمئن المواطنين من خلال اضخم جهاز اعلامى .. ويكشف الستار عن هدف الجناة .. وكيف احبطت محاولة تنفيذ عملية اغتياله ليضرب بذلك مثلا رائعا فى كيفية التصرف فى مثل هذه المواقف الحرجة ! فماذا حدث ؟ وماذا وراء محاولة اغتيال صفوت الشريف برصاص الارهاب ؟

■ خاب الهدف .. وطاشت رصاصات الارهاب .. بعد ان فشلت اغرب محاولة ارهابية رخيصة لاغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام فى وضح النهار - الساعة الحادية عشرة صباحا - وعلى مرأى ومسمع من الجميع .. لتدور معركة اخرى من البحث عن شخص الجناة بعد هروبهم من موقع الحادث .



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

وكثرت علامات الاستفهام والتكهنات حول الأسباب الحقيقية وراء محاولة الاغتيال .. ولماذا استخدمت هذه الجماعات الدموية سلاح العنف ـ هذه المرة ـ ضد وزير الاعلام . وفي هذا التوقيت بالذات ؟ ! ! وهل جاء ذلك ردا على ما قاله صفوت الشريف في مجلس الشورى حول دور الاعلام في مواجهة التطرف والارهاب ؟ ام هي رسالة موجهة لوزير الداخلية الجديد ؟ !

ومن بؤرة الحدث نفسه سجلت ، اخر ساعة ، السيناريو الكامل للحادث ، منذ اللحظة الاولى التي استقل فيها صفوت الشريف سيارته من امام منزله بشارع الخليفة المامون وحتى مروره بالمنحنى الموجود بالجزيرة الوسطى ـ مكان الحادث نفسه ـ وتتبع سير هروب الجناة .. من خلال رصد كامل للمكان وخط السير واقوال الشهود .

كانت بداية هذه المحاولة الاجرامية صباح يوم الثلاثاء الماضي .. حيث كان وزير الاعلام صفوت الشريف قادما لتوه من الاسماعيلية .. وصعد في استراحة قصيرة بمنزله الكائن بشارع الخليفة المامون .

وفي تمام الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا .. خرج الوزير من منزله متوجها الى مكتبه في التليفزيون .. حيث استقل السيارة المرسيدس التي يقودها السائق رجب محمد علي ويجلس بجواره الحارس الخاص للوزير احمد فكري ابراهيم .

رصاص في الحي الهادىء

● كل شيء كان هادئا في شارع الخليفة المامون ..

الحرس الخاص المقيم امام منزل وزير الاعلام يطمئن على الحالة الامنية في الشارع .. ويصدر أوامره الى عسكري المرور بان يحجز المرور القادم من العباسية حتى يمر الوزير .. واشار لزميله الواقف امام المنحنى الموجود بالجزيرة الوسطى بشارع الخليفة ان يغلق الاتجاه القادم حتى تتمكن السيارة من السير في الاتجاه المضاد الى العباسية .

انطلقت السيارة في هدوء وسرعة عادية كالمعتاد .. وصفوت الشريف عكف على قراءة بعض الأوراق الخاصة بالعمل .

وفجاة .. واثناء دوران السيارة ببطء عند المنحنى .. لم يعد كل شيء هادئا كما كان .. انطلق شابان تتراوح اعمارهما ما بين ٢٥ ـ ٣٠ سنة .. وفي يد كل منهما رشاش الي .. يقف احدهما امام مقدمة السيارة من ناحية اليمين اثناء دورانها .. والاخر من الناحية اليسرى .. مطلقين وابلا من الاعيرة النارية على السيارة بلغت ما يقرب من ٦٠ طلقة .. حيث ركز الجناة في اطلاق الرصاص على المقعد الخلفي حيث يجلس الوزير .

وفي نفس اللحظة ادرك صفوت الشريف الموقف .. وتوقع عواقب الأمور ـ وبخبرته الأمنية ـ انبطح فوق ارضية السيارة لتفادي طلقات الرصاص المنهمر .. فاصيب بخدوش بسيطة من جراء تناثر شظايا الزجاج ، بينما أصيب الحارس الخاص بـ ٦ رصاصات اخترقت الظهر واحدثت تهتكا في الرئة .. كما أصيب السائق بطلقة في الفخذ .

وفي هذه الاثناء توقفت السيارة للحظات اثر الطلقات الا ان الوزير امر السائق على الفور بان ينطلق بسرعة من مكان الحادث .

ثم نادى على حارسه لكي يتصل بمكتبه .. فلم يرد .. حيث ابلغه السائق بخطورة اصابة الحارس .. فقام وهو منبطح ارضا بالاتصال بالمكتب وابلغهم بتعرضه لمحاولة اغتيال امام منزله .. ثم امر السائق بزيادة السرعة والانطلاق من المكان الى مستشفى كوبري القبة العسكري .

وبالفعل كان لشجاعة السائق وتحامله على نفسه رغم اصابته اثر كبير في النجاة .. حيث تفادى الطلقات عن طريق التمويه يمينا ويسارا .. ثم اسرع بين السيارات الى المستشفى !

إلا ان السائق خشي من تتبع الجناة لهم .. وبحسبة الوقت والطريق .. وجد السائق ان مستشفى عين شمس التخصصي اقرب بالنسبة له وفي هذه المرة خالف السائق امر الوزير ـ وعاد مرة اخرى عكس الاتجاه شمالا الى شارع الخليفة المامون من خلال فتحة الاشارة عند وزارة الدفاع ، ومنها الى داخل المستشفى لسرعة اسعاف وزير الاعلام والحارس وهو نفسه ايضا .. !

اين ذهب الجناة ؟ !

وبالعودة مرة اخرى لمكان الحادث .. نتساءل اين ذهب الجناة بعد ذلك ؟

مكان الحادث يؤكد ان اختيار الجناة لهذا الموقع بالذات عند احد المنحنيات .. حيث يقوم السائق بتهدئة السرعة فيه اجباريا ، عملية مدروسة بدقة .. كما ان تخطيط الهروب يؤكد ايضا استطلاعهم للمكان من فترة .



فقد تمكن الارهابيين - كما اكد شهود العيان انهم اثنان فقط - من الهروب من شارع الاسيوطى المجاور للمنحنى الذى شهد الحادث .. ثم الى ميدان السخاوى ومنه اتجها يسارا الى شارع الرفاعى .. حيث يوجد فى نهايته نقطة شرطة منشية البكرى يمينا مرة اخرى تجاه شريط مترو مصر الجديدة .. حيث قفزا سور المترو .. واختفيا !

وفى نفس الوقت كان الحارس المختص بحراسة منزل صفوت الشريف يتتبع الجناة ، الا انه لم يستطع التعامل معهم بقوة نظرا لعدم كفاءة السلاح - مسدس - الذى يستخدم بالمقارنة بالسلاح الآلى الذى كان يستخدمه الارهابيان .

أقوال شهود العيان

وفى مكان الحادث التقت « آخر ساعة » مع عدد من شهود الحادث .. لمعرفة التفاصيل بدقة واوصاف المتهمين .. حيث يقول على حلمى ابراهيم المكلف بحراسة منزل وزير الاعلام : انه شاهد انطلاق الرصاص على سيارة الوزير فاسرعت تجاه السيارة .. فشاهدت اثنين من الجناة احدهما قصير القامة والآخر طويل ولون بشرتهما قمحى يرتدى احدهما بنطلون جينز وقميصا مقلما وحذاء رياضيا .. فاطلقت عليهما الرصاص من مسدسا محاولا عرقلتهم .. إلا اننى لم اتمكن من اصابتهما لانهما كانوا يطلقان الرصاص فى اتجاهى .

وقال انه توقف امام العمارة رقم ٢٠ بشارع رفاعى والتى اختبا بها .. وصرخت لاستغيث بقوة نقطة شرطة منشية البكرى لكى يساعدونى فى البحث عن الجناة ..

إلا ان طارق حسن المكوجى الذى يقطن محله بجوار هذا المنزل اكد ان اللحظة التى دخل فيها الجناة للمنزل هى نفس اللحظة التى خرجوا فيها .. حيث رايتهما الاثنين وفى يد كل منهما سلاح نارى ، ومررا من امامى وعندما سمعوا صوت اطلاق الحارس للرصاص داخل المنزل الذى دخلوا فيه .. نظروا خلفهم وابتسموا .. ثم انطلقوا تجاه شريط المترو .. وبعد ١٠ دقائق تقريبا عرفنا القصة ، وانهم ارهابيون كانوا يحاولون اغتيال صفوت الشريف .. فلماذا لم يقولوا لنا هكذا من البداية لكى نساعدهم ، وخاصة وان الحارس رجل كبير !

خزنة الحارس فرغت !

عبد الله حسن حارس عمارة رقم « ٢ » بشارع الاسيوطى يؤكد انه شاهد شخصين فى سن الشباب نحيفا الجسد كانا يجريان ببطء .. وعندما شعرا بأن مساعد الشرطة قد اقترب منهما كان احدهما يستدير للخلف ويطلق عدة اعيرة نارية عليه ليبتعد .. وبالفعل كان يختبئ الحارس خاصة وانه كان يتعامل معهم بمسدس - اقل كفاءة - بالطبع امام الرشاشات الآلية التى كانوا يحملونها .. كما ان خزنة الحارس انتهت ايضا .. فماذا يفعل بمفرده ؟ !

اما صبرى غلمش بواب عمارة بشارع رفاعى بمنشية البكرى يقول : كنت اقوم بتنظيف سلم العمارة فسمعت صوت طلقات نارية فنزلت لاتبين الموقف فوجدت اثنين فقط يضربان بالنار على الحارس الذى كان يتعقبهما .. وكان احدهما جسمه ضخم والآخر نحيف وكان يرتدى بنطلون جينز وقميص مقلم وحذاء كوتشى شبابى وامام هذا الموقف الدرامى .. حدث لى ذهول واغمى على فى الحال .

شجاعة سائق الوزير

وفى مستشفى عين شمس التخصصى .. قسم العظام .. حيث يرقد رجب محمد على السائق الماهر الذى يرجع الكل فضل نجاة الوزير اليه ، لانه تنبه فور الحادث .. تحدث قائلا : اننا انطلقنا من المنزل كالمعتاد الى الوزارة .. بعد ان « اخلى » عسكرى المرور الطريق حتى نعبر .. بعدها بحوالى ١٠٠ متر دخلت الفتحة الوسطى بالجزيرة .. للعبور فى الاتجاه المضاد .. وفجاة سمعت صوت طلقات الرصاص من الأمام .. فجنحت يسارا جدا .. ونظرت فى مراية العربية فوجدت زجاج السيارة يتساقط .. والستارة تتثاقب .. والسيد الوزير منبطح ارضا فى الدواسة ..

كما وجدت حرس المنزل يجرون ناحيتنا فشجعنى هذا لكى أجرى بالسيارة باقصى سرعة بعيدا عن مكان الحادث وفى هذه الاثناء نادى الوزير على احمد لكى يتصل بالمكتب .. الا اننى ابلغته ان احمد مصاب .. فاتصل هو .. فى هذه اللحظة شعرت بثقل شديد فى قدمى .. ولكن لم ادر اننى مصاب وبحركات لا ارادية جريت بين السيارات ودخلت من فتحة وزارة الدفاع عكس الاتجاه ودخلت الى المستشفى .. كل هذا وانا اصرخ « الحقونا .. محاولة اغتيال الوزير » ..

وعندما وصلنا الى المستشفى حاولت ان اسند الوزير لداخل المستشفى فوجئت باننى انزف ولم استطع الوقوف .. ولم ادر بنفسى الا بعد



العملية .. ويرفع رجب يده الى السماء .. شكرا لله .. قائلا : « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » .

وهكذا اكد جميع شهود العيان ان الجناة لا يزيد عددهم عن شخصين فقط ، وانهما قد تمكنا من الهروب عبر شريط المترو الى الجهة الاخرى وليس من خلال العمارة التي دخلا منها .

الا انه بدراسة موقع هذه العمارة يتضح ان الجناة كان في تخطيطهم الهروب من خلال منافذ العمارة .. خاصة وانها تلتحم بخمس عمارات اخرى مجاورة لها تنتهى بمن يتسلق اسطحها الى الشارع الخلفي ومنه يستطيعون الهروب الى شارع جسر السويس !

أين شرطة منشية البكرى ؟

إلا ان السؤال الذى نبحث له عن اجابة هو .. اين كانت قوة نقطة منشية البكرى .. ولماذا لم يكن لهم دور فعال في محاولة القبض على الجناة .. خاصة وانهم مروا من امام النقطة مباشرة ؟ !

علمت « أخر ساعة » انه اثناء معاينة اللواء حسن الالفى وزير الداخلية لمكان الحادث والاماكن التى سلكها الجناة في الهروب .. قد سأل احد امناء الشرطة امام نقطة شرطة منشية البكرى عن سبب عدم تعامله مع الارهابيين اثناء هروبهم ..

فكان رد امين الشرطة صريحا وواقعيا ، وهو ان خزنة « الطبنجة » لم يكن بها سوى ٥ طلقات فقط ، وبالتالى المقاومة سوف لا تجدى مع السلاح الآلى الذى يحملونه ، وكميات الذخيرة التى لديهم اى ان المقارنة غير متكافئة ..

مغزى المحاولة الفاشلة

●● والآن ما هو الهدف من محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها وزير الاعلام صفوت الشريف برصاص الإرهاب وما هو المقصود منها ؟ المؤكد ان المقصود ليس شخص وزير الاعلام بقدر ما هو محاولة تخويف وترهيب رجال الاعلام والصحفيين والكتاب وقصف اقلامهم من المواجهة مع الإرهابيين وتنوير الراى العام كما انه محاولة للنيل من هيبة الدولة وسيادة القانون فى شخص رمز من رموز الحكم وهو وزير الاعلام وهو ايضا محاولة لنشر حالة من عدم الاستقرار فى الداخل وإحداث فرقعة عالية لها اصداء فى الخارج خصوصا إذا كانت تمس شخص الرجل المسئول عن الاعلام . كما انه محاولة للضغط على اجهزة الاعلام برصاص الإرهاب حتى لا تتصدى لشرح مفاهيم الدين وكشف مغالطات المتطرفين .

وقد كشف صفوت الشريف وزير الاعلام ما يرمى إليه هؤلاء الإرهابيون بعد مغادرته مستشفى عين شمس التخصصى حين قال : اننا لا نخشى الإرهاب وهذا الرصاص الطائش لن يوقف مسيرة دولة ولا شعب ضد الإرهاب وسوف تستمر رسالة التنوير لكشف هؤلاء الفئة الضالة البعيدة عن الدين تماما . وان هذه الاعمال سوف تواجه بالحسم ولا تهاون فى حق المجتمع فإن مصر ستظل قوية وستظل بخير وان إصابة وزير مثل إصابة اى مواطن عادى وانه فى اى بلد لا يمكن لإرهابى واحد ان يزعج شعبا باكمله .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٢

وزيـــر الإعـــلام فى مجـلس الشـــورى :

إعـــلامنا يفرق بين التدين بالقيم النبيـــلة وبين الإرهـــاب

ان المتفجرات لن تمس مكانة مصر الرائدة والمواجهة الصحيحة للارهاب هى بصحيح الدين ومواجهة الفكر الخاطىء بصحيح الدين .. وسياستنا الاعلامية مبنية على علم وليست طفرة مؤقتة ويخطىء من يتصور اننا نواجه الارهاب على حساب الدين .

بهذه الكلمات بدا صفوت الشريف وزير الاعلام تعقيبه على تقرير ومناقشات الارهاب فى مجلس الشورى .. واكد صفوت الشريف ان الاعلام المصرى لم ولن يخترق وسوف يظل اعلاما وطنيا صادقا قادرا على القيام بدوره فى الحفاظ على ذاتية مصر .. وان الاعلام بدا فى عصر مبارك بقناة ونصف .. ووصل اليوم الى ست قنوات والسابعة فى الطريق .

وقد خاطب الرئيس مبارك العالم كله قائلا ان مصر لاتتكفىء ابدا على نفسها وانها دولة اسلامية ليست فى حاجة لتؤكد تدينها وانها مركز الاشعاع للدول العربية والاسلامية .

وقال وزير الاعلام : ان الديمقراطية هى النظام الذى ارتضيناه والتعددية الحزبية هى التى التزمنا بها . ولو كنا دولة دكتاتورية لما سمعتم عن الارهاب ونحن نسمح للمراسلين بالتجول فى كل مكان لاننا نؤمن بالديمقراطية . ومصر ليست كايران دولة دكتاتورية ولن يكون فى مصر خوميني . ان كل مصرى يستطيع ان يبدى رأيه داخل مصر وليس فى حاجة الى شرائط ومنشورات .

واكد صفوت الشريف على ان ظاهرة الارهاب لاتختص بها مصر .. وهى ليست جديدة عليها وفى امريكا كانت الصحافة كل يوم تناقش الارهاب فى فلوريدا والاعتداء على السياح الالمان والمانيا بها كثير من حوادث الارهاب .

واشار وزير الاعلام الى انهم يريدون مجتمعنا فقيرا اذن لابد ان تضرب مسيرة التقدم الاقتصادى وليجدوا انفسهم فيه لأن مجتمع الفقراء يسهل قيادته اذا ماتاه الفكر .. ولكن الاعلام المصرى كان سباقا خلال عشر سنوات وسوف يظل يعمق رسالة التنوير .

وقال وزير الاعلام : لقد وضعنا خططنا الاعلامية لمواجهة الارهاب والتطرف بكل القوة والعنف الذى لاهم له الا ان يصل الى السلطة عن طريق محاصرة المجتمع محاصرة فكرية بحيث يعود الى التخلف ليعيش مشاكله فى البحث عن لقمة العيش ولاينفتح على الحضارة والتقدم .

ان المجتمع المنغلق هو البيئة الصالحة للارهاب ليحكم ويسود وهم يخشون المجتمع المستنير لأن الاستنارة هى الضوء الكاشف لعورات وسوءات التطرف والارهاب .

وقال وزير الاعلام :

لقد وضعنا خططنا الاعلامية ليكون الاعلام منفتحا مستنيرا يعيش حرية الراى والفكر وان الانفتاح الاعلامى لايعنى ابدا التفريط فى القيم بل انه اعلام يضع لكل خطوة حسابها ليكون المواطن المصرى موسوعى المعرفة يسقط من داخله كل عقد الخوف ويناقش قضاياه بكل الحرية وسوف نظل نعمق رسالة التنوير والديمقراطية والانتماء الوطنى والعمل والانجاز من اجل مصر .

وقال صفوت الشريف : اننا نفرق بين التدين بالقيم النبيلة والسامية .. وبين الارهاب الذى يرتدى زى الاسلام وهذا مانؤمن به تماما .

نحن نعمق التدين اما الفكر الخاطىء فنحاوره ونصححه بصحيح الدين من خلال علماء افاضل دارسين متخصصين . والسياسة الاعلامية قائمة على علم ويضعها خبراء فى كل المجالات الاعلامية ونعطى اهتماما بكل فئات المجتمع وعلينا الا نهول او نهون من الاخطار التى تهدد المجتمع بما فيها الارهاب .

والاعلام ليس بديلا عن البيت ولكننا ندعو المجتمع من خلال رب الاسرة ان يعود الى الاهتمام باسرته ومعالجة التفكك الاسرى بسبب " على المادة والاعلام ليس بديلا عن المدرسة والمعلم لهما دور فى بناء وجدان الفرد



المصدر : اخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٣

أدباء ومخرجون وممثلون وهذه الظاهرة الخطيرة :

مسلسلات وسهرات تليفزيونية لمواجهة الارهاب

« عصر الفرسان » و « هالة والدراويش » و « العائلة » تعالج الأفكار المشبوهة !

● رضا الشناوى

الارهاب والتطرف ظاهرة سيئة تفشت في الفترة الأخيرة بصورة غريبة وصلت لحد اغتيال ارواح بريئة دون اى ذنب واخرها حادث محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام لايقاف مسيرة الدولة والشعب عن استكمال رسالة التنوير ضد الارهاب ولكن ما دور الأعمال الدرامية في التليفزيون لمعالجة ظاهرة التطرف والارهاب ؟ وما تأثيره على المجتمع . وماهى الأعمال التى تم تنفيذها وجاهزة للعرض .

ويتحدث ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج انه بناء على تعليمات صفوت الشريف وزير الاعلام بتوجيه دعوة صريحة لجميع الفنانين من مؤلفين وسيناريست ومخرجين وغيرهم لمواجهة خطر الارهاب في مجتمعنا بالمساهمة في تقديم اعمال درامية تمس بصورة حقيقية هذه الظاهرة وتتعرض لاخطارها للنيل من مصر الغالية .

● قدمت دعوة مفتوحة ايضا للمشاركة في اول عمل درامى وهو برنامج اسبوعى يتم الاعداد له يكشف عن خطر الارهاب عن طريق كشف خفاياهم واسرارهم من واقع ملفات جرائمهم . وبالفعل تم إسناد المادة الدرامية للبرنامج للمؤلف وحيد حامد وهو مشغول الآن باعدادها في وقت سريع .

● وبالنسبة للاخراج اسند اخراج البرنامج لمجموعة مخرجين كبار وايضا اتيحت الفرصة للمواهب الجديدة من خريجى معهد الفنون المسرحية والسينما للمساهمة في بطولة الحلقات التى ستمتد لقرابة مائة حلقة او اكثر .

● وهناك جلسات عمل يومية لاعداد خطة سريعة لتناول الأعمال الدرامية التى تعاقد عليها قطاع الانتاج وتتعرض احداثها لكشف حقيقة الارهاب امام الراى العام ومنها جلسة المؤلف وحيد حامد والمخرج اسماعيل عبد الحافظ للاعداد لتصوير مسلسل العائلة وسيبدا تصويره بعد عيد الأضحى مباشرة ومرشح لبطولته محمود مرسى وسهير البابلى ويوسف شعبان ..

● وهناك اعمال أخرى جارى الاعداد لتصويرها فور انتهاء الاستديوهات من الأعمال التى تصور فيها . ومنها « ايام الغيرة » تأليف محمد جلال واخراج وفيق وجدى وهناك ٤ سهرات درامية مأخوذة من قصص الاديب الكبير ثروت اباظة .

● هناك اعمال جاهزة للعرض تعالج ظاهرة التطرف ومدى تأثيره على المجتمع ومنها مسلسل « عصر الفرسان » تأليف ماجدة خير الله واخراج رفعت قدس والمسلسل الثانى هو « هالة والدراويش » تأليف محمد جلال عبد القوى واخراج عبد العزيز السكرى .

عبد الحافظ والعائلة

● ويقول المخرج اسماعيل عبد الحافظ حول ظاهرة الارهاب والتطرف : ان رسالة الفن تحتم علينا كشف المفاهيم الخاطئة التى تسعى لازعاج شعب باكمله وهذا غير معقول والآن جاء دور الفنان ليقف بقلبه وروحه ضد هذه الظاهرة وجلسات العمل مستمرة بينى وبين المؤلف وحيد حامد وذلك لاجراء تعديلات جديدة في السيناريو والحوار ليواكب الاحداث الأخيرة في مجتمع الأسرة والشارع المصرى خاصة بعد اعتذار اكثر من زميل عن اخراج العمل لضخامته .



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

● التصوير سيبدأ بعد عيد الأضحى المبارك في ستديو ١٠ بعد انتهاء أعمال الصيانة الداخلية فيه .. ومسلسل العائلة أحداثه تتناول بجرأة بداية التطرف منذ فترة الستينيات وعلاقته بمشاكل الشباب داخل مجتمع الأسرة مرورا بالنكسة وانتصار اكتوبر والهزة الاقتصادية التى يعانى منها المجتمع حتى اليوم .. ويكمل اسماعيل عبد الحافظ بان العائلة ينقل بصراحة ما يدور في كواليس جماعات المتطرفين من افكار بعيدة عن الدين واحترام المجتمع .

● هناك مبادرة طيبة من مجموعة الفنانين المشاركين في المسلسل بالمواظبة والحضور لجلسات العمل ويرغبون في تقديم العمل بصورة صادقة ومشرفة وعلى راسهم الفنانون محمود مرسى وسهير البابلى ويوسف شعبان ومحمد نوح .

● وقد سبق لى ان بادرت بطرح هذه الظاهرة وعلاجها من خلال الجزء الاخير من مسلسل ليالى الحلمية .

عصر الفرسان وليس الارهاب

● ويقول المخرج رفعت قدس : لقد تناولت في مسلسل عصر الفرسان معالجة هذه الظاهرة بصورة اقرب للحقيقة عن قصة واقعية تاليف ماجدة خير الله احداثها ماخوذة من دراما الحياة .. والمسلسل يتعرض لتناول ظاهرة التطرف من داخل حرم الجامعة حيث الطالب الفنان « عادل » الذى ينجح بجهوده مع زملائه في تكوين فرقة موسيقية لاحياء الحفلات .. وعندما يطلب للمساهمة في احياء حفل للكلية يتعرض له تيار المتطرفين لمنعه بالقوة من الغناء . ولكن تمر الاحداث وينتصر على افكارهم مؤكدا بان الغناء او الفن عموما الذى يتضمن رسالة هادفة يتحتم وجوده في المجتمع لترقيه الذوق عند الناس ويقف وراءه جميع الطلبة بالكلية ويساندونه في مشواره الفنى الانسانى .

● والمسلسل يلعب بطولته احمد مظهر والراحل صلاح قابيل ونوال ابو الفتوح ومريم فخر الدين وعلى الحجار وفايزة كمال ووائل نور وسيمون وندا بسيونى .

● وهذه الاعمال تدعم الاستراتيجية الاعلامية الواضحة القوية والمستمرة في مواجهة الارهاب وانا وزملائى المخرجين وجميع الفنانين مستعدون للمساهمة بشتى الصور لتقديم اعمال فنية على مستوى راق لابراز دور الفنان تجاه قضايا مجتمعه .

● وحول ظاهرة التطرف والارهاب يقول المخرج عبد العزيز السكرى : إن مايحدث على أرض مصر تخريب ودمار مستهدف للنيل من ابنائنا شباب مصر وهذا لن يجعلنا نقف مكتوفى الأيدى بل تحركت وستتحرك سياسة الاعلام المصرى بجميع اجهزته لمواجهة الفكر الخاطىء وكشف الارهاب بكل صوره .

● سارعت بتقديم احد الاعمال الدرامية التى تعالج ظاهرة التطرف والارهاب على الشاشة الصغيرة بصورة مبسطة صادقة لتوعية الجماهير من خطورة ذلك والعمل هو مسلسل « هالة والدراويش » .

● لم يبخل المؤلف محمد جلال عبد القوى في تطويع ادواته الفنية وملكاته لاظهار ابعاد التطرف والتعرض للفئة التى لاتحترم الدين ولاسلامة المجتمع وتتبع اسلوبا دمويا يرفضه الانسان في كل مكان .

● وهالة والدراويش يتعرض اولا لمشاكل الشباب وتأثير المادة في ظل سوء الحالة الاقتصادية التى يعانى منها المجتمع ويتعرض من خلال ذلك ايضا لمحاولة احد ابناء الأسرة السيطرة الكاملة على اسرته واجبار والدته وشقيقته على ارتداء الحجاب بالقوة .. وبدا اتباع اساليب اخرى بان الاستمتاع باشياء كثيرة حرام كالتليفزيون والفيديو والراديو .. مما يسبب مشاكل نفسية للجميع وتذهب الأم لأحد رجال الدين لاقناع ابنها بان يكون معتدلا في تدينه .. وهكذا يفسح المسلسل عرض هذه الظاهرة الموجودة على ساحة المجتمع وانتشارها في الفترة الأخيرة بالصورة السيئة فاولا واخيرا نحن دين سماحة وعفو .. لا دين قتل وزهق الارواح .



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

● واتمنى ان يستفيد الجميع من الاعمال الدينية التى تعرضها الشاشة الصغيرة فهى خير دليل صادق على اعطاء رؤية حقيقية لجمال الدين الاسلامى فى كل شيء وهذا ليس رايى فقط بل راى الجميع وكان مسلسل « الوعد الحق » والقضاء فى الاسلام والحضارة فى الاسلام ومحمد رسول الله وغيرها من اعظم الاعمال التي تركت فضائل كثيرة فى نفوسنا يجب ان نقتدى بها وتعلمها لاولادنا .

● ويجب الاشادة بكل من عملوا معنا فى اخراج مسلسل هالة والدراويش فى اعطاء مزيد من الجهد دون النظر لاى ماديات لاحساسهم بقومية مصر وطنهم والزود عنها ضد اى خطر وقالوا كلمتهم صريحة عن طريق الدراما والمسلسل بطولة يوسف شعبان وصابرين وفردوس عبد الحميد وهشام عبد الحميد . ومديحة حمدى وابراهيم يسرى والفنانة القديرة كريمة مختار ومحمد كامل .

● هناك تعليمات صريحة من صفوت الشريف وزير الاعلام لممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج بزيادة ساعات الانتاج الدرامى للاعمال التى تتناول وتكشف حقيقة الارهاب والتطرف لابراز دور الفن فى مواجهة هذا الخطر استنادا لاعمال كبار الكتاب مع اعطاء الفرصة للجيل الجديد من الشباب فى مختلف الكوادر الفنية لطرح رؤيتهم ضد هذا التيار .. حتى ينتهى من على ارض مصر ..



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٣

اخر ساعة كانت هناك

نهاية المحاكمة فى قضية ضرب السياحة والاستقرار فى مصر

لماذا تفاوت الأحكام بين البراءة والاعدام لـ ٧ متهمين

● اللواء وجدى الليثى : الاحكام قضائية وليست سياسية

● أسامة عجاج

● لم تكن الرصاصات الغادرة التى حاولت اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام . قد خف دويها ، ولم تكن دماء اللواء محمد الشيمى نائب مدير امن اسيوط قد جفت ، وصدى انفجارات عبوات ناسفة ، او الاعتداء على رجال الامن فى العديد من مدن مصر قد انتهت ، إلا وكنا على موعد مع احكام قضية المتهمين فى قضايا ضرب السياحة والاستقرار فى مصر ، فى جرائم شكلت حلقة من حلقات الارهاب فى مصر ..

وكانت آخر ساعة هناك ترصد الجلسة ..

خضعت منطقة المحاكمة فى منطقة الهايكستب العسكرية إلى اجراءات امنية استثنائية مشددة ، تجمع بين الحرص على توفير اجراءات الحماية اللازمة ، والمعاملة الطيبة مع الذين دفعتهم ظروفهم إلى حضور المحاكمة ، من المحامين ، واهالى المتهمون ، قاعة المحكمة تغص بعشرات من رجال الاعلام المصرية والعربية وشبكات التليفزيون الدولية ؛ فالقضية جد مهمة ، تكشف مؤشر سير المواجهة مع الارهاب بالقانون والقضاء ، بالاضافة إلى بعض المحامين الذين حرصوا على حضور جلسة النطق بالحكم من المنتدبين ، بعد غياب اسماء مهمة من المحامين الموكلين ، مثل منتصر الزيات اشهر من تعامل مع قضايا الجماعات الاسلامية ، وعبد الحليم مندور ، عدد ضخم من اسر المتهمين جاءوا وراءهم من اقاصى الصعيد من قنا وسوهاج ، فهى المرة الاخيرة التى ستتاح لهم وهناك اجراءات اخرى تستدعى الزيارة فى المرة القادمة ، بعد اصدار الاحكام ..

● حاول المتهمون اظهار قدرتهم على التماسك وعدم المبالاة مما يجرى فى قاعة المحاكمة ، رغم ان نظرات العيون زائغة ، لاتخفى قلقا داخليا وخوفا من نوعية الاحكام . عدد من المتهمين راح يغطى خوفه وقلقه فى ثرثرة جانبية مع اهله ، فى موضوعات هامشية ، عن الاحوال والاهل والأسرة ، والصحة ، عددا من المتهمون المنظمين ، والكوادر المهمة والقياديين ضمن اطار الجماعة الاسلامية التى ينتمى إليها المتهمين ، يدرك اهمية الوجود المكثف لرجال الاعلام ، خاصة وان عدد لا باس به ، من ممثلى شبكات التليفزيون الاجنبية



ومن وكالات الانباء ، وفى اطار توزيع الادوار ، غاب هشام عبد الظاهر ، صاحب البيان الشهير الذى اعترف بانتماء المتهمين إلى الجماعة الاسلامية ، وانهم وراء حوادث الاغتيال من الرئيس السابق انور السادات ، إلى فرج فودة ، وظهر بدلا عنه ، مصطفى السيد ، وهو محام من بين المتهمين ، الذى نال اهتمام الصحفيين ، وراح ينفى لآخر ساعة ، ما تردد عن تعرض هشام بعد الظاهر للضرب والاعتداء عليه فى السجن من زملائه فى القضية ، وحملوه مسئولية اى احكام مشددة ينالونها بسبب بيانه الشهير ، مصطفى السيد المحامى راح يقدم تصورا مختلفا لما قاله هشام عبد الظاهر ، وذكر لنا ، نحن ثلاثة محامين ، نعرف ان هذا البيان إذا قيل ، فهو دليل إدانتنا ، هو لم يقصد الانتماء إلى تنظيم سياسى او دينى ، رئيس المحكمة اللواء وجدى الليثى ، والكلام لمصطفى السيد ، قال اثناء نظر القضية ، نحن جميعا جماعة الاسلام .

وراح مصطفى السيد ، وقد نال البراءة - يتحدث عن الوساطة وترحيب الجماعة الاسلامية داخل وخارج السجن بها ، ويجعل من التصريحات الاخيرة من المسئولين ، سببا فى اجهاضها ، وينسى انه لم يكن هناك حوار ولا وساطة ، ولكن لقاء تم بين وزير الداخلية السابق ، وبعض رجال الدين والمفكرين الاسلاميين ومازال مصطفى يتحدث عن شروط الجماعة للحوار ، ومنها : الافراج عن المتهمين ، وإيقاف التعذيب ، فى مقابل وقف اعمال العنف ، ويعتبر ان محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام ردا على تصريحات رئيس الوزراء بانه لا وساطة ، ولا حوار ، وكان حريصا على عدم تحديد موقف واضح فى العملية ، بالتأييد او الرفض والادانة .

وينهى دخول اللواء محمد وجدى الليثى رئيس المحكمة قاعتها ، ثرثرة هشام السيد مع رجال الاعلام ، وصيحة « محكمة » ، وهتاف المتهمين « إن الحكم إلا لله » ، وتغرق القاعة فى صمت رهيب ، ويزداد التوتر ، وتزوغ عيون المتهمين ، وتتعلق الانظار برئيس المحكمة ، فما هى إلا لحظات ، ويحدد مصير عشرات من المتهمين .. وبدلا من البدء فى النطق بالاحكام ، راح اللواء وجدى الليثى ، فى مناقشة امرين اساسيين :

— رؤيته الخاصة بالقضية ، من خلال الاوراق والتحقيقات والجلسات .

— مناقشة دفوع المحامين اثناء نظر القضية .

ويقول فى الموضوع الاول : إن القضية التى نحن بصدد الفصل فيها هى فى جوهرها تنظيم ارهابى ساهم من خلال الجريمة والقتل والتدمير فى تخريب الاقتصاد القومى وتقويض دعائمه واركانه وزعزعة الاستقرار فى البلاد ، وكان ذلك وراء الاستتار الذى ابداه الدفاع على اختلاف اتجاهاته ، ومشاربه لارتكاب تلك الجرائم ، مبديا شجبه الكامل لمرتكبيه ، ومستنكرا ان يكون مدافعا عن جعل الاسلام رداء لجرائمه ، ومتفقا بذلك مع النيابة العسكرية فى المطالبة بتوقيع اشد العقوبة على مرتكبيه .

واشار اللواء وجدى الليثى إلى تاكيده ، من ان القضية ليست قضية فكر وراى ، فحرية العقيدة وممارسة شعائرها مكفولة للجميع على اوسع نطاق ، واختلاف الآراء والتعبير عنها من خلال الصحافة القومية والحزبية قائم ولا مجال لنكرانه ، اما اتخاذ الاسلام ستارا لدعاوى باطلة - فذلك ما لم يعد جائزا او ممكنا ان ينطلى على احد ، فاسلامية مصر ليست محلا للمزايدة ، ومصر الاسلامية ستظل إلى الابد رافعة رايتها قادرة ابدا على دحر الباطل وسحق مروجيه .

واضاف اللواء وجدى الليثى ، لقد روعت تلك الجرائم المجتمع واهدرت طمانينته وافزعت مواطنيه ، وتبدو احداثها واضحة جلية تضفى بظلالها على كل بقعة دنستها يد الغدر ، وروتها دماء الابرياء ، والمواطنين الشرفاء ، فقد حفلت الاوراق بالعديد من الادلة القولية والفنية ومضبوطات ، والمفرقعات والاسلحة ، والذخائر والاسلحة البيضاء ، بالاضافة إلى المطبوعات والمصنفات التى تحمل منهج زعمائهم وقيادتهم ، إلى غير ذلك من الادلة والقرائن التى تقطع بجلاء بثبوت ارتكاب المتهمين لواقعات التهم المسندة لمن ادين منهم ..

— وفيما يخص دفوع المحامين ، فقد ردت عليه هيئة المحكمة ، وقال اللواء وجدى الليثى : ردا على الدفع ببطلان قرار رئيس الجمهورية باحالة الدعوى إلى القضاء العسكرى لعدم دستورية المادة السادسة فى قانون الاحكام العسكرية ، فقد سبق للمحكمة العليا ، قبل انشاء المحكمة الدستورية العليا ، ان ذكرت انه من صلاحيات رئيس الجمهورية احالة اى من الجرائم التى يعاقب عليها قانون العقوبات او اى قانون آخر إلى

القضاء العسكرى ، وردت هيئة المحكمة على تحديد الجرائم فى نص المادة ٦ التى تنص على ان لرئيس الجمهورية ان يحيل إلى القضاء العسكرى أياً من الجرائم المنصوص عليها ، واستندت هيئة المحكمة إلى مذكرت المحكمة الدستورية من ان النص يتصرف فيها إلى اى جريمة ورد النص عليها فى قانون العقوبات او فى اى قانون اخر .

وبعدها بدا اللواء محمد وجدى الليثى فى قراءة الاحكام ونتوقف عند احكام الاعدام التى كانت من نصيب سبعة من المتهمين ، هم بسطاوى عبد الحميد ابو المجد ، وسعد امين ابو المجد ، واشرف سعيد عبد ربه ، دراوى محمد ابراهيم واحمد عبد الرحيم رضوان ، وعبد الحميد الامقان ، ويمكن تقسيم اسباب احكام الاعدام بما وجه اليهم من تهم ، جاءت فى اوراق القضية ، حيث اتهمتهم النيابة بالانضمام لجماعة ارهابية تولى القيادة فيها عبد الحميد الزمقان ، لضرب السياحة والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين ، والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى بان دعوا إلى تغيير نظام الحكم ، واشاعة جو من عدم الاستقرار باحداث اضطرابات امنية لضرب الاقتصاد القومى ، وحيازة واستعمال المفرقعات ، والاسلحة النارية ، وقد اشترك الستة الاوائل فى الشروع فى قتل ركاب الاتوبيس السياحى رقم ١٠٥٠ سياحة قنا ، فى ميدان عبد الرحيم القناوى ، مما ادى إلى اصابة ١٠ اشخاص من بينهم خمسة من السائحات ، اما المتهم السابع الزمقان فقد اشترك فى محاولة قتل لركاب اتوبيس سياحى يقل فوجا فرنسيا ، من دندرة إلى ابيدوس ، عندما القوا ثلاث عبوات متفجرة ، واشترك ايضا فى قتل ركاب باخرة سياحية فى مجرى النيل .

وتفاوتت الاحكام ما بين الاشغال الشاقة المؤبدة ، وكانت من نصيب ثلاثة من المتهمين ، هم بدرى مخلوف حسنين ، وعبد العاطى عباس ، وصابر حمزة احمد بالاضافة إلى ثمانية اخرين قضت المحكمة بالاشغال الشاقة ١٥ سنة ، وخمسة من المتهمين بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات ، والاشغال الشاقة ٧ سنوات لاثنين من المتهمين والسجن ٥ سنوات لثلاثة من المتهمين ، وثلاث سنوات لمتهمين وعامين لاثنين من المتهمين ،

البقية صفحة « ١٤ »

بالاضافة إلى ١٧ متهما نالوا البراءة ، ومنهم اثنان من المحامين ، رضوان التونى ابراهيم ، ومصطفى السيد حسنين عبد العال .

ورغم ان الحكم كان شاملا لاسبابه ، ومبرراته ، إلا ان القاضى اللواء محمد وجدى الليثى كان حريصا على الاجابة على استفسارات رجال الاعلام ، ونفى لآخر ساعة ان تكون الاحكام ذات طابع سياسى ، او تكون قد تاثرت بتصعيد العنف من قبل الجماعات الارهابية فى الآونة الاخيرة خاصة محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف ، او اغتيال اللواء محمد الشيمى ، وقال : إنه حكم قضائى مرتبط لوقائع والاحداث التى حدثت على ارض مصر ، وهزت استقرار امنها ، وروعت المواطنين الامنين ، وراح ضحيتها ابرياء .

وكشف اللواء وجدى الليثى عن حقيقة الخلاف بين هيئة المحكمة وبين بعض المحامين الموكلين عن المتهمين ، وقال : لقد بدا المحامون فى المرافعة ، ومنهم منتصر الزيات ، ومحمود عبد الشافى ، إلا انهم طلبوا مهلة اسبوعا ، وكانت المحكمة قد اجلت نظر القضية عدة مرات للاطلاع ، فلم تصرح المحكمة ، بذلك فانسحب المحامون ، ويضيف « المحامى الذى ينسحب من قاعة المحكمة ، تخلى منه عن دوره فى الدفاع عن المتهم ، فالمحامى لا يحدد متى ياتى ، ومتى يترافع ، ومتى يؤجل القضية ، لا اعتقد ان اى محكمة فى الدنيا تقبل ذلك ، واشار إلى ان المحكمة اتاحت لجميع المتهمين ولمحاميهم الموكلين والمنتدبين على مدى جلسات المحاكمة سماع شهود الاثبات ، ومناقشتهم مناقشة وافية فى جميع ادلة الثبوت ، وحرصت على تجلية جميع مواقف المتهمين ، واستخلاص ادلة الادانة والثبوت ، حيث ادانت من توافرت فى حقه الادانة ، وبرات المتهمين التى شكت المحكمة فى اسناد الاتهامات اليهم ، ومن بين المتهمين احداث صغار السن ، تم اعمال نصوص قانون العقوبات الجنائية الخاصة بالاحداث على الرغم من انهم كانوا يستحقون عقوبات اشد تصل إلى ١٥ عاما .

واشار القاضى إلى ان القضاء العسكرى نظام معروف وامر وارد ، وموجود فى العديد من دول العالم ، ونفى ان يكون هناك سرعة فى الاجراءات ،



فالمحكمة استمرت ٤٥ يوما ، وهى مدة كافية لقراءة جميع أوراقها ، وقال ليس هناك قاض يصدر حكما غير مطابق للحقيقة ، والأحكام نابعة من ضمير القاضى ، وقد مكثت المحكمة مدة الـ ٤٥ يوما فى قراءة الأوراق بعين فاحصة ومدققة ، وقال كان من الممكن ان تستمر اجراءات المحاكمة عاما كاملا ، ولكن المحكمة حرصت على تجلية مواقف المتهمين ، حتى لايستمر سجن البرىء منهم اكثر من اللازم ، ونفى القاضى اللواء محمد وجدى الليثى أن يكون لديه معلومات عن احالة قضية جديدة فى قضايا الارهاب امام القضاء العسكرى .

وانتهت صفحة من صفحات الارهاب فى مصر ، ومواجهتها بالقانون والقضاء ، وحتى لايفكر هؤلاء الذين نالوا عقوبات مغلظة سواء بالاعدام ، وامامهم فرصة الطعن فى الحكم ، أو الذين حكم عليهم بالأشغال الشاقة المؤبدة ، كان من الضرورى السيطرة على الموقف ويأتى بذلك دور القيادات ، فبدأت هتافاتهم التقليدية التى سمعتها منذ محاكمة الجهاد فى عام ١٩٨١ ، ومحاكمة خالد الاسلامبولى ، وبدأوا يوزعون الاتهامات على هيئة المحاكمة وغيرها ، ولن أنسى ماحدث مشهد أب عجوز تحمل مشاق السفر من جنوب الصعيد من قنا ، وهو يبكى يحاول ان يستجدى كلمات قليلة من ابنه ، بعد صدور الأحكام ، والأب ، وكأنه فى « جهاد مقدس » يشترك فيه وتعليمات صارمة ينفذها ، بترديد الشعارات ، دون الرد على توسلات الأب ، ولا حتى دموعه ، وكما قلنا سابقا ، فالأمر جد خطير يحتاج إلى معالجة شاملة . ودراسة متانية ، عن الأسباب التى تدفع شابا جامعيا او متعلما ان يندفع إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم ، التى لو فكر فيها لحظات لا استطاع أن يعيد النظر ، ماهى القوى الخفية التى تسيطر عليه ، تسيره كيفما تشاء ، دون تفكير ، دون رؤية ، فمن يقوم بهذه الدراسة ، نحن فى الانتظار .. !!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : [illegible] أبريل ١٩٩٣

سقوط الإرهاب في الصعيد التنازلي

• مدير أمن القاهرة: رصاصنا رد على رصاصهم

• مدير أمن الجيزة: الإرهابيون خصوم المجتمع

• جمال عوض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

وصلت أعمال الارهابيين إلى حافة الهاوية بعد أن اصبح الرصاص لغة الحوار .. فسقط العشرات من الابرياء حتى كانت المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف ،. وظهر فوق السطح من ينادى بتقريب وجهات النظر من خلال لجنة الحكماء التى جمعت العديد من رجال الدين والشريعة الاسلامية والكتاب والمفكرين . وحول ظروف المواجهة الأمنية دار حوار مع مديرى الأمن فى القاهرة والجيزة حول : كيف تكون المواجهة الأمنية . وماهى خير وسيلة للتعامل مع الارهابيين بعد أن اغلقوا باب الحوار بطلقات الرصاص الغادرة القاتلة ؟

● فى البداية يقول اللواء رضا عبد العزيز مدير امن القاهرة .. إنه من الواجب أن نفرق بين التدين .. والتطرف والارهاب .. ومما لاشك فيه ان الشعب المصرى متدين ومحب للقيم والاخلاق الحميدة .. ولم يعرف شعب مصر الافراط فى الارهاب إلا فى الآونة الأخيرة .. ان الحوار مطلوب والتوعية الدينية مطلوبة مع من لديهم الاستعداد على لغة الحوار والتعامل مع رجال الدين والاستعداد لاستقبال النصح والوعى الدينى السليم ..

ويؤكد اللواء رضا عبد العزيز مدير أمن القاهرة ان من يلجأ إلى العنف والتخاطب بلغة الرصاص فلا سبيل إلى الرد عليه إلا بمقدار العنف الذى بدأ به .. بمعنى ان الرد سيكون من جنس عملهم وعلى درجة عالية . ان لغتهم الرصاص لفرض مايريدون . ولايمكن فرض اى شىء بالقوة على الاطلاق .

ويضيف اللواء رضا عبد العزيز مدير أمن القاهرة ان المواجهة الفعلية ضد الارهابيين تستند على ثلاث حقائق وهى :

● ان الارهابيين يقتلون الأبرياء والسائحين الآمنين وتجرى محاولات اغتيال الوزراء فى الأشهر الحرم .. وفى ذلك مايؤكد بعد الارهابيين عن تعاليم الدين الاسلامى اولا وخلق جو من الاضطراب داخل الشارع المصرى ثانيا .

● الحقيقة الثانية ان القانون الوضعى يعطى لرجل الأمن حق الدفاع الشرعى عن النفس فى حالة تعرضه للهجوم من قبل المجرمين .

● اما الحقيقة الثالثة والأخيرة والمؤكدة ان الارهابيين لن يتركوا لرجال الأمن اى لغة للتعامل معهم سوى اطلاق الرصاص بعد ان اصبح رجال الأمن هدفا لرصاص الارهاب . انهم يهدفون إلى خلق جو من القلق واهتزاز الثقة بين رجال الأمن ولكننا نسير فى طريق واضح المعالم .. تحقيق الأمن والاستقرار لمصر .. وكل مواطن يعيش فوق ارض مصر .

ويضيف اللواء رضا عبد العزيز مدير أمن القاهرة : ان محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام هى خير دليل على اتجاه الارهابيين لضرب رموز نظام الحكم فى مصر .. لقد اختاروا التوقيت الهادىء فى شوارع القاهرة .. والمنطقة حساسة .. والمكان غير متوقع لارتكاب جريمة لقد درسوا خطة الهروب باعتبار ان عنصر الوقت غاية فى الأهمية .. وعلى الرغم من ذلك لقد نجا وزير الاعلام من محاولة الاغتيال الفاشلة .

● وحول الأمن فى القاهرة يؤكد اللواء رضا عبد العزيز مدير أمن القاهرة ان القاهرة اكثر من هادئة من الناحية الجنائية باستثناء هؤلاء المنفلتين والارهابيين .. ان الأمن فى القاهرة بالارقام يشير إلى جهد كبير :

● زيادة جهود ضبط حوادث الجنايات بنسبة « ٧ » فى المائة .

● تراجع حوادث السرقات بنسبة « ٢٦ » فى المائة .

● تراجع حوادث سرقات المتاجر بنسبة « ٤٢ » فى المائة .

● تراجع حوادث سرقة السيارات فى القاهرة بنسبة « ٣٣ » فى المائة .

● تراجع جنح النصب بنسبة « ٣٥ » فى المائة حيث تراجعت اشكال النصب مثل الصفقة الوهمية ، وبضاعة عديمة القيمة .

● زيادة فى جهود ضبط الأسلحة غير المرخصة بنسبة « ١١ » فى المائة والأموال العامة بنسبة « ٨٦ » فى المائة والآداب العامة بنسبة « ١٦ » فى المائة ، واخيرا قضايا المخدرات .

● وحول وضع الشقق المفروشة وسيطرة رجال الأمن عليها يؤكد اللواء رضا عبد العزيز مدير أمن القاهرة : مازالت الشقق المفروشة تشكل أحد عناصر جذب الارهابيين .. فقد سقط عدد من



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارهابيين المشتبه فيهم والمطلوبين على ذمة قضايا اخرى اثناء تفتيش احدى الشقق المفروشة في منطقة الظاهر فقد تم القبض على إثنين من ديروط داخل هذه الشقة وغيرهم من سوهاج .

الارهاب خصم المجتمع

● اما اللواء مجدى البسيونى مدير امن الجيزة يؤكد ان الامن ليس جهة الحوار .. نحن لسنا رجال دين ان الحوار معناه المصالحة والمصالحة ليست في وضعها الصحيح لان الطرف الثانى خصم للمجتمع كله .. واذا كان هناك حوار فلتكن المصالحة مع المجتمع كله ..

● ان دور الامن يأتى في نهاية المطاف ويسبقه مختلف المؤسسات اجتماعية ودينية . وثقافية .. ثم يأتى دور الامن ..

ان الحوار قد يؤدى إلى مساومة والامن ليس وصيا على المجتمع ، حتى يتحاور مع الخارجين على القانون الذين يستبيحون قتل الأبرياء .

يقول مدير امن الجيزة :

● ان الامن يستخدم الرصاص في مواجهة الارهاب في نهاية مراحل المواجهة .. والدليل سقوط ضحايا من رجال الشرطة كانوا يؤدون دورهم وواجبهم في رجولة وشرف لصالح امن مصر .

● ويؤكد اللواء مجدى البسيونى مدير امن الجيزة .. ان رد فعلهم تجاه المواجهة الامنية او تجاه اصدار احكام ليست على هواهم دائما تاتى باعمال عنف وقتل ابرياء انهم يبذلون محاولات كبيرة لاثبات الوجود في الشارع المصرى وقد بات واضحا رفض رجل الشارع لهؤلاء الباغين والخارجين على القانون .

● ويضيف اللواء مجدى البسيونى مدير امن الجيزة : ان الارهابيين مقسمون إلى جزئين :

● الأول استغلال اولاد في سن ، أعمار ، الحدث للقيام بإلقاء قنابل مولوتوف ولصق المنشورات .. وابسط دليل سقوط مجموعة من الأولاد الصغار في بولاق الدكرور كانوا يقومون بالصاق المنشورات المعادية لنظام الحكم وتم القاء القبض عليهم .. وهؤلاء قاعدة كبيرة مجهولة لدى رجال الأمن .

● والفئة الثانية : هم المخططون وهم مجموعة كبيرة وهناك امل كبير في القاء القبض عليهم خلال الأيام القادمة لانهم اخذوا بالفعل يتساقطون ..

● ويؤكد اللواء مجدى البسيونى مدير امن الجيزة انه في سبيل السيطرة على الشقق المفروشة داخل الاحياء المختلفة هناك اتفاق مع العمد ومشايخ البلاد بالتنبيه على اى شقة يسكنها انسان غريب في المنطقة التابعة لهم .. كما نقوم حاليا بتكثيف الحملات على مختلف القطاعات .. ولا ادعى ان هناك سيطرة كاملة على امن الجيزة .. بل اقول إن الجيزة هادئة .. وفي سبيلها إلى هدوء اشمل واعم .. بعد التقاط مختلف العناصر الارهابية من الشارع المصرى ..



صفوت الشريف يتحدث لآخر ساعة بعد محاولة الاغتيال الفاشلة

دور الاعلام فى مواجهة التطرف والارهاب

● هناك أيد خفية لاتريد الاستقرار لمصر ودورها فى المنطقة

● يكتبه : تهامى منتصر

● ماهو دور الاعلام فى مواجهة الارهاب والتطرف فى مصر ؟ ولماذا تحول الحوار بالمنطق والحجة إلى الحوار بالرصاص ؟ وهل هناك قوائم سوداء فى الاذاعة والتليفزيون بالنسبة لبعض المفكرين ؟ وهل اعلانات التليفزيون وفوازير رمضان من اسباب موجة التطرف ؟ وهل هناك تجفيف للمنابع فى خريطة البرامج الدينية كما يقول البعض ؟

هذا هو الحديث الأول لصفوت الشريف وزير الاعلام بعد محاولة اغتياله الفاشلة .. ويعتبر بمثابة مواجهة بكل التساؤلات المطروحة عن الاعلام المصرى ومواجهة الارهاب .. وعن الاذاعة والتليفزيون والبرامج الدينية والاعلانات والفوازير .. وعلى مدى ثلاث ساعات تحدث صفوت الشريف لآخر ساعة بصراحة وموضوعية .. ولم يتردد فى الاجابة على اى سؤال .. بل طلب أن تكون الأسئلة مباشرة وبلا اى حرج ..



المصدر : ...... آخر ساعة ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... ٢٠ مايو ١٩٩٢

● قال صفوت الشريف وزير الاعلام :

بداية اتوجه بالشكر للمولى عز وجل الذى احبط بفضله ونعمته محاولات الغدر .. وكما صدرت منى هذه الكلمات بعد الحادث مباشرة اكررها .. احس ان هذا الفضل من الله دليل أكيد على رضى الله عنى فله الحمد وله الشكر اولا واخيرا ..

كما اننى من خلال مجلتكم العزيزة على نفسى اوجه الشكر إلى الرئيس مبارك هذا القائد الانسان الزعيم الكبير ذو القلب الناصع فى حبه لمصر وحبه لكل المصريين .. ليس اليوم فقط ..

اشكره على مشاعره التى لمستها عندما سمعت صوته بعد الحادث مباشرة وانا فى مستشفى عين شمس فقد جاء صوت الرئيس حسنى مبارك قويا وكلماته لا يزال صداها يرن فى اذنى واحسست بمشاعر الرئيس مبارك المرهفة وإنسانيته العظيمة وكانت رعايته لى والتى لمستها منه لها اثر كبير فى نفسى .. وما تلقاه الرئيس من اشقائه الزعماء والملوك العرب لدليل على وقفتهم ومساندتهم فى تصديه لكل من يحاول اسقاط مصابيح التنوير فى مصر .. من خلال هذا الحديث اردت ان اعبر بهذه الكلمات عرفانا وشكرا لله عز وجل ثم لمصر والمصريين الاصلاء الشرفاء ..

ولكنى اود من خلال « آخر ساعة » ومن خلال هذا الحديث ـ ولعله اول حديث لى مع الصحافة المصرية العريقة ـ ان اعبر عن اعتزازى بانتمائى إلى الاعلام المصرى منذ ما يقرب من عشرين عاما مع هذه الأسرة الاعلامية التى اتشرف واعتز بالانتماء إليها .. واود ان اعبر عن مشاعر التقدير للاعلاميين والحب الذى احاطونى به وجميع العاملين فى المبنى الكبير ـ مبنى الاذاعة والتليفزيون ـ وهو ما يعكس علاقة الأسرة الاعلامية المترابطة ..

إعلامنا يحقق امال الأمة

● سيادة الوزير : بحكم ما لديك من خبرة طويلة فى مجال الاعلام وقد قدمت لمصر وللاعلام المصرى خلاصة فكرك وجهدك على مدى عشرين عاما .. ماهو موقع الاعلام المصرى المتميز على خريطة العالم اليوم ؟!

قال صفوت الشريف الرجل المسئول عن الاعلام المصرى :

بداية .. مصر دائما هى الرائدة فى مجال الاعلام وابناؤها المخلصون البررة حملوا لواء الاعلام فى العصر الحديث فوضعوا الاساس والبنية الاساسية التى نحن نعبر بكل الوفاء عن تواصل الاجيال الاعلامية .. فهم الذين وضعوا الأساس .. وهم الرواد الذين يمثلون بالفعل التخطيط الاعلامى الذى انطلق منه الاعلام المصرى .. نحن نواصل المسيرة برواد نعتز بهم كل الاعتزاز ..

وما تحقق للاعلام المصرى من تقدم هائل خلال السنوات العشر الاخيرة منذ عام ١٩٨١ هو بجهد اعلاميين متخصصين وخبراء فى مصر قادوا معى هذه المسيرة الاعلامية التى حققت تواجدا للاعلام المصرى على خريطة الاعلام العالمى باعتباره يمثل ريادة للاعلام العربى والاسلامى والافريقى . لقد استطاع الاعلام المصرى بادائه ان يحقق كل متطلبات العصر وان يحقق كل امال وطموحات امته العربية وقارته الافريقية وعالمه الاسلامى .. واصبح عن حق هو الناطق باسم امته العربية المعبر عن امالها وطموحاتها .. المعبر عن مواجهتها للتحديات التى تواجه عالمها العربى وامتها الاسلامية الكبيرة وقارتها الافريقية ..

هى دوائر .. ورغم انها دوائر متداخلة ومعقدة إلا ان الاعلام المصرى استطاع ان يضع نفسه فى المكان الصحيح على خريطة الاعلام العالمى والدولى وان يمثل بتجربته وبنظامه المتكامل الذى يقوم على الحرية .. حرية الرأى والابداع ويعمل جاهدا من اجل الحفاظ على الهوية العربية والثقافة العربية إلى جانب اعلامه الوطنى الذى يحفظ لأمته المصرية شخصيتها وذاتيتها وثقافتها ومقدساتها وتاريخها ..

أين نحن من ثورة الاتصال ؟

● سيادة الوزير صفوت الشريف : كيف تعامل الاعلام المصرى مع معطيات العصر وبخاصة فى مجال تكنولوجيا الاتصال .. وكيف يستعد لدخول قرن جديد عام ٢٠٠٠ إن شاء الله ؟

قال صفوت الشريف بفهم شامل ونظرة موضوعية :

لا شك ان العالم اليوم يعيش ثورة اتصال حولت العالم اجمع إلى قرية اليكترونية .. وبالتالى لا تستطيع ـ ابدا ـ امة متنورة ان تفصل اوتعزل نفسها عن العالم لان ثورة الاقمار الصناعية اسقطت كل الحواجز .. وثورة الاتصال والاعلام تقوم بإحداث متغيرات اعلامية كبيرة .. وما تعرض له الاتحاد السوفيتى واوربا الشرقية اكبر دليل على ان الاتصال الآن يحقق مالا تستطيع ان تحققه الحروب والجيوش .. سقط الاتحاد السوفيتى وسقطت ايدولوجيات بنتائج الاتصال

والثورة التى يمر بها العالم فى مجال الاعلام .. لذلك كان علينا ان نضع انفسنا منذ فترة طويلة كانت رؤية المستقبل امامنا واضحة تماما منذ عام ١٩٨٢ ولذلك كان خطابى فى جاكارتا عام ١٩٨٤ امام وزراء دول عدم الانحياز واضحا « فى اننا نقترب فى نهاية هذا القرن من نتائج غير محسوبة لثورة اتصال بدات تاخذ مكانها لتجعل العالم كله قرية واحدة وعلينا من الآن ان نعد انفسنا لمواجهة هذه الثورة وهذه التحديات » .. وكان حديثى يؤكد على ضرورة وضع استراتيجية اعلامية تقول : انه مالم يكن هناك اعلام وطنى قوى قادر على الحفاظ على شخصية امته وشعبه وثقافته وعاداته وتقاليده فلن يستطيع ابدا ان يقف امام الغزو الثقافى القادم .. وقلت : لن تستطيعوا ان تقولوا انه غزو .. لكن تعاملوا معه على انه ثقافات وافدة إذا كانت لديكم بالفعل القدرة على ان تحافظوا على ثقافة شعوبكم وعلى ان تقيموا على ارضكم اعلاما قادرا والقدرة من الحرية واسقاط عقد الخوف .. والقدرة من قيام نظم تقوم على التعددية والديمقراطية والقدرة لا تكون إلا باطلاق كل مصابيح التنوير .. والقدرة لا تكون إلا باطلاق كل ملكات الابداع الفكرى .. فالقدرة ليست قدرة وصول ولا قدرة انتشار ! لكن القدرة هى من خلال هذه الثوابت الأساسية .. اعلام قادر اى إعلام وطنى اى اعلام مستنير .. اى اعلام حر .. مبدع يستطيع ان يعبر عن امال وطموحات شعبه .. اعلام يجد كل مواطن فيه شخصيته ومشاكله .. اعلام يستطيع ان يحمل رسالة التنوير والتعليم والترفيه ويكفل حق المواطن المصرى فى وسائل اعلامه .. ومن هنا حققنا السيادة الاعلامية واطلقنا عليها السيادة الاعلامية بإيمان صادق. ان الاعلام لابد ان يحقق على ارضه تواجدا وينهى غربة المواطن المصرى على ارضه !

سلاحنا الديمقراطية والحرية

● سيادة الوزير نحن نشعر بسيادة الاعلام المصرى على كل شبر من ارض مصر وهذا مدعاة للفخر والاعتزاز بإعلامنا القوى الحر .. ولكن هل لكم فلسفة خاصة ورؤية واضحة فى بناء الوطن والانسان المصرى ؟

قال صفوت الشريف :

شوف .. الوطن يتشكل من المجتمع ، والمجتمع من الأسرة ، والأسرة هى عماد هذا المجتمع وحيث ان الفرد هو اساس الأسرة التى هى اساس الوطن نحن نسعى بجهود جبارة وعزيمة لا تفتر لنجعل المواطن المصرى مواطنا موسوعى المعرفة مستنيرا .. مواطنا يقوم فى بنائه على كل القيم الصحيحة والنبيلة ..

وليس هناك مستودع لكل القيم النبيلة والصحيحة .. إلا من خلال الدين وصحيح الدين .. ونحن نقوم بكل هذا ولسنا بديلا عن الاسرة فى تربيتها ولسنا بديلا عن المدرسة او المسجد او الكنيسة ولكن لنا دور اساسى فى ان نجعل هذا المواطن الموسوعى .. المنتمى .. العارف بكل مشاكل حياة امته الذى يستوعب كل تاريخ هذه الامة ويقف وقفات وذاكرته منشطة حية متوثبة .. نبنى فيه روح الأمل نفتح امامه كل افاق العطاء هذا المواطن الذى يكون الأسرة هذه الأسرة الواعية الفاهمة التى تقوم على العلاقات والقيم النبيلة هى التى تكون المجتمع الكبير وهى التى تكون الامة المنتمية التى تسعى لتحقيق امالها فى غد افضل .. هى التى تدافع وتتحدى .. هى التى تعرف تاريخها وتدافع عن دينها وحريتها وقضيتها .. هى التى تدافع عن مستقبلها ومستقبل اجيال قادمة .. هى التى تبنى وينبثق من داخلها كل « المشروعات القومية » وتبنى على ارضها التنمية والعطاء والاستقرار والنماء هى التى تحقق الوفاء .. هى الامة المثقفة .. التعليم ليس فقط القراءة والكتابة والتعليم فى المدرسة .. لكن دورنا كإعلام مصرى قوى أن نمحو كل الاميات .. الامية الثقافية .. والامية الدينية والمهنية لكى نجعل الانسان كما اقول ينظر إلى المستقبل وهذا دور نقوم به ورسالة من اشرف الرسالات فى مجال التنوير والبناء على اسس من القيم الاصيلة والاخلاق النبيلة .. ونحن فى سعينا وعملنا هذا نخطىء ونصيب . لانك فى الاعلام لا تستطيع أن ترضى كل البشر .. لان الثقافات والعقليات مختلفة والقيم والعادات والسلوكيات مختلفة كذلك .. علينا كمسئولين عن الاعلام ان نسعى لنخلق هذا التوازن الدقيق ونحن نعد هذا المجتمع لكى يخوض معركة البناء ..

فى هذا سلاحنا الماضى هو سلاح الديمقراطية والحرية .. وسلاح الايمان بالله اولا ثم الايمان بالمستقبل والغد الافضل حتى يجد كل مواطن نفسه ومشاكله وآماله وطموحاته فى وسائل الاعلام ..

منطق الحوار .. ومنطق الرصاص

● سيادة الوزير صفوت الشريف : منطق الحوار اصيل فى مجتمعنا وقديم لقد نلنا استقلالنا وطردنا المستعمرين والمنا الدستور بالحوار ..

واستعدنا سيناء بعد معركة فاصلة بالحوار وبسطنا سيادتنا على طابا بالحوار .. ترى لماذا تحول منطق الحوار بالحجة والبرهان إلى منطق الحوار بالرصاص والغدر ماهي الاسباب من وجهة نظرك ؟

قال صفوت الشريف بعقل مفتوح ورؤية مستنيرة :

حين يكون الحوار بين المصريين فى كل ما اشرت اليه يكون حوارا بالمنطق والعقل بالحب لانه حوار بين وداخل الاسرة الواحدة .. والحوار داخل الاسرة لم ولن يتوقف واعنى الاسرة المصرية الوطنية بكل احزابها بكل افكارها لم يتوقف ولا يستطيع احد ان يوقفه لان الحوار يمثل الحياة .. فى رايى الحوار هو الحياة .. الحوار بين الاشقاء ونحن اشقاء فى هذا الوطن .. نحن ابناء لهذا الوطن مسلمين ومسيحيين نحن جميعا تحت مظلة وعلم مصر نتحاور بكل الحب والصدق ..

وانا شخصيا مع كل حوار .. حوار الاحزاب وحوار الافكار والمفكرين .. ونحن فى الاعلام لا نصنف المصريين فى حوار ابدا ولكن عندما يكون هناك من يغلق عقله دون الحوار وعندما تكون هناك الاصابع الخفية الدخيلة على المجتمع المصرى يتبدل منطق الحوار والسبب معروف ! انهم يريدون ضرب مصر واغتيال الشعب المصرى وهؤلاء اختاروا لانفسهم ان يخرجوا خارج الحوار . واؤكد لك ان الحوار قائم وموجود ولن يتوقف فى نفس الوقت ..

هناك فئة فرضت على نفسها ان تخرج عن دائرة الحوار .. لماذا ؟ لان هناك ايدى خفية ونوايا متربصة تريد ان تضرب مصر السلام والديمقراطية والحرية تريد ان تغتال مصر الامن القومى والعربى .. مصر التى تبنى نفسها وتنطلق اليوم لتخرج من عنق الزجاجة فى اطار تنمية شاملة ونهضة كبيرة وإذا توقفنا امام حديث الرئيس مبارك فى عيد العمال وكلنا قد وقفنا . لماذا الآن يريدون ضرب مصر ؟ الاجابة لا يريدون لمصر القوية الرائدة الناهضة الاستقرار الذى هو اساس التقدم .. لقد اشرت إلى ذلك فى بيانى امام مجلس الشورى ..

نعم نحن مدرسة الرئيس مبارك .. فى فكره نحن مدرسته ولذلك عندما تسالنى لماذا الآن ؟

اقول لك لانهم لا يريدون ان تكون هناك مصر مفتاح الامن القومى والعربى التى تتصدى وتلعب دورا قوميا فى امن الخليج وتلعب دورا فى تحقيق السلام والنماء فى المنطقة كلها .. لانها تلعب دورا هاما على المستوى الدولى كله .. هناك قوى تريد ان تضرب مصر وشعب مصر دائما هناك من يدعون الاسلام ويسمون انفسهم دولة إسلامية فى الوقت الذى يؤكد فيه الرئيس مبارك ان مصر ليست فى حاجة لان تؤكد تدينها وان مصر قلب العالم الاسلامى النابض بالحب والعطاء للجميع والتاريخ شاهد !

هناك من الحاقدين من يريد ان يطفىء كل مصابيح التنوير فى مصر فيصبح الراى الواحد هو الذى يدعو إلى الانغلاق وهؤلاء بعيدون تماما عن الدين ! ان ما يجرى باسم الدين ليس دينا فى شىء .. هم يريدون ان يخدموا من يتطاول على الدين ويفتحون نوافذ لكل عدو ليشهر بالاسلامى ..

● سيادة الوزير : احس انك تشعر بمرارة عندما تلصق التهم جزافا بالاسلام بسبب سوء تصرف ابنائه ؟

قال صفوت الشريف :

نعم .. وهذا ما اكدته وقلته وانا اشعر ان الدين ديننا جميعا وعلينا ان نتصدى لهم ونفصلهم عن الدين وهم المدعون للتدين .. ويخطىء من يتصور ان وقفتنا ضد الارهاب وكشفنا للارهاب وفصله عن الدين ضرب للمسلمين والاسلام العكس صحيح نحن نريد ان نحافظ على الدين وان نرتفع به فوق تصرفات الطائشين الذين يضرون بسمعة الاسلام والمسلمين ..

الحوار بالمنطق وبصحيح الدين

● سيادة الوزير : كيف استعد الاعلام لهذه المرحلة ونحن فى منعطف خطير من حياة المجتمع لكى يواجه بالتنوير الحقيقى ادعياء الدين ودعاة الغلو والتطرف .. هل يكون ذلك بالبرنامج الدينى ام ان لكم رؤية خاصة ؟

قال صفوت الشريف :

نحن لم تختلط لدينا الاوراق يوما .. نحن نعمق صحيح الدين .. نحن نعمق القيم النبيلة التى تبنى المجتمع الصحيح السليم القوى البنيان القادر على تحمل المسئولية ... نحن لم نتخل عن هذه المسئولية يوما وهذا محور اساسى ..

إلى جانب هذا هناك حوار .. والحوار بالمنطق اولا وبصحيح الدين ثانيا لان صحيح الدين إلى جانب رسالة التنوير .. إلى جانب فتح كل منابر الثقافة إلى جانب اتاحة كل الفرص لكى تظل وتقوى رسالة الثقافة وتعميق الثقافة المصرية واتساع دائرتها ومساحتها .. لانه لابد ان يكون هناك توازن ايضا فى كل ما يطرح من فكر .. كل هذا يبنى المواطن المصرى المثقف الواعى بقضايا بلده وامته ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

ومخطىء من يتصور ان التصدى للارهاب يعتبر تصديا للدين وتقليصا له .. ومخطىء من يتصور اننا سننغلق على انفسنا .. لان الانغلاق يعنى نمو الفكر الخاطىء والمتطرف ..

نحن مهمتنا ان نشعل وان نضيء كل مشاعل الفكر ومصابيح التنوير ، وفى هذا نفتح الابواب امام كل مفكرى مصر .. كل الابواب على مصراعيها .. ولا يتصور مفكر مصرى واحد ولو للحظة واحدة انه ليس له مكان ..

لا قوائم سوداء

● معنى هذا انه لا توجد قوائم سوداء ؟

قال صفوت الشريف بنبرة الوضوح والصدق :

لا .. لا .. ليس عندنا قوائم سوداء .. إعلامنا لكل مفكرى وصحفيى مصر .. كل اصحاب القلم فى مصر وكل اصحاب الراى فى مصر ..

وبصراحة تامة انا لا املك ان اصنفهم وهذا ليس بجديد على .. قلته مرارا واكرره : ان كل الايادى ممدودة وقلوبنا وعقولنا وصدورنا مفتوحة وكذلك كل نوافذنا الاعلامية مفتوحة لكل المثقفين والمفكرين على ارض مصر .. ولكن هناك فاصل حساس نحن نحافظ عليه .. نحن نحافظ على التنوير إلى جانب صحيح الدين الذى هو فى واقعه اكبر تنوير للعقول .. نحن لا نخلط الاوراق ونرجو الا تختلط الاوراق عند الآخرين فلا يصنفوننا تصنيفا خاطئا ..

إعلانات التليفزيون .. والتطرف

● قلت : سيادة الوزير هذا عهدنا بك .. صدر رحب وقوة فى الاقناع ولذا سوف اقول ان بعض الناس يرى انك وجهاز الاعلام معك من اهم اسباب التطرف فى مصر ؟ وهم بذلك يشيرون إلى إعلانات التليفزيون وما فيها من رقص وحركات فاضحة .. او لعلهم يقصدون الفوازير التى تذاع بكل ما تحمل من خروج وبخاصة فى شهر رمضان وهذا يتنافى مع حرمته وقدسيته والغرض منه .. فماذا تقول ؟

قال صفوت الشريف بصراحة :

هذه شماعة .. مصر فى تاريخها كله كان فيها كل منابر الثقافة والترويح والترفيه الراقى .. ولم يكن هناك كل هذا التطرف هم ياخدون من اعلامنا شماعة .. وانا اقول لهم وللجميع ماذا ستفعلون فى الاقمار الصناعية التى ستدق ابوابكم وتقتحم غرفكم دون استئذان خلال سنوات .. كم انا قلق على مستقبل المجتمع المصرى .. اننى اقدم له ما يحب وما يكفيه فى حدود اللياقة والادب .. اقدم له كل الفنون التى عرفها وعاشها طوال عمره .. انا لا اقدم رقصا شرقيا مثيرا إنما اقدم استعراضا عالميا راقيا .. لماذا نريد ان نطفىء كل شيء حتى يلجا شبابنا ويسرق اللحظات التى يشاهد فيها الاعلام الاجنبى انا احافظ عليه عندما اقدم له فنا راقيا موجودا طول عمر على خريطة الفن المصرى ..

فوازير رمضان .. لماذا ؟

● يا فندم .. المقصود فوازير رمضان ولماذا بالذات يقدمها التليفزيون خلال رمضان .. شهر الصوم والعبادة .. وهو ما قد يتنافى مع حرمة الشهر الكريم ؟!

قال صفوت الشريف وزير الاعلام :

حقيقة .. انا اللى اخذت القرار بان الفترة بين صلاة المغرب والعشاء لا شيء وحتى ما بعد صلاة العشاء بفترة طويلة حتى يصلى من يصلى صلاة القيام .. انا إضع اعتبارات لكل الناس .. واستمع لكل من يريد ان يقوم بواجبه تجاه هذا الشهر الكريم .. واحنا منهم احنا مؤمنين بالله عز وجل ونعرف قدر الشهر الكريم مثلهم تماما ولكن .. روحوا عن القلوب ساعة حتى لا تصدا !

ودعنى اسالك : ماذا تغير ؟!

اننى احافظ على الدين ولكن لا ادعو إلى الانغلاق والبعض بيقول اننى سبب التطرف بسبب الاعلانات ..

انا لست مع اى إعلان فيه خروج وفيه ميوعة وخدش لحياء الأسرة .. اى إعلان فيه ده لابد ان يوقف وقد حدث واوقفت إعلانات كثيرة ومنعت اذاعتها .. وفيه عندنا رقابة .. انا مش رئيس التليفزيون ولا رئيس الرقابة انا واضع سياسات تؤكد على ضرورة وقف اى شيء خليع ورقيع وفيه مساس بحياء الأسرة وشعورها .وانا اناشد شركات الاعلان ان تلتزم بهذا لاننا ملتزمون بميثاق شرف اعلامى يؤكد على حق الأسرة فى الحفاظ على مشاعرها وقيمها ومبادئها .. ولكن هناك حقيقة .. الاعلان اصبح اليوم ضرورة وهو جزء من الاعلام .. واى مجتمع تقيم فيه اقتصادا لابد ان يكون فيه اعلان ولا ينبغى ان نحرم المستثمر الذى وضع ملايين الجنيهات فى مشروعاته من الاعلان عن سلعته .. بحجة انها سلعة استهلاكية .. او كذا .. وكذا .. ومادمت سمحت له من البداية ان يقيم ويستثمر ويحل جزءا من مشكلة البطالة فى البلد كيف تحرمه من الاعلان . وقد اصبح الاعلان

جزءا من سياسة اقتصادية لانماء وبناء البلد .. فهل احرمه من الاعلان واعمل وصاية عليه .. من ياتى ليكون وصيا على الاعلان سوف يكون وصيا على الاعلام !

وإذا كان المقص دائما حادا وتعود على القص باستمرار سيشتهى ذلك ويقص دائما هنا وهناك .. اصحاب شركات الاعلان اليسوا مصريين وجزءا من هذا المجتمع المصرى لديهم الوعى والضمير الوطنى وعليهم ان يختاروا وإذا ما خرجوا عن حدود القيم السائدة على المجتمع ان يصححهم .. واعنى الكتاب والنقاد الذين سوف يكشفون هذا الخروج ويقولون للشركات ولنا انتم قد اسأتم وخرجتم ..

ومسالة تذوق الاعلان او عدم تذوقه مسالة نسبية لان الاذواق والمشارب مختلفة .. وانا فى رايى ان الاعلانات ليست بهذا السوء .. فيه خطا علينا ان نصححه ولا مانع فى ذلك .. انما الكلام ان البنت فى الاعلان جميلة ومش عارف ايه ؟ .. هو مطلوب ان تكون البنت فى الاعلان دميمة وقبيحة !

أوقفنا اعلانات .. وأنا مع النقد

● ما ارفضه انا شخصيا هو ان تكون هناك « مياعة » و « ميوعة » و « خلاعة » وخدش للحياء والاعلانات ليست كلها رقصا .. لقد غنينا للدودة الأسية فى « إعلان البلهارسيا » ولمحمدين وحسنين فى « تنظيم الأسرة » .. وانا قلت مقتنعا ان حرية الاعلان والابداع فيه لابد ان تكون مكفولة .. والجاذبية فى الاعلان مطلوبة ..

وكم اوقفنا اعلانات وخسرنا ونحن نحاسب كجهاز الاعلان فيه يعتبر وحدة اقتصادية .. بمعنى إذا سقط الاعلان لا استطيع ان اقدم لك المسلسل الجيد مثل « ليالى الحلمية » و « رافت الهجان » وخلافه .. والدولة لم تقدم زيادة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون منذ عام ١٩٨٣ حتى اليوم .. والاتحاد تمويله ذاتى فى كل مشروعاته .. قناة فضائية دولية تنطلق لكى يكون لمصر وصوت مصر الريادة فى الاعلام لابد يكون هناك تمويل ..

اريد ان اقول انا مع النقد وارحب به كثيرا ولا أثار من النقد .. وصدرى رحب جدا لكل نقد بناء لان الذى يعلم ويحاسب الاعلامى هو النقد .. حتى ولو كان عن مذيعة تقدم برنامجا فى الاذاعة او التليفزيون وتخطىء فيه .. النقد يعلمها ويوجهها والراى العام يردها إلى صوابها .. لان الاعلام له حاسة ولا ينبغى ان يقتل فيه الابداع .. الاعلامى ليس موظفا .. وعمرى ما حاسبت اى مخطىء من ابنائى بقسوة .. انا احاورهم واناقشهم واغرس فيهم روح الابداع والخلق والابتكار بعد فترة طويلة من الكبت الاعلامى .. انا اتطلع إلى حرية كاملة للاذاعة والتليفزيون مثل الصحافة الحرة .. مش الصحافة حرة تماما ولا رقيب عليها ؟ انا بقى سوف أعمل لكى يعمل الاعلام المسموع والمرئى فى حرية تامة .. وإذا قامت محطات تليفزيون خاصة فى مصر نعمل ايه ؟

المحطات قادمة من السماء وفى المستقبل القريب سوف تكون محطات خاصة يملكها افراد او شركات وهذه طبيعة تطور الامور .. نحن نريد بقدر المستطاع ان نرسخ القيم عشان الانطلاق فى المستقبل لمواجهة التحديات ..

مسيرة الديمقراطية التى يقودها الرئيس مبارك ماضية لم ولن تتوقف سوف تتسع مساحتها بشكل اكبر واوسع بحيث تواكب مساحة النضج فى المجتمع الذى يزداد بسرعة كل يوم وهو نضج نعتز به لانه صمام الامان فى المجتمع ..

الديمقراطية والحرية والاعلام الذى جعلوه شماعتهم خلق النضج الاجتماعى يحفظ تاريخنا وقيمنا .. انا اقول للاعلاميين الثقة فى الاعلام زى الصائغ اللى ماسك الماس ليرصه حول قلادة ثمينة وغالية ..

حافظوا عليها بعد ان رايتم الشعب المصرى الاصيل يثق فيكم وفى اعلامكم فى اشد الازمات .. ازمة الامن المركزى وحرب الخليج واخيرا احداث الارهاب .. هذا هو الاستفتاء الحقيقى من المجتمع المصرى .. نختلف ويبقى فيه راى ونحن لن نتطور إلا إذا كان فيه خلاف فى الراى .. وابنائى وبناتى الاعلاميون لن يتطوروا ولن يعرفوا إلا إذا عرفوا ان فيه رايا اخر .. فيصححون انفسهم .. عشان كده اقول لهم كل إعلان حطوا عليه اسم صاحبه عشان يشعر بالمسئولية ..

انا ليس لى شلة ولا اعرف الشللية إنما اعرف كل العاملين فى الاعلام المصرى .. وانا دائما معهم وبالذات فى المواقف الصعبة ..

قد ترونى بعيدا كل البعد عن الصحافة ولا اتدخل فى شئونها ولكن إذا ظهرت مشكلة فى الصحافة إنا الذى احمل مسئوليتها ووزرها .. ورق انا اللى حامل دعم الحكومة .. انا اللى عامل صندوق لتمويل المعاشات .. انا الذى احمل المسئولية .. دورى ان اكون هكذا .. اسهل اعمالهم واتصالاتهم اتيح لهم الفرصة .. وادافع عنهم فى كل مكان وفوق كل منبر دون ان اتدخل فى شئون الصحافة . علشان اخلق المناخ الصحى والقرارات النظيفة عشان يقتنع المجتمع كله بحرية الصحافة ..

لا يهمنى ان تكون صحافة حزبية او صحافة قومية .. إبدا كله فى النهاية صحافة مصرية وطنية



حتى لو هاجموني .. الهدف - ابدا - لا يتوه والرؤية في بصيرتي لا تضل .. هؤلاء جميعا في النهاية يمثلون عقل مصر واقلام مصر ..

لماذا .. نادى الاعلاميين

● سيادة الوزير : منذ عامين وعدد غير قليل من ابنائك الاذاعيين يطالبون بانشاء نقابة لهم اسوة بالصحفيين .. فمتى تحقق لهم هذه الامنية وهل من سياستك ان تكون هناك نقابة للاذاعيين ؟

وقال صفوت الشريف وزير الاعلام :

شوف .. كل ما تحققه النقابة محقق للاعلاميين .. ولكن هل القضاء له نقابة ؟ هل لدينا قطاع خاص إذاعة وتليفزيون .. ؟

المهندسون قطاع خاص وقطاع عام .. والصحفيون كذلك والمحاسبون ، فهل لدينا منابر إعلامية قطاع خاص .. ولا كلهم داخل مبنى واحد مصنفين في وظائف مختلفة .. وطالما ان الاعلام تحت مظلة الدولة لابد ان اكون محافظا انا الأول عن حقوقهم .. المدافع الاول عن حقوقهم وعن شرف المهنة .. وانا استطيع ان اقول ان الاعلاميين في الاذاعة والتليفزيون في وضعهم الصحيح والكريم ولهم كل الكبرياء والاعتزاز وتفتح لهم الابواب في كل مكان لان صورتهم صورة مشرقة ولانى مسئول عنهم ادافع عن كل حقوقهم .. فولى نقابة كانت تعمل إيه عام ١٩٨٣ في جهاز ضخم زى ده فيه ١٣ الف موظف وموظفة ووكلاء الوزارة اربعة فقط .. الآن يوجد ٢٠٠ درجة وكيل وزارة .. هل النقابة كانت ستحقق لهم هذا ، ثم اننا تحت مظلة مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. وهو مجلس صاحب قرار ولا يتدخل احد في شئونه .. اى نقابة تستطيع ان توفر مصايف في اعظم شواطىء مصر لاعضائها مثلما حققنا للاذاعيين .. هل يمكن ان افرق بين اولادى .. المخرجين ولا المذيعين ولا المهندسين ولا المصورين في الوقت الذى ترى كل واحد من هؤلاء عضوا في نقابة فالمهندس في نقابة المهندسين والمخرج في السينمائيين والمصور في التطبيقيين وهكذا .. والاطباء عندى في نقابة الاطباء والمحامين اعضاء في نقابتهم عندى كل النقابات .. ما الضرورة إذن في نقابة جديدة .. انا من واجبى ان اجمعهم في وحدة واحدة واسرة واحدة .. وبالنسبة للمصايف لك ان تعرف ان الاتحاد يتحمل ٧٥ في المائة من قيمتها الحقيقية .. ولهم العلاج الكامل دون ان يدفع احد جنيها واحدا .. نقابة الصحفيين في هذا العام اعطيت دعما يقرب من ٧٥٠ الف جنيه عشان علاج الصحفيين لاول مرة .. ابنائى في اتحاد الاذاعة وهيئة الاستعلامات لهم العلاج المجانى الكامل حتى العاملين .. ولما يخرج معاش يحصل على مرتب نحو خمسين شهرا .. مع انه لايدفع جنيها حتى اليوم كاشتراك في الصندوق ..

اليوم - وهذا خبر جديد اذيعه لاول مرة - الاعلاميون تساووا مع الصحفيين في الخدمة التليفونية .. جميع الاعلاميين الذين لهم واجبات واتصالات تليفونية سواء مخرج او مذيع او معد نحن نتحمل فاتورة التليفون عنه ومنذ ايام اتفقت مع وزير المواصلات المهندس سليمان متولى على امتياز الاعلاميين واحقيتهم في تركيب تليفون فورا .. وهيئة الاستعلامات تتولى سداد الفاتورة .. ايضا اتفقت مع وزير السياحة على حق الاعلاميين في خصم ٥٠ في المائة على تذاكر السفر على الخطوط الوطنية في حدود ٥٠٠ تذكرة سنويا ..

اظن ان الاوان ان نقول لمن يتحدثون عن نقابة تدافع عن حقوقهم وتحقق امتيازاتهم .. اقول لهؤلاء : ما حققته لكم يفوق بكثير ما حققته نقابات كثيرة لاعضائها .. مثلا النادى .. اخترنا مكانا وسوف نبنى ناديا للاعلاميين بجهودنا الذاتية ليكون قريبا من مقر عملهم وفي ٦ اكتوبر نبنى ناديا اخر. إذن هم في عيونى وفي قلبى وزى ما فيه نادى للقضاة سيكون لهم نادى الاعلاميين بإذن الله .. نحن لا نريد إلا اسرة متحابة ليس فيها معارك خلاف .. وانما معارك تنافس على الابداع بعض . النقابات تشتعل من اجل مكاسب صغيرة .. لماذا ندخل انفسنا في دوامات الخلاف والصراع .. قد ياتى من بعدى من يرى غير ذلك . انما انا اقول انا مسئول عن هذه الاسرة الكبيرة مسئولية كاملة ..

وضربت لك مثالا فيه : هل القضاة لهم نقابة ؟ انا سوف انشىء لهم ناديا يسمى نادى الاعلاميين ويكونون كلهم ممثلين فيه عشان يحافظوا على حاجتهم .. انا اريدهم شركاء يحافظون على ناديهم ويحافظون على مصايفهم .. اريد ان اجد موازنة تقيم وتحقق موارد للنادى . انا مع ابنائى الاعلاميين في كل وقت وحاسس بيهم .. تفتكر همه بياخدوا إيه ؟ ولا حاجة .. فقط إيمانهم برسالتهم .. بدل طبيعة عمل واحنا في سبيل زيادتها ان لم تكن زادت بالفعل .. لازم يعرفوا اننى حريص عليهم مثل اولادى تماما وكما قلت هم في قلبى وعيونى .. انما المناداة بقى باشكال مختلفة « نقابة او غير ده كلام فيه تفتيت للوحدة » .

إن الاعلاميين منهم المخرج في نقابته والمصور في

نقابته والمهندس في نقابته والطبيب في نقابته زي ما قلت له قبل كدة .. الله داحنا عندنا ٢٢ مهنة في ٢٢ نقابة اجي اصنف اليوم واقول المذيعين يبقى لهم نقابة ؟ والباقي مالوش : .. ودول لهم مصيف والباقي مالوش .. وانت تاخذ المعاش وانت لا .. مش ممكن افتت الجهاز ؟ ! انا لست ضد النقابة لإكد له انا لو عملت لهم نقابة ستكون ضد مصالحهم تماما مائة في المائة

انني احرص على مصالحهم ومسئول عنهم جميعا بلا تفرقة .. فقد امضيت سنوات طويلة معهم .. وهم اسرتي وبيتي الذى اقضى فيه اغلب ساعات يومي .. ومن سنة ١٩٧٤ وحتى الآن .. ومن هنا فإنني لا افرط في حقوقهم ابدا ..

لا .. لتجفيف المنابع

● سيادة الوزير صفوت الشريف .. قرات رايا لبعض الكتاب الذين عكفوا على تحليل ظاهرة الإرهاب .. الأسباب والحل فكان من رايهم انه لابد من تجفيف المنابع وسموها نظرية تجفيف المنابع .. وقصدوا بذلك إلغاء البرامج الدينية من الاذاعة والتليفزيون وتقليصها ومحاصرة الكتاب الديني ومراقبة المساجد .. فهل لاقت هذه الآراء قبولا في نفسك .. وبما تفسر سيادتك تقليص حجم البرامج الدينية وتقليل مساحتها وإذاعة بعضها في اوقات غير حية .. لعلك استجبت لهذه الآراء وهي لاقلام يسارية بحتة !؟

قال صفوت الشريف بنفس المصارحة والموضوعية :

اولا احب ان اقول .. انه لم يعد هناك شيوعية .. خلاص ..

وفي عز ما كانت الشيوعية موجودة وعلى اشدها في مصر والعالم .. حد من المجتمع المصرى شاف ان الإعلام المصرى ضل طريقه .. ملحصلش .. واسمحوا ان اقول : إننا نريد توازنا في الرؤية ومفهوم الأعلام والتوعية الدينية بين العقلاء والحكماء .. فلا إغراق في الجرعة المطلوبة لوضع الشباب على الطريق الصحيح .. ولا تقليص لحجم البرامج الدينية المطلوبة وإنما توازن متفهم لصحيح الدين ولعل العقلاء والحكماء يشاركونني الراى بان امة الاسلام هي امة الوسط ومن هذا المنظور نستمد الخط الاعلامي المتوازن .. وسياستنا واضحة واعلنها امام مجلس الشورى .. هذه الامة لها زعيم وطني مخلص وهو الرئيس حسني مبارك وهو الذى قال للعالم كله : ان مصر ليست في حاجة لان تثبت تدينها .. مصر مسلمة .. مصر ديمقراطية .. مصر عربية افريقية وقال : ان مشروع مصر القومي هو بناء مصر المستقبل .. قال .. وقال : هذا الرجل الزعيم الكبير حسني مبارك مابيقولش الكلام ده بس النهاردة انه يقوله منذ عام ١٩٨٢ .. اذن الطريق واضح والفكر واضح .. قعدوا يقولوا ما هي رؤية مصر الاقتصادية ؟ وما هي هوية مصر السياسية ؟ وصبر الرئيس عليهم .. وصبرنا نحن عليهم - لان الهوية كانت واضحة والتوجه كان اوضح .. فمصر هي الحرية والديمقراطية .. مصر القيم .. مصر الاسلام .. مصر التنوير .. مصر الثقافة والحضارة .. لا انغلاق ولا رجوع للوراء ..

انا اقول باعلى صوتي : عملية تجفيف منابع الدين .. لا .. احنا عاوزين البرامج الدينية والكتاب الديني وخطيب المسجد كلهم يكونون منابر تنوير ثقافي .. واهلا بكل مفكرى مصر ..

● سيادتك متى تشعر انك وزير الاعلام .. ومتى تشعر انك مستمع ومشاهد ؟

قال صفوت الشريف :

انا بداية افصل تماما بين موقفي كوزير للاعلام وبين اعطاء الفرصة لكل الآراء .. رغم ان الحزب الحاكم هو الحزب الوطني الديمقراطي إلا انني اراعي ان يكون فيه الراى الآخر في مجلس الشعب .. واراعى ان يكون هناك وقت للراى الآخر في التليفزيون .. مهما يكون ..

وساعات الناس تستغرب الكلام ده طلع ازاى في التليفزيون والصحافة .. اليوم المواطن يستطيع من خلال الاذاعة والتليفزيون ان يتابع الحوار القومي الوطني في جو ديمقراطي نظيف يشهد للرئيس مبارك بانه راعي الحرية والديمقراطية بحق وانه صاحب مدرسة سياسية نحن اعضاء فيها !

الحج ثلاث مرات

● سيادة الوزير : بالمناسبة متى اديت فريضة الحج ؟

قال صفوت الشريف :

لقد اديت فريضة الحج ثلاث مرات .. الأولى كانت عام ١٩٧٤ وحرصت على ان تكون من حر مالي وعلى نفقتي الشخصية .. وحرصت ايضا الا يكون فيها اى مجاملة بالمرة والاكثر من ذلك انني حرصت على الا يعلم بها اصدقائي في السعودية ولا احد من



صفوت الشريف يتحدث بعد محاولة الاغتيال :

● مسيرة الديمقراطية بقيادة مبارك لن تتوقف
● لاتجفيف للمنابع فى البرامج الدينية

القرِبى .. وكانت اجمل واحلى فريضة لانى خرجت من الرياض بالسيارة ومعى خيمتى على ظهرى .. استاجرت سيارة ومعى اكلى وشربى .. الزاد والزواد .. ونصبت خيمتى بايدى ما بين منى والمزدلفة .. فى المكان ده .. وكان معى زوجتى وامى ـ رحمة الله عليها ـ وشقيقى وزوجته .. بصراحة استمتعت تماما وكانت حجة ميسرة بفضل الله تعالى وعونه .. بقول لك .. والله العظيم كنت سعيدا وانا اطبخ واعمل بايدى لنفسى ولامى ومن معى فكانت رائعة وادعو الله ان تكون مبرورة !

اما الحجة الثانية كانت عام ١٩٧٧ عندما زار الرئيس السادات القدس وكنت على عرفات .. اما الحجة الاخيرة كانت عام ١٩٨٩ .. الحمد لله انا مؤمن وعارف ربنا كويس ولا ازكى نفسى على الله عز وجل !

● سيادة الوزير : متى تخاف ومن اى شىء ؟

ـــ متى اخاف .. ؟ ! اخاف من المولى عز وجل .

● لمن تقرا ولمن تسمع فى الدين .. والسياسة والتاريخ ؟!

ـــ فى الدين ليس لى مصدر واحد إنما اقرا لفضيلة المفتى واقرا للشيخ محمد متولى الشعراوى وللشيخ الغزالى وكثير من مطبوعات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وهى بالمناسبة ممتازة جدا خاصة فى الفترة الاخيرة .. اقرا فى السياسة لكثيرين ـ كل من يكتب فى السياسة ـ انا قارىء لكل ما يكتب تقريبا .. مقدرش اسقط حد لا اقرا له .. كلهم تقريبا .

● سيادة الوزير : هل لديك اقوال اخرى ؟

قال صفوت الشريف :

اعتقد ده تحقيق صحفى .. مش نيابة .. (يضحك من قلبه) اشكرك واشكر اسرة تحرير اخر ساعة .. بلغ تحياتى لهم ولاخى وجدى قنديل ومن خلالكم بلغ تحياتى لكل صحفيى مصر واعلاميى مصر الوطنيين الشرفاء ..

اكتوبـــر

*لماذا كانت محاولة اغتيال صفوت الشريف ؟
ايمن كمال اكتوبر ٢٥/٠٤/٩٣# ٣٢٨

*مهمة عاجلة لمواجهة الا رهاب
صلاح منتصر اكتوبر ٢٥/٠٤/٩٣# ٣٣٢

نهاية الفهـــرس

لماذا كانت محاولة اغتيال صفوت الشريف ؟

■ للبيان الذى ألقاه مؤخرا فى مجلس الشورى ضد الارهاب ؟!

■ لسياسة الإعلام المصرى ضد الارهاب ؟!

■ لتوقف الحوار .. مع الجماعات المتطرفة ؟!

كان الإيمان بالله والوطن هو حائط الصد فى مواجهة رصاصات الإرهاب الغادرة .. كان هو صمام الأمان لوزير الإعلام صفوت الشريف ضد ترويع أمن هذا الوطن .. لهذا لم يكن غريبا أن تكون الرصاصات طائشة بلا أى هدف .. وبلا أى معنى ، أنها إرادة الله التى فوق الجميع .

أسئلة كثيرة دارت بداخلى فور سماعى لنبأ محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الإعلام .

- لماذا كانت محاولة الاغتيال ؟

- ولماذا استهدف رصاص الإرهاب شخص وزير الإعلام فى هذا التوقيت ؟

أيمن كمال



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

هل تلقى الوزير تهديدا بالاغتيال مؤخرا ؟

■ تساؤلات عديدة دارت بداخلى .
وحملتها وأنا أتحدث إليه عقب خروجه من المستشفى بعد محاولة الاغتيال التى تعرض لها من رصاص الإرهاب ..

■ واسترجعت ذاكرتى نص البيان الذى ألقاه فى مجلس الشورى الأسبوع قبل الماضى . وكان بيانا عنيفا وجه فيه انتقادات حادة إلى عناصر التطرف والارهاب .. وأعلن فيه استمرار سياسة الإعلام المصرى .. بكل قوة وحزم فى مواجهة التطرف والارهاب .. واننا لن نصبح إيران أخرى كما يزعم البعض .. وأن القاعدة الشعبية كلها وحدة واحدة .. لا تثنيها رصاصات غدر أو إرهاب عن مواصلة التحدى والتصدى لكل فكر إرهابى متطرف على أرض مصر .

■ هل كان هذا التحدى الواضح سببا مباشرا لمحاولة الاغتيال التى تعرض لها وزير الإعلام ؟

■ بالتأكيد كان أحد أهم العوامل لسرعة تنفيذ العملية التى استهدف منها إرهاب الإعلام وتكميم حنجرته الصلبة وكسرها بطلقات الرصاص .

■ ولكن وزير الإعلام يقول عن ذلك :
مهما كانت الاسباب والارهاب فلن نتنازل عن دور الإعلام فى مواجهة الفكر المتطرف ، فمصر دولة مسلمة تتمسك بالدين الذى هو أساس بناء المجتمع .. وبالحوار لتصحيح الفكر الخاطىء .. والإعلام سوف يستمر فى تصديه للإرهاب الدموى الذى يعتدى على المجتمع .
إننا لا نخشى الإرهاب .. وهذا الرصاص الطائش لن يُوقف مسيرة دولة أو شعب .. وسوف تستمر مسيرة التنوير فى كل قطاعات الدولة لكشف هذه الفئة الضالة البعيدة عن الدين تماما .
ولا تهاون مطلقا فى حق مصر .. وحق المجتمع وحق المواطن فى أن يعيش حياة آمنة .. فمصر ستظل قوية دائما .

ويضيف الوزير قائلا :
■ إن حادث الاعتداء الذى وقع على شخصى لن يؤثر فى المسيرة الإعلامية فى مواجهة الإرهاب ، فإن الإستغلال السيئ للديمقراطية هدفه ترويع الأمنين وفرض الذعر والخوف وسط جموع شعب مصر بلد الأمن والأمان .
الإعلام المصرى سيظل فى طريق المواجهة الحاسمة مع الإرهاب .. فتلك أمانة سنظل نؤديها حتى آخر لحظة فى العمر .

□ تساءل ثان

هل سياسة الإعلام المتشددة والدائمة ضد التطرف والإرهاب .. كانت أحد الأسباب الرئيسية التى أدت إلى محاولة اغتيال صفوت الشريف صاحب هذه الرسالة الإعلامية القومية والسياسة الواعية فى مواجهة الإرهاب فى قنوات الإعلام المختلفة ؟

■ صفوت الشريف يؤكد أن الإعلام المصرى استطاع تعبئة الشعب كله ضد الإرهاب لم يقم على خطة عشوائية ولكن سياسة منظومة يحتويها الفكر السليم والتخطيط العلمى والإعلامى فى مواجهة فكر التطرف والإرهاب .. وإن نجاح هذه السياسة الإعلامية .. سواء فى الإذاعة أو التليفزيون أو على مستوى الإعلام الخارجى . هى التى جعلت شعب مصر كله يقف وقفة واحدة تجاه الإرهاب الدموى الذى يهدد باغتيال العقول قبل الأجساد .

هذه السياسة الإعلامية التى تفند أكاذيب التطرف وتنشر الوعى الفكرى بين المواطنين ضد التطرف والإرهاب .

هذه السياسة الإعلامية التى نعمل بها فى ظل الديمقراطية والحرية التى نعيشها فى عصر الرئيس حسنى مبارك هى التى أعطت العالم كله صورة صادقة عن مصر .. وأن مصر بلد الأمن والأمان ، وليست ساحة للإرهاب .. وصادقتنا فى ذلك كل وكالات الأنباء العالمية .

□ تساءل ثالث

- هل توقف الحوار من جانب الدولة مع الجماعات المتطرفة .. كان أحد الأسباب التى أدت إلى محاولة الاغتيال ؟

■ □ الوزير يقول :
كمسئول وكوزير للإعلام أقول وأؤكد أنه لم يكن هناك حوار بين الدولة والجماعات المتطرفة .. وليس لهذا أساس من الصحة .. فهذه الجماعات الإرهابية لم يبدأ معها أى حوار .. حتى يتوقف !! نحن نعيش أزهى عصور الحرية والديمقراطية التى أرساها الرئيس مبارك ولا رجعة فيها .. عصر الصدق لا نخفى خبرا على المواطن أو الرأى العام .

هذه هى مبادىء الحرية والديمقراطية ولا رجعة فى ذلك .. فهذه الديمقراطية التى أعطت للمواطن حق التعبير وإبداء الرأى فى وسائل الإعلام المختلفة .
نحن لا نحجب رأيًا وإن كان معارضا .. لأن هذه هى مبادىء الحرية والديمقراطية التى ارتضيناها لمسيرتنا عن اقتناع تام ، تلك الديمقراطية والحرية التى استغلتها بعض الفئات المنحرفة عن الدين التى حاولت فرض إرهابها على الإعلام وعلى مصر كلها ..



المصدر : أكتوبر

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

□ تساءل رابع

■ هل تلقى وزير الإعلام صفوت الشريف فى الفترة أكثر من تهديد بالاغتيال ؟

■ لم يتلق وزير الإعلام تهديدا من أى نوع .. وإن كان يعلم بالقطع أنه ضمن قائمة المهددين بالاغتيال من الشخصيات العامة من جانب الجماعات الإرهابية كأحد المسئولين الذين يكشفون دائما مخططات الإرهاب وأفكاره المتطرفة .

إن إصابة وزير أو ضعه كهدف للاغتيال مثل إصابة أى مواطن عادى .. وإنه فى أى بلد لا يمكن لإرهابى أن يزعج شعبا بأكمله .. وإن هذه الأعمال سنقابلها بالحسم والحزم .. لأنه لا تهاون فى حق المجتمع .. فمصر ستظل قوية .. وبخير .. ولا تهاون أيضا أو تراجع فى سياسة الإعلام المصرى سواء كان هناك تهديد أو إرهاب لشخص أو للإعلام ككل .. أو لم يكن ..

■ وقد كان السيد صفوت الشريف وزير الإعلام .. يرفض تدعيمه دائما بحراسات اضافية حرصا على حياته .. وكان يُبلغ مسئولى الأمن أنه ليس فى خطر .. ولا يفضل الحراسة المشددة لطبيعة عمله المرتبطة بالجمهور .

وكان الوزير قد رفض مؤخرا طلب نجله « أشرف » بتخصيص سيارة حراسة للسير خلف والده .. وقال له .

لماذا فأنا لا توجد خصومة لى مع أحد ..!

□ تساءل خامس

■ ■ لماذا تأخرت إذاعة تفاصيل محاولة الاغتيال التى تعرض لها وزير الإعلام صفوت الشريف على شاشة التليفزيون .. رغم أن الإذاعة قد أذاعت النبأ وتناقلته وكالات الأنباء وإذاعات العالم ..؟

■ للإجابة عن هذا التساؤل .

نقول ونسأل أولا :

لماذا رفض الوزير بعد خروجه من المستشفى التوجه إلى منزله للراحة .. وأصر أن يعود إلى مكتبه فورا ؟

أولا .. كانت هناك أمام منزله جموع عديدة من المواطنين فى انتظار لحظة وصوله يهتفون منددين بالإرهاب وجرائمه .. رفض الرجل أن يزعج أحدا أو أن يكون محط تظاهر شعبى .. أو بطولة شعبية ..

ثانيا .. وهو الأهم أن الوزير عندما قرر العودة فورا إلى مكتبه بعد الإسعافات التى تمت له داخل المستشفى كان حريصا أن يلقى بنفسه بيانا من داخل مكتبه بيانا صادقا أمام الرأى العام المصرى والعربى والعالمى بنفسه فهو « الخبر » .. وهو المتحدث عن « الخبر » فى نفس الوقت يعلن فيه فشل محاولة الاغتيال .. وحالة حارسه وسائقه بعد أن ترددت أخبار كثيرة فى إذاعات عالمية حول طبيعة الحادث وحالة المصابين ، وكذلك وضع وزير الإعلام نفسه داخل مكتبه أمام كل مراسلى الصحف المصرية والعربية والأجنبية يسألونه ماشاءوا ليجيب بنفسه ويعلن فشل محاولة اغتيال الإرهاب لسياسة الإعلام المصرى .. وهذا البيان الذى أذيع بعد ذلك فى التليفزيون كخبر أول حول حادث الاعتداء الذى تعرض له الوزير .. حتى تكتمل الصورة مع الخبر . وتكون هناك مصداقية كاملة للخبر ولتفاصيل الاعتداء ثم الرد المباشر بأنه لا تغيير فى سياسة الإعلام أوتهاون فى مواجهة التطرف والإرهاب .

هذا البيان وتفصيلات الحادث هى التى نقلها سمير التونى إلى الشاشة فورا بعد قطع الإرسال على القناة الأولى الساعة الثالثة والنصف وكان التليفزيون قبلها قد أذاع الخبر فى الواحدة ظهرا على القناة الفضائية .

■ كانت الإذاعة المصرية أول من يعلن نبأ فشل محاولة اغتيال وزير الإعلام .. وعلى المستوى العالمى كانت أول إشارة إلى النبأ من إذاعات مونت كارلو .. وعمان وإسرائيل ثم تناقلته كل إذاعات العالم ووكالات الانباء .. إذاعات لندن - كولونيا - واشنطن - ليبيا - الرياض - دبى - أبو ظبى ..

■ ركزت الاذاعات العالمية فى نقلها لخبر فشل محاولة اغتيال وزير الإعلام المصرى صفوت الشريف .. على أن وزير الإعلام المصرى وجه خلال الآونة الأخيرة انتقادات حادة إلى عناصر التطرف والإرهاب .. كما نجح إلى حد كبير جدا فى إحداث تحول كبير داخل الشارع المصرى فى اتجاه مقاومة هذه العناصر .. بعد أن قاد حملة قومية داخل جهاز التليفزيون كشف فيها عن مخططات هذه الجماعات لإحداث حالة من عدم الاستقرار وإشاعة الفوضى فى البلاد .

■ ما هو الأمر الذى لم ينفذه سائق الوزير ؟!

■ عندما حدث الاعتداء المسلح على وزير الإعلام أمام منزله ووسط طلقات الرصاص أمر الوزير سائقه بأن ينطلق فورا إلى مستشفى كوبرى القبة العسكرى .

ولكن السائق لم ينفذ هذه المرة أمر الوزير .. لماذا ؟

السائق رجب أدرك الطريق فى عقله بسرعة .. واتجاهات المسالك .. وحساب الوقت وحسبها فوجد أنه أقرب من كل النواحى الى مستشفى عين شمس التخصصى وكانت لشجاعة (رجب) سائق الوزير وتحامله على نفسه وهو مصاب وإنطلاقه بالسيارة بسرعة أثر كبير حيث تم البعد مباشرة من منطقة إطلاق النار والوصول بسرعة إلى المستشفى لإجراء الاسعافات لوزير الإعلام وللحارس وللسائق نفسه .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

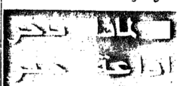
■ الوزير يتحدث إلى مكتبه وهو منبطح فى أرضية سيارته لنقل أولا .. هى العناية الإلهية فوق كل شىء التى أنقذت حياة صفوت الشريف وزير الإعلام من محاولة اغتياله .

ثم تفكيره كرجل عسكرى فطن بسرعة إلى أقرب مكان للأمان فانبطح فى أرضية السيارة .. نادى على حارسه .. فلم يرد .. أدرك الوزير خطورة حالته .. ثم يأمر السائق بزيادة السرعة والانطلاق فورا من المكان .. ثم يتصل بمكتبه من سيارته فورا ليبلغهم أنه يتعرض حاليا لمحاولة اغتيال أمام منزله .. والمكتب يتصل فورا بالمسئولين ..

ويبلغهم أن الوزير فى طريقه إلى مستشفى كوبرى القبة العسكرى .

ثم ينتقل المكتب كله إلى هناك فلم يجدوه ثم يتجهون إلى أقرب مستشفى آخر فى المنطقة ليجدوا الوزير وحارسه وسائقه فى مستشفى عين شمس التخصصى .. التى اتجه اليه السائق بسرعة .

■ الرصاصة : لا تزال .. فى جيب الوزير !! داخل غرفة مستشفى عين شمس التخصصى وأثناء قيام وزير الإعلام بتغيير ملابسه .. وجد سكرتيره سامى أبو العز .. مظروف طلق نارى فارغا فى جيب بدلة الوزير .. وقدمه للوزير الذى سلمه لأحد ضباط الشرطة الموجودين داخل الغرفة .



■ وسائل الإعلام العالمية تندد بحادث الاعتداء والإرهاب

■ مواقف إنسانية « شهمة » دائما عودنا عليها وزير الإعلام فالرجل يتصل كل نصف ساعة تقريبا منذ اليوم الأول للحادث للاطمئنان على حالة حارسه أحمد وسائقه رجب ويطلب من أطباء المستشفى تقريرا عن الحالة .. وإمكانية العلاج فى الخارج بأسرع وقت .

الأطباء يطمئنون الوزير باستمرار بأن الحالة فى تحسن وخاصة حالة السائق أما الحارس فقد بدأ يستجيب تماما وبدأت أطرافه تتحرك .. وأنه فى تحسن ملحوظ .. كذلك كانت كل أفراد أسرة الوزير تتصل باستمرار للاطمئنان على حالة الحارس والسائق .

كذلك قام الوزير يرافقه رئيس الوزراء .. ووزير الداخلية بزيارة الحارس والسائق فى المستشفى للاطمئنان على حالتيهما وسير العلاج ..

■ اهتمت وسائل الاعلام العربية والعالمية بالحادث الذى تعرض له وزير الاعلام صفوت الشريف ، وأفردت له فى صدر نشراتها الإخبارية وصحفها ، وأوردت الصحافة العالمية أن هذا الحادث يقصد به ضرب الاقتصاد المصرى الذى بدأ مرحلة انتعاش عالية .

وطالب الاعلام العالمى .. بضرورة التعاون الدولى للقضاء على ظاهرة الإرهاب الذى ينتشر فى العالم .

■ كما أذاع تليفزيون بافاريا أن وزير الاعلام المصرى من القيادات الإعلامية المتفتحة والبارزة فى عالمنا المعاصر ..

وأنه من أهم دعاة الديمقراطية التى ارساها الرئيس المصرى حسنى مبارك ، وعقبت على ذلك بأن الدلائل كلها تشير إلى ان الإعلام المصرى يتمتع بالحوار والحرية والديمقراطية خاصة فى إتاحة الفرصة أمام الاحزاب المعارضة للظهور فى برامج التليفزيون .

■ كما طالبت الصحف الالمانية بضرورة التشديد العالمى .. والمشاركة الدولية لكشف مخططات الارهاب الدولى للقضاء عليه .. وذلك تعقيبا من الصحف الألمانية على حادث الاعتداء الغادر الذى تعرض له الوزير المصرى صفوت الشريف .

■ كما أكد الإعلام الألمانى أن الإعلام المصرى فى عهد صفوت الشريف اتسم بالمصداقية والوعى وأنه يلقى احترام المشاهد المصرى والغربى فى كل مكان ..

■ كما ذكرت وسائل الاعلام فى النمسا أن الجماعات التى تروج للإرهاب والعنف لاتهزم مصالح مصر ، كما ذكرت صحيفة (دى برسا) النمساوية أن مصر قد حققت قفزات هائلة فى مجال التنمية والاصلاح الاقتصادى وأن الارهاب هدفه افساد هذا المسار الناجح لمصر ..

■ وقد أبرزت وسائل الإعلام الفرنسية أنباء المحاولة الفاشلة لاغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام .. مؤكدة أن مصر قوية وقادرة على مقاومة الارهابيين .□



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٥ إبريل ١٩٩٣

مهمة عاجلة لمواجهة الإرهاب

وزارة خاصة مصغرة لإدارة المعركة

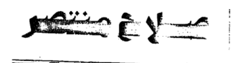
لجنة من الأحزاب لنفس الغرض

■ ■ ■

محاولة اغتيال صفوت الشريف رسالة موجهة إلى وزير الداخلية الجديد ولإرهاب كل الإعلاميين

هل نحن جادون فى محاربة الإرهاب ؟
هذا السؤال إن لم ينطق به الكثيرون فهو موجود فى داخلهم ، وإن لم ينطقوا به .. هم يرون جهدا يبذل ، وأن أناسا يُعلن القبض عليهم ، وأن مناطق بأسرها يتم تمشيطها ، وأن كل كوبرى عليه كمين ، وكل مبنى يدخله المواطنون يتم تفتيش الذين يدخلونه ومرورهم عبر الأبواب الالكترونية .. ورغم ذلك فإن عمليات الإرهاب لا تتوقف .. وأكثر من ذلك لا تقتصر على مناطق الصعيد البعيدة ، وإنما تعلن عن نفسها وسط القاهرة فى عدة عمليات متوالية اعتبارا من عملية تفجير مقهى « وادى النيل » فى ميدان التحرير إلى محاولة اغتيال وزير الإعلام يوم الثلاثاء الماضى ..
من المسئول ؟
هل يعنى هذا أن يد الإرهاب أصبحت أقوى من أجهزة الأمن ، أو أن حربنا ضد الإرهاب لا تصيب الهدف ؟

يقولون إن الإرهاب ظاهرة عالمية ، وإن كثيرا من الدول التى يحكمها النظام الديمقراطى تتعرض لمثل هذه العمليات الإرهابية ، وهذا صحيح ، لكنّ الصحيح أيضا – وهذه ظاهرة لابد أن نفكر فى دلالتها – أن هذه الدول التى تحدث فيها حوادث إرهابية أكثر عددا مما يحدث عندنا فى مصر إلا أن هذه الحوادث لا تؤثر على اقتصادياتها بنفس التأثير الذى يتأثر به اقتصادنا .. بمعنى آخر لا يقال





إن العمليات التى يرتكبها الجيش الأحمر الايرلندى فى انجلترا قد وضعت لندن فى قائمة المدن المحظورة على السياح ، ولا إن عمليات عصابات المافيا فى إيطاليا قد جعلت تليفزيونات العالم تتفنن فى تسليط الضوء على هذه العمليات بما يخيف السياح من زيارة إيطاليا ، ونفس الحال بالنسبة لألمانيا ، وكذلك للولايات المتحدة .. مصر وحدها هى التى إذا مات فيها سائح من بين مئات آلاف السياح الذين يزورونها تجد من يصور العملية وكأنها موجهة إلى كل سائح وأى سائح .. وإن كان لهذا دلالة فهى أن هناك أفواها تنفخ فى الجمر وتحول ناره إلى حريق !

يقولون : البطالة والمبررات الاقتصادية والحالة الاجتماعية وضعف التربية الدينية وغير ذلك من الأسباب ، ولكن هل ينطبق ذلك على الذين يمارسون هذه العمليات الإرهابية ؟

إن من يتابع حالة الذين اتهموا بارتكاب هذه العمليات أو يقبض عليهم يكتشف أن النسبة الكبيرة منهم لا يشكون اقتصاديا ، وأن معظمهم على العكس يشغل وظائف ويمارس حرفا يحصلون منها على دخول ليست بسيطة ، ولهم غير ذلك زوجات وأبناء وأسر بحيث لا يمكن تصنيفهم بين من يعانون من الفراغ أو الضياع أو اليأس ..

□ □ □

إن نظرة على سيارة الوزير صفوت الشريف وزير الإعلام بعد حادث محاولة اغتياله تكشف إلى أى مدى تبلغ مهارة واحتراف الذين قاموا بالمحاولة .. فرغم كثرة الرصاص الذى أطلق على السيارة ، ورغم أن السيارة - لحظة إطلاق الرصاص عليها - كانت فى حالة حركة وليست متوقفة ، فإن كل الذى طال جسم السيارة من الرصاص لا يتجاوز رصاصتين إحداهما فى أعلى الشنطة الخلفية للسيارة ، والثانية فى أقرب مسافة لسقفها ،

أما باقى الرصاصات فإنها أصابت الزجاج بهدف إصابة من ورائه .. هذه ليست تصويبات شباب يائس من البطالة أو ارتفاع الأسعار وإنما هى



تصويبات شباب محترف ، أكاد أقول إنهم من رتبة « قناص » وقد تم اختيار مكان الهجوم على السيارة على أساس أنه فى منحنى يقوم السائق بتهدئة السرعة فيه إجباريا ..

وإذا صح ماقيل عن توزيع الجناة أنفسهم إلى مجموعتين : مجموعة تتولى تنفيذ عملية الاغتيال ومجموعة تقوم بتأمين المجموعة الأولى بعد تنفيذ عملية الاغتيال ، فإن هذا التخطيط يعتبر صورة مطابقة لتخطيط عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وان كان قد ثبت أن المقصود بها فى ذلك الوقت هو اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية ، ولكن الله دفع برفعت المحجوب لتأخذ سيارته نفس الطريق وتتم فيه عملية الاغتيال !

ولعلى بالنسبة لعملية محاولة اغتيال الوزير صفوت الشريف أسجل ثلاث ملاحظات ضرورية ..

الملاحظة الأولى أن محاولة الوصول إلى وزير ليست عملية مستحيلة ، فالذين يسألون أنفسهم : كيف وصلوا ؟ نقول لهم إن مثل هذا السؤال يكون إذا كان الوزير يتنقل فى حراسة خاصة وعربة مصفحة ، ولكن كما هو الواضح فإنه لم يكن فى رفقة الوزير سوى السائق وحارس عادى أصابته رصاصات الإرهاب ، وغير ذلك لا سيارة أمامه ولا خلفه ..

فالتفكير فى الوصول إلى الوزير ليس عملية تخطيطية ، وإنما هو فكر إجرامى أولا .. وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أنه رغم مهارة واحتراف الذين قاموا بالعملية ورغم رصاصاتهم الموجهة بكثافة إلى مقعد الوزير وليس إلى جسم السيارة ، فإن الله خيب هدفهم .. ولعل نجاته من رصاصاتهم وتخطيطهم رسالة سماوية لها معناها .

الملاحظة الثانية فى حادث الوزير صفوت الشريف حجم الضعف الذى واجه به جهاز التليفزيون : هذا الحدث الذى وقع فى الحادية عشرة صباح الثلاثاء الماضى ، ولكن نشرات إخبار التلفزيون لم تشر إليه لأول مرة إلا بعد الثالثة والنصف مساء ، عندما قطع التلفزيون إرساله عن برنامج غنائى وأذاع الخبر فى صورة بيان من وزارة الداخلية ، بينما نشرات الأخبار السابقة لم ترد فيها أية إشارة إليه . وهذا تصرف غريب من جهاز التلفزيون تجاه ملايين الذين عرفوا بالخبر لوقوعه وسط العاصمة وإذاعته من الإذاعات الخارجية ومن الإذاعة المصرية أيضا ، وفى حوادث سابقة كان التلفزيون سريع الحركة والانتقال ، ولكنه بالنسبة لحادث محاولة اغتيال وزير الإعلام كان باردا فاقد الإحساس .. وهو أمر إن دل على شىء فعلى تخبط المسئولين فيه ، وحيرتهم تجاه « قرار » إذاعة الخبر ، وقد انتظروا حتى خرج الوزير من المستشفى وأمكنهم التحدث إليه والحصول منه على التوجيهات اللازمة لإذاعة الخبر من عدمه .. وهو ما يجعلنا



نشكر الله مرتين على نجاة الوزير : مرة لنجاته شخصيا ، ومرة ثانية لأن نجاته مكنت المسئولين فى التلفزيون من التحدث إليه ومعرفة التوجيهات .. الأمر الذى أتاح لنا بعد ذلك أن نرى الخبر تلفزيونيا !

الملاحظة الثالثة وهى لماذا محاولة اغتيال وزير الإعلام ؟

إن البعض يربط بين هذه المحاولة وبين إعلان رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى رفض الحكومة أى حوار مع الإرهابيين .

وحكاية الحوار بين أجهزة الأمن وجماعات الإرهاب أثارت فى الواقع كثيرا من المواطنين الذين رأوا فى هذا الحوار - إذا تم - صورة من صور ضعف الدولة وتخاذلها ، فهذا الحوار كان ممكنا قبل أن يكون هناك هؤلاء الشهداء من رجال الشرطة والأبرياء الذين راحوا ضحية ضبط الإرهابيين .. وهذا الحوار كان وما زال ممكنا مع الذين يتحاورون بالكلمة أو أن لهم رأيا يمكن تصحيحه ، ولكن هؤلاء الذين يرتكبون تلك العمليات لا يعكسون فى تصرفاتهم أى فكر يحتاج إلى تصحيح ، إنما يعكسون اتجاها مخططا له ومستوردا يحتاج إلى عقاب .. وإلا فمن نعاقب بعد ذلك ؟

ولقد كان اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية السابق هو الذى روى حكاية هذا الحوار فى الاجتماع الذى عقدته اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى التى كانت تناقش موضوع الاقتصاد وعلاقته بالإرهاب ..

ولأهمية الموضوع فقد حضرت شخصيا الجلسة التى كان يتحدث فيها وزير الداخلية السابق وكانت يوم الثلاثاء الأسبق ١٣ ابريل ، وقد سجلت فى مفكرتى معظم النقاط التى أثارها الوزير بخصوص هذا الموضوع الذى بدأه بقوله ضمن كلامه « هناك نقطة أخيرة أريد أن أحدثكم فيها تتصل بما أثير حول إيجاد جسور للتفاهم والحوار بين أجهزة الأمن وعناصر الإرهاب » .

وفى شرحه لذلك قال وزير الداخلية السابق - وأنا انقل من مفكرتى الصغيرة - ما يلى :

١ - إنه زاره فى وزارة الداخلية قبل أيام مجموعة من رجال الدين فى مصر : أسمت نفسها « الطائفة الثالثة » ، وقال الوزير ساخرا من هذه التسمية : هم يسمون أنفسهم « الطائفة الثالثة » على أساس أن الآية الكريمة تقول « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما » فمجموعة « الطائفة الثالثة » - والكلام على لسان الوزير - اعتبرتنا طائفة مؤمنة والإرهابيين طائفة أخرى مؤمنة .. وهم المجموعة التى ستصلح بينهما .

٢ - إن الوزير السابق أمضى فى مناقشاتهم بضع ساعات .. وكان اقتراحهم أن توقف جماعات الإرهاب على الفور أعمالهم ، وفى المقابل تفرج أجهزة الأمن عن الإرهابيين غير المقدمين فى قضايا محددة ، وتلتزم بعدم اعتقال أحد مالم يشرع فى ارتكاب جريمة بذاتها .



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

٣ - ارتفع صوت أحد الحاضرين وأظن أنه المهندس محمد فريد خميس وقال يسأل الوزير يعنى همه عارفينهم وحيتصلوا بيهم ؟ أجاب الوزير السابق : أنا سألتهم هذا السؤال قالوا : حنروح لقادتهم الموجودين فى السجون واكتشفت أنهم لا يعرفون هؤلاء القادة كلهم .

٤ - اعترض الوزير السابق على الشروط التى طلبتها منه مجموعة العلماء لكنه أضاف أنه برغم تحفظاته لم يرد أن يغلق الباب ، وطلب من المجموعة التى زارته أن يتركوا له بضعة أيام لدراسة الموقف ولكن الذى حدث أن جماعات الإرهاب سارعت وقتلت اللواء محمد عبد اللطيف الشيمى مساعد مدير أمن محافظة أسيوط ، كما وضعت عبوتين ناسفتين فى سيارة نقل عام بمدينة نصر ؛ مما أسفر عن إصابة سائق السيارة ومحصلها .

٥ - بعد ذلك قال الوزير السابق وهو يقرأ من ورقة مكتوبة وموجها الحديث إلى الحاضرين : قولوا لنا ما الذى نفعله إلا أن نقاتلهم بكل ما نملك من وسائل وإلى آخر رجل فينا دفاعا عن أمن هذا الوطن وسلامته .

□□□

وكما هو واضح فإن موضوع الحوار بالنسبة للإرهابيين كان قد تم حسمه بالرفض .. ولا أستطيع تبرير محاولة اغتيال صفوت الشريف فى الوقت الذى تمت فيه بأنه جاء فى أعقاب استنكار رئيس الوزراء ونفيه لأى محاولة حوار مع الإرهابيين .

ورأيى أن اختيار التوقيت لجريمة صفوت الشريف - بعد ساعات قليلة من تعيين اللواء محمد حسن الألفى وزيرا جديدا للداخلية - كان مقصودا على أساس أنه رسالة موجهة من الذين يخططون جرائم الإرهاب يقولون فيها : هذا وزير من أهم وزرائكم اغتلناه فى قلب القاهرة وعلنا فى عز النهار وبين الناس !

وإذا كانت العادة أن يتم استقبال الوزير الجديد ببرقيات التهانى وبباقات الورود ، فإن هذه الرصاصات على وزير الإعلام كانت باقة الورد التى أراد الإرهاب أن يستقبل بها وزير الداخلية الجديد ويحتفى به فى أكبر عملية تحد .

ولعل الخطأ الكبير أن نتصور أن هذا التحدى موجه فقط إلى الوزير الجديد ، ولكنه أيضا موجه إلى كل العاملين فى مجال الإعلام لإرهابهم وتخويفهم وحبس كلمة الحق أن يقولوها ، وموجه أيضا إلى كل المواطنين الذين وصلت درجة استخفاف الإرهابيين بهم إلى هذا الحد الذى يجعلهم لا يضعون فى حساباتهم احتمال أن يقوم مواطن بالمساعدة فى ضبطهم .

وهى دلالة مثيرة .. أن يتحول دور المواطنين الى مشيعين لجنازات الشهداء دون أن يكون لهم دور إيجابى فى الإمساك بالجناة .

فماذا بعد ؟



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

□ □ □

إننا لا نريد التهويل من هذه الجرائم ، لكن فى الوقت نفسه يجب عدم التهوين منها .. فإذا كان التهويل يؤثر على نفسية المواطن ويضعف من ثقته فى نظامه وأجهزته المختلفة .. وهو ما يريده الإرهاب تماما ، فإن التهوين من هذه الجرائم مع استمرارها يضاعف من أزمة الثقة التى تخلقها هذه العمليات بين المواطن وبين الحكم .. ويمكن الإرهاب من احتلاله أرضا فى النفوس بغير مقاومة .

لا تهويل ولا تهوين .

والتشخيص الحقيقى يؤكد أننا أمام مخطط كامل يواجه بجهود كبيرة لكنها مبعثرة ومتفرقة بغير تنسيق أو تخطيط .. فكل وزير يبدو أنه مسئول وحده عن معركته داخل وزارته - وزير الداخلية فى وزارته ووزير الإعلام فى وزارته .. ووزير السياحة فى وزارته .. ووزير التعليم فى وزارته .. إلخ .. وهذا يعنى بصراحة أن هناك أسلحة نواجه بها الإرهاب ولكن ليس هناك قيادة متعاونة تنسق ما بين جهود هذه الأسلحة . والذى أقترحه وأتصوره فى هذا الموقف بالذات هو ضرورة وجود وزارة مصغرة برياسة رئيس الوزراء تجتمع كل يوم لمدة نصف ساعة أو بعض الوقت تستعرض فيما بينها سد كل الثغرات التى يكشف عنها تخطيط الدولة فى حربها ضد الإرهاب .. نعم نحن فى حرب ضد الإرهاب .

وأى حرب لابد أن تكون لها قيادة وغرفة عمليات وتخطيط وتنسيق بين عملياتها تقوم على ثوابت ، ومتغيرات تقتضيها تطورات المواجهة .

إننا نظلم وزير الداخلية عندما نتصور أنه وحده المسئول عن مواجهة الإرهاب ، وبنفس القدر نظلم وزير السياحة أو الإعلام أو أى وزير آخر عندما نحمل أيا منهم المسئولية .. ففى مثل هذه المواجهات القومية لابد أن تكون المسئولية مشتركة .. ونحن نسمع عن ضرورة المشاركة بين الأجهزة ولكننا لا نرى تطبيقا لها .. ولهذا فمن الضرورى أن يبدأ التطبيق وفورا .

من الضرورى أن يعرف المواطن أن هناك وزارة مصغرة خاصة لعمليات الإرهاب ، ولا أريد أن أحدد من يكونون وزراءها ولكن التفكير الهادىء يوحى بأنه من الممكن أن تضم خمسة أو ستة وزراء وان تستدعى بعد ذلك من تشاء سواء من الوزراء أو المحافظين .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

مثل هذه التجربة قمنا بها فى مواجهة « الزلزال » فقد كانت هناك وزارة خاصة من عدد من الوزراء الذين تتعلق أعمالهم بالزلزال وكانوا يجتمعون يوميا برياسة رئيس الوزراء ، وأمكن عن طريق التنسيق اتخاذ القرارات والإجراءات السريعة التى واجهنا بها الموقف .. ولا أظن أن معركتنا مع الإرهاب تقل ضراوة عن معركة الزلزال .

□ □ □

ثم من العمل التنفيذى إلى العمل الحزبى .. فإذا كنا نتحدث عن ضرورة تجنيد كل الأجهزة فى معركة الإرهاب فإننا نستطيع أن نضع هذه الجهود ضمن دائرتين كبيرتين : دائرة تنفيذية ، ودائرة جماهيرية أو سياسية

والدائرة التنفيذية هى التى تتولاها أجهزة الدولة ولكن مع إحساس المواطن بوجود قيادة خاصة من الوزراء المتخصصين فى متابعة ومواجهة احتياجات هذه المعركة يوميا .

أما الدائرة الجماهيرية أو السياسية فهى التى تكون عن طريق التعاون بين الأحزاب المسئولة . والحزب الوطنى عليه واجب دعوة الأحزاب الأخرى وتشكيل جبهة ائتلافية من كل الأحزاب التى تريد المشاركة فى محاربة الإرهاب تناقش وتشارك المسئولية .

تدرك أول ما تدرك أن خطر الإرهاب لا يمس فئة معينة أو حزبا معينا إنما يمس الجميع والبديل خطير خطير خطير .

والذين لا تعجبهم هذه المساحة التى نعيشها من الديمقراطية وحرية الرأى والكتابة والكلام كما يحلو لنا والإحساس بالاطمئنان فى بيوتنا وأموالنا ، هؤلاء إذا انتصر البديل لا قدر الله فسوف يندمون على ما كانوا يضيقون به ولا يحمدون الله عليه .

نحن فى معركة حقيقية جادة فى مواجهة تخطيط محترف .. وجد من يجنده ووجد الأموال التى ينفق منها ويقوم بتصعيد عملياته ضدنا بشكل واضح وسافر .. فمتى نتحرك ومتى يجرى التنسيق بين أحزابنا إذا لم يكن فى مثل هذه الظروف ؟

إننا لا نستطيع أن نطلب من المواطن أن يكون مع الدولة إلا إذا استشعر أن الدولة معه بالفعل من خلال أجهزتها المسئولة وأحزابها السياسية .

وأقول للأحزاب بكل صدق وإخلاص . إن هذه ليست ساعة للمزايدة ولكنها ساعة للعمل الوطنى .. إن حزبا واحدا لن يكون له وجود إذا حدث وانتصر الإرهاب أو إذا اضطر الموقف إلى تخلى الدولة عن الديمقراطية وسلوك طريق الديكتاتورية ..

إنها ساعة للامتحان والاختبار والصدق مع النفس والوطن .

الاذاعة
والتليفزيون

*شهادة بالرصاص للاعلام المصرى
سكينة فؤاد الاذاعة والتليفزيون ٩٣/٠٤/٢٤# ٣٤٠

*هكذا استقبل الاعلاميون وزيرهم
ابو بكر عمر الاذاعة والتليفزيون ٩٣/٠٥/٠١# ٣٤٢

*من اهالى زفتى الى ابنهم صفوت الشريف:معكم فى مواجهة الارهاب
ابو بكر عمر الاذاعة والتليفزيون ٩٣/٠٥/٠٨# ٣٤٤

نهاية الفهرس



المصدر : الإذاعة والتلفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ٣ / ١٩٩٣

شهادة بالرصاص للاعلام المصرى

كان من المتوقع إطلاق رصاص الإرهاب على وزير الاعلام .. فقد سبقهم الى اطلاق الحقائق عليهم من خلال مجموعة ضخمة من البرامج قادت الراى العام الى وضوح رؤية من القضية وفهم ابعادها وكشف خفاياها وفضح الاصابع اللاعبة عالميا والايدى المستخدمة محليا وتعرية الاطماع والاهداف واحلام السلطة التى يريدونها ولو كان الثمن المدفوع أمن مصر وحياة ولقمة عيش بسطائها .

لقد استطاع وزير الاعلام وكتيبته الاعلامية مطبوعة ومسموعة ومرئية أن تحول الغضب والرفض الى مواجهة شعبية عامة وان يجعلوا الإرهاب قضية تمس وتخص كل مصرى ، ومقاومته فرضا وواجبا وطنيا . واسقطوا جميع الاوراق المدعاة وكل الاغطية التى حاول الإرهاب أن يختبىء وراءها الوجه القبيح والاهداف الحقيقية والنوايا المبيتة لاغراق مصر واسقاطها من الداخل واسقاط اقتصادها وضياع قيمتها التاريخية وتفويت فرص استثمار كنوزها السياحية .

وكان اهم ما اسقطه الاعلام من أغطية كاذبة هو ستر المحاولات الخبيثة والنوايا الآثمة باشرف واعظم غطاء وهو الدين الحنيف وكانت ضربة قاصمة من الاعلام المصرى عندما استدعى علماء مصر ورجال ازهرها وخلاصة مفكريها وممثلى احزابها يفضحون الاكاذيب ويضمون المصريين كلهم الى صفوف المقاومة ويجعلون المواطن العادى يندفع وراء حامل الموت والرشاش ليقبض عليه بايد فارغة من السلاح ولكن بنفوس مدرعة بحب الوطن والخوف عليه .

وانطلق الاعلام المصرى ملتزما بالبعد الايمانى وبتقديم الدين الصحيح يواصل المواجهة بالتنوير العقلى والروحى مؤمنا بان مصر الازهر وصاحبة الالف مئذنة - ومن اوصى الرسول الكريم بها وباهلها خيرا ، لا تحتاج الى من يقلد نفسه وصيا على دينها ..

كما انطلقت من روحها الايمانية لتعمر وتبنى اول حضارة عرفتها الانسانية يجب ان تواجه كل إظلام بالتنوير وبالحضارة وبناء العقل وبالعمل وبالاتقان وبالابداع .

وكما كان كشف غطاء الدين وإزاحته عن الوجه القبيح والماجور ضربة قاصمة كذلك كانت إشاعة التنوير العقلى وبناء القدوة والنموذج وقيم البناء وفتح الآفاق على الواقع الانسانى وتحديات المستقبل ضربة اخرى لكسر محاولة حصار الشخصية المصرية بالاظلام والجهالة وبكل ما يسهل اختراقها واستغلال معاناتها وايامها الصعبة ويكذّب عباءة ودور المخلّص والمنقذ .

وكشف الاعلام كيف ادى الإرهاب وهو يضرب رصاصه الآثم على السياحة فى مصر الى اغلاق آلاف البيوت وتشريد الآلاف ممن كانوا يعيشون على صناعة السياحة



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويتحول إلى سبب للجوع لا حل له كما ادّعى . !

وفى الورقة التى قدمها صفوت الشريف امام مجلس الشورى ، واثناء المناقشات الساخنة لتقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى عن مواجهة الإرهاب ـ اوضح وزير الاعلام كيف انطلقت المواجهة الاعلامية من الاستراتيجية المصرية العامة للمواجهة ـ وكيف انضمت اليها كعنصر اساسى وكيف رسمت السياسات التى حقق بها الاعلام انتصاره الكبير ـ بتحقيق المواجهة الشعبية التى زحفت الى الشارع المصرى تحميه وإلى الإرهاب تتصدى لمرتكبيه مع اعلاء وتاكيد

وقوف العمل الاعلامى فى مجمله وراء مجتمع الفكر والثقافة والقيم النبيلة والجمال وكل ما يخلق الوسط الايمانى والفكرى والانسانى الصحيح والذى لا يستطيع الإرهاب ان يجد لنفسه مكانا فيه ـ على ان تبقى مواجهة الإرهاب وعلى اهميتها فى حدود حجمها كجزء من العمل الوطنى على جميع الجبهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشبابية والتربوية .

... ولأن الاعلام كان قويا كجزء من قوة المواجهة المصرية وكجزء من قوة روح مصر التى هزمت ـ عبر التاريخ ـ الآلاف من صنوف التحديات ومحاولات الاختراق ، ولأن المواجهة الشعبية خرجت تمثل خطرا حقيقيا ، وكل مواطن فى مصر بعد ان

اتضحت امامه الرؤية وابعاد الخراب والدمار المدبر والمستقبل المُهدد والاقتصاد المخطط لهدمه ، اصبح يعتبر الإرهاب ومقاومته ثارا لكرامته واختبارا لوطنيته وقدرته على الانضمام لتاريخ اجداده فى تحدى الخطر وحماية هذا الوطن من ايد سوداء جديدة تنضم الى ما سبق وحاول الامتداد .

وجاءت محاولة اغتيال وزير الاعلام شهادة بالرصاص لما استطاعه الاعلام المصرى وهو يطلق فكر الدين الصحيح والتنوير والقيم المصرية الاصيلة والفكر المستقبلى ويجعل المواجهة الشعبية رصاصا حارقا وقاتلا لفرص الحياة امام محاولات الإرهاب المستميتة ، ويغلق منافذ التسرب ويستجمع الروح والقدرة المصرية ويعرّى مُسوخ الفكر ويكشف الاصابع اللاعبة فى الظلام ..

واعتقدوا ان الحل بقتل وزير الاعلام عقابا عما فعل ونسوا ان هناك كتائب للتنوير تزحف وان الابناء الحقيقيين لمصر الازهر والآلاف مئذنة ومئات من سنوات التنوير ستهب للدفاع عن شرف روحها الايمانية وهى تُتَّهم فى دينها وان بذور الحضارة والفكر والثقافة إذا كانت قد اجدبت ـ فى عدد محدود ـ فهى تطرح ثمارها فى ملايين ولا حل إلا قتل ٥٨ مليونا منهم . !

ـ إنها شهادة بالرصاص على ما فعله الاعلام المصرى وهو يكشف ويضىء ويحيل مصر إلى جبهة واحدة للمقاومة .. إنها شهادة ـ للاسف ـ كتبت بدماء ابرياء ، ممن سقطوا فى حادث محاولة الاعتداء على وزير الاعلام تؤكد ان الإرهاب ليس لديه ما يقال بالعقل ليقتنع به العقل ، ليتفق ، او يختلف ـ وان الامر اكبر وافدح ـ وإلا لكانوا دفعوا بالتى هى احسن لمن كان يجب الا يكون بينهم إلا كل مودة ورحمة .



المصدر : الأذاعة والتليفزيون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

هكذا استقبل الاعلاميون وزيرهم

□ استقبل الاعلاميون العاملون بمبنى ماسبيرو - صفوت الشريف وزير الاعلام بفرحة غامرة ، وكان فى المقدمة ، الاذاعى أمين بسيونى رئيس مجلس الامناء والدكتور أنور جلال وكيل أول وزارة الاعلام ، والدكتور مصطفى حجاج مدير مكتب وزير الاعلام ورؤساء القطاعات الاعلامية ووكلاء وزارة الاعلام وجمهور كبير من المواطنين وتعالت هتافات الوقوف ضد الارهاب ورموزه .

وكان صفوت الشريف وزير الاعلام قد وصل إلى مكتبه بعد اجراء الفحوص الطبية والتقى برؤساء الاذاعات الاقليمية وأوضح لهم ضرورة الوقوف بعزم فى مواجهة الارهابيين « لأن مصر هى الباقية دائما » وفى تصريح خاص لمجلة الاذاعة والتليفزيون قال الوزير :

- إن مسيرة الاعلام المصرى قوية وكل يوم تزداد تعبيرا عن رغبات الجماهير وكل من يعملون فى الاعلام المصرى هم جنود يعرضون انفسهم لقضايا مجتمعهم ومستعدون لدفع الثمن فهذا هو واجبهم ، وهى امانة يحملونها فى اعناقهم وهم يواجهون بهذا كل من يحاول المساس بامن مصر فى قيمها ودينها ومسيرتها الوطنية ، وإنهم يزدادون كل يوم قوة كلما زاد التحدى وسوف ينتصر الحق على هذه الشرذمة التى ترتكب الاجرام فى حق مصر .

● وحول القبض على المجموعة الارهابية التى حاولت اغتياله قال وزير الاعلام :

- أن القاء القبض على الذين ارتكبوا الحادث - فى هذا الوقت السريع - له دلالة كبيرة هى ان المولى عز وجل غير راض عما ارتكبوه من إثم فى حق شعب مصر ودلالة اخرى هى ان الأمن المصرى واع ومتيقظ ويقابل كل مساس بامن البلاد بالحسم والردع .

● وقبل دخول صفوت الشريف وزير الاعلام إلى الباب الرئيسى لمبنى وزارة الاعلام قام العاملون بذبح « عجل » فرحا بنجاته من هذا الحادث ، وكان الوزير قد اختار الوصول إلى ماسبيرو من نفس الطريق الذى تعرض فيه للحادث والتقى

□ الربيع تحول الى رفض للارهاب فى عيون حفيد الوزير .. !



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٤

ابــو بكـــر عمـــر

المهندس سيد مسلم قصيدة شعرية بعنوان « عيد السلامة » ابتهاجا بعودة الوزير وسلامته ، وحمل فى ابيات القصيدة تهنئته نيابة عن العاملين بالمشروعات الميكانيكية والورش ، وقد احتشد العاملون فى المبنى حول وزير الاعلام فى مظاهرة حب وتعبير عن العزم على الاستمرار فى مواجهة الارهاب بالكلمة النزيهة الصادقة .

● وذكر وزير الاعلام ان حفيده الصغير قد اختار ان يرسم لوحة تدين الارهاب ورسم فيها سيارة جده « صفوت الشريف » التى تعرضت للحادث ، وذلك فى مسابقة طلبتها المدرسة وكان موضوعها الاحتفال بالربيع ! ، إلا ان هذا الطفل كان اكثر وعيا بما يحدث ، وعبر عن احاسيسه ... بلوحة كشفت ما اصبح يمتلىء به وجدان ووعى الطفولة فى مصر وانهم اصبحوا بدلا من ان يرسموا زهرة يعبروا بها عن الربيع يرسموا رصاصات تطير فى الهواء ..



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

□ من أهالى زفتى إلى ابنهم صفوت الشريف :

معكم .. فى مواجهة الارهاب ..

أبو بكر عمر

لم يكن الحادث الذى تعرض له صفوت الشريف وزير الإعلام حادثا عاديا ، بل كان نقطة تحول هامة فى نظرة الناس الى الارهاب والكشف عن وجهه القبيح ، واعلان رفضهم له بكل صوره .. وقد جاءت ردود الفعل لمحاولة الاغتيال التى تعرض لها الوزير صفعة على وجه كل إرهابى يعتقد انه ولى امر الشعب ، بينما الشعب المصرى الذى لا يعرف الغدر يرفضه بروحه وجسده وفكره .

وفى مظاهرة شعبية لرفض الارهاب والتصدى له بكل قوة ، استقبل وزير الاعلام وفدا كبيرا من القيادات الشعبية والتنفيذية ولفيفا من المواطنين الذين يمثلون كل الفئات والاعمار من اهالى مدينة زفتى - مسقط راس وزير الاعلام - يهنئونه بنجاته من محاولة الاغتيال الغادرة ، معلنين وقوفهم مع الوزير - قلبا وعقلا - فى مواجهة الارهاب .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

●● وعبر المواطنون لوزير الاعلام اثناء استقباله لهم بمبنى ماسبيرو عن رفضهم المطلق للإرهاب والتطرف ورفض الشعب المصرى واستنكاره للقلة التى تريد ان توقف مسيرة التقدم على ارض مصر .

وقد انفعل الوزير متأثرا للموقف كله وردد قائلا : « لا استطيع ان اعبر عن مشاعرى » !! ورد اهل مدينة زفتى : « انت تستحق اكثر من ذلك » !!

●● وقدم شباب مدينة زفتى قصيدة « غنوة حب » لابنهم صفوت الشريف الذى استقبلهم فى قاعة الاحتفالات بالدور ٢٧ من مبنى ماسبيرو وحضر اللقاء امين

بسيونى رئيس مجلس الامناء وحلمى البلك رئيس الاذاعة . ولقد القى الشيخ انور عاشور رئيس الجمعية الشرعية وخطيب مسجد زفتى كلمة عبر فيها عن فرح اهل زفتى بنجاة الوزير واستنكارهم للإرهاب

.. كما القى القمص بولس عبد المسيح راعى المسيحيين فى مدينة زفتى كلمة عبر فيها عن المعنى نفسه .

وفى نهاية هذا اللقاء الشعبى تحدث صفوت الشريف قائلا :

« لا استطيع ان اعبر اليوم عن مشاعرى لحرارة اللقاء وهذه الروابط التى لا يجمعها الا الحب ، لا هوى فيها ولا مصلحة ، وانما قلوب اخوة اعزاء جاءوا بكل مشاعرهم الطيبة لاخ ولابن من ابناء زفتى التى مهما بعدت فهى قريبة وفى

قلوبنا جميعا مهما غابت لا نستطيع ان نمحوها من الذاكرة لاننا تعلمنا منها القيم الاصيلة ، وتعلمنا المحبة والسماحة ، ومنها كانت البداية لطريق العمل الوطنى الذى نعطيه ـ بالفعل ـ كل ما لدينا من قوة فهو مستمد من نبت هذه الأرض الطيبة ، فى زفتى ، من نيلها ، وسماحتها ، ومن هدوئها ، ومنذ طفولتنا ونحن نستمع الى استاذنا الشيخ انور عاشور فهو اول من استمعت اليه فى مسجد ـ على ما اذكر ـ فى خطبة العيد .

وقال الوزير : ان مصر لا تعرف إلا الوحدة الوطنية فلا فرق بين مسيحى

المصدر : الإذاعة والتليفزيون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

ومسلم ، عشنا فى زفتى اشقاء وكنا نتعلم فى مدرسة الراهبات ونذهب الى مدرسة السبع بنات فهذا تاريخ طويل خلق هذه الروح وهذه القيم المتعمقة والمتأصلة فى قلوبنا والتى نحاول ان نعكسها فى كل وسائل الاعلام .

وقال الوزير ان ما حدث كان بفضل الله دون غيره ، فالله هو الذى شاء السلامة بكل المعايير وبكل المقاييس .. واضاف :

اؤكد اننى ابن زفتى الذى خرج من ارضها واقول ان المسيرة قوية وستظل قوية متصدية لكل من يحاول ان يعتدى على سلام هذا الوطن ووحدة هذا الوطن قوية لان الدرس كان واضحا وأن الله هو الحافظ وانعكس هذا الايمان على كل هذه الاسرة الاعلامية ، وأنا افخر بهذا اليوم فهو تكريم أكبر من ان احتمله واشكركم واطمئنكم بأن ابن زفتى سيظل كما عهدتموه قويا فى الحق شديدا فى التصدى مؤمنا بأن المولى عز وجل هو خير حافظا .

واختتم الوزير حديثه قائلا سنتصدى بقلب واحد وحب واحد لكل من يحاول ان يعتدى على استقرار وامن هذا البلد الامين .

روز اليوسف

*الا رهاب يخسر دائما
محمود التهامى روزاليوسف ٩٣/٠٤/٢٦# ٣٤٧

*لا يوجد بنزين لحماية الوزراء
كريم صبحى اخرساعة ٩٣/٠٤/٢٦# ٣٥١

*المطلوب تنظيف وزارة الداخلية من الفساد
عبدالستار الطويلة روزاليوسف ٩٣/٠٤/٢٦# ٣٥٤

نهاية الفهرس



ضرب صفوت الشريف .. لماذا ؟

الإرهاب يخسر دائما

محمود التهامي

..... حقاً لا يمكن لجماعة من الإرهابيين ان تُزعج شعباً باكمله او توقف نموه وتعوق حركته نحو المستقبل .. تلك حقيقة اساسية من حقائق الحياة ، وطالما دفعت الشعوب ضريبة الدم للمحافظة على كيانها وتماسكها وقدرتها على البقاء والاستمرار .. ولا بقاء للشعوب ولا استمرار لها إلا باحترام الشرعية ورفض البلطجة والخضوع للإرهاب مهما كان لونه وشكله ومصدره .. ومهما كانت طبيعته واهدافه .. إن المبدأ مرفوض ولا حوار حوله او مناقشة .. ولا مهادنة .. او تراجع ..

لقد اطلقت جماعة الإرهاب النار على السيد صفوت الشريف وزير الإعلام بدعوى انه قال كلاماً في مجلس الشورى لم يعجبها .. هكذا .

وماذا قال وزير الإعلام في مجلس الشورى يستحق عليه ضرب النار هو وسائقه وحارسه .. قال صفوت الشريف : إن مصر دولة مسلمة تتمسك بالدين الصحيح ، والإسلام هو اساس المجتمع .. والإسلام سوف يتصدى للإرهاب الدموى الذى يستهدف المجتمع .. وقال صفوت الشريف ايضاً ، إن استراتيجية الإعلام المصرى واضحة ومستمرة في تعميق الدين وتصحيح الفكر الخاطىء .. هذا ما قاله الوزير صفوت الشريف في مجلس الشورى .. فهل فيه ما يستحق عليه ضرب النار ؟

وفي اعتقادى أن ما قاله الوزير هو تعبير عن ضمير الشارع المصرى ، ولا يختلف عليه احد .. فالمصريون اعتادوا احترام الدين وتقديسه ، ولا يحبون المساس به او الانتقاص من قدره .. وهم ايضاً يكرهون التعصب والتطرف في كل شىء .. في الدين وفي غير الدين .. المصريون امة وسط بطبيعة تكوينها البشرى والجغرافي والمناخى .. كلنا نعلم ذلك ولا حاجة إلى الاستطراد فيه او إقامة الدليل عليه .

ولعل اخطر ما قاله وزير الإعلام في مجلس الشورى لم يكن حديثه عن الدين الصحيح ومخالفته للإرهاب ، وإنما كان تاكيده على ان الحياة تسير في مختلف نواحيها ، وان الإرهاب ليس هو القضية الاولى والاخيرة في مصر .

ويعني ذلك ان تشخيص الوزير للحالة هو انها حالة مؤقتة ومرض اصاب المجتمع ، ولكنه ليس مرضاً مقعداً عن الحركة يُلزم المجتمع الفراش ويعوقه عن اداء مهمته الرئيسية في حفظ التوازن العام .

ولعل هذا التفسير يؤكد الحالة المرضية الجسيمة التى يعانى منها اولئك المختبئون



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

خلف اسلحة الية وليس لديهم الشجاعة لمواجهة المجتمع بقوانينه المشروعة ، فالمجرم الذى يضرب ويهرب لا يمكن ان يدعى الشجاعة باى حال من الاحوال .

والحالة المرضية لتلك الفئة التى اتخذت الإرهاب وسيلة لترويع وإفزاع المجتمع انعكست عليها على الفور حين اكد الوزير فى بيانه على استمرار رسالة التنوير رغم الإرهاب ورغم الفكر المتطرف .. وحين اكد ان الدولة تسير فى برامجها الإنمائية وتطور نفسها رغم حوادث الإرهاب .. وان المحنة التى وقعت فيها بعض الأنشطة الاقتصادية بسبب الإرهاب سيتم تجاوزها ..

ومعنى ذلك ببساطة ان الرصاص الذى اطلقوه لم يحدث اى اثر فى الدولة ولا اى اهتزاز فى سياساتها ، ولم يخدش حتى قشورها .. ويعنى ذلك انها عمليات تافهة مهما حدث منها ، فهى فى النهاية لا شىء .. وانهم لن يستطيعوا ان يقتلوا شعب مصر باكمله ..

وإذا كانت الظروف قد فرضت على الشعب ان يقع بعض افراده ضحايا الرصاص .. فلا فرق فى نظر الدولة بين ابنائها الوزير منهم او الخفير ، وكما اهتز وجدان مصر لاغتيال رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، اهتز ايضاً وبنفس القوة لاغتيال الجندى فلان الفلانى اثناء قيامه بحراسة إحدى المنشآت ، والاستيلاء على سلاحه .. إن إحساس مصر تجاه ابنائها لا يتاثر حسب مراكزهم او نفوذهم بصرف النظر عن كمية وطريقة التغطية الإعلامية .

إن فى مصر عدة آلاف من ضباط الشرطة يخوضون معركة شرسة استهدفتهم كرمز من رموز سيادة الدولة وتنفيذ القانون ، وتعرض عدد منهم لإطلاق النار .. استشهد البعض ونجا البعض الاخر ، والذى لا يعرفه الإرهابيون او يتجاهلونه هو ان الإسراف فى إطلاق النار بهذا الشكل ، والدخول فى مواجهات سافرة يخلق حالة دفاعية مزدوجة عند الفئة المستهدفة بالاعتداء ..

فالمواطن الذى كان يتحرك بحكم وظيفته ضد الإرهاب .. اصبح يتحرك ضده بحكم وظيفته من ناحية ، ودفاعاً شخصياً عن نفسه من جهة اخرى . والفطرة السليمة والعقل السليم يقولان بانه ليس بوسع عناصر الإرهاب ان تقتل كل من يتصدى لمقاومتها ، قد يسقط البعض اثناء المواجهات .. ولكن عناصر الإرهاب تخسر فى النهاية .. تلك طبيعة الاشياء .

وإذا كانت الدولة لم تهتز من موجة إرهابية استهدفت السياح او رجال الامن او رموزاً من السياسيين والمثقفين ، واستمرت فى اداء دورها المحلى والإقليمى والدولى ، فإن ذلك بالقطع لابد وان يثير غضب المجموعة الإرهابية التى تنفذ عمليات القتل وإطلاق النار .. ويؤكد انها جماعة من المرضى تقتل لانها فقدت الشعور باهميتها وبتاثيرها على مجرى الامور .

وفى تقديرى ان استعداد الدولة وتهيئة الراى العام لخوض المعركة ضد الإرهاب دون تشنج ، وتطعيم المجتمع كى لا ينزعج من حوادث الإرهاب هو اكثر ما يزعج جماعة الإرهاب ، وهو ما يؤكد فى نفس الوقت انه الخيط الصحيح فى المواجهة المزدوجة لتلك الظاهرة الطارئة على المجتمع المصرى .. الحسم بطريقة المواجهة الشاملة امنياً وثقافياً وسياسياً .

وتلك المواجهة الشاملة المخطط لها فى تكامل لا تستهدف فقط النجاح فى احتواء موجة التطرف باقل قدر من الخسائر وفى اقصر وقت ممكن ، ولكنها تعنى تطويراً للمجتمع ذاته وتنمية لقدراته من خلال عملية مواجهة الإرهاب . يعنى ان المجتمع يزداد نضجاً ، والدولة تزداد قوة ، وهكذا تاتى الريح للإرهابيين بما لا تشتهى السفن .

إن ضحايا حوادث الطرق السريعة وغير السريعة اضعاف مضاعفة لضحايا الإرهاب ، ونحن فى مصر قدريون بطبيعتنا ، نعتقد ان العمر والرزق بيد الله وحده ، ولا دخل لبشر فيهما ، وإنما هى الاسباب .. ولعل ذلك من وسائل المقاومة الطبيعية فى كيان المجتمع لكافة عمليات الابتزاز والإرهاب .

والمجتمع بطبيعته ـ ايضاً ـ قادر على امتصاص الظواهر التى تطفو على سطحه وهضمها وتنقية نفسه ذاتياً مهما تعقدت الامور لبعض الوقت . والرسالة الإعلامية



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

تحمل المفهوم وتنتقل به بين خلايا المجتمع تنبهها وتعبئها للدفاع ضد الاجسام الغريبة وتلك خطورة الرسالة الإعلامية التى ينبغى ان تكون مدروسة ومحملة بالجرعة المناسبة لاحتمال المجتمع وتنويره بالحدث الذى يقع .. وكلما ازداد وعى المجتمع وانفتح اكثر على الثقافات الاخرى ، وكلما ازداد تدفق المادة الإعلامية من مصادر مختلفة ، كلما ازدادت صعوبة إعداد الرسالة الإعلامية وتحديد مواصفاتها المناسبة ومضمونها المؤثر .

وليس هذا استطرادا على الموضوع وإنما ارى ان مضمون الرسالة مرتبط اشد الارتباط بما نتحدث عنه وبما نهدف إليه .

إن الرسالة المؤثرة هى الرسالة المناسبة لوعى ودرجة ثقافة وإلمام الناس بما حولهم من احداث ، فالرسالة الإعلامية ناقصة المعلومات فى وجود تدفق من وسائل اخرى لا قيمة لها ولا تاثير ، والرسالة الإعلامية التى تهدف إلى المغالطة بعض الوقت .. لا قيمة لها ولا تاثير فيما يتجاوز الوقت القليل حتى تتكشف الحقائق .. والرسائل الإعلامية للشعب لا يجب ان تتجاهل احتياجاته ، كما لا يجب ان تعطيه انطباعا بغير الحقيقة التى يشعر بها تدور من حوله . قد يحتاج إلى شرح او تفسير او تبرير ، ولكنه لا يوافق على تجاهل ما يشعر بانه يدور من حوله .

هذه نقطة .. والاخرى هى ان الرسالة الإعلامية لا تنفرد بها جهة دون اخرى او جبهة دون اخرى .. فمع تعدد الجبهات والرغبات تصدر رسائل إعلامية متباينة .. ومن هنا وجب ان تكون الرسالة الإعلامية مرنة قادرة على مواجهة وامتصاص الالعاب المضادة .

وباختلاف النظم السياسية تختلف الرسائل الإعلامية ، فالنظم الشمولية والديكتاتورية .. تفرض الرسالة الإعلامية الواحدة ولا تسمح بمناقشتها إلا مناقشة صورية محدودة حسب الاحوال .. وتنمو القناعة المضادة لرسالة تلك النظم فى صمت ودون تعليق حتى يحين الوقت لتنفجر فتدمر كل شىء .

اما فى النظم الديموقراطية وما تستوجبه من تعدد الآراء وحرية التعبير عنها فإن الرسائل الإعلامية تضطر لتغطية مساحات اوسع بل كل المساحات لإشباع الراى العام بما يطلبه من معلومات او للتعبير عنه بصورة او باخرى .

وقد تقدمت مصر إلى مدى غير مسبوق فى مجال حرية الراى والتعبير ليس فى الصحافة او وسائل الإعلام الأخرى فقط وإنما فى مؤسساتها الدستورية ولعل المناقشات الحادة حول بعض الموضوعات فى مجلس الشعب والشورى تؤكد انه لا يوجد موضوع لا يناقش وتبدى فيه الآراء .. وقد حافظ الرئيس مبارك على وعده للشعب بالا يؤخذ احد برايه ولا يضار فى عمله او رزقه بسبب وجهة نظره بل إنه تبنى فكرة اكثر نضجا وتطوراً حين قرر ان يترك الآراء تتفاعل موقنا بانها تستقر فى النهاية على ما هو صحيح .. وبالطبع فإن الاقوياء لا يخشون من المواجهة بالراى ولديهم القدرة دائما على تصحيح الاخطاء وتعديل المسار إلى الاتجاه الصحيح .

ولدينا الحال كهذا فى مصر : حرية فى التعبير وتنافس للآراء ووجهات النظر يصل إلى حد الصراع ، تاتى جماعة إرهابية لتطلق النار على وزير الإعلام بدعوى انه قال كلاما فى مجلس الشورى لم يعجبها .. تلك هى الرسالة الإعلامية لجماعة المتطرفين الإرهابية ، يعنى هى دعوة لإخراس الالسنة والخضوع لإرادة تلك الجماعة دون مناقشة .

ويعلم الشعب المصرى علم اليقين ان قطع الالسنة . بداية لطريق المهالك ومؤشر اولى على نزعة ديكتاتورية عنيفة .. والامر الذى ينسحب على الراى والتعبير- بالقطع - يسرى على ماعدا ذلك من انشطة ومظاهر حياة فى المجتمع ..

لقد اخطات جماعة الإرهاب بمحاولاتها تغيير المجتمع بالقوة .

واخطات حين لجات إلى إطلاق النار على ابناء هذا الوطن سواء كانوا مسئولين .. او غير مسئولين ضباطا او مدنيين فكلهم ابناء الشعب .

واخطات فى رسالتها الإعلامية التى اطلقتها بعد إطلاق النار على صفوت الشريف رمز الاسرة الإعلامية ، فقد انكرت فيها حق



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

الأرهابيون.. جماعة من المرضى تقتل لأنها فقدت الشعور بأهميتها وبتأثيرها

المجتمع وافراده في الاختلاف وفي حرية التعبير، وافصحت عن تربصها بمكاسب الشعب من الحرية والديموقراطية.

وإنني في هذا المجال لابد ان اشير إلى حقيقة مهمة بل هي من وجهة نظرى بالغة الاهمية وهي المتعلقة بالدعوى إلى استمرار العمل في المجتمع والتركيز على تلك الدعوة.. إن قطاعات العمل الاقتصادى والاجتماعى واختراق المشكلات الصعبة التى يعانى منها المجتمع ضرورة لها اولوية مطلقة وهى جزء من المواجهة الشاملة المزدوجة لصالح المجتمع وضد التطرف والإرهاب بكافة صوره واشكاله وسواء تعلق بتلك المجموعة الحالية او اى ظواهر اخرى قد تنشا مستقبلاً.

إن لجوء الجماعة المتطرفة بنوازعها الداخلية ودوافعها الخارجية إلى إطلاق النار في ذلك الوقت هو محاولة لشد المجتمع بكامله عن اهدافه التي اوشكت ان تحقق.

وليس جديداً ان نقول إن الآثار الجانبية الضارة الناتجة عن الإصلاح الاقتصادى لحقت بالطبقة المتوسطة في الشعب اكثر من اى فئة اخرى.. في الوقت الذى لم تصل بعد إليهم موجة النتائج الايجابية المباشرة للإصلاح، فالمواطن لا يعنيه استقرار سعر الصرف رغم اهميته وضرورته، وإنما يعنيه ان يسهم ذلك في توفير السلع والخدمات له بالسعر المناسب، والمواطن لا يعنيه ان تكون لدينا شبكة قوية وعظيمة من الطرق والكبارى، رغم اهميتها وضرورتها، ولكن ما يعنيه اكثر هو السيارة او الاتوبيس الذى يجرى على تلك الطرق وهل في إمكانه ان يستخدمهما ام لا..

هذا ما اعنيه بالنتائج المباشرة للإصلاح.

لقد تقدمت بلادنا كثيراً في مجال الإصلاح وحققت خطوات جبارة وقامت الحكومة بإنجاز معظم الطريق المؤدى إلى استقرار الأوضاع الاقتصادية بشكل عام، وذلك ما سوف يحسبه لها التاريخ المحايد والموضوعى عند تقييم تلك المرحلة.. وتريد قوى الإرهاب ان توقف التحرك نحو الهدف وتشتت الجهود لان فرصتها لدعم القوى السياسية التابعة لها ستتلاشى إذا اتخذ المجتمع سرعته الطبيعية في الدوران..

إذا انتهت عملية الإصلاح بنجاح سيؤدى ذلك إلى مزيد من الدعم للاتجاه الديمقراطى سيؤدى إلى مكاسب سياسية في هذا الاتجاه.. وتضيع فرصة الفكر المتطرف والمنحرف.

إذا نجحت عملية الإصلاح ستعلو قيمة الوطن ويشعر الأفراد انه حصن يحمى مصالحهم وتنتهى مرحلة الهجرة إلى الخارج لتوفير القدرة على العيش، ويعود للاسرة تماسكها ودورها الاجتماعى البناء في التربية والتقويم.

نتائج كثيرة ستترتب على نجاح عملية الإصلاح لا يتصورها كثير من المواطنين.. ولكن ما يشغلهم الآن هو ان «بشاير النتائج» تتسرب إلى البعض دون البعض ودون وجه حق. ومهما كانت درجة المبالغة في ذلك التصور فإننى اعتبره ثغرة في جبهة المواجهة الشاملة ليس فقط ضد الإرهاب، وإنما ضد العدوان على المجتمع بشكل عام.

إن المواجهة الشاملة ضد العدوان على المجتمع وافراده باى صورة من صور الإرهاب الفكرى او المادى تقتضى أن نسد كافة الثغرات ونلتقط الخيط الصحيح الذى كشفت عنه محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام.. لقد ضغط الوزير بشدة على عقدتهم النفسية القاتلة حين ابرز من خلال بيانه في مجلس الشورى أن كل القصف الاحمق الذى قاموا به ضد الدولة والمجتمع لم يسفر عن شيء وأن كل شيء يمضى في سبيله حسب ما وُضع من برامج. وتلك من وجهة نظرهم خطيئة لا تغتفر.

إن كل يوم يمضى والدولة ماضية في طريقها لتوصيل نتائج الإصلاح الشامل إلى الشعب يشق تلك الجماعة الإرهابية ويمزق صفوفها ويقنع المزيد من افرادها بانهم سلكوا الطريق الخطا ولابد من العودة إلى جادة الصواب. ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢



□ قرار جمهوري يلزم الوزراء بقبول الحراسة !

□ أبناء المحافظين واللواءات يسعون للحراسات الخاصة !

تحقيق **كريم صبحي**

على الحارس ان يهرب عندما يسمع صوت الرصاص .

هذه هي التعليمات . فليس مطلوباً منه على الإطلاق ان يقف ليقبض على القاتل ، ولكن ان يجرى ليحمى الشخصية التى يحرسها .

هذه نقطة اساسية جداً في قواعد واصول حماية الشخصيات العامة ، من الوزير إلى الفنان ، ومن صفوت الشريف إلى فرج فودة .. ولكن اغلب القواعد لا تطبق .. إلا اننا عادة ما نتذكرها عندما يسقط احد ، او يطلق الرصاص على غيره ..

وحماية رجال الدولة من مهمة اجهزة امنية مختلفة ، وهي تتدرج في الاهمية حسب موقع الشخصية .. فالرئيس تتولى حمايته اجهزة عديدة ، ضمن عملية اكثر من معقدة .. ويليه في الترتيب وزير الدفاع وكبار قادة القوات المسلحة .. وهذه مهمة الجيش ـ ثم يأتى من بعده وزير الداخلية المطلوب دائماً .. سواء كان داخل الخدمة او خارجها .. ولهذا فإن حراسته غالباً ما تكون علمية ، ويقوم بها افراد تم انتقاؤهم بشكل خاص .

وحراسة هذا الوزير مكونة من عدة عناصر : ٢ موتوسيكل لفتح الطريق ، خلفهما سيارة تابعة من دوريات الراكبة ، ثم سيارة اخرى بها سائق ومقدم و٤ حراس برشاشات سريعة .. وبعدها سيارة الوزير الذى يركب معه قائد الحراسة ـ بجانب السائق ـ ثم سيارة مطاردة بها ضابط وثلاثة حراس ، وسيارة امن مركزى ـ حراسات خاصة .

وفي احيان كثيرة تكون هناك خدمات مرور لتامين الموكب ، وينفذها رجال المباحث .

بعد الداخلية يأتى رئيسا مجلس الشعب والشورى ، ووزير الخارجية (موتوسيكل ، وسيارة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

الوزير التى يكون بها مقدم ، ثم سيارة مطاردة بقيادة مقدم وسائق واربعة من صف الضباط - وفي بعض التحركات تكون هناك سيارتان للمطاردة) .

بعدهم ياتى شيخ الازهر ، والمدعى العام الاشتراكى والنائب العام ، والمحامى العام ، ورؤساء الجامعات والوزراء غير المستهدفين ، وفي هذه الحالة تكون الحراسة عبارة عن سيارة بها سائق وامين شرطة مسلح داخل سيارة الوزير ، وتضاف إليها سيارة مطاردة إذا كان مستهدفاً .

وقد اصبحت الحراسات - بقرار جمهورى - إلزامية لكبار رجال الدولة ، بعد ان كانت اختيارية .. وتحولت عمليات التامين غير قاصرة على التحركات فقط .. بل وفي المواقع الثابتة ايضاً « المسكن ومقر العمل » .

وكما يقول احد خبراء الإرهاب فإن حماية الشخصية في البيت تختلف من حالة لاخرى .. فهل هو يعيش في منطقة مفتوحة ام مغلقة ، وهل يقيم في منزل يقع في مفترق طرق ، وهل شقته في دور مرتفع فتصبح بالتالى مؤمنة ، ويكتفى بفردين امام باب البيت ، ام انه هدف سهل مثل النبوى إسماعيل الذى يقيم في اول دور ، ويحتاج بالتالى لكثافة عددية وطبيعة خاصة للحرس .

ويقول د . فكرى عطاالله - خبير مكافحة الإرهاب الدولى والمتفجرات عن التامين اثناء الحركة : إنه ينبه إلى ان على الشخصية ان تساهم في حماية نفسها ، ولذا فعليها ان ترتدى القميص الواقى .. والا يصحب حراسة معه ، لان روتينية العمل تصيبه بالخوف وفقد الشعور بالمسئولية .. وبالتالى يصبح هدفاً سهلاً ، يمكن قتله في اقل من ٦٠ ثانية .

ويدعو د . عطاالله الشخصيات العامة لان تنبطح ارضاً عند سماع صوت الرصاص .. وان يخرج الحارس قبل الهدف بعشر دقائق لتامينه ومراقبة الطريق .. وان يكون السلاح في وضع ضرب النار .

ولكنه يرى ان هناك نقاط ضعف يمكن ملاحظتها اثناء الحركة الفعلية في الطرقات :

مثلاً بداية الخروج .. والملفات والمنحنيات والدوران والإشارات المرورية .. كلها تجعل السيارة تبطىء في حركتها .. هنا تكون اوضاع إطلاق النار سهلة لان الإرهابى لا يحتاج إلا ثوانى ، لكى يطلق دفعة واحدة من الرشاش .. وهنا لابد ان يتحول الحارس إلى عين صقر في كل الاتجاهات ، وان يكون رد الفعل متزامناً مع الفعل ، ويكون دور السائق إيجابياً بان يضع قدمه على البنزين وينطلق تحت اى ظرف ، بينما ينبطح الشخص المهم على ارضية السيارة في وضع الكرة ، راسه وقدماه في البطن .. وقبل كل هذا يجب الا توضع اية علامات مميزة تشير لاهمية راكب السيارة وموقعه .. كما ان عليهم ان يغيروا مساراتهم دائماً .

ولان هذه الكلمات الاخيرة كانت تشبه تماماً سيناريو محاولة اغتيال وزير الإعلام .

سالت الدكتور عطاالله عن تقييمه لعملية الثلاثاء الماضى .. فقال : من الواضح ان الحماية كانت هزيلة ، اصيب فيها الحارس بالروتين ، وبالتالى فكر الإرهابيون في القيام بتلك العملية ، التى نعتبرها نحن خبراء الإرهاب عملية حرب شوارع .. فالإرهابيون رسموا « كروكى » للموقع والمنطقة والحراسات والمنافذ والهجوم والانسحاب ، بالإضافة إلى إجراء تدريب وهمى داخل المنطقة نفسها .. كما استخدموا الاساليب العلمية في عملية الهجوم والانسحاب ، ثم الهروب ، وانا ارى ان تلك الحراسة اصيبت بالروتين اليومى ، وعدم الإحساس بالمسئولية ، بالإضافة إلى كونهم غير مؤهلين بالمرة ، وانا اتهم رؤساءهم قبلهم .. فبالقطع هذا الطاقم غير مؤهل لمثل هذه المرحلة ولا الشخصية ، لانه من المفترض ان موقع الهجوم به الحراسة الثابتة والمتحركة معاً ، ولكن احداً منهم لم يكلف خاطره بتامين واستطلاع المنطقة او اشتبه في وجود احد ولا حتى اطلق رصاصة او امن بداية تحرك السيارة .. بل إن رد الفعل كان صفراً .

واضاف : لا يمكن تاهيل تلك الفئة بدون تدريبات عملية وذهنية وجسمانية ، انا يمكننى ان اعرف الفرق التدريبية التى حصل عليها حراس صفوت الشريف وعدد الطلقات التى رموها .. ثم إذا قسنا ردود افعالهم فهل تنطبق على المواصفات الدولية .

ويرجع فكرى عطاالله سبب هذا المستوى المتدنى لهؤلاء الافراد إلى « الكوسة » في الاختيار .

فهم يحصلون على رواتب مميزة ، بدلات خطر ، وبدلات ملبس ، وسيارة ، ومصايف وبدل سفر ، ورحلات كمرافقين لشخصيات سلطة ، ولذلك فإن ابن اللواء سعد الشربينى حارس المحجوب قتل وهو بجوار رفعت المحجوب ، بينما موقعه الاساسى المفترض بجوار السائق .. ومما



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-٤-١٩٩٢ ابريل ١٩٩٢

يؤكد « الكوسة » ان احمد سرحان شقيق السيد سرحان محافظ بورسعيد السابق كان حارساً للرئيس السادات ، وكان ايضا ضمن هؤلاء ابن اللواء جمال حماد .

واضاف : حتى امناء الشرطة وصف الضباط منهم من يسعى إلى هذه المواقع ، ليدخلوا في تلك المناطق الحساسة من قبيل « المنظرة » و« الفخفخة » !

وإليك مثال آخر ـ والكلام مازال للدكتور عطاالله ـ فسفاراتنا في الخارج تتعرض لبعض التهديدات الأمنية .. وبالتالي عرف الناس ان هناك حراسا مطلوبين للسفر ، ولهذا هبت عواصف من الوساطات والمحسوبيات سعياً وراء دولارات بدل السفر والرواتب المميزة .

انتهى كلام الدكتور عطاالله وشكواه ، ولكن العيوب في الحراسات معروفة .. ومن بينها مثلاً ان هناك عددا معينا من لترات البنزين يجب ان يستهلك في كل شهر ، فإذا ماتجاوزت هذا العدد .. توقفت السيارة .

ولكن ما هي الطرق المثلى للحماية ؟

يقول بحث عن هذه الظاهرة قدم لمركز بحوث الشرطة انه يجب ان تراعى عدة نقاط :

- حسن اختيار القائمين على عملية التامين مع خضوعهم لاختبارات دورية للتاكد من صلاحيتهم لذلك .
- تدريب القائمين على عملية الحراسة بالدول المتقدمة في هذا المجال .
- تحديث الاسلحة والتجهيزات والمعدات بين الأجهزة المسئولة عن تامين الشخصية الهامة .
- وضع خطة للتنسيق وتبادل المعلومات بين الأجهزة المسئولة عن تامين الشخصيات الهامة .
- توعية الشخصية الهامة باهمية التعاون مع قوة التامين .

ولكن ليس في كل هذه النقاط الاستعانة بسيارة مصفحة ، ولهذا سألت ضابطا في مكافحة الإرهاب الدولي عن إمكانية استخدام هذه السيارات بدلاً من الزلكة والشبح .

فقال : لو عممنا هذا .. قل على ميزانية الدولة يا رحمن يا رحيم .. إنها سيارات الرؤساء فقط ، محصنة في الجسم والزجاج ضد الرصاص وبعض المفرقعات ..

واضاف : وليس صحيحاً أن كل الإجراءات الدقيقة يمكن ان تمنع وقوع اية عملية ، لأن رونالد ريجان اصيب وسط حراسته المشددة ، ولكن الفرق بيننا وبينهم في رد الفعل السريع وتامين الشخصية وإحباط اكتمال العملية ، ثم بعد ذلك إلقاء القبض على مرتكب الحادث وتطويق المنطقة بطريقة صحيحة .

وفي النهاية يطالب دكتور فكري عطاالله عبدالمهدي بإنشاء معهد تابع للدولة مستقل عن القوات المسلحة والشرطة ، يستقبل طلابه بنفسه ، لا يخضع لأية جهة ضغط عند انتقائه لعناصره .

ويحذر الدكتور عطاالله من ان المرحلة القادمة سوف تشهد محاولات الاعتداء على رجال الأعمال .. واستقراء الأهداف أول خطوة في عملية التامين .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

لا شك ان محاولة اغتيال وزير الإعلام صفوت الشريف قد هزت كل الوسط الإعلامى والثقافى فى مصر .. فمغزى هذه المحاولة ليس بخاف على احد .. إنه محاولة لإرهاب كل الإعلاميين والمثقفين فى مصر .. وكانما عصابات الإرهاب تقول لكل كاتب وصحفى فى مصر .. عليك ان تتعلم من راس الذئب الطائر فراسك انت ليست بعيدة عن سيوفنا بعد ان طالت راس كتيبة الإعلام والصحافة فى مصر كلها ..

المطلوب تنظيف وزارة الداخلية من الفساد

عبدالستار الطويلة



يصر الإرهابيون ومنظماتهم على المضى فى طريق الإرهاب دون اكتراث بسقوط عناصرهم وكوادرهم كل يوم .. لسبب بسيط جداً ان هناك - كما قلنا من قبل وقال غيرنا - بحيرة « فيكتوريا نيانزا » تمد نهر الإرهاب بمزيد من الماء كل يوم .. وبحيرة فيكتوريا هنا هى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة .. والتى لم يتطوع اى مسئول حتى الآن ليقول للناس بطريقة مبسطة وعلمية ومؤكدة متى سنخرج من عنق الزجاجة هذا وكيف ستكون الصورة « الوردية » لما بعد الإصلاح الاقتصادى الذى يبدو كليل طويل لا آخر له ..

والبحيرة ستفيض كل يوم اكثر .. كلما تقاعسنا فى إقامة السدود حول شواطئها .. حتى لتغرق كل شىء .. والسدود هى السد الشعبى المتين وهو الوحيد القادر على مواجهة تيارات بل طوفان الإرهاب ..

ولذلك جزعت اشد الجزع عندما لمحت عنواناً فى صدر جريدة الشرق الاوسط فى كشك الصحافة بمبنى هيئة الامم المتحدة يقول : « وزير الداخلية المصرى يتحدث عن الوساطة مع المتطرفين !! » ..

ولم تمض دقائق ونحن فى المطعم نقرا الخبر حتى تجمع حولى اكثر من اربعين مصرياً وعربياً يعملون فى المنظمة الدولية وهم يتحدثون عن تلك الوساطة .. وكانوا يكررون معنى واحداً طوال الجدل الطويل : هل تدهورت الاحوال فى مصر وضعف النظام فيها إلى حد احتياجه إلى وساطة مع الإرهابيين ؟!.. هل هى إذن حرب اهلية !؟..

على ان الاخطر من هذا كله ذلك التحقيق الممتاز الذى اصفه بالعالمية دون مبالغة الذى نشرته « روزاليوسف » فى العدد الماضى .

إن الذى يقرا هذا التحقيق وهو صحيح ودقيق مائة فى المائة لابد ان يهتف بعد قراءته : اتقبلون كل هذا الهوان .. حتى لا تقيموا الجبهة الوطنية ؟!..

اكل هذا الاستسلام لمخططات الإرهاب التى ملأنا الدنيا ضجيجاً حولها .. وحول « دوليتها » ... بدلاً من ان نلجا للسلاح البسيط الباتر وهو الاعتماد على الجماهير .. على الاحزاب السياسية والهيئات والنقابات ..

إن الحزب الوطنى لم يبادر بإجراء حوار حقيقى مع الاحزاب الاخرى .. بل لم نسمع قط انه لجا إلى توسيط احد إذا ما حدث بينه وبين اى حزب آخر مشكلة .. وفى اثناء اشتعال الحريق بين حزب الوفد وبين وزير الداخلية زكى بدر لم نر الوزير او الحزب الحاكم يسعى إلى إجراء وساطة بينهما مع ان حزب الوفد حزب قانونى ديمقراطى ليبرالى ومعادٍ للسرية والإرهاب وحدث نفس الشىء مع حزب التجمع .

كيف يلجا إلى توسيط احد مع من يخرجون الديمقراطية .. ويقتلون ابناء الشعب .. ويخربون الاقتصاد القومى ..

بل المثير للضحك والإشفاق انه يكلف عناصر هى فى جوهر تفكيرها تلتقى مائة فى المائة مع تفكير جماعات التطرف والإرهاب .. إنه ثبت عملياً وفعلياً ان كل اولئك الذين يقولون عن انفسهم انهم التيار الإسلامى المعتدل يؤمنون تماماً ان من لا يطبق الشريعة الإسلامية فإنه كافر ..

ويرفضون رفضاً باتاً قاطعاً شعار الدين لله .. والوطن للجميع ، اى فصل الدين عن الدولة ، ويكتبون جميعاً علانية ان ذلك كفر وارتداد ... ويصفون من يدعو إلى مثل ذلك الشعار بانه علمانى كافر متآمر ضد الإسلام والمسلمين .. مع أن هذا الشعار هو الذى ساد ومازال يسود مصر منذ خلاصها من السيطرة العثمانية البغيضة ..

هم فقط يقولون إنهم ضد استخدام الإرهاب .. وهذا حسن وجميل .. ولكن مثل هذا النوع من الوسطاء .. لابد أن يتحيز إلى شعارات ومطالب المتطرفين الإرهابيين ، وهى نفس شعارات ومطالب المعتدلين .. وإليكم دليلاً بسيطاً جداً على « ايديولوجية » هؤلاء ، هو ما حدث من محاولة ذبح الأستاذ الجامعى نصر حامد ابوزيد .. فجوهر النزاع معه هو انه يدعو إلى فصل الدين عن الدولة .. ولذلك اعتبره صديقى الدكتور عبدالصبور شاهين من الكفار الفجار !

ثم مع من تتفاوض الحكومة او وزير الداخلية ؟... مع زعماء الإرهاب الموجودين فى السجن .. مما يضع المواطن المصرى فى حيرة شديدة .. كيف يمكن ان تعد الحكومة مكاناً امناً كهذا لقادة الإرهاب يقودون فيه تنظيماتهم .. من وراء الاسوار .. هل بلغ التسيب إلى هذا الحد ؟!..

فى الوقت الذى يعانى فيه الفقراء من المسجونين ضحايا الفقر .. قيود السجن الرهيبة وانحطاط مستوى المعيشة والمستوى الإنسانى على السواء ؟! ..

ولابد ان المصريين قد اصيبوا بصدمة عندما راوا ان الإرهابيين يملون شروطهم على الحكومة

ويضعون برنامجاً لعملها حتى يمكنهم التكرم بالامر بوقف عمليات الإرهاب ..

وطبعاً هو إيقاف مؤقت إذا حدث .. فمن يملك الإيقاف يملك استئناف الحركة ..

ولقد كان اولى باللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية السابق ان يدعو الحكومة والحزب الحاكم إلى فتح الباب لكل القوى السياسية للتعاون مع وزارته في مكافحة الإرهاب ..

ولكنه لم يفعل ذلك قط .. رغم انه كان يشير بعبارات غامضة في احيان قليلة إلى ان الإرهاب قضية تهم الشعب كله .

في نفس الوقت كان اللواء عبدالحليم موسى يلقى بدش بارد على اى محاولات لإقامة مثل تلك الجبهة الوطنية إذ كثيراً ما صرح بان موجة الإرهاب في طريقها للانحسار .. وان الإرهابيين ليسوا إلا اعداداً قليلة سيقضى عليها قريباً .. ويبدو ان ذلك قد انعكس ايضاً على تصورات كبار المسئولين انفسهم ..

وهذا خطا سياسى فادح وقع فيه وزير الداخلية الذى وصفته مرة في إحدى مقالاتى وفي كتابى « امراء الإرهاب » انه وزير غير سياسى لهذا السبب .

على ان هناك وجهاً آخر للخطا وقع فيه وزير الداخلية السابق لابد ان نذكره حتى يستفيد وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الالفى من التجربة ..

إذا كنا نقول إن تجميع الشعب وحشده ضد التطرف والإرهاب يلعب دوراً حاسماً في محاربتهما .. ومساندة اجهزة الامن في معركتها ضدهما .. فإن هناك عاملاً لا يقل اهمية عن ذلك بالنسبة لتلك الاجهزة ذاتها ..

« إن شعار « الشرطة في خدمة الشعب » قد مات تماماً خلال السنوات الاخيرة .. ولذلك يسعدنا ان الوزير الجديد قد صرح في اول يوم تولى فيه المسئولية بانه سيبعث ذلك الشعار حياً من جديد ..

لقد ظهرت مودة غريبة في السنوات الاخيرة في معظم اقسام الشرطة وهي رفض الضباط وامناء الشرطة تحرير محاضر للمواطنين .. واصبح تحرير محضر يحتاج إلى واسطة .. نعم .. صدق او لا تصدق ..

والاخطر من هذا ان اصحاب النفوذ يستطيعون حجب وتزوير وشطب ومنع تسجيل اشياء واقوال معينة لبعض اصحاب المحاضر ..

وإذا ما توجه المواطن لمكتب المامور في القسم ليشكو له رفض الضباط إجراء المحضر او تغييرهم فيه ، فإذا قابله سيجد هذا المامور لا مبالياً وسلبياً حتى ياتيه تليفون وساطة من شخص او جهة ما ..

بل إن اقسام الشرطة تتحرك في اتجاهات خاطئة .. حسب تلك الوساطة والنفوذ .

حتى نظام المرور دب فيه الفساد .. فهناك حكايات عن تواطؤات بين الشرطة والبلطجية في كل مواقف السيارات في مصر .. ولم تفلح اى قوة حتى الآن في فض هذا التحالف غير المقدس الذى يحتمى وراءه البلطجية والمجرمون .. بحكم حماية شركائهم من الشرطة .. والضحية هو الجمهور والسائقون ..

بل إن شوارع باسرها في القاهرة والإسكندرية يشتريها المنادون كمواقف للسيارات من بعض ضباط المرور ، وليس العساكر وامناء الشرطة فقط !!..

كما ان وزارة الداخلية سمحت بالتهاون مع ضباط للشرطة يرتكبون جرائم وانحرافات في إطار مجتمعهم المحدود .. مما يؤكد انهم غير جديرين بالثقة في تحمل مسئولية عامة .

فهل سيستطيع وزير الداخلية الجديد ان يحارب الفساد في وزارته ؟!

هل سيعود شعار الشرطة في خدمة الشعب حقاً .. وهل ستهتم الوزارة بسلوك الضباط واخلاقياتهم ؟!..

ثم مسالة اخرى.. نضعها امام الوزير الجديد ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

إنني ارجوه ان يقرا من جديد كل تقارير منظمات حقوق الإنسان المصرية والعربية والدولية .. ومنظمة العفو الدولية .. وتقارير وزارة الخارجية الامريكية .. فإنه سيجد ان سمعة مصر بالنسبة لسجونها ومعتقلاتها ومعاملة المتهمين السياسيين فيها قد وصلت إلى الحضيض السنوات الاخيرة اكثر من ايام زكي بدر ..

ولقد رايت وسمعت بنفسي خلال زيارتي الاخيرة للولايات المتحدة كيف اساءت عملية تعذيب محمود ابوحليمة في مصر إلى سمعة مصر، واستثمرت حتى ضد زيارة الرئيس مبارك وخاصة في مدينة نيويورك، حيث يوجد حوالى مليون عربي ومصري ..

ونريد هنا ان نناقش نظرية امنية .. في الحقيقة ان مروجها وناشرها هو «رامبو» بطل افلام ستالوني الامريكية ..

وهذه النظرية تقول إنه حتى إذا ما نشرت معلومات مبالغ فيها عن قسوة الشرطة فإن ذلك مفيد إذ يخيف المجرمين ويبث الرعب فيهم ..

ولذلك ربما كان بعض كبار رجال الشرطة مبسوطين مما ينشر عن اخطاء للشرطة وتجاوزات لها كي يرتدع المجرمون .

ووجه الخطا في هذا ان الشرطة والشعب لا يواجهان مجرمين .. إنما يواجهان إرهابيين .. يحملون فكراً متطرفاً .. ويعتقدون انهم يمضون في طريق الثورة ضد اوضاع فاسدة .. ويعتبرون انفسهم شهداء .. بالتالي فإن التجربة قد اثبتت ان اي «تطرف» في معاملتهم لا يردعهم .. بل يثيرهم اكثر .. ويدفعهم إلى «الاستشهاد» دون اي اكتراث ..

إن الدولة يجب الا تنسى انها تواجه اصحاب عقيدة .. متطرفين نعم .. ولكنهم مؤمنون بشيء ..

وبالتالي فالأمر يحتاج إلى اسلوب راق واع علمي دقيق وسياسي بالدرجة الأولى ..

القوة بواسطة الاجهزة والعقاب الصارم وفق القانون .. وتنظيم الشعب وتعبئته ضدهم بحيث يشعر كل إرهابي ان كل مواطن يريد ان يرجمه بحجر لانه يهدد امنه وقوته ووحدة الوطنية ..

واخيراً إن وزير الداخلية الجديد «اللواء حسن الألفي» ليس لديه عذر .. فهو قد اشتهر عنه مكافحة الفساد عندما كان محافظاً في اسيوط وتآمرت ضده كل قوى الفساد والشر .. ولكن شعب اسيوط وقف معه ..

ووقف كل صحفيي مصر وكتابها معه .. في معركته .. حتى مع سلطات الأمن في اسيوط التي لم تعترف بسلطته كمحافظ .. بتشجيع من وزير الداخلية السابق ..

وها هي القيادة السياسية قد وضعته في ذلك المنصب الخطير .. في ظروف حرجة ..

إذن الشعب معك .. والقيادة السياسية معك .. وكتابُ ومثقفو مصر معك ..

ونحن في انتظار سياسة جديدة .. في مواجهة التطرف والإرهاب .. ولا شك انك قادر على تحقيق النجاح في تلك المهمة الخطيرة الجسيمة بعد توافر كل تلك العناصر الأساسية .. ■

صباح الخير

*لقطات برلمانية
صباح الخير #٩٣/٠٤/٢٢ ٣٥٨

*رصاصات الى قلوب كل الا علاميين والمثقفين
عبدالستار الطويلة صباح الخير #٩٣/٠٤/٢٩ ٣٥٩

*اموال الا رهاب يا وزير الداخلية
عبد القادر شهيب صباح الخير #٩٣/٠٤/٢٩ ٣٦١

نهاية الفهرس



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

لقطات برلمانية

● الإعلام المصرى لم يكن يوماً إعلاماً منغلقاً على نفسه .. بل كان إعلاماً متفتحاً مستنيراً .. يسير وفق سياسة ونظم مدروسة .. لا يفرط فى قيمه .. يعمل حساب المشاهد .. والمستمع .. والقارىء .. ويناقش قضاياه .. ومشاكله .. هذا ما أكده صفوت الشريف وزير الإعلام عن دور الوزارة فى مواجهتها للإرهاب ثم يأتينا .. من يحرم الحلال .. ويحلل الحرام .. ويقول الغناء حرام .. والموسيقى حرام .. ولذلك أقول مخطىء من يتصور أننا لا نواجه التطرف والإرهاب .. نحن نواجهه بالفكر والدين الصحيح .. ونقف ضده وقفة رجل واحد .. وفى نفس الوقت لا نهون منه ولا نهول ، وإنما نعطيه مزيداً من الاهتمام والمواجهة ؟!

● فى التقرير الذى تقدم به د . مفيد شهاب عن مواجهة الإرهاب .. قال : إن الهدف منه أن نعلن فى صوت واحد (إدانة الإرهاب) ولنقول للعالم مصر بلد الحضارة ستظل مقر الأمن والأمان، ثم أكد أن المقصود من هذا التقرير تحديد قاطع لمعرفة الإرهاب بغرض تحديد تلك الجماعات والقوى التى تمارسه فى مصر .

● قد لا يفوتنى أن أقول كلمة حق .. ونحن نستمع إلى عشرات من الموضوعات والدراسات الحيوية التى تطرح بالمناقشة فى مجلس الشورى لمختلف قضايا المجتمع .. والسؤال الآن الذى تطرحه الجماهير المتابعة للمناقشات سواء فى الصحف أو التليفزيون .. هل نحن نستفيد من هذه الموضوعات الهامة والتى تتلت بحثاً ومناقشة . □



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

"الدرس الأول"

عبد الستار الطويلة

رصاصات إلى قلوب كل الإعلاميين والمثقفين

الرصاصات الغادرة التى انطلقت فى اتجاه صفوت الشريف وزير الإعلام ليست رصاصات موجهة إلى صدر كل إعلامى فى مصر فقط .. الصحفيين .. والإذاعيين .. ورجال التليفزيون .. والاستعلامات .. والمثقفين والكتاب عموماً .. إنما هى رصاصات موجهة إلى مصر كلها .. فهؤلاء الإعلاميون والمثقفون هم قلب مصر .. ونبضها .. والمدافعون عن كيانها واستقلالها وكرامتها مهما اختلفت وتباينت مدارسهم واتجاهاتهم .. وصفوت الشريف هو القائد لهذه الكتيبة الإعلامية .. الحريص دائماً على ان تترعرع وتزدهر كل زهرة .. ويتفجر كل ينبوع فكرى وثقافى .. وهو الذى يكرس لغة الحوار .. ومنهجه .. فى وجه لغة الرصاص والدمار ..

ولذلك كان الإجماع على استنكار الجريمة .. ليس هذا فحسب .. بل الإصرار على أن يقيم الإعلاميون والمثقفون سداً عالياً ضد الجريمة .. والإرهابيين معاً .. وليس هناك من سد عال ضدهما .. سوى الحشد الشعبى الهائل للأمة جميعها بكل طوائفها وأحزابها وهيئاتها النقابية والمهنية .. فهذا هو السد المنيع الذى تتكسر عليه أسلحة الإرهابيين مهما كانت حادة وماضية ..

وطالما لا توجد التعبئة الشعبية فإن الإرهابيين لن يرتدعوا .. ولن يتوقفوا عن الاستمرار فى جريمتهم .. فالسلبية واللامبالاة هى أقوى غطاء يحتمون تحته ويحمون جرائمهم ..

هذا هو الدرس الأول الذى يجب أن نعيه جميعاً من محاولة اغتيال وزير الإعلام الذى يحاول حل رأس كتيبة

الإعلاميين المصريين لإزاحة ركام الأضاليل والأكاذيب والتخرصات والتشويهات للذين من فوق نهضة مصر .. وهو ركام يريد أن يئد الروح المصرية العصرية الوثابة .. ويدفنها تحته ..

على أننا ونحن نتأمل ما حدث .. يجب أن نعيد التفكير فى تقييم وتقدير

العدو الذى يجاورنا وينقض علينا خيلة وغدراً ..

لقد كان البعض .. والكثير منهم من أنصار الإرهابيين .. يصور لنا الأمر على أنه لا يعدو أن يكون مجموعات من الشبان اليائسين الطائشين .. الذين لا تعجبهم ظاهرة هنا أو هناك أو مواقف وكتابات

هذا الكاتب أو ذاك .. فيقررون بناء على تقديراتهم وثقافتهم الضحلة والمنحرفة .. أنه قد آن الأوان لتطهير البلاد من هذا المرتد الكافر .. فيرتكبون الجريمة .. ثم ما يلبثون بعدها أن يعودوا نادمين .. فيعترفون جميعاً على بعضهم البعض ..

ولكن حادث محاولة اغتيال صفوت الشريف .. يكشف عن شيء آخر تماماً .. إننا فى مواجهة قيادة سياسية قادرة .. قيادة خفية .. ولكنها منظمة ، وتعرف جيداً ما تريد .. وتخطط .. وتختار اللحظة المناسبة .. من أجل تحقيق هدف أو أهداف معينة ..

إن هذه المجموعات من الشباب الضائع السطحى المتخلف الفكر والعلم .. من أمثال أمير إمبابة .. وغيره .. لا تعرف شيئاً عن الإعلام ودور الإعلام .. وكتائب الإعلام ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣

ولا نستطيع تقدير النتائج الخطيرة التى تترتب على اغتيال وزير الإعلام .. لكن هناك القيادة الخفية للإجرام كله .. تعرف ما تريد وتعى متى تحاول الحصول على هذا الذى تريده ..

فهم يخططون من زمان بعيد لاغتيال وزير الإعلام .. ويدربون فرقة معينة على ارتكاب تلك الجريمة .. متى يجىء وقتها المناسب ..

وبالقطع إنهم يخططون لاغتيال شخصيات عامة أخرى .. مسئولين أو كتاباً ومثقفين وفنانين .. وكل مجموعة منوط بها .. هذه الشخصية أو تلك ..

وعندما يأتى الوقت المناسب حسب خططهم الإجرامية التدميرية يكون كل شىء جاهزاً للتنفيذ .. ولا يخفى على أحد اختيار لحظة محاولة تنفيذ الجريمة ضد وزير الإعلام ..

وزير الداخلية يرحل .. ويأتى وزير جديد .. معروف طبعاً أن هناك سياسة أمنية جديدة ستتبع ..

فيتقرر تنفيذ الضربة .. كأنما القيادة السرية الخفية تقول : عبثاً تحاولون .. نحن أقدر منكم على الضرب .. مهما بدلتم فى الأشخاص وفى الخطط .. والسياسات .. ونحن نضرب وزراء السيادة لأول مرة .. والبقية تأتى !..

هذا اللون من التفكير والتخطيط صعب جداً أن تفرزه العقول التى نراها فى العناصر التى يقبض عليها ، وهى تنفذ المخططات الإجرامية الإرهابية من سن ١٨ و٢٠ عاماً ..

وحتى اليوم لم تستطع أجهزة الأمن أن تصل إلى الرؤوس الكبيرة التى تفكر وتخطط وتدبر .. وهى شخوص بالقطع بعضها يعيش هنا بيننا وبأسماء كبيرة ومعروفة .. وآخرون فى الخارج ..

ولقد ثبت أيضاً من ذلك الحادث أن هناك أموالاً كبيرة تنفق على مثل تلك العمليات .. المدافع الرشاشة .. والدراجات البخارية والسيارات .. صحيح أن هناك تمويلاً داخلياً من طوابع بناء المساجد .. أو تبرعات .. لكن كل هذا لتغطية التمويل الحقيقى الذى يقدر بمئات الألوف ..

والمشكلة أن أجهزة الأمن ظلت لنصف قرن من الزمان مشغولة بمتابعة ملاحقة وإحصاء أنفاس وحركات قوى سياسية لا تعرف استخدام العنف ، ولم تستخدمه قط وهى تدعو إلى اتباع منهجها ومذاهبها مثل الشيوعيين والاشتراكيين والنقابيين والعناصر الديمقراطية .. بحيث لم تشكل تلك الأجهزة ملفات ذات قيمة عن الإرهابيين .. بل إننا نعرف جيداً أن تعاطفاً حقيقياً كان يغمر بعض كبار رجال الشرطة وصغارها تجاه تيار الإسلام السياسى عموماً ..

وأجهزة الأمن تدفع اليوم ثمن هذا التخلف والغيبوبة والانحراف فى مهامها .. حيث ركزت على مطاردة أصحاب الفكر والقلم .. وغفلت عن أصحاب السيف والكلاشنكوف ..

على أى حال لن نعود إلى الماضى .. فلا جدوى منه .. ونطرح السؤال : ما العمل ؟!

ليس أمامكم وأمامنا سوى حل واحد .. الجبهة الوطنية هى طوق النجاة .. هى الإنقاذ الوحيد ..

وتأملوا ما نشرته الصحف عن سلبية أهل أبو تيج حيث صرع أمامهم قائد شرطة كبير .. وما نشرته الصحف عن سلبية الناس فى شارع الخليفة المأمون .. لو عبأتم الشعب وكل قواه .. لانفجر فى وجه الإرهاب والإرهابيين .. ولأفقدهم الورقة الوحيدة التى تلعب بها تلك القيادة الخفية ضد الشعب وضد النظام .. وهو تذمر الناس ومعاناتهم من مشاكل حياتهم اليومية ..

الجبهة الوطنية ولا حل سواها .. وإلا سنظل نلف وندور .. والضحايا يتساقطون .. والإرهاب يستشرى .. ويستشرى إلى مدى لا يعلمه إلا الله .. ونهنىء أنفسنا فى النهاية بنجاة وزير إعلامنا .. وزيرنا وصديقنا صفوت الشريف الشجاع !



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣

«ومطلب هام»

أموال الإرهاب ياوزير الداخلية !

عبد القادر شهيب

أعفانا اللواء حسن الالفى من مطالبته بامور كثيرة مثل الكف عن الإسراف فى العنف فى مواجهة الإرهاب حتى طال هذا العنف مواطنين عاديين لا ذنب اقترفوه ، او مثل فرض سيادة القانون خلال عمليات ملاحقة الإرهاب ، مما افقد رجال الامن تعاطفا جماهيريا هم فى امس الحاجة إليه الآن . وعدم الإلتزام بالعدالة داخل صفوف جهاز الامن نفسه ، الامر الذى اثر بالسلب على كفاءة وحماس بعض افراده فى مكافحة الإرهاب .

فقد بادر هو بإلزام نفسه بكل هذه المطالب فور ادائه حلف اليمين مباشرة .

اللواء حسن الالفى

وأعتقد أنه سوف يرتبط بكلمته لأنه كان مثلنا يشكو - وهو محافظ لأسيوط - من الأخطاء التى شابت المواجهة الأمنية للإرهاب فيها ، وحاول - بقدر ما استطاع - أن يصحح هذه الأخطاء ، رغم إصرار قيادات الأمن هناك عليها لإحساسها بتأييد وتشجيع وزير الداخلية السابق .

ومع ذلك .. فقد بقى لنا طلب آخر هام من اللواء الألفى وهذا الطلب لايقل أهمية عن الطلبات الأخرى السابقة ، وبتنفيذه سوف تكتمل مواجهة الإرهاب .

إننا نطالبه بتتبع عمليات توظيف أموال الإرهاب التى تتم الآن داخل البلاد وبشكل علنى وسافر .

فالجماعات الإرهابية لا تكتفى فقط بتلقى الدعم المالى من الخارج فقط ، ولكنها تسعى إلى تدبير التمويل من الداخل أيضا ، بل لعلها باتت تهتم بالتمويل الداخلى الآن أكثر من الدعم الخارجى تحسبا لأية ظروف طارئة قد توقف أو على الأقل تخفض هذا الدعم .

ولجأت هذه الجماعات إلى الأنشطة التجارية والاستثمارية لتدبير ماتحتاجه من تمويل ، وبالذات تلك الأنشطة التى لاتحتاج رأسمال كبيرا ، وتتسم بسرعة دورانه وتقل فيها المخاطرة ..



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣

وأبرز المعروف منها تجارة الملابس الجاهزة والوجبات السريعة وتجارة المواشى واللحوم والخضر والفاكهة والعطارة والذهب ومراكب الصيد، وأيضا تجارة الأسلحة.

وتحقق هذه الأنشطة أرباحا كبيرة تستخدم فى تغطية تكاليف العمليات الإرهابية والتى بلغت فى عملية واحدة (عملية اغتيال المحجوب) نصف مليون جنيه، كما تستخدم فى تدبير الأموال اللازمة لغواية الشباب، الذى أضناه توفير تكاليف تعليمه الجامعى أو الباحث عن فرصة عمل، أو التواق للزواج وتكوين أسرة.

وإذا أمعنا النظر حولنا سوف نكتشف أن عمليات توظيف الإرهاب لاتقل خطورة عن عملية توظيف الأموال، التى تمخضت عن فضيحة كبرى، وصفت بأنها فضيحة العصر.

وهذا النشاط يتسع باضطراد مؤخرا، حتى أن البعض يقدر حجم المرصود من هذا النشاط بحوالى ثلث حجم نشاط أصحاب توظيف الأموال أو ما يتراوح بين (١ - ١,٥ مليار جنيه). وربما كان ماخفى أعظم!

معنى ذلك أننا قد نفاجأ بأكثر من ريان جديد لدينا يسندون ظهر الإرهابيين وينفقون على إرهابهم.

وهؤلاء أكثر خطورة من الريان القديم لأنهم غير معروفين ويحرصون بالطبع على عدم إفشاء علاقاتهم بهذه الجماعات، ويستفيدون من عملية التحول إلى اقتصاد السوق.. فهم يمارسون نشاطهم فى ظل القانون وباسمه، ولكن يوظفون أرباحهم فقط فى خدمة الإرهاب وأعماله.

وربما زادت خطورة الأمر أكثر إذا صحت التقارير التى تتحدث عن مساعدات مالية يقدمها بعض رجال الأعمال لتمويل أنشطة هؤلاء الإرهابيين، ضمانا لبلح الشام وعنب اليمن!.. وهذا الأمر لايقل خطورة عن اختراق هؤلاء الإرهابيين - لاقدر الله - للبوليس أو الجيش!

وكما ساهم اللواء الألفى فى كشف فضيحة توظيف الأموال والإيقاع بأبطالها، يتعين عليه أن يواصل دوره بعد أن أصبح وزيرا للداخلية فى كشف وتتبع أموال الإرهاب، فهذا ضرورى لمعرفة مدى القوة الاقتصادية للإرهابيين الذين يواجههم.

وحتى يضمن اللواء الألفى النجاح فى هذه المهمة لابد أن يبدأ بإعادة ترتيب وتنظيف بيت الأمن من الداخل أولا ليوقف فورا عمليات طرد الكفاءات، ويحمى سمعة أهل البيت بعد أن شابها ما يسوء مؤخراً.

وأعتقد أنه أهل لهذه المهمة.

الكواكـــب

*..فانك مصرى و إنك مسلم
رجاء النقاش الكواكب ٩٣/٠٤/٢٢# ٣٦٣

*الفنانون المصريون يقولون : لا .. للارهاب
جلال عبد العال الكواكب ٩٣/٠٤/٢٢# ٣٦٦

*انهم يحاولون اغتيال العقل والفكر
سعد الدين وهبة الكواكب ٩٣/٠٤/٢٧# ٣٧٢

*صفوت الشريف: الرجل الذى انطلق بالاعلام المصرى الى العالمية
الامير اباظة الكواكب ٩٣/٠٤/٢٧# ٣٧٥

نهاية الفهرس



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

.. فإنك مصرى وإنك مسلم

بقلم : رجاء النقاش

عرف تاريخ الإسلام فرقة شهيرة هى فرقة «الخوارج» وقد أقامت هذه الفرقة عقيدتها على الإرهاب، وكان أفرادها مقتنعين بأن من يعارضهم فى الرأى ليس أمامه سوى مصير واحد هو القتل. وانتهى الأمر بالخوارج إلى أن يقتلوا الكثيرين من المسلمين بعد الحكم عليهم – غيابيا – بالكفر والخروج على الإسلام ، وفى المقابل تعرض الخوارج لمعاملة عنيفة من الدولة الإسلامية فى كل عصورها ، وسالت دماء الخوارج أنهارا وتعرضوا لمذابح كثيرة ، وكان المسئول عن ذلك كله هو فكر الخوارج المتطرف والذى كان يرفع السلاح فى وجه كل من يختلف مع الخوارج فى الرأى . لأن «الخوارج» كانوا يحكمون بالتكفير على كل من يعارضهم .

هذه تجربة طويلة ومريرة عرفها تاريخ الإسلام وكانت كفيلة بأن تعطى درسا واضحا لكل من يتطرف ويعتمد على الإرهاب في فرض آرائه ، فالإرهاب لم يستطع فى يوم من الأيام أن يفرض رأيا أو يحمى أصحابه ، أو يقنع الناس بفكرة من الأفكار بل كان الإرهاب دائما وسيلة لتدمير أصحابه قبل غيرهم .

وفى العصر الحديث رأينا دولا تقوم على الإرهاب مثل الدولة النازية فى ألمانيا ، والدولة الفاشية فى إيطاليا ، ومثل الدولة التى أقامها ستالين فى روسيا ، وكانت النهاية هى فشل الجميع ، وأنهيار النظم الإرهابية كلها ، لأن الإرهاب لا يمكن أن يكون أساسا لشىء قادر على الاستمرار والازدهار ، فالنفس الإنسانية ترفض الإرهاب والعنف وتكره التعصب والتشدد. ونحن حتى فى حياتنا العادية لا نستطيع أن نقبل شخصا يصرخ ويهدد الآخرين كلما أختلف معهم . إن مثل هذا الشخص يثير النفور والرفض ولا يمكن أن يكون مقبولا حتى لو كان صاحب قضية عادلة .

هذه الدروس كلها غائبة عن المتطرفين والإرهابيين فى مصر ، فهم يريدون أن يفرضوا على الناس آراء غامضة بقوة السلاح. ورغم أن الساحة المصرية تشهد الآن مرحلة من أكثر المراحل فى تاريخنا سماحة من حيث حرية التعبير وحرية المعارضة ، إلا أن الإرهاب والتطرف لايقبل إلا أن يفرض آراءه الغامضة بالمسدسات والرشاشات وقتل الناس وتدمير المجتمع، بدلا من أن يتكلم أصحابه ويعارضوا – إن أرادوا – فى الضوء والنور .

ولقد كانت محاولة اغتيال وزير الإعلام صفوت الشريف يوم الثلاثاء الماضى نوعا من تصرفات «الخوارج» الذين يريدون أن يفرضوا آراءهم بالقوة ، ولا يجدون فى أنفسهم شجاعة حقيقية لمواجهة الرأى بالرأى ، والفكر بالفكر ، ولا يطيقون أن يكون هناك من ينظر إلى الحياة والمجتمع نظرة تختلف عن نظرتهم .

وصفوت الشريف بالتحديد ليس وزيرا تقليديا ، بل هو بالدرجة الأولى مواطن منتج وعامل يساهم بجهد كثيف فى تطوير أجهزة الإعلام المختلفة فى مصر ، وقد تطورت هذه الأجهزة بالفعل ، وأصبح عندنا خمس قنوات



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

تليفزيونية وتعددت محطات الإذاعة الاقليمية فى عهده ، وظهرت قناة المعلومات ، والقناة الفضائية التى تصل بصوت مصر إلى مساحة واسعة من الارض العربية بل تتجاوزها إلى مناطق كثيرة أخرى فى العالم .

ولنترك الأهمية الإعلامية والثقافية لهذه التطورات جانبا ، ولنذكر فقط فى الجانب الاقتصادى لهذه التطورات ، فما حدث فى الإعلام المصرى تحت قيادة صفوت الشريف معناه ببساطة : فتح مجالات عمل جديدة للشباب المصرى ، فقد استوعبت التطورات الإعلامية الجديدة عشرات الآلاف من شباب مصر ، يعملون وينتجون ويكتسبون خبرات حضارية عالية لم يكن بالإمكان أن تتاح لهم لولا جهود صفوت الشريف فى توسيع القاعدة المادية للإعلام المصرى ، وهى القاعدة التى يسهر عليها صفوت الشريف ويعمل بالليل والنهار من أجل تدعيمها وتقويتها وتوسيع مداها كلما أمكن ذلك .

أى أن صفوت الشريف قد أتاح فرصة كريمة لآلاف الشباب من أبناء مصر لكى يعملوا وينشئوا لأنفسهم بيوتا جديدة مستقرة وسعيدة.

رجل كان .هذا عمله وجهده ، لماذا يريد «الخوارج» أن يقتلوه ؟ أليس هذا الرجل جديرا بأن يكون موضع التقدير والتكريم في مجتمعه بدلا من التفكير فى القضاء عليه والتخلص منه وضربه بالمسدسات والرشاشات ؟

إن الضمير الإنسانى والوطنى لا يمكن أن يقبل هذا الأسلوب الدموى أو يرضاه ، والإرهابيون يعاقبون رجلا فتح آلاف البيوت ، وأنقذ آلاف الشباب من البطالة والضياع ، وأتاح لمصر أن يكون فيها جيل جديد من الفنيين والخبراء يعرفون كل ما حققه العالم من تقدم ونهوض فى هذا المجال الإعلامى الخطير.

والرصاص الذى وجهه الأرهابيون إلى شخص صفوت الشريف كان موجها فى حقيقته إلى صدور هؤلاء الآلاف من شباب مصر المتفوقين الذين يعملون فى الحقل الإعلامى ... كان موجها إلى عائلات هؤلاء الشباب وإلى أمهاتهم وأبائهم وأطفالهم .

ونفس المنطق الإرهابى فى محاولة أغتيال صفوت الشريف هو المنطق الذى يحرك الإرهابيين فى موقفهم من السياحة .

لقد أصبحت السياحة فى مصر صناعة كبرى ، وموردا أنعم الله به على البلاد ، واقترب دخل السياحة من أربعة مليارات من الدولارات فى العام الواحد، أى ضعف دخل قناة السويس.

وصناعة السياحة فى مصر لها ترجمة واضحة ومحددة ، حيث أتاحت هذه الصناعة عملا كريما للملايين من أبناء مصر ، وفتحت بيوتا كثيرة ، وأصبح العاملون فى السياحة قادرين على أن يطعموا أطفالهم ويعلموهم ويوفروا لهم الرعاية الصحية ، ويقدموهم بعد ذلك متعلمين وأصحاب كفاءة وقادرين على أن يتحملوا مسئولية المستقبل فى مصر .

ولكن الإرهابيين يضربون السياحة ، وهم يظنون أنهم بذلك إنما يضربون الدولة وأجهزتها الرسمية ، وحقيقة الأمر أنهم يضربون الشعب والمواطنين ، ويضربون لقمة الخبز ، ومورد الرزق ، ويضربون إحدى «صناعات المستقبل» فى بلادنا ، لأن هذه الأساليب الإرهابية لن تتيح لطفل أن يتعلم، أو أن يلقى رعاية صحية، أو أن يتكون تكوينا ماديا ومعنويا سليما لمواجهة احتياجات بلاده فى الأيام القادمة .

وهكذا وصل السم فى عقول الإرهابيين إلى هذا الحد الذى يقطع الصلة بينهم وبين شعبهم ، ويفقدهم كل إحساس بالرحمة والمحبة لأبناء بلادهم ، ويطفئون النور الذى يملأ مصر بالتسامح وحسن المعاملة لكل غريب يزور أرضها لينعم بما فيها من دفء وخير وآثار للحضارة هى من أعز ما أبدعته الانسانية على مر التاريخ .

هل فقد الإرهابيون عقولهم وقلوبهم وضمائرهم وانسانيتهم حتى يفعلوا بأهلهم وبلدهم كل هذه الأفعال الآثمة ؟

لقد قال الله فى كتابة الكريم «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» .

فهل يريد الإرهابيون أن يحرفوا قول الله تعالى ويجعلوا من مصر بلدا لايدخلها أحد وهو آمن ، بل ولايحس أهلها أنفسهم بالأمان فى



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

أى لحظة أو فى أى مكان ؟

لن يستطيع أحد أن يغير كلمة الله ، وستبقى مصر إن شاء الله آمنة ولو كره الإهاربيون ومن يساندونهم فى أى مكان بالمال أو بالسلاح أو بالأفكار المسمومة الفاسدة .

لا أحد يستطيع أن يقول إن مصر خالية من المشاكل والصعوبات ، فمصر تحمل فوق ظهرها هموما كثيفة متراكمة منذ أجيال وأجيال ، وحياة الشعب فى مصر ليست سهلة ولكنها تمر بمرحلة من العسر الذى يشعر به الجميع ويعانون منه ، ويكفى أن نقول إن مصر خاضت عشرة حروب فى مائة سنة تمتد من ١٨٨٢ إلى الآن هى: «الحرب العرابية ١٨٨٢ - حرب ١٩١٤ - ١٩١٨ - حرب ١٩٣٩ - ١٩٤٥ - حرب ١٩٤٨ حرب ١٩٥٦ - حرب اليمن ١٩٦٢ - حرب ١٩٦٧ - حرب الاستنزاف - حرب ١٩٦٧ - حرب الخليج ١٩٩٠» .

هذه الحروب المتصلة معناها أن مصر دخلت حربا كل عشر سنوات خلال المائة سنة الأخيرة وكل حرب هى استنزاف كامل للموارد والامكانيات . ولا أظن أن شعبا آخر فى التاريخ قد عرف كل هذه الحروب المتصلة فى هذا الوقت المحدود ، أو تعرضت امكانياته للاستنزاف بهذه الصورة المؤلمة .

هذه واقعة تاريخية قاسية ولو كان الارهابيون يدرسون التاريخ ويعرفون مغزاه لأشفقوا على بلادهم وارتعدوا من مصيرها واتقوا الله فى شعبهم ووطنهم .

وهذا الوضع الذى تعانى منه مصر نتيجة لما مرت به من آلام ، يحتاج إلى من يتعامل معه بالصدق والأمانة والدراسة الدقيقة والاجتهاد والانتاج والبحث عن حلول سليمة .

إنه وضع يحتاج إلى «سلام اجتماعى» يربط بين المواطنين جميعا برباط من الرحمة والاستعداد للتعاون المشترك حتى تنجو مصر مما تعانيه .

وما يفعله الارهابيون الآن هو عكس ذلك تماما . إنهم ينشرون الدمار والخوف والقلق ، ويكفرون الناس بغير علم ولادليل ، ويجعلون كل قادر على العمل والانتاج راغبا فى أن يهرب بقدراته المادية والمعنوية بعيدا عن مصر حتى يجد لنفسه عملا أمنا وحياة مستقرة .

كيف يفكر صاحب مال أن يأتى بماله إلى مصر ليفتح مصنعا أو يصلح أرضا أو يبنى لنفسه وأهله دارا للإقامة ؟

كيف يستطيع طبيب أو مهندس أو نجار أو أى عامل أن يطمئن على نفسه ويتفوق فى عمله وينقل خبرته إلى أجيال جديدة ؟

كيف يمكن أن يحدث هذا والارهاربيون يحاولون قتل الناس فى الشوارع ويستبيحون الدماء بهذه الصورة .

والنموذج أمامنا هو : صفوت الشريف .

رجل عامل منتج يسعى إلى خدمة بلده وأهله بكل مايستطيع من جهد وتعب وتضحية ، ومع ذلك يحاول الارهابيون قتله وإسالة دمائه فى شوارع المدينة .

والحمد لله أن الارهابيين فشلوا فى محاولتهم ، فهذا جزاء من الله لهم ، فقد كتب عليهم الخسارة وكتب لصفوت الشريف مايستحقه من النجاة ليواصل عمله فى خدمة وطنه وشعبه .

ولن ينجح الارهابيون فيما يهدفون إليه ، فقد كان الخوارج والنازيون والفاشيون وغيرهم من كبار الارهابيين فى التاريخ القديم والحديث أقوى منهم وأشد عزما وخبرة ، ومع ذلك فقد انهاروا جميعا وباءوا بالخسارة والدمار .

وسوف تبقى مصر دائما أكبر من الإرهاب، وأقوى من المغامرين والطامعين فى تأسيس دولة من الفوضى قائمة على العظام والجماجم والدماء .

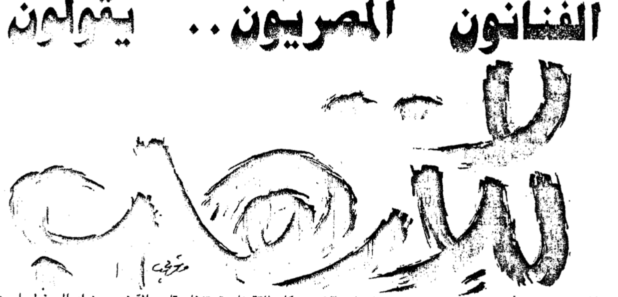
وليتذكر الجميع قول أحد شعرائنا وهو يخاطبنا قائلا :

فإنك مصرى وإنك مسلم

وليس فى المصرية ولا الإسلام إرهاب ولاسفك دماء .

رجاء النقاش

الفنانون المصريون .. يقولون :



❞ولا تزال يد «الإرهاب».. تعيث قتلا، وتخريبا، واغتيالا، ومع كل طلقة غادرة، تنخلع قلوب الآمنين، ويزداد السخط على هؤلاء الذين فقدوا عقولهم. وجرفهم تيار يريد لهذا البلد أن يعود إلى عصور التخلف والجهالة.

سلسلة من الجرائم ارتكبها هؤلاء وهم يحسبون أنهم يرتدون ثوب الإسلام، والإسلام منهم براء. فهو دين لا يعرف العنف، ولا التطرف، ولا ترويع الآمنين.

وما محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام، إلا حلقة فى سلسلة هذه الجرائم. وفى كل مرة تعلو الأصوات تطالب بالمواجهة، حتى يعود لمصر أمنها وأمانها، وهى دائما وأبدا موطن الحب والسماحة والأمن والأمان .. فنانو مصر ـ فى هذه الصفحات ـ يقولون للإرهاب بصوت واحد صادق :

لا ...❝



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٣

ليلى علوى

– أؤكد أن الجماعات الارهابية ليست ضد وزير الاعلام فقط ولكنها ضد الحكومة ككل ، وبرغم اعترافنا جميعا بأهمية الاعلام عامة والتليفزيون على وجه الخصوص فى حياة كل أسرة مصرية إلا أنهم وحدهم لا يعترفون بشئ اسمه ثقافة أو فن فكل أشكال الفنون حرام أو ممنوعة مع أن هذا لم يذكر فى القرآن الكريم ولم نسمع به فى أحاديث الرسول ﷺ .

ان مصر لم تتعود طوال تاريخها الطويل على مثل هذه الحركات الارهابية ، والوقت لا يحتمل أن نخفى رءوسنا فى الرمال فنحن فى مرحلة هامة تتطلب سرعة رد الفعل .

سميحة أيوب

– قضية الارهاب لم تصبح



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٣

قضية الحكومة وحدها بل قضية الشعب كله .. وكيفية تقويم المنحرفين لابد أن تأتى من كل بيت وكل أسرة وعلينا أن نعى تماما ما يتم باسم الدين والدين منهم برئ تماما .

والحقيقة أننا لم نهتم بالشباب وبأوقات فراغهم ولم نحاول شغلهم بالرياضة أو العمل والانتاج لأننا كنا مشغولين بهمومنا ومشاكلنا وفى مقابل هذا الاهمال انهارت الفنون التى كانت بمثابة المعقل الأخير لترقية وجدان المشاهد وتثقيفه فانهارت بجانبها القيم الأصيلة ولجأ البعض الى الدين بينما لاذ البعض الآخر بالانحراف نحو المخدرات والعنف والجريمة ، وأصبحت أشكال الانحراف الأخلاقى كالموضة نفاجأ فى كل عام بشكل جديد مختلف وأعتقد أن الارهاب موضة هذا العام .

صلاح أبو سيف

– الدين الاسلامى دين التسامح ، وكل التعاليم الدينية تحث على مكارم الأخلاق وما يحدث الآن فى مصر إجرام من مجموعة أميين لا يفقهون شيئاً وليس لهم علاقة بالدين والحق والعدل وحقيقة أنا لا أستطيع تصديق ما أسمعه وما أشاهده ، فهل من المعقول أن نترك هذه الشرزمة الجاهلة المغرضة تسيطر على مصر بل وعلى مصائر ومقدرات أبناء شعبها ؟ ، هل يمكن إلغاء وسائل الاعلام وإلغاء الفن لأنه خروج على الدين ؟من قال هذا ؟ ومن أين استقى هؤلاء أقوالهم وإلى أى شىء يستندون ؟

كمال الشيخ

– الإرهاب يحمل فكرا خاطئا، هم إناس رافضون لكل شىء .. رافضون مصالح هذا الشعب .. هم يقولون إن الفن حرام ، ويرفضون ما يقدمه التليفزيون .. وقد عبروا عن رفضهم هذا بالسلاح .. وهذا يدل على أنهم فقدوا عقولهم .

إن الشعب المصرى – بطبعه – متسامح ، محب ، طيب متفاهم والإرهاب ، ظاهرة غريبة على مجتمعنا ، ويجب أن نعالج قضايانا ومشاكلنا بلغة الحوار المتبادل للتقريب بين وجهات النظر.

محمود ياسين

إن الخطورة فيما يحدث أنهم يدعون الإسلام رغم أن مثل هؤلاء لا يمكن أن تكون لهم علاقة بالإسلام أو بالمصرية .. وبصرف النظر عن أين إتجهت الرصاصة فإنها فى النهاية تصوب إلى صدر مصر وصدر كل مواطن مصرى ولا يمكن أن يصدر هذا العنف عن إنسان مصرى . وللأسف فإن هذه القضية قد تراكمت عبر سنوات طويلة بحيث لم يعد وارداً فى الوقت الحالى البحث عن دور للفنانين أو الإعلاميين فقط لأن الأمر لا يعالج بهذه البساطة حيث أننا أمام مشكلة خطيرة جداً ويجب أن نواجهها بجميع الوسائل الممكنة من جميع طوائف الشعب مع الدولة .. والحق فإننى أتعجب من هؤلاء الذين يدعون الإسلام رغم وجود عشرات الآيات القرآنية وعشرات الأحاديث االنبوية التى تنهى وترفض العنف ثم إن هؤلاء لو فكروا لحظة واحدة أنهم مرفوضون شعبياً لتوقفوا على الفور ..!

محمود عبد العزيز

– إن محاولات الإغتيال مرفوضة كلها . فالقنوات الشرعية موجودة للتحاور فى أى قضية تواجه مجتمعنا .

مجدى شيث

– لا الإسلام ، ولا أى دين على وجه الأرض يقر القتل والإرهاب فالتعامل بالرصاص



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

مرفوض تماما . إلا أننا فى نفس الوقت لابد أن نبحث عن السبب الذى يدفع هؤلاء إلى ارتكابهم مثل هذه الجرائم ، إن هناك أشياء تستفز هؤلاء . الغنى الفاحش والفقر المدقع ، وأصحاب البلايين، الذين لا يعرفون كيف يتأوه غيرهم من الجوع . هناك سلبيات . وعلينا جميعا أن نتلافاها ، وأن نعالجها .. ثم إن الشباب لابد أن يستغل لخدمة وطنه .. وأن نشغل فراغه لنحميه من أى فكر متطرف يمكن أن يجذبه إليه .

السيد راضى

ـ لا يمكن وصف ما يحدث إلا بأنه « تصرفات صبيانية » فليس من المنطق أن يكون القتل مصير كل من يؤدى دوره فى خدمة الوطن .. هذا التصرف لا يصدر إلا من مواطن لا يعرف قدر بلده ، وقدر هذا الشعب ، ولا قدر دينه .

يجب أن تتضافر جهود كل الوزارات فى معالجة الإرهاب عن طريق تصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة ، والسعى لتقوية انتماء الشباب . وفى تصورى أن من يفعلون ذلك إنما هم فئة مأجورة لا دين لها ولا فكر .

كرم مطاوع

أعتقد أن محاولة الاعتداء على وزير الإعلام قد أكدت محاولات العدوان على الإنسان المصرى بشكل عام .. الأمر الذى ترفضه كل الشرائع السماوية والقوانين الوضعية كما يتناقض مع الإسلام بشكل خاص حيث أن الإسلام يرفض هذا الفكر من حيث الشكل والجوهر .. ثم ان الرأى العام يرفض هذا الإرهاب الإجرامى ـ ويجب أن نواجه هذا الفكر المتطرف بمزيد من الوعى فى كافة المجالات حتى نرفع مبادىء الإسلام السمحة التى تدعو إلى السلام الإجتماعى بين الناس ..!

محمد صبحى

ـ إن الإرهاب يعتدى على الرءوس الكبيرة فى محاولة لإثبات قوة إرهابه.. رغم أن فكرهم بعيد تماما عن الفكر الاسلامى ولكنهم يسعون إلى البلبلة وعدم الاستقرار وهذا الأمر يحتاج إلى الحسم الشديد ثم إن الدولة تتحمل بعض الوزر فى هذه القضية فبأى منطق يتم تأجيل قضايا الارهاب لسنوات طويلة فماذا فعلوا بقتلة المحجوب وفرج فودة وبأى منطق تتحول قضايا الارهاب أمام المحاكم مثل قضايا الطلاق أمام المحاكم الشرعية تستغرق سنوات طويلة! ثم إننى أعتقد أن هؤلاء الارهابيين مجرد واجهة لمن يقدمون الدعم لهم من الخارج..

عزت العلايلى

ـ من المخجل أن يحدث هذا العنف والارهاب من مصريين فبدلا من لغة الحوار نجد الرصاص فى الصدور ليعيدنا إلى عصور الهمجية والتخلف والبدائية وهذا وضع لا يقبله منطق.. وأطالب بوجود رأى لعلماء الاجتماع والنفس والفنانين والأدباء مع علماء الدين فلابد من وجود جبهة واحدة تضع الحقائق أمام أعين الناس.. ولابد أن ينشط الجميع فى حركة تعمل على مقاومة هذا الاتجاه الارهابى على أن تكون المقاومة بالحوار، باللقاءات، بالفن، بالاعلام.. حتى لانتزلق فى هوة العنف والعنف المضاد..!!

حسين فهمى

ـ يجب النظر إلى المحاولة الفاشلة التى تعرض لها السيد وزير العلام باعتبارها حلقة من حلقات التآمر على استقرار مصر ونهضتها الاقتصادية وما ضرب السياحة وترويع المستثمر الاجنبى وملاحقة قيادات الدولة إلا حلقات فى هذا المسلسل الدنئ ، وإذا كانت محاولة اغتيال وزير الاعلام تستهدف إسكات صوت الفن والابداع فاننى أقول لمن يقفون وراءها، إن حساباتكم خاطئة لأن الفنان الحقيقى لا ترهبه طلقات الرصاص وسيثبت الفن المصرى أنه قادر على مواجهة الارهاب.

كمال الشناوى

ـ أنا لا أفهم ما يجرى الآن فى الشارع المصرى ولا أحد يعرف بالضبط إلى أى مصير نحن سائرون ، إن ما يحدث الآن غريب وبعيد كل البعد عن طبيعة الشعب المصرى، وكل ما أتمناه هو أن يخرج وطننا الغالى بسرعة من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكواكب

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٣

هذه المحنة سليما قويا بفضل إخلاص أبنائه ، وكل فنانى مصر فى خدمة هذا الوطن الذى أعطانا الكثير.

شكرى سرحان

- ازاء هذه الهجمة الشرسة التى تتعرض لها مصر، وفى مواجهة يد الارهاب التى تحاول البطش بأمن واستقرار البلاد لن أجد تعقيبا أو تعليقا أبلغ من كلام الله تعالى فى كتابه الكريم، «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» وقوله الكريم «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون».

وحيد حامد

- إن الاعتداء على وزير يتساوى تماما مع الاعتداء على المواطن العادى لأن أمن المواطن العادى هو أمن الوزير وما يهدد المواطن العادى بنفس أهمية ما يهدد الوزير لذلك فما يحدث حاليا يحتاج لمواجهة شعبية. وليس للمواجهة الأمنية فقط ويجب أن تتخلى الناس عن سلبيتها ولاتنخدع فى مظاهر التدين الخادع وتعلم أن وراءه مخطط لتدمير الشعب المصرى.

يحيى الفخرانى

- إن ما يحدث الآن شئ غير مقبول بأى شكل من الأشكال.. ماذا يريدون؟ لا أدرى قتلوا فرج فـوده ورئيس مجلس الشعب وغيرهما من رجال الشرطة وأخيراً محاولة اغتيال وزير الاعلام.. رجل الشارع العادى أدرك مقاصدهم وهدفهم، فهم يريدون تخريب مصر وليس لهم أى فكر واضح وفى هذه الحالة فإن دور المواطن العادى - الذى يجب أن يحرص على معيشته وحياته - أقوى وأكبر من دور أى مثقف والدليل هو الجموع الشعبية التى ذهبت يوم إعادة إفتتاح مقهى وادى النيل ، فذلك الموقف كان أقوى من أى كلمات يمكن أن تقال فأحياناً يكون الواقع أبلغ من أى تعليق.

محفوظ عبد الرحمن

- المشكلة ليست مجرد أناس متخلفين أو ضالين بقدر ما هى سلبية هائلة فى المجتمع فالتطرف كان موجودا فى المجتمع ولكن لم يصل أبدا إلى درجة الظاهرة لهذا أعتقد أن مواجهة ظاهرة الإرهاب تحتاج لأن تجتمع كل عقول مصر فى الثقافة والفكر لتحليل الظاهرة ومناقشتها وهذا يتطلب مؤتمرا أو ندوة أو حلقة بحث.

وإذا لم نفعل فإننا بذلك نتركهم يعودون بنا إلى عصور التخلف .

عبد الرحمن الأبنودى

- ما يمر بمصر الآن ظاهرة عجيبة لكنها قابلة للفهم ، فنحن نواجه أكبر مؤامرة على إنجاز العقل المصرى على طول تاريخه من أعداء التقدم وأعداء المصرية ، بالتحديد. فهؤلاء الذين يقومون بهذه الأعمال الإجرامية هم فى الواقع لاينتمون لمصر ويحقدون على من يباهى بها وإنتماءاتهم - خفية ومعلنة - لمناطق أخرى ومصادر أخرى للتمويل والتحريك والإستهداف .

وأؤكد أنه لن تنتصر قوى الظلام فللحياة قانونها وللمستقبل إشراقاته مهما ادلهمّ الليل .

حلمى بكر

إن طلقات السلاح لا يمكن أبداً أن تكون لغة للحوار بين المسلمين ، والشخص البادئ بالعدوان إما مدفوع ينفذ أهدافا رسمت له وإما مندفع أهوج لا يدرك حماقة تصرفاته ، وفى الحالتين فإن هذا الشخص ليست لديه قضية يؤمن بها ، وأسوأ ما فى الأمر فيما تشهده البلاد حاليا هو أن القاتل والضحية مسلمون مصريون والخاسر هو المجتمع كله .

راوية راشد

إن محاولة اغتيال وزير الإعلام ليس المقصود بها شخصا بعينه ولكن القصد منها محاولة إغتيال أمن وأمان الوطن وكيانه وهذا يعنى أنه قد حان الوقت للتصدى لهذه الظاهرة السلبية الغادرة بالعقل والفكر والإيمان وبالتمسك بحق الوطن علينا جميعاً فى حمايته وتأمين سلامته وأمانه .. إن هذا الرصاص الغادر موجه إلى صدر كل أم مصرية وكل أب مصرى وكل فرد فى هذا الشعب



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

ولكن الغد سيؤكد أنه مهما سقط من شهداء فإن مصر ستبقى آمنة وسالمة ولن تسلم يد الغدر أبداً .

هانى شاكر

– لم تكن مصر أبداً طوال عمرها حقلاً للتجارب لأى أفكار مستوردة مسمومة أو مكاناً لأى تطرف فكرى بهذا الشكل ومهما كانت خلافاتنا الفكرية لم تكن تأخذ أبداً الصبغة الدموية التى نراها حالياً وكنا نباهى دائماً بأن بلدنا هى بلد الامن والأمان وفى الوقت الذى كان العالم كله غارقاً فى الجهل والقتل حتى فى أمريكا سيدة العالم حالياً كنا نحن بلد أمن وأمان . أين كل هذا الآن ؟ إن رصاصات التطرف أول ما وجهت وجهتها للسياح رغم أنهم ضيوف عندنا وديننا السمح يطلب منا إكرام الضيف وليس قتله ثم إنقلبت الرصاصات على الشعب المصرى نفسه فى مقهى أو سيارة ركاب . أصبحنا نضرب أولاد بلدنا الذين مهما إختلفنا معهم فى الرأى فنحن نتقاسم اللقمة وشربة الماء وأنا أتعجب ممن تهون عليهم مصر والمصريين وأقول حسبى الله ونعم الوكيل .

عبد المنعم مدبولى

– محاولة الاعتداء على السيد صفوت الشريف وزير الإعلام عمل إجرامى لا يرضى أحداً .. أسلوب لا إنسانى مرفوض . وإذا كانت هناك لغة عند هؤلاء . فلغة الحوار والتخاطب هى لغة التعامل والتفاهم . وليس لغة السلاح القتل .

صلاح ذو الفقار

– الاعتداء على الوزير صفوت الشريف ، وعلى غيره من الشخصيات وأفراد الشعب لابد أن يقابل بالردع والعقاب الشديد .

إن صفوت الشريف رمز للإعلام ، والإعلام جزء من النظام القائم . ومحاولة فرض «هؤلاء» سيطرتهم بالقوة أمر لا يمكن لأحد أن يقبل به ... ولا يقره دين أو عرف أو تقاليد . إنها أفكار مسمومة ممسوخة .. وسوف تصل لنهايتها بيدها .

صلاح عرام

– إن ما حدث للوزير صفوت الشريف ، يؤكد أن مسيرة الإعلام واضحة ، وقوية فى تصديها للإرهاب . ويؤكد أن هذا الرجل يواجه كل المواقف بشجاعة وجرأة. ويحتم علينا – فى الوقت نفسه – أن نتكاتف لنقاوم كل من يقف ضد إرادة هذا الشعب وضد سلامته وحقه فى الحياة الآمنة .

على الحجار

– لا يشك أحد فى أن هدف «الارهاب» هو زعزعة وبلبلة هذا الشعب . والذين يفعلون ذلك هم أعداء الشعب وأعداء أنفسهم .. هم يقتلون إخوة لهم فى الدين والوطن . وتكرار مثل هذه الاحداث المؤسفة يجعلنى أتساءل : إلى أين نسير ؟ إن المطلوب وقفة حازمة تنهى كل أعمال القتل والتخريب .

جلال عبد العال
أشرف غريب
باكينام قطامش
محمد الشافعى
طارق سعد الدين



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٣

إنهم يحاولون اغتيال العقل والفكر


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكواكب

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

بقلم : سعد الدين وهبة



إن محاولة اغتيال وزير لاتختلف عن مصرع لواء أو ضابط أو صف ضابط ممن يواجهون هذه الهجمات الارهابية الشرسة ويخوضون معها المعركة تلو الأخرى ، فالجميع أمام الخطر سواء ، ومما لاشك فيه أن العمليات الارهابية الأخيرة التى استهدفت نماذج مختلفة من أبناء الشعب تعد دليلاً قاطعاً على أن هؤلاء المعتدين فقدوا أعصابهم وأن هدفهم ليس التخلص من الشخص نفسه وإنما استعراض القوة وإحداث صدى عالمى واسع .

والمؤسف أن الاعلام الغربى يساعدهم بكل قوة بداية من تركيزه على حوادث اغتيال السائحين إلى تصويره لأمير امبابة على أنه زعيم - رغم أنه مجرد أفاق - وأخيراً وضع عمر عبد الرحمن فى موضع خومينى مصر ، والحقيقة أن مكانة مصر هى المسألة الأساسية التى تؤرقهم وتدفعهم دفعاً إلى تحطيمها من الداخل وضرب اقتصادها الذى بدأ فى الانتعاش مؤخراً بعد الازمات المتلاحقة التى مررنا بها ، وأعتقد أن الغرض من كل هذه البلبلة هو الإقلال من شأن مصر داخلياً وخارجياً وإيهام العالم كله بأن هذه الجماعات الارهابية قادرة على الوصول إلى حكم البلاد فهو مخطط يحاك فى الخارج ويتم تنفيذه فى الداخل ، ولكن الشرطة التى تتصدى لهم بعنف وتكافحهم بشرف ضيعت عليهم الفرصة ودفعتهم إلى التخبط وإحداث الفرقعات المتتالية التى تحقق لهم أكبر قدر ممكن من الدعاية .

والأمر الخطير الذى لم يلتفت إليه هؤلاء المخدوعون أن أفعالهم المشينة أصبحت تستفز رجل الشارع المصرى وقد رأيت بنفسى أبلغ مثال على هذا عندما كان أحد أفراد هذه الجماعات يمشى فى شارع طلعت حرب حاملاً حقيبة فأشار إليه بعض المارة وتواترت همساتهم بأنه إرهابى فكاد الناس يفتكون به لولا أن أحاط به رجال الشرطة وحموه منهم .

وبرغم قسوة الموقف إلا أن كل هذه الأحداث التى وقعت فى القاهرة وبعض المحافظات لايمكن مقارنتها بما يحدث فى لندن أو باريس أو أمريكا فنحن أقل العواصم تعرضاً للإرهاب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكواكب

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٣

صحيح أن مصر لديها الكثير من المشاكل لكننا لانخفى الحقائق فالرئيس حسنى مبارك يصارحنا بها أولاً بأول وصحيح أيضاً أن الطبقات الكادحة تتحمل عبئاً كبيراً ، ولكن الحل أن نصبر ونعمل وننتج حتى نتخطى هذه العقبات واذا كانت الأزمات الاقتصادية هى الشماعة التى سنعلق عليها ما يحدث ففى رأيى أنها شماعة وهمية لأن معظم من تم القبض عليهم فى عمليات إرهابية يعملون فى وظائف مختلفة وبعضهم طلبة يدرسون فى المدارس والجامعات أى أنهم لايعانون من المشاكل التى يعانى منها عدد كبير جداً من شباب مصر الذين لم ينحرفوا بعد ، وهذا النوع الأخير هو الذى يمكننا التحاور معه وتنويره حتى لايقع فى براثن الخداع والتضليل .

وأخيرا .. اذا كانت محاولة اغتيال وزير الاعلام هى عملية موجهة لضرب الفكر والعقل المصرى فهى لن تخيفنا أو تجعلنا نتوقف عن قول كلمة الحق فسياستنا الاعلامية صحيحة تماماً وتتم بما يتفق وكل التعاليم الدينية ومن لايصدق هذا الكلام فليحول جهاز تليفزيونه على المحطات الأجنبية التى تنشر بثها فى جميع أنحاء مصر ليعرف الفرق بين ما نقدمه نحن وما يروجون هم له من أفكار مسمومة ليس لها أى ضوابط أو معايير خلقية .



صفوت الشريف

الرجل الذى انطلق بالإعلام المصرى الى العالمية !!



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

لم تكن المحاولة الغادرة التى قامت بها يد الارهاب الآثمة بالاعتداء على صفوت الشريف وزير الاعلام مجرد محاولة لاغتيال شخص الوزير .. وخفض رايته العالمية التى يحمل لواءها صفوت الشريف . الذى حقق للاعلام المصرى و العربى و الاسلامى الكثير و الكثير جدا .. فقد حمل راية المصداقية و الحرية و أكد حق المواطن فى المعرفة ..

بل ان الرجل أطلق أيدى رجال الاعلام فى عرض الحقائق وطرح الآراء الحرة الجريئة فى كافة القضايا .. فلم يعرف عنه أنه قد حجر على رأى أو فكر منذ تولى مقاليد وزارة الاعلام فى مصر أو خلال رئاسته لمؤتمرات وزراء الاعلام العرب و الافارقة و المسلمين . فقد تطور الأداء الاعلامى – خلال فترة رئاسته للمؤسسات الاعلامية منذ ١٩٧٨ وحتى الآن – تطورا ملموسا انعكس فى تحقيق السيادة الاعلامية على كل شبر من التراب المصرى .. فكان نظام الشبكات الاذاعية ، وإدخال نظام الاذاعات المحلية والقنوات التليفزيونية الاقليمية .. كما أصبح الارسال المصرى مرئيا بوضوح فى الدول العربية المجاورة قبل اطلاق القناة الفضائية المصرية التى أصبحت تغطى اجزاء عديدة من قارات العالم المختلفة

[illegible]

بدأت علاقة صفوت الشريف بالعمل الاعلامى عندما عين مديرا عاما للاعلام الداخلى بالهيئة العامة للاستعلامات ١٩٧٥ حيث تدرج فى مناصبها حتى عين رئيسا للهيئة بدرجة وزير بصفته الشخصية (١٩٧٨ – ١٩٨٠) ثم رئيسا لمجلس أمناء اتحاد الاذاعة و التليفزيون بدرجة وزير ١٩٨٠ ثم وزيرا للدولة فوزيرا للاعلام منذ ٢ يناير ١٩٨٢ ..

الأمير اباظة

قدم صفوت الشريف العديد من الدراسات والابحاث المطبوعة فى موضوعات : « استراتيجية الاعلام المصرى – السياسات الاعلامية فى مصر – الاعلام واعداد الدولة للحرب – الاعلام المعاصر ودوره فى التوعية بالأمن القومى – الاعلام الداخلى و الخارجى حتى عام ٢٠٠٠ – النظام الاعلامى الافريقى الجديد . النظام الاعلامى الاسلامى الجديد » .

كما تبلورت على يديه نظرية اعلامية مصريه تتفق مع أحدث تطورات الفكر الاعلامى العالمى المعاصر أساسها أن الاعلام حق من حقوق الانسان المصرى . وأن هذا الحق يتعين أن يصل الى كل مصرى على أرضه ووطنه مهما تناءى موقعه على الخريطة ، وتستند النظرية الاعلامية المصرية الى عدة قواعد أهمها الحرص على الموضوعية وتحرى الصدق وابراز الحقيقة و على أهمية أن تقترن الحرية بالالتزام بالمسئولية الوطنية تجاه القضايا الاساسية للمجتمع ..

[illegible]

كما اعاد صفوت الشريف هيكلة العمل الإعلامى فى جهاز الاذاعة والتليفزيون والهيئة العامة للاستعلامات من ناحيتى المفاهيم والمعالجة العملية وأعيدت الخريطة الاعلامية لتحقيق التوازن بين مهام الاعلام و التعليم و التثقيف و الترويح لتلبية مطالب كل قطاعات الشعب على المستوى الداخلى وتطوير العمل الاعلامى الخارجى لمواكبة الانجازات التى تحققها مصر فى علاقاتها الخارجية سواء على مستوى الافراد أو على مستوى الهيئات والمنظمات الدولية ..

وكان الانطلاق بالارسال التليفزيونى لمواكبة عصر الفضاء وتكنولوجيا الاتصال موضوعيا وهندسيا و الاستفادة بكل الامكانيات الجديدة اقليميا و دوليا لتعزيز قدرة الأجهزة ، حيث تم توقيع العديد من البروتوكولات مع دول عربية شقيقة وافريقية صديقة لتنمية التعاون مع مصر فى المجالات الاعلامية المختلفة .

مركز انتاج

كما أعيد تجديد استوديوهات التليفزيون وتحديث معداتها وتشجيع التليفزيون على الدخول فى مجال انتاج الافلام السينمائية .. وكان ضروريا ازاء هذا التوسع فى الخدمات الاذاعية و التليفزيونية أن تضاف امكانيات جديدة الى الاجهزة العامة حيث بدئ فى اقامة امتداد للمبنى الحالى للاذاعة و التليفزيون بزيادة قدرها ٦٠٠٠ متر مربع كما تم البدء فى اقامة مشروع أكبر مركز للانتاج التليفزيونى المتكامل بمدينة السادس من اكتوبر على مساحة مليونى متر مربع . وافتتاح ستوديو الدويلاج .. كما تم تطوير الدراسة بمعهد تدريب الاذاعيين الافارقة وافتتاح أول مركز للتدريب علي تصوير الاحداث بالاقمار الصناعية حيث بلغ عدد المتخرجين الافارقة فى المعهدين أكثر من ١٥٠٠ كادر اعلامى من ٣٦ دولة افريقية

[illegible] !

كما تمكن – و بمبادرة خاصة منه – أن يجعل من ٣١ مايو من كل عام يوما للاعلاميين يحتفلون به سنويا حيث يقوم السيد رئيس الجمهورية بتكريم القادة الاعلاميين الذين اسهموا خدماتهم بالاذاعة والتليفزيون و هيئة الاستعلامات والصحف القومية و الحزبية ..



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٣

شغل صفوت الشريف العديد من المناصب فى المحافل الاعلامية الدولية فكان رئيسا لمؤتمر وزراء اعلام افريقيا (٨٥ - ١٩٨٨) ونائبا لرئيس مؤتمر وزراء اعلام دول عدم الانحياز (٨٧ - ١٩٨٩) ، ورئيسا لوفد مصر فى مؤتمر وزراء خارجية منظمة الدول الاسلامية ١٩٨٩ ورئيسا لمؤتمر وزراء اعلام الدول العربية ١٩٩٢ ورئيسا لمؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية ١٩٩٢ .

كما حصل على العديد من الأوسمة والانواط والنياشين المصرية والعربية والأجنبية منها وسام الجمهورية من الطبقة الأولى وأنواط التحرير والتعبئة والشجاعة ..

الفضاء

وخلال ١٩٩١ انطلق الاعلام الاذاعى والمرئى على الساحة الدولية من خلال القناة الفضائية المصرية عن طريق القمر الصناعى العربى «عربسات» حيث تغطى مناطق شاسعة من العالم العربى ومن أفريقيا وأوروبا وهو ما يعد نقلة حضارية تخرج بالاعلام الإذاعى المرئى المصرى من حدوده الداخلية الى آفاق العالمية باستخدام هذه القناة غزيرة الاشعاع ..

كما بدأ المواطن المصرى فى استقبال القناة الفرنسية الدولية يوميا حيث يعرض التليفزيون المصرى منها ما يتناسب من برامج على شاشة القناة الثانية ..

بالاضافة الى تأسيس أول شركة مصرية للاخبار تستقبل ارسال شبكة « C . N . N » الاخبارية الامريكية وتوصيل خدماتها الاخبارية الى المشتركين ..

[illegible]

وكانت النقلة الهائلة انشاء شبكات تليفزيونية اقليمية تغطى جميع انحاء الجمهورية استعدادا لمواجهة تحديات الغزو الاعلامى الخارجى .. حيث بدأت بالقناة الثالثة التى تغطى القاهرة الكبرى ثم القناة الرابعة التى تغطى مدن القناة وأخيرا القناة الخامسة التى تغطى مدن الاسكندرية وبعض المحافظات المجاورة لها .. وهذه المحطات هى أولى المحطات التليفزيونية المحلية .. ليس على مستوى مصر فقط بل على مستوى العالم العربى .. ولن تتوقف المسيرة ففى الطريق قنوات أخرى فى الصعيد والدلتا وسيناء .. ناهيك عن قناة المعلومات المرئية التى تعد نافذة جديدة تعين على معايشة العصر واستشراف المستقبل .. فهذه القناة هى الترجمة العملية والعلمية لمفهوم الصحافة الالكترونية لكى يتمكن المشاهد من الحصول على المعلومات عند حاجته اليها ..

الأهرام الاقتصادى

*مصداقية القول والفعل
الاهرام الاقتصادى ٢٦/٠٤/٩٣# ٣٧٨

*صفوت الشريف بين الحرية والجريمة
احمد الرزاز الاهرام الاقتصادى ٠٣/٠٥/٩٣# ٣٧٩

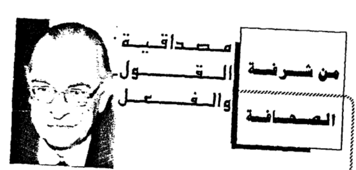
*محاولة اغتيال صفوت الشريف
محمد باشا الاهرام الاقتصادى ٠٣/٠٥/٩٣# ٣٨١

نهاية الفهرس



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣



د. مصطفى كمال حلمى

● جاءت مناقشات مجلس الشورى فى الأسبوع الأخير برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى، حول موضوع الإرهاب غاية فى الحيوية والموضوعية، لأن رئيس المجلس اتاح لكل عضو فرصته فى ان يقول رأيه بصراحة تامة، من اجل الوصول إلى توصيف دقيق لظاهرة الإرهاب وصولاً إلى حل أمثل لهذه الظاهرة الخطيرة على المجتمع كله.

● اما العضو ممدوح قناوى فقد كان حديثه فياضاً عن المخاطر التى تحيط بالمسلمين والإسلام من جراء انتشار ظاهرة الإرهاب التى تدعمها قوى خارجية، على حد قوله، ذات مصلحة فى ضرب مسيرة التنمية العربية والإسلامية. وبذلك يكون رئيس المجلس قد اكد مصداقيته التى طرحها فى أن الديمقراطية الحقيقية هى السبيل الأمثل لمواجهة المشاكل التى تعترض مسيرة التنمية الشاملة فى البلاد.

● استطاع صفوت الشريف وزير الإعلام فى تعقيبه على مناقشات الشورى لموضوع الإرهاب ان يملك ناصية الحديث عن دور الإعلام فى مواجهة هذه الظاهرة، فقد اسر اهتمام الاعضاء بشكل جعل قاعة المجلس وكان لم يكن بها احد فى لحظات صمته لالتقاط الانفاس، رغم ان القاعة كانت شبه ممتلئة بالاعضاء!



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

صفوت الشريف بين الحرية والجريمة

سيظل الـ ٢٠ من ابريل ١٩٩٣ يوما شاهدا على جريمة لها أبعد المعانى واعمق المغزى.. ففى هذا اليوم حاول التطرف المغتصب اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وكان هذا الفعل الاجرامى له ردود فعله المدوى عربيا وعالميا.. وردود الفعل كانت كلها مثارة بدهشة هذه العملية الارهابية حيث كتبت الأقلام وتناولت الاذاعات وشبكات التليفزيون الاف الكلمات عن الجريمة والمستهدف بالجريمة..

و باستثناء إيران كانت الكلمات التى انطلقت من دول العالم تحيى هذا الرجل الذى حمل بكل صدق وشجاعة مسئولية حرية الكلمة فى حصن ماسبيرو الاعلامى الذى ظل منذ يوليو ١٩٦٠ وحتى ١٩٨٢ لايقوى ولايتجرا على ان يغرس فى قلب هذا الحصن كلمة تعلوها حرية الراى.. فطوال هذه الفترة كان الراى حكوميا.. راى واحد وليس بجانبه رأى اخر.. وإذا كان حال حصن ماسبيرو فى تلك الفترة هو هذا الحال فإنه طوال هذه الفترة الممتدة من قبل يوليو ٦٠ وحتى ١٩٨٢ كانت الاقلام تقصف وكانت مقالات الراى الأخر تصادر ولكن الحال الذى كان قد تغير بالكامل إلى حال مختلف تماما.. فبعد ٨٢ عرفت مصر الصحافة الحرة.. ولم يكن هناك قيد أو سلطان من اى قوة فى مصر من حسنى مبارك إلى أصغر مسئول تنفيذى واستطاعت صحافة المعارضة بكل اتجاهاتها ان تكتب كما تشاء ووصل بعضها إلى التطاول على الحكومة إلى ابعد الحدود حتى ان بعضها تعدى الحرية وتعامل مع تطرف الكلمة بشكل لم يسبق له وجود فى تاريخ مصر على الإطلاق.. ولم يكن هذا الحال مقصورا على صحافة المعارضة بل امتد إلى الصحافة القومية.. وكم تناولت صحافة الاهرام والاخبار والجمهورية ومايو واكتوبر والمصور وروزاليوسف وصباح الخير والتعاون وغيرها على صفحاتها مقالات ذات لهجة قاسية تنتقد الحكومة بعنف ولم يحدث ان صادرت الحكومة صحيفة واحدة تحدثت ضدها وفى ظل المناخ الذى اتسعت فيه دائرة الحرية والديمقراطية منذ عام ١٩٨٢ تغير حال مايصدر عن حصن ماسبيرو الاعلامى وأصبح الباب مفتوحا امام اصحاب الرأى والفكر من كافة الاتجاهات وأمام خصوم النظام يتحدثون فى الاذاعة والتليفزيون

ليبدا تاريخ جديد فى اعلام مصر يعرف الان بالراى والراى الآخر.. إن السابع من يناير عام ١٩٨٣ يحمل تاريخا مهما فى مسيرة الاعلام المصرى فى هذا التاريخ تم تنفيذ اول خطة وضعها صفوت الشريف خدمة لاهداف حرية الراى فى الاعلام المصرى وكانت هذه الخطة تبدا ببرنامج الراى والراى الآخر الإذاعى وافسحت له مساحة زمنية فى الحلقة الواحدة ساعة إلا ربعا. إنطلاقا من ذلك تعددت برامج الراى السياسية كبرنامج راى الأمة الذى ينقل مناقشات مجلسى الشعب والشورى وفيها يعلو صوت المعارضة امام صوت الحكومة وذلك فى شبكات الإذاعة وقنوات التليفزيون والعمل على امتداد السنوات الطويلة إيضا برنامج راى الأمة ثم أراء حرة ويأتى التنفيذ لسنوات اخرى لبرامج جديدة كقضية للمناقشة التى تنقل صوت الجماهير عبر التليفون يتحدثون بحرية عن اهم قضايا العمل الوطنى وكان مهندس هذه العملية هو امين بسيونى حينما كان رئيسا للإذاعة وقبل أن يتولى رئاسة إتحاد الإذاعة والتليفزيون ثم تمتد مساحة حرية الكلمة الإذاعية خلال رئاسة حلمى البلك للإذاعة وتنتشر برامج الراى وفى مقدمتها خواطر سياسية وبرامج اخرى كثيرة فى الإذاعة والتليفزيون تنقل صوت المعارضة المصرية دون قيود..

إن كل هذه الاعمال هى فى إطار التخطيط الشامل الذى أعطاه صفوت الشريف كل رعاية وتشهد نشرات الاخبار فى الإذاعة والتليفزيون على مصداقية هذا القائد الإعلامى الفذ الذى فتح بوابات الحرية والإنطلاق حتى اصبحت إذاعات مصر مرآة لوجه الديمقراطية التى تعيشها مصر واصبح فى ماسبيرو نهجا لاتهوين فيه ولاتهويل يدافع عن الحق والعدل ويتصدى للباطل وامتد هذا التصدى بكل شجاعة وبكل حرية إلى المتاجرة بالدين وكان صوت الإعلام المصرى يفضح كل يوم المتاجرين بالدين المتحصنين فى أوكار الارهاب والظلام المتعاملين مع الفوضى والعنف الخارجين على القانون والحرية.. ولو كان صفوت الشريف قد اتبع نظام الانغلاق والعزلة فى الإعلام المصرى ولو كان قد كمم افواه المعارضة ومنع عن ميكروفون الإذاعة وشاشة التليفزيون الراى الآخر لما حدث لصفوت الشريف ماحدث من محاولة ارهابية استهدفت حياته..

إن حرية الكلمة كانت مبعث ذعر للارهاب والتطرف ولهذا لم يطيقها واراد ارهاب الإعلام المصرى فاستهدف ضرب الراس حتى يبث الذعر فى الجسد كله.. انهم قد استهدفوا قائد كتيبة الإعلام المصرية صفوت الشريف فاعطاهم درسا لاينسى فمن موقع الجريمة إلى المستشفى إلى مكتبه فى غضون ساعات قليلة.. ومع أن الرجل قد



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

رشق جسده بعشرات الشظايا إلى أنه انطلق مباشرة إلى معقله الإعلامى وباشر قيادته بكل اقتدار وإذاع على الدنيا ان مصر القوية هى الدائمة وانها هى التى ستنتصر وان الإعلام المصرى سياسة دولة وليس سياسة فرد وهو الذى يكشف ويرشد ويبنى ويساهم فى حركة البناء والامن والاستقرار والسلام ولهذا فإن صوته لايقهر.. إن الفارق الكبير بين الحرية والجريمة يتجسد فى المحاولة الارهابية الرخيصة التى استهدفت حياة صفوت الشريف.. إن هذا الرجل يحمل سلاحا هو الكلمة الحرة المعبرة عن الحرية التى تجسد الرأى والرأى الآخر والتى تتيح لكل ابناء الشعب فرصة التعبير والحرية فى النقد البناء واستطاع صفوت الشريف من خلال عشقه لحرية الكلمة وإيمانه بقدسيتها ان يفتح الابواب والنوافذ ليدخل منها الهواء الطلق النقى وهذا كله سلاحا امام عبيد الارهاب وسدنة العنف وعملاء ارهاب الدولة المتاجرين بقوت ابناء وطنهم العابثين باقتصاد الوطن المهددين لامنه واستقراره..

إن الفارق الكبير بين الحرية والجريمة عنوانه عملاق إعلامى اسمه صفوت الشريف وجريمة كبرى ارتكبها التطرف الاعمى فى ذلك اليوم الأسود من شهر ابريل ٩٣ فى شارع الخليفة المامون بمصر الجديدة وسيصبح الرجل والمكان والزمان علامة فى تاريخ مصر

إن الجريمة التى استهدفت الإعلام المصرى يوم الثلاثاء ٢٠ من ابريل ٩٣ هى جريمة لها ابعادها وجرى التخطيط لها ولكنها تحطمت وستتحطم فى المستقبل.. لان الإعلام المصرى اصبح قوة للحق وللعدل وللحرية ومع تلك القوى فهو إعلام من اجل الأمن والاستقرار والسلام، وفوق كل هذا فهو إعلام يخدم رسالة الإسلام حيث افسح على خرائطه الإذاعية والتليفزيونية مساحات كبيرة تبدا من إذاعة القرآن الكريم وتمتد إلى البرامج الدينية فى كافة شبكات الإذاعة وقنوات التليفزيون وكلها فى خدمة دين الإسلام الحنيف وقد حشد الإعلام المصرى كبار رجال الدين والفكر والفقه ليشرحوا ويبصروا ويرشدوا ويكونوا مرايا النور امام المؤمنين الذين يتعاملون مع الإسلام الامن والسلام وليس العنف والارهاب.. إن الإعلام المصرى الذى يقوده وزير اعلام مستنير شجاع مؤمن يعرف طريقه تماما وهو ينطلق ليؤدى رسالته وسط التحديات والمواجهات.. وكم واجه هذا الإعلام من لحظات قاسية وامتحانات عسيرة.. ولكنه استطاع أن يواجه التحدى ويقهره.. إن ذلك كله يتم بإعجاز من خلال فريق قوى مؤمن برسالته يقوده بإقتدار وبرعاية الإنسان الواثق الحنون المعلم صفوت الشريف.

أحمد الرزاز



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

مصريّات



يقدمها: **محمد باشا**

هذه سطور مصرية ١٠٠٪
ليس وراءها الاصالح
مصر ومصلحة كل
مواطن مصرى اليوم
وبعد غد بأذن الله

.. محاولة إغتيال صفوت الشريف .. !



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

.. ضاعف الإرهابيون من مساحة رفض المجتمع المصرى لهم، بهذه العمليات الإرهابية الآثمة التى روعت الآمنين، واستهدفت ضرب استقرار وامان المجتمع، ومصالح ابنائه.

وإذا كانت المحاولة الغادرة لاغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام، قد وجدت هذا الرفض الهائل الصادر من مختلف فئات الشعب ومن الأخوة فى الدول العربية والأصدقاء فى الدول الأجنبية.

التى عبرت عنها بهذا السيل من برقيات التهنئة بسلامة وزير الاعلام، فإن الامر المؤكد ان هذه البرقيات انما هى تعبير صادق عن الرفض للإرهاب، والتأييد لسياسة الرئيس مبارك فى مواجهته، وفى حرصه على الاستمرار فى بناء مصر..

.. وبصدق القول.. لقد اعجبتنى شجاعة صفوت الشريف.

وبقدر ما امتلأت النفوس بالالم والغضب من هذه المحاولة الإرهابية الآثمة لاغتياله، بقدر ما امتلأت هذه النفوس بالفخر والتقدير لشجاعة الرجل الذى خرج من هذه المحنة القاسية على اى انسان، ومن وسط نيران غادرة ارادت بلهيبها ان تنال منه، لكن ارادة الله سبحانه وتعالى، كانت هى الاقوى وهى الاقدر، وهى الابقى.

□□□□

خرج صفوت الشريف من هذه المحنة وهو يلهج بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى ان كتب له النجاة من هذه المحاولة الغادرة، ويعلن بكل قوة، وبكل ايمان بالله وبوطنه، ان اطلاق الرصاص من بعض الفئات الضالة لن يوقف مسيرة التقدم والتنمية التى تنتهجها مصر، وأن التصدى لهؤلاء الإرهابيين سوف يستمر ولن يتراجع. وان هذه الفئة الضالة التى تتمادى فى ارتكاب الخطأ لن تنجح فى تحقيق اهدافها، وسوف يظل اعلامنا على منهجه فى تعميق مفاهيم الدين الصحيحة، ولن نتراجع امام هذا الأسلوب الذى ترفضه تعاليم الدين وتقاليد مجتمعنا.

إن الاعلام المصرى سيظل على طريق المواجهة الحاسمة، ولن ترهبنا هذه الرصاصات الطائشة، ولن نتهاون فى حق المجتمع او الشعب وسوف نؤدى الامانة حتى اخر لحظة من عمرنا.

□□□□

هكذا واجه صفوت الشريف بكل الايمان بالله وبوطنه رصاصات الإرهاب وغدر الإرهابيين، لضرب بذلك القدوة والمثل بشجاعة المواجهة، لم يهتز الرجل لحظة، ولم يتردد فى ان يعيد ماسبق ان قاله تحت قبة مجلس الشورى، والذى اعلن الإرهابيون ان محاولة اغتياله جاءت ردا على مقاله [illegible] عن الاعلام فى مواجهة التطرف والإرهاب



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

وردا على سؤال حول ماأذاعته احدى وكالات الانباء من ان احدى الجماعات الإسلامية اتصلت بها وابلغتها بذلك.. قال الرجل:

انه اشار فى بيانه امام مجلس الشورى إلى ان مصر دولة مسلمة تتمسك بالدين، وهو اساس بناء المجتمع، وبالحوار لتصحيح الفكر الخاطىء، وان الإعلام سوف يتصدى للإرهاب الدموى الذى يعتدى على المجتمع

□□□□

نفس الرأى، ونفس العقيدة الاعلامية التى قالها قبل الاعتداء عليه هى التى قالها بعد هذه المحاولة الغادرة، وهو مايؤكد وجود استراتيجية اعلامية ثابتة تتفق مع سياسة الدولة وأهدافها القومية.

واخيرا.. ليس جديداً ولاغريباً أن نقول ان رصاصات الإرهاب لايمكن ابداً ان توقف مسيرة حياتنا، ولايمكن ابداً أن تقتل حرية الرأى والفكر، ولايمكن أبداً أن تقصف اقلام الشرفاء، ولاتنال من إيمانهم بالله سبحانه وتعالى، ومن وطنيتهم.

فالدين الاسلامى الحنيف وكل الاديان ترفض الإرهاب وترويع الآمنين، والانتماء للوطن يدعو كل مواطن ان يكون عنصر بناء وليس عنصر هدم.

طوبى لك.. يامصر من اخوتك العرب!

... غرائب تصرفات عالمنا العربى لاتنتهى، وخيال مسئوليه لاينضب ابداً من اختراع وتصور كل مايثير فى النفس «القرف» ويجعل المرء يتساءل: إلى متى نستمر نحن العرب فى تجاوز كل حدود العلاقات الطيبة، وكل حدود الوفاء!

وبدون تعليق منا.. ننقل هنا مانشرته الصحف ففيه كل العجب، وفيه كل الاثارة.. وفيه مافيه الذى يمكن لكل قارىء أن يستنتجه بنفسه.. ومن ناحيتى انا لااجد افضل تعليق من هذا العنوان الموضوع فوق هذه السطور «طوبى لك يامصر من اخوتك العرب»

نعود إلى ماجاء فى الصحف السيارة!

□□□□

قالت وكالة رويتر من دبى: ان صحيفة الرياض السعودية وجهت نقدا مريرا للكويت امس، بسبب تجاهلها لدور الدول العربية الشقيقة فى تحرير الكويت، بينما قصرت شكرها وتكريمها على الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش خلال زيارته الأخيرة للكويت.

قالت الصحيفة ان السعودية ومصر وسوريا التى شاركت بقواتها فى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

معركة تحرير الكويت لم يجر ذكرها إلا بشكل عابر خلال الاحتفالات التى اقامتها الكويت تكريما لبوش.

واضافت الصحيفة أن من حق الكويت أن تكرم بوش، ولكن من حق شعوب المنطقة ايضا ان تتأثر بعمق عندما ترى ان دورها الأساسى فى معركة تحرير الكويت يتم التقيم عليه ولايشار إليه إلا على سبيل الترضية!

قالت الصحيفة ان الشعب السعودى كله شعر ان دوره فى أزمة الخليج كان غائبا، وهذا الموقف الكويتى لايمكن تفسيره إلا بان «عقدة الخواجة» قد سيطرت على عقول اولئك الذين اغرقوا الشكر والمديح على بوش وحده.

واضافت الصحيفة قائلة اننا نذكر الاخوة الكويتيين ان المواطنين السعوديين لم يكتفوا باقتسام ديارهم وطعامهم مع المواطنين الكويتيين الذين هربوا من بلادهم اثر الغزو العراقى، وإنما قامت السعودية باستضافة حكومة الكويت بكاملها بعد الغزو، ولولا ذلك لفقد الكويتيون ارضهم إلى الأبد!!

□□□□

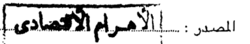
هكذا احتفلت الكويت، وهكذا كرمت.. وهكذا علقت السعودية على احتفالهم وعلى تكريمهم، وكانت صادقة فى تعليقها.. مثلما نحن ايضا فى مصر صادقون كل الصدق أن نقول بكل تواضع:

لولا شجاعة رئيس مصر مبارك منذ اللحظة الأولى للغزو، ولولا التفاف الشعب المصرى حوله مؤيدا الكويت ورافضا للعراق، ولولا دعوته للقمة العربية على أرض مصر وقرارها الحاسم برفض الغزو ومواجهته ماإجتمعت كلمة العالم على كلمة واحدة كانت مصر اول من رددها ونادى بها وهى الانسحاب العراقى من الكويت.

إن كرم وحسن ضيافة ابناء مصر لاخوتهم ابناء الكويت تمثل حقا، نموذجا للاخوة، فريدا فى صورته.

إن شجاعة المقاتل المصرى الذى اقتحم نيران العدوان العراقى، واسهام قوات مصر المسلحة فى تحرير ارض الكويت المحتلة، هى خير دليل وقرارها الحاسم برفضه الغزو ومواجهته ماإجتمع العالم على كلمة واحدة هى الانسحاب العراقى ولو بالقوة..



المصدر : 

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

ان شجاعة المقاتل المصرى الذى اقتحم نيران العدوان العراقى لإسهام قواتنا المسلحة فى تحرير ارض الكويت.. خير دليل على عظمة ابناء مصر وعلى دورها الرائد فى امتها العربية.على عظمة الانسان المصرى، وعلى دور مصر الرائد فى امتها العربية والذى سجله التاريخ بحروف من نور، ولن يستطيع احد مهما كان ان ينكره او حتى مجرد التعتيم عليه لسبب او لآخر.. بوعى او بدونه، بنكران او جحود!

ان الذى يجب ان يعلمه الجميع صدقا ان مصر الكبيرة. لن تستطيع ابدا مثل هذه الصغائر ان تؤثر فيها!

وكم كنت اود ان اعيد هنا نماذج من قصائد المديح والغزل التى تغنى بها كل كويتى عن مصر ودور مصر وكرم ابنائها.. وذلك خلال فترة الاحتلال العراقى للكويت!

لكننى اؤثر اليوم وهذه المرة الاكتفاء بما قالته صحيفة الرياض السعودية!

آخر مصريات

قال تعالى: «وما اموالكم ولااولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفي إلا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات امنون » صدق الله العظيم - □سبأ/ ٣٧

حـــريتى

*راى فى المواجهة الشاملة للارهاب
محمد فوده حريتى ٩٣/٠٤/٢٥# ٣٨٦

نهاية الفهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريتي

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

رأى فى المواجهة الشاملة للارهاب



بقلم محمد فوده



عندما يجد الكاتب صدى لما يكتبه ولو على سبيل الصدفة فانه يستريح نفسياً .. والحمد لله فان بعض الكلمات التى تسطر فى هذا المكان يكون لها مردود ايجابى احياناً الأمر الذى يثلج صدر الكاتب خاصة إذا كان يكتب كلمته لايبتغى من ورائها الا وجه الله ومصلحة الوطن .

ولقد كتبت فى الأسبوع الماضى منتقداً اننا عندما نواجه مشكلة فاننا لا نخطط لها التخطيط الشامل الذى يستوعب كل جوانبها ، وركزت على مشكلة الارهاب التى نواجهها من جانب ونعمل على تغذيتها من جوانب أخرى كثيرة ، وانتقدت بعض التصرفات المظهرية لمسئولى بعض المحافظات الذين مازالوا متأثرين بأسلوب الاتحاد الاشتراكى فى العمل عن طريق تدبيج برقيات التأييد من مكاتبهم دون أن يكون لهم دور عملى فى مواجهة المشكلة ، كما انتقدت الكتابات المغرضة المسيئة للاسلام وللمسلمين لما لذلك من مردود عكسى يوغر صدور الشباب ويجعلهم فى الجانب المتطرف .

ولعله من قبيل الصدفة أن يعلن مجلس الوزراء منذ يومين بعد اجتماع استمر ٥ ساعات أنه أقر برنامجاً شاملاً وحاسماً لتأمين الجبهة الداخلية من الارهاب تشارك فيه الوزارات والمحافظات والمحليات وغيرها من الأجهزة المختصة ، واتخذ المجلس القرارات اللازمة لمواجهة الأحداث الأخيرة من خلال هذا البرنامج الشامل .

وأود أن أؤكد على بعض الملاحظات فى هذا الشأن مبتدئاً بأن المواجهة الأمنية ضرورية ، فليس من المعقول أن نترك السلاح فى يد فئة دون أن نواجهها بالمثل ، لكنى ارجو الا تقتصر المواجهة على السلاح وحده حتى لا تتحول العملية إلى ثأر وانتقام كما حدث فى الفترة الأخيرة ، كما أرجو أن يكون لاستعمال السلاح ضوابطه ومحاذيره حتى لا يذهب بعض الابرياء ضحية وسط الأحداث .

واذا كنا نطالب بالا تكون المواجهة الأمنية هى الوسيلة الوحيدة فاننا نطالب بأن يكون هناك مجال للمواجهة الفكرية ايضاً ، وفى هذا المجال نقول أنه لا عيب اطلاقاً فى اشراك عدد من العلماء والمفكرين ذوى المصداقية فى هذه المواجهة ويكون لهم دور ايجابى بشرط الا يخل ذلك بالقانون ولا بهيبة الدولة ، ولايعيبنا فى هذا أن يتم الافراج عن كل من لا يوجد ضده دليل أو شبهة الاشتراك فى حوادث الارهاب أو التحريض عليها ، فاننا بذلك نضع الأمور فى نصابها الصحيح .

ومن وسائل المواجهة الفكرية أن تحدد الدولة موقفها من الحملة الموجهة ضد الاسلام وبعض رجاله ، لا أقول بالحجر على النشر فنحن فى عهد أولى ميزاته حرية الفكر وحرية التعبير ، ولكن بالاعلان أن من يتهجمون على الاسلام ورجاله لا يمثلون وجهة نظرها .. فلقد ثبت فى الآونة الأخيرة أن ظاهرة سلمان رشدى اصبحت « موضة » وكل من يريد أن يكون له نوع من الظهور الاعلامى إما أن يؤلف كتاباً يهاجم به الاسلام كدين وشريعة أو يهاجم بعض رجاله ويتهمهم بالتطرف والمساعدة عليه ، وكل من هذا وذاك يجد له جوقة تعزف على هذا الوتر وتطلق البخور وترن « الصاجات » احتفالاً بظهور « شمشون » جديد فى حلبة الصراع ضد الاسلام !!

أن مثل هذه الأفعال والتصرفات توغر الصدور خاصة صدور الشباب اليافع باعتبار أننا شعب متدين بالفطرة فينتقلون بين عشية وضحاها من جانب الاعتدال إلى جانب التطرف خصوصاً اذا كان هناك من يتربص بهؤلاء الشباب لغرض أو لآخر !

بقى أن أقول اننا ننتظر الكثير من المسئولين فى المحافظات سواء أكانوا تنفيذيين أو مسئولين عن العمل الشعبى لمواجهة هذه الظاهرة اقصد ظاهرة الارهاب .. عليهم أن ينزلوا من مكاتبهم ويتولوا أو يباشروا مسئولياتهم على



المصدر : صحيفة ...
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

الوجه الصحيح ويلتحموا بالجماهير للعمل على حل مشكلاتهم ، فان الجلوس فى المكاتب المكيفة يجعل المسئول فى واد والجماهير فى واد آخر .. وكم من المظالم والمشاكل تمتلىء بها القرى والنجوع والشوارع والحارات .. وكم من

مسئولين صغار يتصرفون تصرفات مسيئة ومغرضة من وراء ظهور المسئولين الكبار .. وكم من محافظين لا يقرأون حتى المشكلات الخاصة بمحافظاتهم والتى تمتلىء بها الصحف والمجلات ، وكم من مديرى مكاتب يحولون بين المسئول وبين التصرف الحقيقى فى مشكلة ما لأن المسئول تعود أن يكون هناك بينه وبين الجماهير واسطة .. ولقد كانت حركة المحافظين الأخيرة موفقة كل التوفيق لأنها حركت المياه الراكدة ، فلقد نسى بعض المحافظين الهدف الذى عينوا من اجله فى مناصبهم حتى دب الخمول فى أوصالهم ولم يفيقوا الا على القرار الحاسم .

محطــــة قصيــــرة

الطريقة المتبعة حتى الآن فى حراسة الشخصيات العامة ثبت فشلها ، وأكدت أن هؤلاء الحراس لم يستطيعوا حماية أنفسهم فضلا عن حمايتهم للشخصية العامة .. فعندما تم اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب لم يذهب وحده ضحية للاعتداء بل ذهب حراسه قبله ، وعندما تم اغتيال اللواء الشيمى نائب مدير أمن أسيوط ايضاً ذهب سائقه وحارسه قبله ، وعندما تعرض وزير الاعلام صفوت الشريف لمحاولة اغتيال آثمة ونجا بحمد الله كانت الاصابة بالغة لحارسه وسائقه .. اذن فما فائدة الحراسة بهذا الشكل ، وكنا قد سمعنا عن تعديل اسلوب هذه الحراسة بعد اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب ، ولكن ثبت بالدليل القاطع بعد ذلك أنه لم يتم شىء من ذلك وبقى اسلوب الحراسة كما هو واصبحنا نخسر هؤلاء الحراس دون أن يفعلوا شيئاً .. وفى كل مرة يهرب المعتدون !!! اعيدوا النظر فى هذا الاسلوب من فضلكم أو الغوه أحسن !!

أخبار الحوادث

*مصر كلها تدين الا رهاب وتستنكر جريمته
الفت الخطيب		اخبار الحوادث		٩٣/٠٤/٢٢#	٣٨٩

نهاية الفـــهــرس

مصر كلها تدين الارهاب وتستنكر جريمته

نجيب محفوظ : الاغتيال أقذر وسائل الارهابيين

ادانت مصر كلها محاولة الارهابيين لاغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام .. واستنكر شعب مصر ، بكل طوائفه وفئاته المحاولة الاجرامية التى اقدموا عليها ..

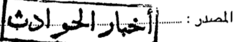
اكد شعب مصر انه لن يسمح للارهاب بتنفيذ مخططاته الاجرامية لضرب الاستقرار في مصر .. وان كل رصاصة يطلقها الارهابيون ستزيد من غضب الشعب .. وان مصر كلها سوف تتصدى لهم .. وسوف تبقى كما كانت دائما .. وعلى طول تاريخها ، كنانة الله في ارضه ، وواحة للأمن والأمان ..

● تلقى الاديب العالمي نجيب محفوظ نبأ المحاولة الفاشلة التى جرت لاغتيال صفوت الشريف بأسف شديد . وقال ان الحوادث الارهابية الأخيرة مرفوضة

خالد محيي الدين :

الارهاب لن يخيف الناس ولابد من استئصال الارهابيين



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-٢-ابريل ١٩٩٢

تماما من الجميع كما نرفض اى جريمة يرفضها المجتمع بكامله خاصة عندما توجه الى شخص ممن تعتمد الامة عليهم فى تطورها . ونقل افكارها والتخاطب مع بلدان العالم الأخرى ممثلة فى وزارة الاعلام والتى يقودها صفوت الشريف . فالخبر محزن ومؤسف واليم والحمد لله لنجاة الوزير . وندعو الله ان يمن عليه بالشفاء العاجل .

وقال اديبنا الكبير نجيب محفوظ ان هؤلاء الارهابيين يحاربون النظام بكل وسيلة ممكنة واقذر وسائلهم هى الاغتيال والارهاب وهم يهدفون من وراء ذلك الى الاضرار بمصر لأن صفوت الشريف من رموز النظام الحاكم ، والعدوان عليه يقصد إسكات اجهزة الاعلام عن محاربة هؤلاء الارهابيين ، ونقل صورتهم البشعة القمبئة للشعب والراى العام العالمى .

ويتساءل الكاتب الكبير فى دهشة عن الاهداف التى حققتها هذه الجماعات الارهابية من وراء اعمالها الاخيرة وعما حققته من مكاسب سوى إنها اكتسبت عداء جميع المصريين شعبا وحكومة .

وفى النهاية يقول الاديب العالمى إن هؤلاء الارهابيين ليسوا مصريين لانهم يحاولون الاضرار باقتصاد البلد عن طريق ضرب السياحة من قبل والتى اثرت على مواردنا من مصدر هام مثل السياحة ، بجانب ان الاعتداء على صفوت الشريف وزير الاعلام لانه يهاجم الارهاب ويكشف عن الوجه القبيح للارهابيين .

د . سمير سرحان :

لن تخلو الساحة من فرسانها

● يقول د . سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب : ان محاولة مواجهة الفكر بالرصاص ، واغتيال القيم المستنيرة التى عاش ويعيش عليها مجتمعنا ، واغتيال رموز المجتمع الذين يحملون عبء العمل الجاد من اجل نهضته والدخول به إلى القرن الواحد والعشرين ، وعندما يحققون اهدافهم بقتل هذه الرموز تخلو الساحة من فرسانها ليعيث الارهاب فسادا وينفرد بمقدرات المجتمع والشعب الآمن .

ويؤكد د . سمير انه لابد من وقفة يقفها الشعب كله فى هذه المرحلة الحاسمة للدفاع عن رموزه الحضارية والثقافية والسياسية ، وعن اثر الحادث عليه كصديق للوزير صفوت الشريف يقول د . سمير سرحان : اعرف الوزير معرفة شخصية عن كثب وأنا على دراية كاملة بمدى شجاعته وتصديه للدفاع عن الفكر الحر والديمقراطية وهو رمز للعمل الجاد الدؤوب من اجل اعلام مصرى متطور ومواكب للإعلام العالمى وكشخص يتمتع بحب العاملين معه وقدرته القيادية الفذة اشعر تجاه هذا الحادث باننى مصاب شخصيا برصاصات الغدر التى اطلقت عليه ، وقد حمدت الله ان القتلة لم يصلوا الى مآربهم ليحرمونا واحدا من الع رموز العمل الوطنى فى بلادنا .

سكينة فؤاد :

كل رصاصة جديدة تشعل الغضب المصرى

● تقول الأديبة سكينة فؤاد رئيس تحرير مجلة الاذاعة والتليفزيون : أن الارهاب يواصل ابراز وجهه القبيح فى محاولته للاطاحة بالاستقرار فى مصر ، ويؤكد ان فاقد القدرة على الحوار بالمنطق وبالعقل لا يجد إلا الرصاص ليتحاور به . وليس مدهشا ان يستهدف وزير إعلام مصر كرد فعل للمواجهة الاعلامية الحادة والجادة فى كشف الارهاب وما وراءه من مخططات عالمية . وايد محركة فى الداخل ، فحادث الاعتداء على السيد صفوت الشريف يؤكد ايجابية الدور الذى قام به الاعلام فى مواجهة الارهاب .. وفى تحريك مواجهة شعبية انضمت الى المواجهة الرسمية على جميع الجبهات وجعلت مقاومة الارهاب قضية تخص كل مصرى ، وتؤكد سكينة فؤاد أن كل رصاصة جديدة من رصاص الارهاب تطلق مزيدا من الغضب المصرى والاصرار المصرى على مواجهة قوى الشر وأدواتها المستخدمة فى مصر ، وبقدر ما أثارت محاولة العدوان على وزير الاعلام من ردود فعل فقد كان اهمها الاحساس العميق بأن كلنا فى مصر على استعداد لتقديم الحياة ثمنا متواضعا لنجاة مصر ، وكل هذه المحاولات لن تؤثر فى المقاومة بل ستزيدها صلابة واصرارا وستضم مزيدا من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

● مصطفى كامل مراد :

محاولات الارهابيين مقضى عليها بالفشل

مأمون الهضيبي :

نحن ضد هذه الحوادث البعيدة عن العقيدة والشريعة

المصريين لرفض محاولات إغراق مصر واسقاط محاولات استكمال البناء . وتضيف سكينة فؤاد ان الاعلام المصرى سيكون بقائد كتيبته على جميع خطوط العمل الاعلامى فى مقدمة صفوف المقاومة والمواجهة للارهاب .

الارهاب لن يخيف الناس !

● وقال زعيم المعارضة فى مجلس الشعب ورئيس حزب التجمع خالد محيى الدين [illegible] جميع القوى السياسية فى مصر تقف فى خط مواجهة واحد ضد الارهاب ، وان الارهاب ابدا لن يخيف الناس ، وان محاولاتهم الارهابية مصيرها الفشل .. وقال ان كل الهيئات تقاوم الارهابيين وترفض اسلوبهم سواء اجهزة إعلام أو اية اجهزة حكومية أو امنية . ونحن ضد هذه الجماعات وضد اسلوبهم وضد ارهابهم ، ولابد من استئصال هؤلاء الارهابيين من المجتمع حتى تتوقف موجات الارهاب .

الطريق المسدود

● وقال مأمون الهضيبى القائم بأعمال المرشد العام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

● د. عبدالجليل شلبى :

انهم يعيشون فى الارض فسادا

سمير سرحان :

يحاولون مواجهة الفكر بالرصاص

لجماعة الاخوان المسلمين : نحن ضد هذه الحوادث ولا نقر بها وليس لها مشروعية وتؤدى إلى حدوث مصاعب وتسير بنا الى طريق مسدود . موقفنا محدود ومعروف فنحن لا نقبل هذه الامور وننبذها وليس لنا إلا ان نستنكرها ، وهى بعيدة كل البعد عن العقيدة والشريعة الاسلامية .

نحن ضد الارهاب وضد الاغتيالات ، ونرجو الله

ان يقى بلادنا شر هذه المصائب والمحاولات التى هدفها زعزعة الامان والاستقرار فى مصر .

محاولاتهم مصيرها الفشل

● أما مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فكان تعليقه على الحادث بإنه أجراء ارهابى غاشم واستمرار فى محاولات التخريب التى تقوم بها هذه الجماعات الارهابية ، وهذه المحاولات الارهابية لن تطول لانه مقضى عليها بالفشل الحتمى . ويجب التصدى لهذه المحاولات بكل الوسائل ولابد من تكاتف جهود الشعب والحكومة للقضاء على هذه العمليات .

ويشيد رئيس حزب الاحرار بالناحية الامنية فى احتواء هذه المحاولات الارهابية والتصدى لها .

ويطالب رئيس حزب الاحرار بضرورة مواجهة البطالة مواجهة جدية ومحاولة التغلب على الظروف الاقتصادية التى تعانى منها البلاد ، ومزيد من الحوار من اجل احتواء هذه العمليات .

الإرهاب للإرهاب

● ويرى الكاتب وحيد غازى رئيس تحرير جريدة الاحرار ان عمليات الارهاب تأتى دائما انطلاقا من مخطط لزعزعة الاستقرار فى مصر .. ويضيف قائلا :

ان هؤلاء الارهابيين يلجأون دائما الى تصعيد عملياتهم مع تعيين أى وزير داخلية جديد . فعند تعيين اللواء عبدالحليم موسى وزيرا للدخلية من قبل قامت هذه الجماعات الارهابية باغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق واليوم وبعد ساعات من تعيين وزير داخلية جديد حاولوا اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام ، فى محاولة منهم لاعطاء انطباع بأن الاعلام المصرى بعيد عن الخط الذى يطالبون به .. والذى لا يعلم حقيقته أحد . انه حتى لو اتجهت جميع وسائل الاعلام الى ناحية الاعلام الدينى فقط وسارت حسب هواهم فإن ذلك لن يرضيهم ولن يحل المشكلة ، بسبب بسيط هو ان الارهابيين ينتمون الى جماعات متعددة لكل جماعة اسلوب مختلف فى التفكير والاتجاهات . ويكفرون بعضهم ، فالجهاد ضد التفكير والهجرة ضد الناجون من النار ، ضد الشوقيين ، فهم منشقون على انفسهم ، والارهاب هو السمة الوحيدة المشتركة بين هذه الجماعات ، وإذا سألتهم عما يريدونه من وراء عملياتهم الارهابية سيكون الرد الارهاب لمجرد الارهاب ، وهم لم يكونوا يريدون الانتقام من صفوت الشريف بقدر ما كانوا يريدون إحداث فرقعة ، الغرض منها الاستمرار فى محاولاتهم لزعزعة الأمن فى مصر .

وقال ان هناك صراعا بين الامن والمواطنين من ناحية وهؤلاء الارهابيين من ناحية اخرى ، ولن يصل الاهاربيون الى اهدافهم أبدا ، لان الشعوب دائما تنتصر للحق . ولن يتمكنوا من تكميم افواه الشعب المصرى .. والارهاب فترة وستنتهى ولن تستمر طويلا ومقضى على هذه المحاولات بالفشل .

وقال فضيلة الدكتور عبدالجليل شلبى أمين عام مجمع البحوث الاسلامية الاسبق وعميد معهد اعداد الدعاة ان ما يفعله هؤلاء الارهابيون اساء الى سمعتنا وسبب لنا خسائر كثيرة واضطرابات اختل معها أمرنا فلا ينبغى ان نفهم أو نصدق انهم ينتمون الى جماعة إسلامية فالاسلام لا يقبل مثل هذا العمل ومن كان له ثار عند شخص آخر فإنما يطلبه بالمحكمة والقاضى هو الذى ينظر فى الامر فيحكم بالاعدام او بغيره .

وقال ان ما يفعله هؤلاء يضعهم فى نظر الاسلام ضمن المحاربين الذين يعيثون فى الارض فساداً ويرتكبون ما لا يقره الاسلام ، والمحاربون لهم فى الاسلام عقوبات متدرجة « ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » والسجن نوع من النفى .

يريدون خراب البلد

● ويرى الاستاذ محمد احمد بدوى المفكر والباحث الاسلامى انه فى مثل هذه الظروف لا يوجد امامنا سوى سبيلين .. إما مواجهة ما يفعله هؤلاء المجانين بمثله وهو العنف أو مواجهته بالحوار .. ومازلت رغم كل ما حدث أرى أن الحوار هو السبيل فالمشكلة معقدة وهؤلاء المجانين يريدون ان يتسببوا فى خراب البلد والعقلاء المعتدلون امثال دكتور محمد عمارة ودكتور احمد كمال ابوالمجد والدكتور محمد سليم العوا هم القادرون على إدارة هذا الحوار فالحوار لا يضر بل على العكس يعطى الحجة على هؤلاء القتلة ويكشفهم أمام الشعب وأمام الشباب الذى نخاف عليه ان ينجذب اليهم .

ويضيف فضيلة الاستاذ محمد احمد بدوى إن ما فعله هؤلاء لا يمت الى الاسلام بصلة .. فالاسلام يقول : « وجادلهم بالتى هى احسن » ويدعو الى تعليم الناس وإلى إفهامهم أمور دينهم ودنياهم ويدعونا الى عرض الاسلام عرضا حسنا بالقدوة الحسنة والحكمة .

لم يدع الاسلام الى سفك دماء المخالفين ولكنه ينصح بالحسنى والحوار والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

سكينة فؤاد :

كل رصاصة منهم ستزيد الغضب المصرى

● يقول الشاعر الكبير عبدالرحمن الابنودى : ان محاولة اغتيال وزير الاعلام واحدة من حوادث الارهاب الخطيرة وخطورتها انها تتجه لواحد من نجوم الصف الأول فى القيادة السياسية وهو المسئول عن إعادة صياغة ما يخربه هؤلاء الارهابيون من افكار وقيم ، ويستمر شاعرنا الكبير قائلا : ولاشك ان الاعلام فى كل بلد هو مرآة تعكس بصدق رغبات وطموحات الشعوب وإن كنا نشدد على جوانب التقصير فى الإعلام المصرى فى الحث على المواجهة بعنف إلا أن الرجعية الفكرية ضد فكرة الاعلام بشكل عام ولا تعرف إلا إعلاما واحدا له صوت واحد ، ومن هنا حدث التناقض بين ما يريدون تسويده على أرض الواقع والمحاولة الطموح للإعلام المصرى وخاصة الصحافة والاذاعة والتليفزيون من اجل إزاحة هذه الغمة من على رأس الأمة . ويدعو الابنودى الله تعالى ان يحفظ مصر دائما بقوة ايمان ابنائها وطموح شبابها من اجل استعادة موقعها العالمى المؤثر ، اما هذه المحاولات التعيسة لايقاف مسيرة الوطن نحو الغد فهى محكومة عليها بالموت والاضمحلال والذبول .

اعداد :

الفت الخشاب

عمرو الديب

أخبار النجوم

*ثروت اباظة لصفوت الشريف: ما حدث دليل على نجاحك
اخبار النجوم ٩٣/٠٤/٢٤# ٣٩٤

*بعد حادث صفوت الشريف: الا عـلاميون يواجهون
اخبار النجوم ٩٣/٠٤/٢٤# ٣٩٥

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : أخبار النجوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

ثروت أباظة لصفوت الشريف :

ما حدث دليل على نجاحك

● يقول الأديب الكبير ثروت اباظة وكيل مجلس الشورى ورئيس اتحاد الكتاب ان د . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى هو الذى ابلغه بخبر محاولة الاعتداء على حياة وزير الاعلام ، وفور علمه بالخبر توجه بسرعة الى مستشفى عين شمس التخصصى للاطمئنان على صديقه صفوت الشريف ويمضى اديبنا الكبير قائلا : صعدت الى غرفة الوزير فوجدته وسط مجموعة من الصحفيين فى كامل الصحة والعافية ووجدته يتاهب لمغادرة المستشفى وما ان رآنى حتى مازحته قائلا : كان على وزارة الاعلام ان تُطمئننا ولا تجعلنا نجزع عليك فضحك قائلا : سأطمئنك بنفسى ووجدته يسلم علىّ بيده المربوطة .

ويقول ثروت اباظة ـ لا شك ان الذين قاموا بهذا هم مجموعة من الارهابيين وهذه افعال الوحوش حين تياس فالنار تاكل نفسها ان لم تجد ما تاكله ، ويوجه الأديب الكبير رسالة عبر « اخبار النجوم » الى صديقه صفوت الشريف قائلا : ان ما حدث دليل على ان سياستك الاعلامية ناجحة وتضيق على الارهاب الخناق وهم بهذه الأفعال يريدون التخلص من الطوق الذى تضعه حول أعناقهم .. سر إلى الامام ولا تنظر وراءك .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار النجوم

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

الاعلاميون يواجهون

بعد حادث صفوت الشريف :

قال الاعلاميون كلمتهم بعد حادث الاعتداء على صفوت الشريف وزير الاعلام ، لم يكتف الاعلاميون بإدانة الارهاب .. ولكنهم طالبوا بما هو اكثر من الادانة .. حددوا الاسلوب الذى يجب ان نتبعه مستقبلا مع هؤلاء الذين تصوروا ان مثل هذا الحدث قد يؤثر على مسيرتنا واستقرارنا .. وأكدوا ان ماحدث لن يزيدنا إلا قوة ونحن نواجه الذين يدعون انهم يتحركون باسم الدين .. والدين منهم براء .

★ أخبار النجوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار النجوم

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

الكاتب الصحفى صلاح منتصر رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير مجلة أكتوبر:

ـ ماحدث لوزير الاعلام يؤكد ان الارهاب يصعد عملياته وانه يختار توقيته لاستقبال وزير الداخلية الجديد باغتيال احد وزرائه على اساس لو تمت الجريمة ـ وان استقبال الوزير الجديد يتم فى القاهرة ، ممايعطى الاحساس بان يد الارهاب لا تمارس عملياتها فى القرى البعيدة ، وانما فى القاهرة وفى ساعة توسط الشمس للسماء ووسط ميدان جماهيرى .. فهى عملية تحد وتصعيد موجه الى الوزير الجديد ومواجهة الى المواطنين الذين اصبحوا يشاركون فى تشييع جنازات الشهداء ولا يمارسون تحركا ايجابيا للحاق فى ضبط الجناة .

وفى ملاحظة أخرى وهى اننا يجب الا ننظر الى حادثة اغتيال وزير على انها عملية صعبة .. فاى وزير يتحرك بسيارة عادية ـ كما شاهدنا صفوت الشريف .. لا سيارة امامه ولا سيارة خلفه .. فالوصول الى الوزير عملية تبدأ بالتفكير الاجرامى اولا للذين ينفذون الجريمة .

الكاتب الصحفى سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير ورئيس تحرير جريدة المساء وجريدة مايو:

ـ محاولات الارهاب .. لن تنال بأى حال من الاحوال من ارادة وتحدى شعب مصر ، وان كل ماتقوم به هذه العناصر الارهابية سوف يقابل دائما وابدا من قبل جميع المواطنين بمواجهة حازمة ، وصارمة .

وان كانوا قد حاولوا توجيه سهامهم المسمومة الى صفوت الشريف وزير الاعلام ضمن مخططهم لنشر الفزع والرعب فى نفوس المفكرين والصحفيين فى مصر .. فنحن على الجانب المقابل نقوى .

ـ اننا ككتاب وصحفيين سوف تظل اقلامنا مشرعة دائما لكشف تلك النوايا المريضة .. وسوف يعلم الذين ظلموا الى أى منقلب ينقلبون .

وممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج:

ـ عندما زرت وزير الاعلام بالمستشفى قال لى ان هذا الحادث لن يهز سياستنا الاعلامية وبالتالى فلم يهتز الوزير أو القيادات الاعلامية بماحدث وسوف يزيدنا اصرارا على خطة شاملة لمواجهة الارهاب تلعب فيها الاعمال الدرامية التى تعاقد قطاع الانتاج على تنفيذها دورا هاما .

حمدى الكنيسى رئيس شبكة صوت العرب:

لا اعتقد ان مثل هذا الحادث يمكن ان يؤثر على المسيرة الاعلامية لانها تمثل تعبيرا عن سياسة الدولة كما قال وزير الاعلام وهى جزء من المواجهة الشاملة للارهاب .

لانه يجب ان ينتبه هؤلاء المتطرفون ويوقفوا لغة الرصاص ويحتكموا الى ضمائرهم ودينهم بمعناه الصحيح وان يعيشوا الاحساس بالوطن الذى لا يستحق ان نعرضه ورموزه لمثل هذه المخاطر .

الكاتب الصحفى جمال بدوى رئيس تحرير صحيفة الوفد

مسيرة الخط الاعلامى الذى تسير عليه مصر لمواجهة الارهاب بكافة الطرق ، لا يكفى لنجاح هذا الخط فلابد من المواجهة السياسية ايضا .. بمعنى ان تشارك كافة الاحزاب السياسية فى دراسة الوضع الحالى والاتفاق على خط عام يرتكز على اسس ديموقراطية ، بحيث يشعر الشعب بان الديموقراطية هى الحل الوحيد للخروج من هذه الازمة .

اما مايوجه للاعلام من نقد ومن هجوم بحجة انه يغزى الارهاب ويشجعه .. فتلك أكاذيب وضلال ، ولابد ان نفرق بين مواجهة الارهاب وبين التدين .. فنحن شعب مؤمن ويحترم الاديان والعقائد جميعا ، ولابد من سير الاعلام فى هذا الخط بحيث يلبى الاحتياجات الدينية المفروضة فى قلوب المصريين ، وذلك من خلال التمثيلية والفيلم والمسرحية .. وكل الفنون التى تؤكد القيم المصرية الاصيلة .

الكاتب الصحفى مفيد فوزى . رئيس تحرير مجلة صباح الخير

ـ أنا اعتقد ببساطة شديدة ان الارهاب يريد ان يرد على اختيار الدولة لوزير داخلية جديد ، ويريد أن يضرب استقراره .. فيريد ببساطة أن يعطينا نموذجا من جرائة بالتطاول على أحد الوزراء وهو وزير الاعلام .. لكن الله سلمه لمصر وللاعلام ولا اظن ان هذا معروف بحكم تفكير الوزير صفوت الشريف بل انه سيذهب الى اخر المدى فى حرب الارهاب عن طريق الكلمة المذاعة والمرئية .. ومن هنا اتصور ان وزير الاعلام الذى كانت سياسته فى بعض الاحيان محل نقد قد برهن الآن ان الارهاب وخفافيش الظلام تترصده .

الكاتب والسينارست وحيد حامد:

ـ الاستنكار لم يعد كافيا .. ويجب ان تنتهى كل الكلمات ، ونبدأ افعالا ايجابية حاسمة لا تهاون فيها .. لان الارهاب يضرب فى المجتمع بعشوائية شديدة ، ويعداء للجميع .. ولا يفرق بين مسئول وغير مسئول .. أو مواطن ومواطن آخر .. المسألة اصبحت حرب ضد شعب ووطن .. ولابد ان يتحول الامر الى كفاح وطنى .. كما كنا نكافح الاستعمار وكل اعداء مصر على مر العصور .

الكاتب الصحفى محمد عامر رئيس تحرير جريدة الحقيقة:

ـ ماحدث بكل المقاييس شىء مؤسف جدا ، ويؤلم كل مصرى ، لانه يضر بمصر ، ويسىء الى سمعتها ، وكفانا ماحدث من تهويل الاعلام الغربى والاساءة الى سمعتنا والحادث الذى وقع لوزير الاعلام لا يحتاج الى شجب ، وانما نستنكره جميعا ونرفضه .

والاعلام المصرى يجب عليه ان يظهر كل الحقائق دون تهويل ، أو تهوين حتى يعرف الشعب المصرى حقيقة مايحدث فيضع يده فى يد النظام والحكومة حتى نوقف هذا العمل الاجرامى ، الذى لا عهد لمصر به .



التليفزيونية زينب سويدان :
- ماحدث لن يخيفنا فى شىء العكس هو الصحيح تماما لنصبح أكثر قوة وصلابة فى مواجهة الارهاب الذى يريد ان ينال من استقرارنا وحريتنا .. وصفوت الشريف مثل اى مصرى يمكن ان يتعرض لماتعرض له وزير الاعلام .. وفى يقينى ان الفن ابلغ من ألف مقال فى مواجهة الارهاب .. لهذا فدوره كبير فى المرحلة القادمة التى نضع فيها أيدينا متشابكة لمواجهة هذا الحظر .

حلمى البلك رئيس الاذاعة المصرية :
- هذا الحادث لا يؤثر على مسيرة دولة ومواجهة التطرف والارهاب مستمرة ولا تراجع ولا استسلام .

وانا كأى مواطن يشجب الارهاب سعيد جدا بنجاة صفوت الشريف وزير الاعلام والله قادر على ان يجنب مصر كل هذه المكائد ، اسلوب الارهاب لا يفيد فى الدعوة الى الدين كما يقولون فالدين يرفض القتل واراقة الدماء لأن هناك أشخاص ابرياء يروحون ضحية هذه الاعمال الطائشة .

وقال البلك « لأخبار النجوم » بأن هناك برامج دينية واجتماعية تعالج هذه القضية ونحن مستمرون فى عرضها وهناك دعوة عامة تدخل فى نسيج البرامج لنبذ الارهاب .

عبدالسلام النادى رئيس التليفزيون :
أعلن صفوف الشريف وزير الاعلام أن السياسة الاعلامية لن ولم تتوقف وسياسة الدولة كما هى ثابتة وهذا الرأى الذى أعلنه الوزير يسرى على جميع الأجهزة الاعلامية بمافيها التليفزيون .

★ **الاذاعية نادية صالح :** ماحدث لوزير الاعلام لن يؤثر بالسلب فى المسيرة الاعلامية فنحن نصر على السير فى طريق التنوير ملتزمين فى ذلك بالصدق والصراحة الذى ينتهجه اعلامنا لحماية الوطن من افراد قلائل يحاولون استدراج الشباب بأهداف ومعانى براقة وليس هذا هو الدين الاسلامى الذى نشأنا على تعاليمه وأتصور ان المرحلة القادمة سوف تدفعنا للمزيد من الاصرار على مواجهة الارهاب .

اللواء الاسلامى

*وتدخلت عناية الله
عبد المنعم قنديل | اللواء الاسلامى | ٢٩/٠٤/٩٣# | ٣٩٨

نهاية الفهرس

.. وتدخلت عناية الله



بقلم : عبدالمنعم قنديل

●● كانت عناية الله تبارك وتعالى أسبق من هؤلاء الخونة المارقين الذين وسوست لهم شياطين الإرهاب القابعون فى كهوف الجريمة أن يغتالوا الأستاذ صفوت الشريف وزير الإعلام ، على اعتبار أن اغتياله ـ حسب تصورهم ـ سيكبت كل الأقلام التى تهاجم باطلهم ، وتقاوم كبائرهم ومخازيهم ، ولكن عناية الله امتدت لحماية صفوت الشريف رمز الإعلام قبل أن تمتد أليه يد الإثم والخيانة . فوقته شر هؤلاء الغادرين الذين يتآمرون على مصر ، ويقبضون ثمن تآمرهم ، ويحاولون أن يخربوا بيوتهم بأيديهم ..

***

●● وكما عهدنا صفوت الشريف صاحب إرادة صلبة تتهاوى أمامها الأحداث ، وعزيمة قوية تتضاءل دونها المخاطر ، فانه خرج بعد هذه المحاولة الفاشلة الوضيعة ، وهو أشد مايكون رباطة جأش .. فأعلن فى شمم وشموخ : « إننا لانخشى الإرهاب ، وهذا الرصاص الطائش لن يوقف مسيرة دولة ، ولاشعب ضد الإرهاب .. وسوف تستمر رسالة التنوير ، لكشف هذه الفئة الضالة البعيدة عن الدين تماما »

***

●● كلمات تنم عن نفس شجاعة باسلة لاتهتز أمام أعتى الأحداث .. ولقد مارس صفوت الشريف عمله يوم المؤامرة كالمعتاد ، بينما الجماهير ثائرة غاضبة على ماارتكبه فى حقه وفى حق مصر أرباب العقول المختلة ، والنفوس المعتلة ، والضمائر العفنة ، والمأجورون للاعتداء على الرموز والشرفاء وكل وطنى غيور .

***

●● ولاشك أن صفوت الشريف جعل من وزارة الإعلام قلعة شامخة تصون حرية الإعلاميين وكرامتهم فى الداخل ، وتفند مزاعم الدعايات الأجنبية ضد مصر فى الخارج ، وتقدم الحقائق



المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجردة من خلال أجهزتها التى تعمل ليل نهار، وقد لا يعلم الكثيرون أن صفوت الشريف يعمل ثمان عشرة ساعة كل يوم ، دون كلل أو ملل ، وأنه يتسم بالصدق والصراحة فى كل مايصدر عنه من أقوال وتصريحات .. ولعل هذا سر تفوقه وامتيازه .. وهو يرحب بالنقد البناء ، ويعمل على علاج أى سلبية دون ريث أو إبطاء ..

***

●● هذا هو الوزير الذى حاول الموتورون من مصر أن يغتالوه ، ولكن الله أنقذه بيده الرحيمة ليواصل مسيرة الإعلام الصادق المستنير ، ويواصل الجهود المخلصة من أجل القضاء على الإرهاب بنشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة .

الحوادث

*محاولة اغتيال الوزير صفوت الشريف نسفت الحوار وكرست المواجهة
اسامة عجاج اخبار الحوادث ٩٣/٠٤/٣٠# ٤٠٠

نهاية الفهرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

مصادر الداخلية تكشف لـ «الحوادث» تفاصيل الخطة الامنية وحوافز وخفايا الجريمة

محاولة اغتيال الوزير الشريف نسفت الحوار وكرست المواجهة!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٣

وضعت قوى الامن المصرية ايديها على من يُعتقد انهم المحرضون والفاعلون في محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف، وقد تطوّع عدد كبير من المواطنين، وخصوصاً الشباب، ليكونوا الى جانب رجال الامن فرقاء ورافدين في البحث عن منفذي محاولة الاغتيال، بعدما عمر استنكار الاعتداء الآثم على الوزير، الذي له وقفات شجاعة وموضوعية في التصدّي للشأن العام، قلوب عدد كبير من المصريين والعرب.

وعلمت «الحوادث» ان اجهزة الامن كانت على علم بعد ساعتين بهويّة «ابطال» المحاولة، فعبأت كل طاقاتها واعتمدت التمويه والتضليل والتطويل للمشتبه بهم، وخصوصاً لاحد اهم الخمسة الذي ورد اسمه في مقتل فرج فوده الكاتب الصحفي وللاربعة الآخرين، وجعلتهم يطمئنون الى انها غير عالمة بتحركاتهم وباقامتهم في منطقة نائية بالقاهرة، لا يتبادر الى ذهن احد ان فيها بشراً، بينما كانت قد وضعت كل ارقامهم الهاتفية على اجهزة التنصّت المتطوّرة. وقد اعترف اثنان منهم بينما تأكد ان احد الخمسة تدرّب في افغانستان على اعمال القتل والارهاب. وكانت الرقابة كثيفة ومواظبة حريصة على الّا تفوتها ثانية من نشاط الخمسة الذين يُعتقد انهم هم منفذو العملية، وقد سجّلت بذلك اجهزة الامن المصرية حضوراً، وحرصت على تجميع ادلّة الادانة الكافية حتى لا تقع في هفوة صغيرة واحدة.

وقد تعرض الاعلام المصري ولا سيما الصحافة، لانتقادات واسعة من اعضاء مجلس الشورى المصري عند مناقشة تقرير الارهاب. (راجع صفحة ٣٦) وقال اللواء زكي بدر عضو المجلس ووزير الداخلية الاسبق، ان بعض ما تنشره الصحف «يدل على استخفاف وعدم نضج». وذكر ما قالته الصحف ان تسليم محمود ابو حليمة تم بناء على طلبه، واضاف «ما الذي يغيرنا، او اين الحساسية، اذا قلنا اننا قمنا بتسليمه لتورطه في حادث انفجار مركز التجارة الدولي في نيويورك؟».

الا انه من الافضل ان تخطيء الصحافة على ان تتعرض للمصادرة وتقييد حريتها، رغم ان الصحافة المصرية متهمة بانها وراء افشال محاولة ايجاد ارضية مشتركة عبر لجنة الحكماء او الوسطاء بين الحكومة، والجماعات المتطرفة، ودفع الثمن هذه المرة اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية السابق، الذي اقيل بعد ما نشر عن هذه الوساطة، وان اللواء موسى «تصرف من نفسه» في هذه القضية. ولم يكن هذا صحيحاً تماماً، فقد كانت هناك رغبة من جميع القيادات السياسية في مصر، للخروج من دائرة العنف والعنف المضاد لدرجة ان الرئيس مبارك اجتمع في الاحتفال الذي اقامته وزارة الاوقاف المصرية بمناسبة «ليلة القدر»، بكل من الشيخ محمد متولي الشعراوي، والشيخ محمد الغزالي، والدكتور احمد كمال ابو المجد، وذكر هذا في الصحف المصرية. ومن الطبيعي ان يكون اللقاء قد تناول قضية الساعة في مصر، ودور رجال الدين، والمفكرين.

ومن ناحية اخرى، كان بين اعضاء لجنة الحكماء الدكتور احمد فراج، ويعمل مستشاراً لرئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. اذن لم تكن الدولة والعديد من اجهزتها بعيدة عن فكرة الوساطة، او لجنة الحكماء وانما غياب عنصر الكتمان والعمل في هدوء، وكان احد الشروط، وتسابق اجهزة الاعلام في النشر عن الوساطة، والشروط المطروحة لتحقيقها، قد اجهض تماماً اي امكانية لنجاح تلك الوساطة. فعندما يذكر في الصحف ان من بين شروط الجماعات الافراج عن المعتقلين. وعلى رأسهم عبود الزمر، الذي يقضي عقوبة بالسجن ٤٠ عاماً لمشاركته في عملية اغتيال السادات، وفي احداث اسيوط. فهذا يضعف هيبة الدولة ويلمح الى خضوعها لشروط الجماعات لدرجة ان بعض الصحف ذكر ان وزير الداخلية السابق عبد الحليم



موسى، اجتمع لخمس ساعات مع عبود الزمر، وناقش معه انهاء العمليات الارهابية، والحديث عن اللقاء، او الافراج عن المتهمين هذا كله غير صحيح كما ذكر لـ «الحوادث» مسؤول امني كبير. وهو ايضاً ما اكده فهمي هويدي احد اعضاء لجنة الحكماء، عندما قال ان اللجنة لم تطلب على الاطلاق، الافراج عن الذين يواجهون عقوبات عن جرائم ارتكبوها، او تتم محاكمتهم الآن - بل المطالبة هي بالافراج عن المعتقلين الذين لم توجه اليهم اتهامات.

كانت فكرة الحوار مطروحة كاحد الخيارات التي تتم مناقشتها في دوائر الحكم للوصول الى راي محدد فيها طبقاً لحساب المكاسب والخسائر فيها، خصوصاً ان الحوار لم يكن ابداً، كما ذكر عبد الحليم موسى، مباشراً في اي مرحلة من مراحله. وكانت هناك تحفظات عديدة من قيادات الشرطة وجهات الامن. الا ان ما نشر عن وجود تحفظات في لجنة الحكماء على عمل ونشاطات وزارات الاعلام والتربية والتعليم، ووعد وزير الداخلية السابق بعقد اجتماعات مع الوزراء المختصين، اعتبر تنازلاً من الدولة، واعترافاً بوجود قصور في هذه الاجهزة. وعلمت «الحوادث» انه تمت مناقشة الوضع في دوائر صنع القرار، وكان التوجه العام بان مبدا قبول الحوار تخل من الدولة عن سيادتها، خصوصاً ان الجماعات المتطرفة - غير جادة، وتفرض شروطاً متعددة تتدخل في سياسة الدولة. كما ان هناك من يعتقد بانه ليس لهم قيادة واحدة، وهم متعددو الافكار والزعامات. ودعت جهات امنية في وزارة الداخلية وغيرها، الى استمرار سياسة القبضة الحديدية التي بدات تؤتي ثمارها، على رغم العمليات الاخيرة.

وهكذا دفع اللواء عبد الحليم موسى الثمن، واقيل. ونفى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء كل ما نشر عن اتصالات بين الحكومة ووزارة الداخلية، وبين عدد من المتهمين بجرائم ارهابية. ووصف هذه الابناء، بانها قصص مختلقة وكاذبة ولا اساس لها من الصحة وقال انه يتم مواجهة عناصر الارهاب بالحزم والقانون. ولا تهاون في حق الدولة والمجتمع، واضاف بانه لا يمكن ان يكون هناك حوار مع مرتكبي هذه الجرائم الذين يقتلون الابرياء، ويضربون مصالح الوطن، وقال ايضاً ان مواجهة الخارجين على القانون لا يقبل بشانها اي مساومة او تفاهم، فتلك امور تتولاها جهات التحقيق، والقضاء العادل.

وقد تم اختيار وزير داخلية هو حسن الالفي ولم يكد تمر ساعات على وجوده في مكتبه بوزارة الداخلية، حتى حاول الارهابيون اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام.

تعددت، كما قال لـ «الحوادث» مصدر امني كبير، اسباب ومغزى محاولة اغتيال صفوت الشريف، فهي تاتي كرسالة موجهة لوزير الداخلية الجديد. كما انها جاءت، حسب ما ذكره بيان للجماعة الاسلامية التي اعلنت مسؤولياتها عن الحادث، رداً على ما قاله صفوت الشريف في مجلس الشورى اثناء مناقشة تقرير الارهاب، عندما اشار الى ان وزارته وضعت الخطط الاعلامية لمواجهة الارهاب والتطرف بكل قوة، وقال ان الارهاب لا همّ له الا ان يصل الى السلطة عن طريق محاصرة المجتمع فكرياً، بحيث يعود الى التخلف، وان الارهابيين يخشون المجتمع المستنير، لان الاستنارة هي الضوء الكاشف لعوارض وسيئات التطرف. واكد على ما قاله الرئيس مبارك في احاديثه اثناء جولته الاخيرة في اوروبا واميركا من ان مصر لن تنكفيء على نفسها، وانها دولة اسلامية، وهي ليست ايران ولن يكون في مصر خميني، فهي تقوم على الديمقراطية والتعددية وتحترم الدستور.

ويضاف الى ذلك ان الجماعات المتطرفة رغبت في تصعيد عملها النوعي. فعملية صفوت الشريف هي بلا شك اكثر عمليات الاغتيال خطورة منذ عام ١٩٩٠، عندما تمكنت من اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق، فهي وجهت الى احد الوزراء النافذين المشاركين في صنع القرار السياسي في مصر، سواء داخل مجلس الوزراء، ام في الحزب الوطني. كما ان اسلوب التنفيذ، وظروف ومكان العملية، تشير الى قدرة عالية من الارهابيين. خصوصاً ان مسكن الوزير في احد المناطق الحساسة في القاهرة، فهو قريب من منزل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، ومن مقر الرئاسة، ومن مقر ادارة الحرس الجمهوري والشرطة العسكرية. كما ان هروب المتهمين بعد ارتكاب الحادث، يفرض تحدياً على قيادات وزارة الداخلية. وكانت معلومات وزارة الداخلية قد حددت شخصيات مرتكبي الجريمة، وهم احمد فاروق عبد الحميد، واشرف السيد صالح، وعصام حسن، وحسن طلعت همام، ومحمد شعبان حسنين، ورفعت زيدان

الفاعلون والمحرضون في ايدي العدالة

عبدالله، ونزيه نصحي راشد. وبعضهم ارتكب جرائم في مدن الصعيد.

وقد بدأت النيابة العامة في اجراء تحقيقاتها حول الحادث باستجواب شهود العيان، وعلمت «الحوادث» بانه تم شغل الامن وتشتيت جهوده في يوم تنفيذ المحاولة عبر عدة بلاغات عن وجود متفجرات في مناطق عديدة. ليتمكن الارهابيون من تنفيذ عمليتهم، وقد نال الحادث اهتماماً واسعاً، عربياً ومصرياً، يعود الى حجم العلاقات التي بناها صفوت الشريف خصوصاً على المستوى العربي، اذ يتولى العديد من الملفات المهمة، ومنها العلاقة المصرية - الليبية. وقد تجسد ذلك في حجم الاتصالات وبرقيات التهنئة التي ارسلت للرئيس المصري حسني مبارك، او لوزير الاعلام، بالاضافة الى تمتعه بالقبول داخلياً، لانفتاحه وديمقراطيته.

والحدث الثاني، هو الخاص بتعيين وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الالفي. والذي يبدو ان تجربته كمحافظ اسيوط كانت احد عوامل اختياره. كما ان عمله السابق في ادارة مباحث الاحوال العامة، وما عرف عنه من نزاهة واستقامة، كانتا دعامة لهذا الاختيار. فمن المعروف انه هو الذي اثار قضية عبد الخالق المحجوب شقيق رئيس مجلس الشعب السابق ومخالفاته اثناء توليه احد المناصب في وزارة المالية.

وعلمت «الحوادث» ان هناك مراجعة للخطة الامنية في مصر، التي تستهدف مواجهة اي محاولة للخروج عن الشرعية بمنتهى الحزم والشدة، وفي اطار القانون والشرعية، وفرض سيادة القانون، وعدم التفاوض مع من حملوا السلاح ضد مصر، وقتلوا الابرياء، واستهدفوا النيل من حالة الامن والاستقرار في البلاد، وتمت الموافقة على مجلس الوزراء على اعتماد كل المخصصات التي طلبتها وزارة الداخلية لتنفيذ الخطة الامنية، والتي تتضمن:

- تشديد الرقابة والحراسة على المسؤولين وكبار الشخصيات وبعض الكتاب، خصوصاً مع توافر معلومات عن استغلال الارهابيين لضعف الحراسة على هذه الشخصيات للقيام بمحاولة اغتيالها لزعزعة الاستقرار في مصر.

- تكثيف التواجد الامني في المناطق العامة والميادين. وتوسيع دائرة الاشتباه، والقيام بعمليات تفتيش واسعة، حتى لوسائل النقل العام، ومواجهة اي محاولة للخروج عن الشرعية باي صورة من الصور، بحزم وشدة.

- مواجهة بؤر التطرف في مدن الصعيد، وفي المناطق العشوائية حول القاهرة، والاسراع بحملات امنية واسعة، لتنظيف تلك الاماكن من جماعات التطرف والارهاب.

- التعاون مع الاجهزة الامنية المختلفة في سد سبل التعاون والتنسيق بين المتطرفين في الداخل، وقيادتهم في نيويورك وبيشاور، ووقف اي عمليات لدعم ومساندة المتطرفين بالمال او السلاح، وقد بدأ هذا التعاون من خلال الوفد المشترك من كل الاجهزة الامنية الذي سافر الى باكستان للتعرف على ملفات المصريين من الافغان.

وعلمت «الحوادث» ان وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الالفي سيعرض تصوراته لعلاج ازمة الارهاب على مجلس الشعب اثناء مناقشة التقرير الذي وضعته لجنة خاصة من المجلس، والذي ستتم مناقشته يوم ٤ ايار (مايو)، وهناك توافق كبير بين افكار الوزير، وبين مضمون تقرير المجلس. فالوزير من اصحاب الرؤية الشاملة للارهاب، اسبابه وابعاده وكيفية علاجه. فهو يدعو لدور اكبر لرجال الدين لمزيد من توعية الشباب المصري بمفاهيم الاسلام السليمة، اذ انه يتم استغلال اشخاص محدودي الفكر ليكونوا ادوات للارهاب، ويدعو لدور اكبر لمراكز الشباب والجامعات لاستغلال طاقات الشباب، ومشاركتهم في مشاريع التنمية مع تحرك فعال للقيادات الحزبية والشعبية لمواجهة الارهاب، بدلاً من ترك الامر لوزارة الداخلية واجهزة الامن فقط.

وقد اشار ذلك التقرير الى الملامح العامة لتكوين هذه الجماعات، من حيث ان غالبية اعضائها عناصر فقيرة وافدة من الريف او مهمشة في الحضر، تتعرض لضغوط اجتماعية واقتصادية واحباطات قاسية، واشار التقرير الى ضعف فعالية بعض الاحزاب السياسية والنقابات والجمعيات وغياب الدور الفاعل للمحليات والاجهزة الشعبية، وضعف المشاركة الجماهيرية، التي فسرها بمشاكل البطالة، والغلاء واقتصاد الخدمات الاساسية في القرى والمناطق العشوائية على اطراف المدن، مما اثر في شيوع مناخ من السلبية، وانعدام القدوة، وتنامي شعور الاحباط، مما يهيىء الفرصة لعمل هذه الجماعات الارهابية.

القاهرة: اسامة عجاج

الوطن العربى



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

مقال الأسبوع

على من يطلقون الرصاص؟

بقلم الدكتور : محمد اسماعيل علي

الذين حاولوا اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام المصري، لم يكونوا الأوائل، ولا كانوا الأواخر، في مسلسل الرصاص والدماء.. فعلى مدى قرون طويلة، تمتد من عصر الخليفة عمر بن الخطاب، كان السلاح هو الخط الفاصل بين آراء لا تتلاقى، وكان الدم المسفوح هو النهر الذي يسبح فيه الساعون إلى السلطة، أو الناقمون على الحكام!

وقد راح «عمر بن الخطاب» أعدل العادلين، ضحية «المعارضة السياسية» الوليدة، ثم تلاه «عثمان بن عفان» الخليفة الطيب رقيق القلب، الغني المتصدق. وبعدهما، راح «علي بن ابي طالب» الحبيب المقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم!

ثم لم ينضب نهر الدم ولا توقف جريانه.. بل ازداد تدفقا وجريانا، ونحرا في جدار المبادىء والمثل والقيم الإسلامية!

أما سيد الشهداء، الحسين بن علي، وأسرته، فقد راح ضحية الخديعة والمكر والدهاء.. وكانت قطرات الدم تنسال باكية على ارض تنتفض من هول ما ترى! فباسم الإسلام تزهق الأرواح.. وباسم الإسلام يسفك الدم.. وباسمه تتمزق الأواصر والروابط وتنهار المثل والقيم، كأعجاز نخل منقعر!

□□□

لم يكن صفوت الشريف إذاً، هو الأول ولا كان الآخر.. بل سبقه الكثيرون ممن تعرضوا للاغتيال أو محاولات الاغتيال.. بدءا من عمر بن الخطاب، وسيرا على شاطىء نهر الأحزان حتى شارع الخليفة المأمون بمصر الجديدة وصولا إلى صفوت الشريف!

إن الذين حاولوا اغتيال الوزير المصري، يؤمنون بأن «الاغتيال هو الحل»! ورغم أن اللافتة المرفوعة، تحمل شعار «الإسلام هو الحل»، فإن الترجمة «الفعلية» كما «يريدون» هي أن الإسلام يساوى الاغتيال، لأن كليهما، يحمل في ثناياه «الحل»! ولنا نحن المسلمين البسطاء.. أو العرب الأبرياء، أن نتساءل عن ماهية «الحل»! حل لماذا؟! حل لمشاكل يعاني منها المسلمون؟!

ثم ما هي هذه المشاكل على وجه التحديد؟

هل الحكام في مصر هم «المشكلة» ولابد من «حلهم»؟

وهل الحكام في الجزائر، هم «المشكلة» ولابد من «حلهم»؟

وهل الأمر كذلك في تونس، وغيرها من بلاد العرب والمسلمين؟

إذا كان هؤلاء الحكام، هم «المشكلة».. فهل فرح المسلمون وسعدوا وتنفسوا الصعداء، باغتيال عمر بن الخطاب؟

أم هم دقوا الدفوف ورقصوا وغنوا لاغتيال «عثمان بن عفان»؟

أم ان السماء، أمطرت العالم الإسلامي بالعسل واللبن وفاكهة مما يشتهي، باغتيال «علي بن ابى طالب» ومن بعده الحسين؟



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

إن المسلمين، لم يفرحوا ولا سعدوا ولا تنفسوا الصعداء.. كلا ولا دقوا الدفوف ولا رقصوا ولا غنوا.. ولا السماء أمطرتهم بوابل من العسل واللبن وفاكهة مما يشتهون! ذلك كله لم يحدث إنما الثابت أن الخناجر والسيوف والرصاص، كانت أدوات لطعن الإسلام واغتياله.. وكانت أدوات لذبح وحدة الأمة الإسلامية.

ثم جرى ما جرى..

جرى نهر الدم المسفوح أحمر قاني اللون في صحراء قاحلة تحرقها شمس السماء من فوق، وتلهبها شمس الحقد من تحت.

وجرى من الخليج العربي إلى المحيط الأطلسي، نهر طويل من الدموع!!

□□□

اريد ان أقول.. إن أي رصاصة، لا يمكن، أن تحمل في طياتها حلا لمشكلة! ولا تضمنت ماسورة البندقية صوتا للحكمة ولا كان لها إلا فحيح الأفاعي بين الجحور!!

فعلى من يطلقون الرصاص؟! على إنسان لم يتغير التاريخ من بعده ولا تغير من قبله.. فهو إنسان يعمل.. مخطئا أو مصيبا، فليس هو صانع التاريخ ولا هو خالق الناس ولا صائغ وجدانهم ومشاعرهم!

ولو كانت حادثة اغتيال واحدة، في التاريخ، أحدثت تغييرا مأمولا ومنشودا في مسار الدولة، أي دولة، لقلنا إن امتشاق السلاح، وصراخه في وجه المجني عليه، يحمل قدرا من الفوائد!

لكن الأمة الإسلامية دخلت سراديب التيه بعد أن شق السلاح بطن الهدوء والسكينة! هنالك تاه المسلمون بين عثمان وعلي ومعاوية.. كما تاهوا - وسيتيهون - منذ عصر الأمويين والعباسيين والعثمانيين وصولا دمويا إلى عصر الساداتيين والبوضيافيين وعلي بن زين العابدين!

دم مسفوح، وجهد مطروح، وإسلام مذبوح!

هذا كله هو المطروح.. مطروح على مائدة من كابول يمتد طولها، حتى شواطىء المحيط!

فعلى من يطلقون الرصاص!!؟

هل يريدون «إزالة» هذه «العقبات البشرية» من الوجود تمهيدا لحكم الشريعة الإسلامية؟!..لهفي عليك، يا شريعتي الإسلامية!

قتلوا عثمان! عثمان.. قتلوه بإسمك! وقتلوا عليا بن أبي طالب.. بإسمك. وقتلوا الحسين وأولاده بإسمك! ثم قام العباسيون بإخراج عظام بني أمية من القبور «لإعادة» ضربها بإسمك!

لهفي عليك ياشريعتي! من أنت؟ فأنا لم أعد أتعرف عليك وسط هذا الضباب الكثيف والغبار المخيف؟

هل أنت ابنة الذين قتلوا عمر؟ أم أنت التي قتلت عثمان؟ أم أنك التي ذبحت عليا، أو طعنت الحسين؟!

أنا لا أعرف أنك قاتلة.. كلا ولا آمنت بك رهبا وخوفا وفزعا من خنجرك أو سيفك أو رصاصك! أنا آمنت بك غصنا للزيتون أينع وأخضرت أوراقه.. وآمنت بك طائرا للسلام حوم في السماء منشدا نشيد المحبة والإخاء والمساواة.. وآمنت بك ملاكا رحيما أضع رأسي على صدرك وأحلم بالجنة التي وعد بها الله أبناءك!

آمنت بك كما أتى بك محمد رسول الله، منطلقا بك مصباحا متوهج الضوء وسط ظلمة حالكة في العقول والسفوح والدروب والفيافي! فمن تكونين الآن؟!

شريعة «التكفير والهجرة»؟!

أم شريعة «الجهاد» أم «حزب الله» أم... أم؟!



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

هل أصبح لك ألف أب، بعد أن كنت بنتا شرعية لأب واحد، كان أعظم الآباء، مثل سماء لا تطاولها سماء؟!

□ □ □

أريد أن أقول، إن جهد حاملي السلاح للاغتيال، ينصب الآن على تضليل الناس بمفهوم الشريعة الإسلامية! والذين ضلوا من قبل، هم السابقون الحاملون للرصاص والجنازير.

أما الذين ضلوا من بعد، فقد غم عليهم ولم يعودوا يعرفون الطريق إلى مكة!

فبعد أن كانت كل الطرق - من قبل - تؤدي إلى «روما»، أصبحت كلها في عهد الرسول العظيم محمد صلى الله عليه وسلم، تؤدي إلى مكة.

لكنها بطلقات الرصاص، وتفجير القنابل، أثارت غبار الطريق. وبدلا من الوصول إلى مكة، تشابكت الشعاب وتاهت الطرق، وأصبحت تؤدي إلى كابول وإلى طهران وإلى الخرطوم.. حيث كعبة مسلمي الخناجر والرصاص، السابحين في بحور الدم، من النيل الأزرق وبحر الغزال، إلى ممر خيبر!!

وفي ظني أن هناك سؤالا أو «تساؤلا» جوهريا لابد من طرحه، هو إذا كان الذين اغتالوا ثلاثة من الخلفاء الراشدين، ثم الحسين وأسرته، يريدون تطبيق الشريعة الإسلامية، فما هو «النظام» الذي كان قائما أيام عمر بن الخطاب؟! أو أيام عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب؟!

وإذا كان - بالهزل والجد معا - نظاما «مخالفا» للشريعة الإسلامية؟!

فهل طبقها القتلة، من بعد عمر؟! ولماذا قتل عثمان؟! ثم علي؟! ثم الحسين؟!

إن قتل هؤلاء جميعا تم على معزوفة واحدة، ظل صوتها - وصداه - مسموعا حتى الآن!

إن هذا يعني أن دعوى تطبيق الشريعة، هي فعلا «دعوة حق أريد بها باطل»! أما أنها دعوة حق، فهذا ما تعجز الأقلام كلها عن الوفاء بحقها.. لأنها كالشمس المشرقة، يحتاج المتشكك فيها إلى أن يثبت وجوده هو أولا!

وأما الباطل، فهو «الحكم» و«السلطة» و«التحكم» في رقاب العباد!

كل الشهداء على مذابح الشريعة الإسلامية، كانوا قرابين للساعين للحكم! كان «مهر» السلطة، حفنة من الرؤوس الطائرة، وكؤوسا من الدماء المسفوحة!

ثم إن «المجاهدين في أفغانستان، الذين رفعوا رايات الجهاد ضد السوفيات الكفرة، وعملاء السوفيات الزنادقة وحاربوا «بابراك كارميل» ونور الدين تراقي و«حفيظ الله أمين» وغيرهم من عرائس الماريونيت التي تتحرك على مسرح كابول بخيوط تمتد إلى قصر الكرملين، رفعوا رايات الإسلام.. ورايات الجهاد من أجل الشريعة الإسلامية..

فلما دان لهم النصر.. وانفرط عقد الاتحاد السوفياتي وتناثرت حباته على جبال الوهم الشيوعية، وولى حكام كابول وجوههم شطر الفرار من النيران.. سقطت كابول في أيدي المجاهدين «الأبرار».. وطلع النهار.. وأشرقت الشمس!

أما النهار فقد كان شديد الضوء ساطعا.. وأما الشمس فقد كان وهجها ساحقا مثيرا.. فانقشع الظلام وسقطت أقنعة الجهاد الإسلامي. وفي النهار لم يعد هنالك برقع أو خمار، وبعد انقشاع الضباب لم يعد هنالك «يشمك» أو نقاب! ظهرت الوجوه عارية سافرة، ولم ترتفع راية الإسلام منتصرة بزغرودة الفخر والزهو!

كلا، ولا سكت صوت السلاح وقعقعة الدبابات، وإنما أسفر «الجهاد» عن وجهه الحقيقي! قتال مجنون، بين الإخوة في النضال والجهاد! رؤوس المجاهدين تتطاير كأحلام اليقظة لأمة هددها كابوس مفزع مخيف، ودماء تغوص فيها الأرجل «المجاهدة».. وآلاف من



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

القتلى المجاهدين من أجل اقتسام.. الغنيمة.. كرسي الحكم!

هكذا كان «جهادهم»! ولهذا سالت دماؤهم.. ومن أجل هذا طارت الرؤوس، وصرعت النفوس!

فأي شريعة هذه، التي سعى «المجاهدون» الجدد، إلى تطبيقها؟! وأي رسالة تلك التي تلقوها من «معاوية بن ابي سفيان» ؟!

□□□

اريد أن أقول، إن صرخة الألم الغربية «أيتها الحرية، كم باسمك ترتكب الآثام»! هي نفسها. أهة الوجع الإسلامية، «أيتها الشريعة، كم باسمك ترتكب الآثام!

للغرب صرخة ألم، ولنا أهة وجع.. لا تنتهي أي منهما أبدا.. لأن «قابيل» له إخوة تسول لهم أنفسهم قتل إخوانهم.. ولأن «هابيل» قد بعث من جديد، شعوبا إسلامية تتعرض للقتل كل يوم، ومع طلعة كل نهار!

وإذا كانت «الشريعة الإسلامية» هي قميص عثمان الذي قد من دبر، فكانوا من الكاذبين، فإن «الوطنية» هي لباس المناضلين من أجل الوطن. والقومية احياناً! فقد قتلوا «الملك عبد الله» ملك «شرق الأردن» عند صلاة الجمعة عام ١٩٥٠، لأنه ضم الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية وأخضع الضفتين لحكمه في استفتاء لم يرض عنه «المناضلون».

لكن اغتيال الملك عبد الله، لا أعاد الضفة الغربية إلى وضعها قبل الضم، ولا جعل ابنه طلال، ولا حفيده حسين، يسارع إلى إعادة الضفة إلى أصحابها!

بل ظلت «العروس» في بيت الزوجية الأردني، إلى أن اختطفها قاطع الطريق الإسرائيلي في حادث اغتصاب شهير تم على مرأى ومسمع من العالم كله، صباح الخامس من يونيو ١٩٦٧! ولايزال الأهل يتكلمون ويفاوضون ويذهبون إلى «المأذون» في واشنطن لتوقيع وثيقة الطلاق وإعادة العروس الضفة إلى أسرتها الفلسطينية!

ثم قتل «المناضلون» في مصر، عام ١٩٤٦، الدكتور أحمد ماهر رئيس الوزراء، لإثنائه عن إعلان الحرب على المانيا! لكن مصر مضت في قرارها بإعلان هذه الحرب - على الورق - بعد نهايتها، لأن هذا الإعلان كان شرطاً لعضوية الأمم المتحدة!

وازداد صراخ الوطنية في صدور «المناضلين» فقتلوا محمود فهمي النقراشي رئيس الوزراء، عام ١٩٤٨ لإصداره قراراً بحل جمعية الإخوان المسلمين، والتي اتهمت - في ذلك الحين - بارتكاب حوادث قتل ونسف.

فما الذي «كسبته» جماعة الإخوان المسلمين من إغتيال النقراشي رئيس الوزراء؟ كان مجمل «مكاسبهم» هو مايلي:

إغتيال حسن البنا، المرشد العام للإخوان المسلمين.

إعتقال وسجن وتشريد عشرات الآلاف من الإخوان.

فرار من نجا منهم إلى الدول العربية..

استمرار نفس السياسة التي انطلق الرصاص لقتلها!

ثم جاءوا لعبد الناصر في ميدان المنشية بالإسكندرية في اكتوبر ١٩٥٤، بالمسدس والرصاص.. لكنه لم يصب بأي رصاصة.. لكن الإخوان هم الذين أصابهم رصاص الاعتقال والسجن والتشريد والفرار والهروب!

وتكرر المسلسل في ١٩٦٥، بنتائجه المحزنة ضد التيار الإسلامي، في كل إتجاه..

إلى أن اهتزت مصر والعالم العربي يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١، حينما اهتزت منصة الاحتفال بنصر اكتوبر في القاهرة بدوي الرصاص والقنابل، وحمل السادات مقتولا على طائرة مروحية إلى مستشفى المعادي بعد أن حكم عليه



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

«الإسلاميون» بالكفر.. وبخيانة قضية فلسطين!

فلما ذهب السادات، لم تذهب سياسة مصر معه، ولا أعلن أحد في مصر توبته عن الكفر ورجوعه إلى الله، لأنهم جميعاً مسلمون يعرفون الله ويعبدونه..

أما الذين «كفروا» بكامب ديفيد، فإن بعضهم يصلي الآن في محرابها، والبعض الآخر يخلع حذاءه تمهيداً للوضوء، أو لضرب نفسه..

أو ضرب كاتب هذه السطور!!

وفي سوريا، راح حسني الزعيم، وسامي الحناوي وأديب الشيشكلي وغيرهم.. وبقيت سوريا كما هي!

أما العراق... فالذين سحلوا الملك فيصل ونوري السعيد، قاموا بعد ذلك بسحل بعضهم وسحق البعض الآخر! فلما فرغوا من ذلك سحلوا الشعب العراقي نفسه.. ثم وجهوا الدعوة لكل الدنيا لسحل العراق في صحراء الكويت!

ثم إن بعضاً من الإخوة الفلسطينيين، وجدوا - أيضاً أن الحل، هو الاغتيال! وعلى صراخ الرصاص وولولة الكلاشنكوف.. سقط الكثيرون من إخوة النضال والكفاح... ووجد العدو الإسرائيلي بطاقة دعوة مفتوحة لإطلاق الرصاص في حفلات العرس على أي عريس!

إن دعاة «الشريعة الإسلامية» و«الوطنية» و«القومية» يركبون المراكب في بحار الدم!!

وإذا كان العراق وسوريا قد أصابهما الفزع عندما لجأت تركيا إلى صنع السدود عند منابع بردى والفرات ودجلة، خوفاً من أن تجف الأرض العربية..

وإذا كان عرب فلسطين والأردن، يرتعدون خوفاً من استيلاء إسرائيل على نهر الليطاني، فيموت العرب عطشاً وظمأً.. وإذا كان المصريون يشخصون بعيونهم إلى الجنوب خوفاً من أن تطول يد طهران، منابع النيل عند السودان..

فإن الخوف لامجال له ولا محل.. ويجب أن لا يكون هناك فزع ولا رعب.

وليذهب الفرات ودجلة وبردى والليطاني.. ثم ليذهب نهر النيل!

□ □ □

إن «الحفارين» من حملة الفؤوس قد تكفلوا بالمهمة!

سوف يستمرون في حفر أنهار الدم من كابول إلى المحيط.. وسوف تحمل أمواج الأنهار الحمراء، رايات الجهاد والنضال والكفاح.. وسوف تتهادى دعاوى الشريعة والوطنية والقومية على مراكب تمخر العباب.. حتى يبلغ النهر مأربه ومصبه، وتخلع الشريعة النقاب، وتلقي الوطنية بالحجاب، وتمزق القومية الخمار، وتشرق الوجوه الثلاثة بسحناتها المستورة، وتنزلق على الأوراق مسطورة، بأسمائها الحقيقية.. الحكم.. السلطة.. السيطرة!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

مواجهات

غالي شكري

لعبة «الوساطة» أحرقت الأصابع

«المعتدلون» يبحثون عن دور في مسرحية من تأليف الإرهابيين



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣



حسني مبارك: حملة مشبوهة

فجرت مسألة «الوساطة» التي كثر اللغط حولها بعد إقالة وزير الداخلية السابق اللواء محمد عبد الحليم موسى العديد من الأسئلة في الأوساط السياسية. ولكن الجديد هو أن هذه الأسئلة، بالاحتكاك والتفاعل، قد أثمرت أيضاً مجموعة من التساؤلات الفكرية في الأوساط الثقافية. وليس هذا غريباً، فقد كانت أغلب الشخصيات التي قابلت الوزير السابق من المفكرين سواء أكانوا كتّاباً أو أساتذة جامعات. وهم جميعاً من أصحاب الفكر الإسلامي الموصوف إعلامياً بالاعتدال. ومن جانبهم فإنهم يدعون أنفسهم بالمستقلين. ولكن «الخطوة» التي أقدموا عليها في الاتصال بالقيادة الأمنية، هي في الصّميم خطوة سياسية.

ولن يعنينا هنا القصة الخارجية للوساطة، فالأهم ماوراء القصة ومابداخلها من دلالات يخفيها الاهتمام الإعلامي والشعبي بالنتائج السياسية المباشرة. لذلك يجب أن تبرز علامات الاستفهام الحقيقية على النحو التالي: لماذا ظهرت «الوساطة»، واتخذت هذا المدى الإعلامي والسياسي الواسع؟ لماذا كان «هؤلاء» دون غيرهم هم الوسطاء؟ ماهو السياق أو الإطار الذي أقبلت فيه هذه الوساطة من حيث التوقيت الداخلي والملابسات الخارجية؟

بادئ ذي بدء هناك انقسام في الرأي العام الثقافي والسياسي المصري بين قائلين بأن «الاعتدال» قناع يخفي التطرف ويحميه، فهو الواجهة السياسية للإرهاب المسلح، ومن ثم فليس هناك فريقان من الإسلام السياسي بل هما فريق واحد متعدد الأدوار.. وبين قائلين إن الإخوان المسلمين شيء والجماعات الإرهابية شيء مختلف في المنطلقات الفكرية وأسلوب العمل، في الوسائل والغايات، وأن الجمع بينهما في سلة واحدة ظلم فادح للمعتدلين من شأنه إلحاق الضرر بالعمل الوطني العام.

يبدو من هذا الانقسام في الرأي العام أن المقصود الفعلي بالاعتدال هو عدم اللجوء إلى العنف. يعزز هذا المعنى أن جهات الأمن لم تتهم الإخوان المسلمين بأية أعمال عنيفة، كذلك صدور بعض البيانات عن بعض «الجماعات» تدين فيها الإخوان لسبب أو آخر كدخول البرلمان أو التحالف مع هذا الحزب العلني أو ذاك. فالعلنية ترادف الشرعية، والشرعية الراهنة للنظام السياسي المصري - حكماً ومعارضة - موضع التكفير الصريح من جانب «الجماعات».

ولكن «عدم اللجوء إلى العنف» لايكفي الكثيرين للإقرار باعتدال «المعتدلين» الذين لايبذلون أي جهد في مقاومة الإرهاب ولو بالحدّ الأدنى، وهو الإدانة الصريحة، بل إنهم أحياناً يجنحون إلى تبرير نتائج الإرهاب بالفتوى أو الصمت أو التهوين أو الدفاع. والأمثلة بلا حصر، كما حدث في اغتيال فرج فودة ومظاهرة قليوب ضد وزير التعليم وقضية الأستاذ الجامعي نصر أبو زيد وأخيراً محاولة قتل وزير الإعلام صفوت الشريف مروراً بحادث إنفجار مقهى وادي النيل في ميدان التحرير وحادث قنبلة العتبة داخل مبنى المطافئ وسقوط العشرات من رجال الأمن بدءاً من جنود الحراسة وإنتهاء باللواء الشيمي. في



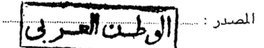
المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

هذه الأحداث كلها وغيرها لم يبادر «المعتدلون» من إخوان ومستقلين إلى إدانة الإرهاب إلا في القليل النادر بعبارات عامة وإدانة الحكومة بعبارات خاصة باعتبارها السبب المباشر في الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولأنها تمارس الإرهاب المضاد وترفض قيام حزب علني للإسلام السياسي. إنها إذن إدانة مشروطة تنتهي عملياً بإدانة النظام السياسي. وهذا في القليل النادر كما يقول المتحفظون على التمييز بين الاعتدال والتطرف. ولكنهم يضيفون أن الغالبية الساحقة ممن يصفون أنفسهم بالاعتدال يمارسون التطرف عمليا بتكفير خصومهم في الرأي أو المعتقد. ويستشهدون بكتاب «من قتل فرج فودة» الذي أصدره أحد أعضاء مجمع البحوث الإسلامية وماقاله الشيخ محمد الغزالي عقب عملية الاغتيال، وكلها فتاوي تهدر دم المفكر الراحل. ويستشهدون بنجاح هؤلاء «المعتدلين» في تشويه كلمة «العلمانية» التي أمست في الوعي الشعبي ترادف الإلحاد، وهو ترادف مزور وبعيد كل البعد عن معناه الحقيقي، ولكنه ترويع لكل كاتب يستخدم هذه الكلمة ويؤمن بمحتواها الصحيح حتى أن المستشار محمد سعيد العشماوي المفكر المستنير والذي يحارب التطرف في كل أعماله اضطر إلى الدعوة في مقال بالأهرام إلى تجنب الكلمة ونبذها. ويستشهدون بكاسيتات عمر عبد الكافي الذي يدعو بصوته في أشرطة مسجلة تباع على الأرصفة إلى مقاطعة المسيحيين، بينما يستضيفه التلفزيون في شهر رمضان يومياً. ويستشهدون بالكثير مما يقوله الشيخ محمد متولي الشعراوي في أحاديثه المتلفزة أو المطبوعة في كتب أو في تصريحاته للصحف. ويستشهدون بما كتبه عادل حسين وفهمي هويدي ومصطفى محمود وعبد الصبور شاهين عن قضية نصر أبو زيد ومن تصدى للدفاع عن حقه في حرية الفكر والبحث العلمي. ويستشهدون بما كتبه بعض هؤلاء ضد تطوير مناهج التعليم.

في هذه الاستشهادات كلها يقول خصوم التفرقة بين المعتدلين والمتطرفين أن أصحاب هذه المواقف التي تحرض المجتمع ضد الدولة وضد الأقباط وضد المفكرين الأحرار من أي دين يشنون حملاتهم الضارية من منابر الدولة أساساً: أجهزة الإعلام والمؤسسات الدينية الرسمية ومؤسسات التعليم. ثم من منابر النقابات المهنية التي احتلوا مجالس إدارتها. وهم بذلك يقومون بأخطر أدوار التطرف، وهو استقطاب المجتمع حول الأهداف التي جعل منها الإرهاب المسلح غايته بالاستيلاء على الحكم وإقامة دولة على الطريقة الإيرانية أو السودانية. إن دور هؤلاء «المعتدلين» هو تجنيد الشعب كله للترحيب بهذه الدولة على أنقاض النظام القائم. وهو الأمر الذي يلمسه أي مراقب للتحولات الواضحة في الشارع المصري سواء على صعيد الفكر أو على صعيد السلوك. ومن ندعوهم بالإرهابيين لافكر لهم خارج هذا الفكر، وهم لايملكون هذا الحشد من الكفاءات الدينية والمدنية القادرة على إذاعة أهدافهم وإشاعة غاياتهم.



المصدر : 

الوطن العربى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

ولابأس في هذه الحال من إدانة الإرهاب في كلمات مقتضبة غامضة إذا كان الهدف من تجميع المواطنين وتكتيلهم حول الغايات يتحقق بالتدريج.

يعلق البعض في صيغة سؤال: ولكن، هل يقوم «المعتدلون» بالترويج للفكر المتطرف، هكذا مجاناً؟ والجواب لدى البعض الآخر أن الشكليات ليست مهمة في هذا الصدد. ليس مهماً إذا كان هناك توزيع مسبق للأدوار أو لم يكن، أو ماإذا كان هناك تنسيق أو تنظيم أو لم يكن.. فالمؤكد أن هناك تكاملاً حتى إذا لم يكن مقصوداً ومخططاً. وفي باب التفصيل يقول هؤلاء أن الإرهابيين لاعقل لهم سوى عقول التمويل والتسليح والتدريب والتنفيذ. أما العقل السياسي والإعلامي الذي يقود المسيرة فهو هؤلاء «المعتدلين» الذين يبحثون عن «دور» اكبر من مجرد الدعوة أو الإعلام.

هذه هي البداية الحقيقية لفكرة الوساطة بين الدولة والإرهاب. إنها خطوة في طريق البحث عن دور، وليست وساطة حقيقية. كل مايعني أصحابها هو الفرقعة التي انجلت عنها اللقاءات بوزير الداخلية السابق ووكالات الأنباء الأجنبية. وليس من المستبعد انهم كانوا يدركون أن الوزير قد يدفع منصبه ثمناً لهذه «اللعبة». ولكن هذا الأمر لايعنيهم. كان يعنيهم فحسب ميلاد دورهم «كلجنة حكماء». وبما أن الوساطة تعني القبول الضمني من فريقين متخاصمين، فإن لجنة الحكمة ليست أقل من حزب سياسي يفرض نفسه بقوة الأمر الواقع. إن الوجوه التي يمكن أن تنقل «شروط» الإرهابيين إلى الدولة للكف عن العنف، والتي يمكن أن تنقل استجابة أو رفض الدولة لهذه الشروط تضرب اكثر من عصفور بحجر واحد: إنها أولاً تشيع أن السلطة المصرية من الضعف بحيث أنها لجأت أخيراً إلى التفاوض غير المباشر مع الذين يتذرونها كل يوم بأعلى أصوات الرصاص والديناميت. وهي ثانيا تشيع أنها دون غيرها القادرة على تقديم الحل. والحل النهائي بطبيعة الحال ليس التوقف عن إطلاق الرصاص. وإنما يحتاج الحل إلى برنامج عمل طويل المدى لابد للجنة الحكماء خلاله من أن تدخل دائرة صنع القرار فتشارك رسمياً في الحكم وليست هذه سوى الخطوة الأولى طالما أن السلطة قبلت مبدأ التفاوض تحت تهديد السلاح. والسلاح مازال ممكناً، في كل وقت.

نحن اذن لسنا أمام وساطة حقيقية، وإنما أمام «تمثيلية وساطة» كان ضحيتها السريعة وزير الداخلية السابق، ولكنه ليس الضحية الوحيدة في المستقبل المنظور. إنها تمثيلية قصد مؤلفوها من ورائها الحصول على شهادة ميلاد دورهم السياسي الذي يبحثون عنه بعيدا عن الأحزاب القائمة. قصدوا أيضاً إبلاغ الحكومة انهم يدينون الإرهاب كأسلوب يمكنهم تجميده في الوقت المناسب، أما «الأهداف» القريبة والبعيدة فهم لا يتنازلون عنها. إنهم أغرب الأجسام السياسية في تاريخ مصر المعاصر، فهو جسم له ذراعان، إحداهما تنبت من كتف الدولة القائمة والأخرى من كتف الدولة البديلة. ولقد انتهت - بفضل الإرهاب - مرحلة الكمون والبحث عن دور، وبدأت مرحلة العمل السياسي المنظم.

صفوت الشريف: المحاولة الفاشلة

هذه المجموعة التي تضم حوالي عشرين عقلا من صفوة مفكري الإسلام السياسي ودعاته وأساتذته، مَن اختار مَن؟ ومَن اتصل بمَن؟ ومَن وزع الكلمات على مَن؟ إنها بالطبع، ليست مبادرة عشوائية مرتجلة، بل سبقتها اجتماعات ومجادلات وتنسيق تدعوه التخطيط.. فكيف كانت الجلسة دائرة مع وزير الداخلية على قدم وساق، بينما الإرهاب الذي يتفاوضون بشأنه يقتل مساعد مدير الأمن اللواء الشيمي؟ وكيف يمكن للأمور أن تكون قد انتهت، والإرهاب يحاول اغتيال وزير الإعلام غداة تعيين وزير الداخلية الجديد؟



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

قبل الجواب لابد من استحضار الحملة الإعلامية الأميركية على مصر والرئيس مبارك شخصيا. وهي الحملة التي استخدمت عمر عبد الرحمن وكأنه الخميني المصري المنتظر. وهي الحملة التي تكاتفت (هل نقول تحالفت) مع الحملة الإيرانية ـ السودانية على مصر وشعبها وقيادتها.

تصاعدت هذه الحملات في ذروة الاتصالات التي أجرتها السفارة الأميركية في القاهرة مع بعض رموز الإسلام السياسي. وهي اتصالات، فيما يقال، قد بدأت منذ عامين ونصف العام على الأقل. ولم يكشف عنها النقاب الا مؤخرا. ومما لا يخلو من المغزى أن كبريات الصحف الأميركية هي التي اذاعت هذا «السر» وتركت للدبلوماسية الأميركية تبرير الأمر بأنه «اتصال بحركة الأحداث في ساحة مهمة يرتبط حاضرها بمستقبل المصالح الأميركية» على حد تعبير نيويورك تايمز. بينما قالت واشنطن بوست «إن الأمر لا يتجاوز الحصول على معلومات حتى لا تكون الولايات المتحدة على مبعدة من تطور الأحداث».

وحتى هذه اللحظة ليست هناك معلومات دقيقة عمن قابل مَن، وما إذا كانت هناك شخصيات من «لجنة الحكماء» قد زارت السفارة الأميركية أم لا. ولكن المؤكد هو أنه تحت مظلة العمل الصحفي أو الديني، كان بعض هؤلاء، إلى وقت قريب، يقومون بزيارة الخرطوم وطهران وعواصم الغرب. وليس من قبيل التكهنات، على سبيل المثال، ان رئيس تحرير جريدة «الشعب» وقيادات حزب «العمل» تقوم بزيارات دورية للعاصمة السودانية بحجة الوساطة أيضا التي لم يكلفهم بها أحد من القاهرة «لتهدئة التوتر بين مصر والسودان». ثم تعود هذه القيادات التي لا يخفى أنها تضم زعماء من الإخوان المسلمين لتندد بالموقف المصري من حسن الترابي وعمر البشير. لا يخفى أيضا أن أحد الصحفيين الإسلاميين البارزين ـ الأستاذ فهمي هويدي ـ هو الأكثر متابعة للشأن الإيراني والأكثر تفهما للسياسة الإيرانية والأكثر حرصا على استقاء معلوماته وتحليلاته من أرض الواقع مباشرة بزياراته المستمرة لطهران واتصاله الوثيق بمصادر الأخبار الإيرانية. وهو في مقالاته عن إيران لا يلف أو يدور بل صريح غاية الصراحة في التعاطف مع الظاهرة الإيرانية وأهمية الالتقاء المصري ـ العربي بها، والتحالف معها إن كان ذلك ممكنا.

وهناك أسماء أخرى لدعاة كبار وكتّاب أقل شأنا على سفر دائم إلى باكستان وأفغانستان وفرنسا وألمانيا وسويسرا والولايات المتحدة.

والسؤال هو: هل هناك أية صلة بين هذه الاتصالات والأدوار وبين ما كان يجري في الداخل والخارج خلال الفترة الأخيرة؟

كان ما يجري هو أنه أثناء الإعداد لزيارة الرئيس مبارك إلى أوروبا والولايات المتحدة وخلال الزيارة وبعدها، زادت حدة النقد الغربي للسياسة المصرية في مختلف المجالات، وهو النقد الإعلامي الذي تجاوز أحيانا حدود اللياقة. واقترن بإبراز الإسلام السياسي في مصر كأنه البديل المرشح للحكم في المستقبل القريب. وكان مما يدعو إلى الدهشة أنه فور انتهاء المؤتمر الصحفي لمبارك وكلينتون عقدت C.N.N مؤتمرا صحفيا لعمر عبد الرحمن تطاول فيه بوقاحة على الرئيسين الأميركي والمصري.

وفي الآونة ذاتها زادت معدلات الإرهاب وارتفع عدد الضحايا إلى أرقام غير مسبوقة، وكان الانفجارات في الداخل تدعم الحملة الإعلامية الصاخبة في الخارج.

وفي هذا الوقت تماما ظهر «المعتدلون» على خشبة المسرح السياسي بتمثيلية الوساطة. وكأنهم المنقذون. إنهم ليسوا فقط على «علاقة ثقة» مع الإرهابيين حتى أنهم يتفاوضون باسمهم، بل هم على «صلة» بالعواصم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

المجاورة والبعيدة والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالإرهابيين. لهم علاقة مباشرة بالسودان (مسالة حلايب - معسكرات التدريب والتسليح - إغلاق المدارس المصرية وفرع جامعة القاهرة.. الخ) حيث ادعوا لأنفسهم دور الوساطة التي لم يكلفهم بها أحد ليبرزوا كاصحاب دور قيادي في حل المشاكل مع جنوب الوادي. ولهم علاقة مباشرة بإيران التي تهاجم مصر وقيادتها ليل نهار وتيسر أمور القادمين من أفغانستان. ولبعضهم علاقة مباشرة بالغرب داخل القاهرة وخارجها عبر الاتصالات السياسية والتواصل الإعلامي. ومن الملاحظات ذات الدلالة أن أصوات «المعتدلين» وصورهم في الإعلام الغربي المقروء والمسموع والمرئي هي أعلى الأصوات وألمع الصور في الآونة الأخيرة.

والحكاية أن العالم أجمع يدرك أن ما يسمى بالإرهاب لا وجوه مباشرة له يمكن أن تقدم نفسها للرأي العام في مصر وخارجها كمقول سياسية وشخصيات مفكرة لها وزنها. عمر عبد الرحمن على مبعدة آلاف الأميال من مسرح الأحداث ليس كاريزما ولا شخصية مقنعة أو مؤثرة. ربما لعب دوراً تحريضياً، ولكن أصدقاءه ومن يحمونه يعرفون حجمه المتواضع، فهو ليس شخصية قيادية بأي معنى. وإنما هو إحدى قطع الإكسسوار ذات البريق لا أكثر ولا أقل. أما أسماء «المعتدلين» فبعضهم يتمتع بالحظوة الشعبية عبر التليفزيون، والبعض الآخر بالحظوة الفكرية عبر الصحافة، والبعض الأخير بالحظوة السياسية في تمثيل دور الاعتدال عبر أجهزة الدولة. لذلك فهؤلاء دون غيرهم هم المرشحون - من أنفسهم وبعض الجيران والإعلام الغربي - للوثوب إلى الواجهة السياسية عبر تمثيلية الوساطة اليوم، وغيرها من التمثيليات غداً وبعد غد، حتى يحصلوا على دور الشريك تمهيداً للدور المنفرد. وحينذاك لن يكونوا محايدين بين الدولة التي وثقت فيهم وبين الإرهاب الذي أعطاهم صوته، فالانفراد بالحكم - كما يحلمون ويخططون - يتطلب منهم ذات يوم تصفية هؤلاء وأولئك على السواء.

ولكن الحلم والتخطيط شيء، والواقع شيء مختلف، فما أسرع أن يسقط قناع الاعتدال ويبقى الوجه الصريح. وعندئذ يبطل مفعول التمثيليات، ويبقى الصراع المكشوف والحقيقي بين الإسلام السياسي ككتلة واحدة من ميليشيات مسلحة وسياسيين في جانب، والمجتمع كله، بل الوطن، في جانب آخر.

الكفاح العربى

*المرشحون للاغتيال فى مصر
كرم جبر   الكفاح العربى   ٠٣/٠٥/٩٣#   ٤١٥

نهاية الفهـــهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

الكفاح العربي

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

تقرير امني خطير عن المتطرفين
المصادفة انقذت الوزير صفوت الشريف

المرشحون للاغتيال في مصر

● وزراء ومسؤولون حزبيون وعسكريون ورجال دين وجامعيون وكتّاب وصحافيون وفنانون

■ الشخصيات المهمة المسماة الـ «VIP» هم المستهدفون في المحطة الخامسة لقطار الارهاب. نجا صفوت الشريف وزير الاعلام من محاولة اغتياله بأعجوبة، لكن الأوراق والخرائط التي ضبطتها قوات الأمن في مصر تضم اسماء كثيرة مرشحة للاغتيال.

بدأت جرائم الارهابيين في السنة الاخيرة بالاقباط ثم بالسياح الاجانب فالمنشآت السياحية وضباط الشرطة. والآن وقع الاختيار على «الشخصيات المهمة».

ما مواصفات الضحية التي يبحث عنها الارهابيون وما هو سيناريو تنفيذ هذه الجرائم المرتقبة؟



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

القاهرة - كرم جبر:

■ في كل احداث اغتيال الشخصيات المهمة التي شهدتها مصر اخيرا، كان الحارس يجلس بجوار الضحية. ولم يثبت في اي مرة انه حاول استخدام سلاحه الخاص، وغالبا ما يلفظ انفاسه الاخيرة قبل الشخص المستهدف.

هذه الثغرة القاتلة اكتشفتها اجهزة الأمن نفسها منذ اكثر من عشر سنوات، ولكن كان الحارس يجلس بجوار صفوت الشريف، وأصيب برصاصات مدمرة، بينما نجا الوزير.

يقول تقرير أمني مهم «ان المتصف حين يلقي نظرة على كيفية اداء الحراسة على الاشخاص يقرر ان القائمين في معظم الحالات تنقصهم اليقظة ويحتاجون الى تدريب مستمر ليكونوا على استعداد لمواجهة الظروف الطارئة».

ومعظم القائمين على حراسة الاشخاص يعتقدون ان مهمتهم في المقام الأول هي خدمة هؤلاء الاشخاص او تحيتهم، ولذلك هم يتغاضون تماما عن كل محاولات الاعتداء. واذا حدث عدوان كان الحارس في حاجة الى وقت يستعيد فيه قدرته على الدفاع، ولكن لا يتحقق ذلك الا بعد فوات الاوان.

اما الكارثة الكبرى فهي ركوب حارس او اكثر بجوار الشخصية المهمة في السيارة نفسها. وهو عمل شكلي ساذج، اذ لا يستطيع الحارس مهما كانت كفايته ان يدرأ عن راكبي السيارة خطر اطلاق النار عليهم من اسلحة اوتوماتيكية او القاء قنابل.

وفي القاهرة، مدينة الـ ١٥ مليون شخص و ٣٠ مليون شارع وزقاق وحارة وخرابة، يتوارى الجناة في سرعة البرق، وحاولت الشرطة في السنوات الاخيرة استخدام نظام متكامل لسيارات اللاسلكي، لكن لم تنجح هذه الدوريات في ضبط اي حادث.

فقد اثبتت الأحداث الاخيرة عدم فاعلية هذه السيارات - يقول التقرير الامني - وأسباب ذلك كثيرة منها ان شبكة اللاسلكي التي تتحرك في اطارها هذه السيارات، لا تستطيع ان تربط بدقة بين تلقي البيانات بالحوادث، وبين بلاغها الى سيارات اللاسلكي وارشادها الى ما ينبغي سلوكه من طرق او ميادين، وتقديم البيانات وأوصاف الجناة، علاوة على زحام المرور الذي يعوق تحرك السيارات لمطاردة الجناة، وعدم وجود النظام الذي يؤدي الى خلق قيادة واحدة لحركة سيارات اللاسلكي عند كل طارىء بحيث تتوجه في تكامل جماعي نحو الهدف المنشود.

ويقول التقرير الأمني - ايضا - ان الجمهور يقف موقف المشاهد في مثل هذه الاحداث، لعدم رغبتهم في تقديم اي مساعدة للشرطة، ففي كثير من الأحياء يجدون سوء المعاملة والاستهزاء والسخرية من جانب بعض الضباط او رجال الشرطة اذا ذهبوا للاقسام للابلاغ عن اي شيء، بل انهم كثيرا ما يلجأون الى رجال الشرطة المنتشرين في الطرقات للاستعانة بهم على رد أي أذى فلا يجدون منهم الا صدا وانصرافا.

في جميع الظروف

ويحصر التقرير الأمني كل اشكال احداث اغتيال الشخصيات المهمة، سواء في مصر او الخارج، وأبرزها:

● جرائم اغتيال تتم من بعد كإطلاق النار من بندقية من على مسافة بعيدة مثل حادث



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اغتيال الرئيس الامريكي جون كنيدي، او تفجير عبوة ناسفة من بعد مثل حادث اغتيال بشير الجميل.

● جرائم اغتيال تتم من قرب مثل اغتيال محمود فهمي النقراشي باشا واحمد ماهر باشا والدكتور فرج فودة.

● جرائم اغتيال تتم في اثناء التحرك السريع مثل محاولة اغتيال الكاتب مكرم محمد أحمد وصفوت الشريف، واغتيال رفعت المحجوب واللواء الشيمي نائب مدير أمن أسيوط.

● جرائم اغتيال تتم من نقطة الانطلاق للهروب مثل محاولة اغتيال اللواءين حسن ابو باشا ونبوي اسماعيل.

● جرائم اغتيال تتم وسط الزحام مثل محاولة اغتيال الرئيس الامريكي الأسبق رونالد ريغان واغتيال الرئيس انور السادات.

● جرائم اغتيال في اثناء اداء الشرطة لعملها: وهي الجرائم التي تعرض لها ضباط الشرطة في الاسكندرية والفيوم وأسيوط والقاهرة.

ويتضح من ذلك ان جرائم الاغتيال تتم في جميع الظروف، من بعد ومن قرب، في اثناء الحركة السريعة او السكون، وسط الزحام وفي الاماكن الخالية. في معظم الاحوال نجح الجناة في الهروب عقب ارتكاب جريمتهم.

وتبدأ عملية الاغتيال بالمراقبة الدقيقة لمنزل الشخص المستهدف ومكان عمله وخط سيره ومواعيده وعاداته والاماكن الاخرى التي يتردد عليها، ثم يدرس الجناة عقبات التنفيذ مثل تسليح الشخص الضحية، والحراسة التي تتبعه والعقبات الاخرى. وبعد ذلك يتم اختيار مجموعة التنفيذ ممن يتوافر فيهم الاقتناع التام بفكر الجماعات الدينية ثم اللياقة التامة للمهمة المكلفين بها، سواء اللياقة البدنية او مهارات التصويب. ووفقا لذلك يتم اختيار السلاح المناسب ووسيلة الانتقال المناسبة والحصول عليها باي طريق مشروع او غير مشروع، وغالبا ما تسرق سيارات او دراجات بخارية لهذا الغرض.

ومن اعترافات الجناة المعتقلين في القضايا السابقة، فان مخططين على مستوى عال من قادة الجماعة يتولون وضع خطة التنفيذ والهروب، ويعتمدون على عوامل عدة أهمها نقاط الضعف في نظام حراسات الاشخاص المستهدفين والاماكن التي يكونون فيها في اضعف الحالات الأمنية مثل: عبور المنزلقات، تهدئة السيارة في منحنى، اجتياز منطقة مكشوفة، الاماكن والاوقات التي يتخفف فيها الشخص المستهدف من الحراسة.

واعترف الجناة - ايضا - بالاماكن التي يتدربون فيها على تنفيذ مختلف العمليات وعمليات الهروب، والتخلص من وسيلة النقل المستخدمة باسرع ما يمكن، واستخدام طرق سريعة ومفتوحة للاختفاء عن عيون الشرطة.

نفقات باهظة

ولم تعد وسائل «الأمن الرخيص» كافية لمواجهة المتطرفين، فهم على درجة كبيرة من التدريب والتخطيط والتنفيذ، بخلاف المجرم العادي الذي يمكن ملاحقته بوسائل واجراءات عادية، والتحدي الذي يواجه الشرطة المصرية الآن هو اختيار عناصر على درجة الكفاية والتدريب نفسها.

ففي عملية امبابة مثلا، ظلت الشرطة مستنفرة مدة اسبوعين، وأعلنت حالة الطوارىء القصوى بين اكثر من ١٥ الف جندي وضابط. تجاوزت نفقة «بدلات الطعام» في اليوم الواحد اكثر من ٥٠ الف جنيه، مما يمثل عبئا ثقيلا على وزارة الداخلية، مع الاعتبار ان قوات الشرطة مستنفرة - ايضا - في اسيوط وأسوان وقنا وغيرها من المدن والمحافظات الاخرى.

بجانب ذلك اصبحت الشرطة مطالبة بحراسات اخرى على السفارات والفنادق والمسارح ودور السينما ومحطات المترو والبنوك والاماكن السياحية ومحطات الاتوبيس والقطر ومنازل المسؤولين والاشخاص البارزين والمستهدفين ودور الصحف والمؤسسات الاقتصادية.

الفاتورة باهظة جدا، او على حد تعبير اللواء احمد جلال عز الدين خبير مكافحة الارهاب الدولي، فان هذه النفقات يضيع عائدها على المجتمع لانها بلا استثمار او فائدة، علاوة على اشاعة جو عدم الاستقرار الامني الذي يفضي بدوره الى هروب الاستثمارات او انكماشها في اقل تقدير.

اما اذا بحثنا في نفقات تشكيل قوة قادرة على مقاومة الارهاب، فيكفي ان نعلم ان القميص الواحد المفروض ان يرتديه المكلف بالحراسة والمضاد للرصاص لا يقل ثمنه عن ٣٠ دولارا ويصل الى ١٠٠٠ دولار للنوع الجيد.. علاوة على نظام معين للغذاء والتدريب والاعاشة



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

والسيارات المستخدمة في المطاردة ونوعية الجندي المطلوب اعداده. الامر في النهاية يتطلب موازنة ضخمة تنوء بها الدول الكبرى. ففي الولايات المتحدة - مثلا - يستخدم جنود مكافحة التطرف احدث المعدات في العالم مثل الرصاص المطاط الذي يشل حركة المتطرف ولا يقتله والبدلة المحصنة ضد الرصاص واجهزة اللاسلكي والكمبيوتر في سيارته.

واذا عرضنا الاشخاص المهمين المطلوب توافر الحماية لهم، من واقع الاوراق والخرائط التي ضبطتها قوات الشرطة، فهو على النحو التالي:

● الوزراء وكبار المسؤولين خصوصا في الوزارات السياسية: الدفاع والاعلام والداخلية والسياحة وبعض القيادات الاعلامية في التلفزيون، وترددت شائعات حول ضبط حقائب مفخخة في تلك الأماكن.

● كبار ضباط الداخلية السابقين والحاليين، خصوصا ضباط مباحث أمن الدولة والسجون والوزراء السابقين نبوي اسماعيل وحسن ابو باشا وزكي بدر وعبد الحليم موسى وقيادات مباحث أمن الدولة مثل اللواء مصطفى كامل وفؤاد علام.

● الكتّاب والصحافيون المعروفون بكتاباتهم ومواقفهم ضد التطرف. ولوحظ اتخاذ اجراءات امنية مشددة في المؤسسات الصحافية الكبرى وحول منازل بعض الاشخاص المستهدفين.

● شخصيات حزبية اخذت مواقف متشددة ضد التطرف خصوصا في حزب التجمع والحزب الناصري وحزب الوفد الذي اخذت صحيفته في الاشهر الاخيرة موقفا متشددا ضد التطرف.

● بعض الفنانين والفنانات الذين اشتركوا في اعمال فنية تدين التطرف، وكذلك بعض الراقصات والفنانين والفنانات الذين اخذوا موقفا معاديا من الفنانات المحجبات.

● بعض اساتذة ورؤساء الجامعات الذين منعوا النقاب في الجامعة، او اتخذوا مواقف متشددة من اعضاء الجماعات الدينية خصوصا في جامعات اسيوط والقاهرة.

● بعض علماء الدين مثل شيخ الأزهر والمفتي ووزير الاوقاف. والملاحظ ان هؤلاء بداوا اخيرا في تنوير الرأي العام حول مزاعم الجماعات الدينية وموقف الاسلام من سفك الدماء.

خطة عاجلة

ولا تقتصر المهمة الصعبة الملقاة على عاتق الأمن المصري عند هذا الحد. لقد اثبتت التحقيقات نجاح عدد كبير من المتطرفين في الهروب الى الخارج بعد ارتكاب جرائمهم، وعقب ذلك وضعت خطة شاملة لتامين منافذ البلاد.

وقال مسؤول امني لـ«الكفاح العربي» انه تم ربط جميع الموانىء البرية والبحرية والجوية بجهاز معلومات وحاسب آلي ادرجت فيه كل البيانات الخاصة بالممنوعين من السفر او المطلوبين او المرتقب وصولهم. ويتم في سرية تامة فحص جوازات جميع المسافرين او القادمين والتاكد من سلامة هذه الجوازات والكشف عن حالات التزوير. وعند ظهور حالة معينة تتخذ الاجراءات في زمن قياسي دون ان يشعر بها بقية الركاب.

بالاضافة الى ذلك تم توزيع عدد كبير من الضباط في جميع منافذ الدخول والخروج. وعند الاشتباه في حالة يتم القبض عليها. فاحيانا يستخدم البعض اسماء غير اسمائهم الحقيقية، ولا يكشفهم الكمبيوتر لأن الجواز سليم والاسم غير مدرج بالقوائم، ولكن تحريات الضباط تمكنت من كشف بعض المطلوبين والقبض عليهم. فمن الممكن ان يقوم الارهابي باستخراج جواز سفر مزور، او جواز سليم باوراق مزورة.

وتم نصب مكامن في الموانىء والمطارات، توزع عليها صور ونشرات بأسماء المطلوبين، وتظل حال الطوارىء مستمرة الى حين القبض عليهم. لكن ترجع صعوبة المهمة الى ان عدد المتهمين الذي تصدر ضدهم احكام قضائية في مصر يتجاوز سبعة ملايين. ومن الصعب جدا ادراج كل هذه الاسماء في قوائم الممنوعين من السفر او ترقب الوصول. والحل العملي هو ان تبدأ بالمتهمين في القضايا التي تمس أمن الدولة ثم الجنايات والجرائم الكبرى. وهكذا.

الأسوأ من الارهاب.. الا تعرف كيف تتعامل معه بالكفاية المطلوبة. انها تحديات البقاء وضريبة الاختيار الصعب. فالهدف الآن هو القيام بعمليات اغتيال درامية تعكس كل زوايا النظر التي تستهدفها التنظيمات المتطرفة.

فلا بد من ان يتم الحادث وأداته المستخدمة والشخصية التي وقع عليها عن براعة التنظيم في الوصول الى خصومه، وبراعة الجناة في اصطياد الهدف رغم الصعاب والمخاطر، وبراعة التخطيط التي تكسب المتطرفين مسحة اسطورية.

وإن لم تكن عملية صفوت الشريف قد حققت للمتطرفين كل هذه الاهداف لنجاة الضحية مصادفة، فهل تنجح المصادفة - ايضا - في انقاذ مئات الشخصيات المهمة من مكامن المتطرفين.■

الوسـط

*القاهرة: الرصاص اقوى من الوساطة والمواجهة مستمرة
الوسط ٩٣/٠٤/٢٦# ٤١٩

نهاية الفهرس



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

القاهرة: الرصاص اقوى من الوساطة والمواجهة مستمرة

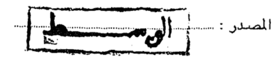
القاهرة - «الوسط»

هل ارادت «الجماعة الاسلامية» التي تبنت محاولة اغتيال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف يوم ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري وضع حد لجهود الوساطة بين الحكومة المصرية والمتطرفين التي تقوم بها لجنة مؤلفة من علماء ومفكرين اسلاميين، أم انها أرادت إبلاغ وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الألفي «رسالة» مفادها ان تعيينه خلفاً للواء عبدالحليم موسى لن يبدل من «تصميمها» على مواصلة استخدام العنف والقوة ضد النظام ورموزه، أم انها أرادت معاقبة صفوت الشريف لانه أحد أكثر وزراء الاعلام نجاحاً في مصر منذ توليه منصبه عام ١٩٨٢؟

المراقبون المطلعون في القاهرة يقولون ان «الجماعة الاسلامية» المتطرفة التي يعتبر الشيخ عمر عبدالرحمن زعيمها الفعلي، ارادت تحقيق هذه «الاهداف» الثلاثة حين اطلق ٤ متطرفين من اعضاء الجماعة الاسلامية قبل ظهر يوم ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري الرصاص على سيارة صفوت الشريف امام محطة بنزين قريبة من منزله الواقع في شارع الخليفة المامون في القاهرة، وهو شارع يقع على مسافة ٢٠٠ متر من منزل رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي وعلى مسافة كيلومتر من مقر رئاسة الجمهورية. وأصيب الشريف إصابة طفيفة في يده اليمنى بينما اصيب سائقه وحارسه اصابات بالغة. وتمكنت الشرطة من اعتقال أحد المتورطين في الحادث مباشرة بعد وقوعه. واعلنت «الجماعة الاسلامية» في بيان لها مسؤوليتها عن محاولة اغتيال الشريف بسبب هجومه على الجماعة خلال جلسة لمجلس الشورى عقدت اخيراً، اتهم خلالها وزير الاعلام الجماعات المتطرفة بانها تسعى الى الحكم عن طريق العنف والارهاب. ونفى الشريف أن تكون أجهزة الاعلام المصرية مخترقة من الجماعات الاسلامية او غيرها من اصحاب الافكار المتطرفة وذلك رداً على تلميحات عدد من نواب المجلس. ويعتبر الحادث الذي تعرض له الشريف الاكبر بين عمليات المتطرفين منذ المحاولة التي تعرض لها اللواء زكي بدر وزير الداخلية الاسبق قبل تركه منصبه في بداية التسعينات. ويعد الشريف احد ابرز رموز الحزب الوطني الحاكم في مصر حيث يشغل، الى جانب حقيبة الاعلام، منصب الامين العام المساعد للحزب وعضو المكتب السياسي. كما انه من ابرز الشخصيات المستهدفة من جانب الجماعة المتطرفة باعتباره واحداً من اكثر وزراء الاعلام في مصر نجاحاً منذ توليه منصبه عام ١٩٨٢.

مصادر أمنية مصرية قالت لـ «الوسط» ان الحادث يدل على «ان اي حوار مع المتطرفين لن يؤدي الى نتيجة، وان المواجهة الشاملة معهم هي الحل الوحيد للقضاء على الارهاب». ورجحت



المصدر : 

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

ان التخطيط لتنفيذ الحادث جاء قبل وقوعه بأيام عدة بما يعني ان المتطرفين كانوا يستعدون لتنفيذه اثناء الحديث عن وجود وساطة بينهم وبين الحكومة. واكد الشريف بعد الحادث «ان الرصاص الطائش والغادر من عناصر الارهاب لا يمكن ان يوقف مسيرة الاعلام والتنوير» وقال ان الاعلام المصري «سيظل على طريق المواجهة الحاسمة ضد الارهاب وانه لا تهاون مع الارهابيين».

وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الوسط» انه «يصعب جداً» في مثل هذه الاجواء بذل جهود فعلية لاقامة حوار بين الحكومة والجماعات المتطرفة، اذ ان «الرصاص اقوى من أية وساطة». لكن ذلك لا يمنع ان بعض الشخصيات الاسلامية الاعضاء في لجنة الوساطة يرى ان جهوده يجب ان تستمر، ولو بصورة غير علنية ومن دون دعم من الحكومة «لأن البديل عن الحوار هو تزايد اعمال العنف والعنف المضاد في الساحة المصرية».

محاولة اغتيال الشريف جاءت بعد يومين من تعيين اللواء الالفي وزيرا للداخلية وبعد تأكيد رئيس الحكومة عاطف صدقي على مواجهة عناصر التطرف بالحزم والقانون.

واللواء حسن الالفي (٥٧ عاماً) كان محافظاً لأسيوط، التي تُعد معقلاً رئيسياً للمتطرفين الاسلاميين، قبل تعيينه وزيراً للداخلية. وقد شدد الالفي في أول تصريح له بعد تعيينه على انه سيركز جهوده في المرحلة المقبلة «لتحقيق الامن والامان والاستقرار من اجل تحقيق التنمية الشاملة»، واضاف، «ستكون هناك مواجهة حاسمة مع كل من يحاول الخروج على الشرعية والقانون».

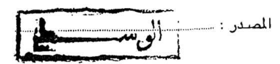
وقد استبعد الكاتب والمفكر الاسلامي فهمي هويدي، عضو لجنة الوساطة المشكلة من شخصيات اسلامية مصرية بارزة، توقف هذه الجهود بعد تعيين الالفي، وقال ان وزير الداخلية الجديد سيدعم جهود الوساطة «لأن البديل عن ذلك هو استمرار العنف». وأضاف: «ان المتطرفين لن يوقفوا اعمال العنف من جانبهم، من دون مقابل. انهم يريدون من الحكومة ان تطلق الاصوليين الذين لم يرتكبوا اعمالاً يعاقب عليها القانون، والحكومة لن توافق على اطلاق هؤلاء ما لم تضمن ان المتطرفين لن يواصلوا اعمالهم العنيفة».

وقال مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي لـ «الوسط»: «ان مسالة العنف من المسائل التي لا تخلو منها دولة وهي من المسائل التي تؤخذ بالنسب، ولكن كلما توافرت العدالة الاجتماعية في الامن كلما قل العنف، وكلما توافر الفهم السليم والعلم الصحيح بامور الدين كلما قل العنف، ونحن نرحب بالخلاف للوصول الى الحقيقة، اما الخلاف الذي يؤدي الى القتل والتدمير والارهاب فسحقاً له. وخير علاج للعنف هو فتح باب الحوار فوراً ونشر العدل الاجتماعي واداء كل انسان لواجبه». واضاف: «الشباب طحنه الفقر واعوزته الحاجة ودمرته البطالة ولم تُجد آراء العلماء كثيراً ولن يقف العنف الا بان تعمّل الحكومة على حل جذري لمشكلة البطالة ونشر العدل الاجتماعي لكي نؤمن للشباب العيش الكريم والعمل المناسب والمسكن».

ورأى المفتي «ان مناهج الدين لو احسن تدريسها لأخرجت العلماء، وانه على رغم بعض التجاوزات من قبل جهاز التلفزيون الا انه لا يُحجر على فكر، فالاسلاميون لهم الحرية كما لغيرهم من اصحاب المذاهب الاخرى. نحن نقول وغيرنا يقول والبقاء للأصلح».

ووصف المستشار مأمون الهضيبي الناطق باسم جماعة الاخوان المسلمين مسألة الوساطة بانها «خطوة تستحق التأييد والدعم». وسألته «الوسط» عن الدور الذي يمكن ان يلعبه الاخوان المسلمون في انجاح الوساطة فقال: «اذا طلب منا المساهمة فلن نتأخر، ونحن نثق في اعضاء لجنة الوساطة التي تضم رموزاً اسلامية لها مكانتها، ونتمنى لها التوفيق، ونذكر بان جماعة الاخوان كانت أول من حاور المتطرفين عندما اصدر الشيخ حسن الهضيبي المرشد العام الراحل للجماعة كتابه «دعاة لا قضاة» للرد على الدعاوى المتطرفة». ورداً على سؤال عن كيفية القضاء نهائياً على العنف قال الهضيبي، «نحن ندعو الى توسيع رقعة الحريات السياسية والاقتصادية، واحترام الدستور، وعدم التدخل في ارادة الناخبين».





المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

وأعرب عن اعتقاده في ان السبيل لوقف العنف والعنف المضاد يرتكز الى تحقيق الاصلاح السياسي الذي يكون ايذانا باصلاح اجتماعي واقتصادي وثقافي وعقائدي يقود الى حركة استقرار كاملة في المجتمع. وقال ان السبيل الى ذلك ياتي بالغاء او تعديل التدابير المتعلقة بتشكيل الاحزاب واطلاق حرية تكوين الجماعات والاحزاب في حدود الدستور والحريات العامة

على اساس ان الدعوة تكون بالحسنى ومن دون استخدام اي عنف او ارهاب بما في ذلك الارهاب الفكري، وينتج عن ذلك مجلس نيابي يمثل الارادة الشعبية لمختلف وجهات نظر المجتمع". وأشار الى ان الامور متشابكة وصعبة ولا يمكن الوصول الى التغيير بين يوم وليلة.

وقال الدكتور عبدالصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر لـ "الوسط": "اننا نؤيد كل جهد يسعى الى وقف كارثة العنف المحدقة بمصر، لكنني اعتقد ان المشكلة ليست في الحوار من عدمه، او اخراج المعتقلين، انما مطلوب القضاء على مشكلة البطالة التي تجرف الشباب الى التطرف والعنف".

وقال الداعية الاسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي: "لا بد ان يجتهد العلماء المخلصون والمفكرون المسلمون واصحاب المبادئ والقيم، بغض النظر عن المذاهب والانتماءات من اجل فتح حوار جريء بينهم وبين الحكومة واعضاء الجماعات، واذا رأى العلماء اعضاء الجماعات على غير حق قالوا لهم انتم على غير حق، واذا راوا في حديثهم جانباً من الحق اقروه، وفي الوقت نفسه اذا راوا لدى الحكومة تقصيراً اشاروا اليه". وأضاف الشعراوي: "اعتقد ان الحوار الصادق الذي يتولاه علماء مخلصون سيوقف العنف في اقرب فرصة وادعو الله ان يوفق الجميع". وقال الدكتور احمد هيكل عميد كلية دار العلوم الاسبق ووزير الثقافة المصري الاسبق ان اسباب العنف هي في جملتها "فكرية واقتصادية واجتماعية... ولا بد ان نقوم نحن العلماء بالتنوير وتوضيح مفهوم الثقافات بشكل صحيح لأن مخاطر العنف سببها الجهل بالفهم الصحيح للدين، كما لا بد للحكومة ان تعمل فوراً على تخفيف الضغط الاقتصادي على الطبقات المجهدة، وان تدعو الى مؤتمر وطني تشترك فيه كل القوى السياسية لمناقشة اسباب التطرف والعنف ووضع حد لمثل هذه

الظواهر". ورأى الدكتور هيكل ان مشكلتي البطالة وارتفاع الاسعار في مقدمة الاسباب التي تدعو الى التطرف، وقال: "البطالة شردت شبابنا وابناءنا وهم في سن العطاء والنضوج، ولهيب الاسعار يجلد كل يوم ظهور الفقراء والمحتاجين"، موضحاً "ان المتعبين اقتصادياً يكونون عادة هدفاً سهلا للمخططين، ومن أعوزه الفقر سيمد يده ليقبض ٥٠ جنيها ليلقي بقنبلة في اي مكان لأنه ساخط وكاره وحاقد على اغنياء المجتمع الذين حرموه".

وأكد هيكل ان من يرون ان المواجهة الامنية فقط كفيلة بايقاف العنف يعانون "قصراً في النظر".

وقال الكاتب الاسلامي انور الجندي: "علينا ان نواجه التطرف بكل اشكاله وابعاده، التطرف الحكومي، والمجتمعي، الاحتيال والغش، والثراء غير المشروع، وكذلك التطرف في "العواطف المجانية" التي تصل الى حد "المداهنة". وأكد ان الحوار جسر للتفاهم مطلوب تدعيمه بقواعد الثقة بين الحكومة والشباب بتوضيح الحقائق اولاً باول.

وقال الداعية الاسلامي الدكتور محمود مزروعة: "يجب ان لا نتعامل مع المتطرفين من هذه الجماعات كما نتعامل مع اعداء او غرباء عن الوطن، لأن هؤلاء الشباب لهم في مصر حقوق ينبغي ان يحصلوا عليها، ان هذه الجماعات تشعر بالعزلة عن المجتمع، وما لم يتم حوار معهم لاستيعابهم داخل بؤرة المجتمع مرة اخرى فان العنف سيتزايد". ودعا الدكتور مزروعة الى اعادة فرز المتطرفين في السجون الى نوعين، الذين ارتكبوا اعمال عنف وصدرت ضدهم احكام قضائية، والنوع الثاني يشمل المعتقلين من دون جريمة، بحيث يتم الافراج عن النوع الثاني، وانهاء محاكمات النوع الاول في اقصر وقت ممكن، بحيث لا يظل في السجون بريء واحد، "فالمعتقلات مفرخة للتطرف والارهاب".

وطالب الداعية الدكتور عبدالصبور شاهين، عضو لجنة الوساطة بأن تبادر الحكومة من جانبها الى تهدئة الاوضاع، وذلك

بأن تطلق اجهزة الامن من تحفظت عليهم داخل السجون المصرية في الفترة الاخيرة ولا توجد ضدهم اتهامات تستوجب احالتهم الى القضاء، وان تحيل من تملك ادلة تثبت تورطهم في ارتكاب اي جريمة الى المحاكمة ليفصل القضاء في امرهم. ولكي يتوقف العنف ايضاً ينبغي اتاحة الفرصة للجماعات الاسلامية لتنخرط في حزب سياسي لأن في مصر قانون يبيح التعددية الحزبية، وفي النهاية الحكم سيكون للشعب، فاما ان يرفض مثل هذا الحزب او ان يقبله.

وقال الداعية المتشدد الشيخ عبدالحميد كشك الذي سبق ان اعتقل غير مرة بسبب مهاجمته للنظام في خطبه، «ان للعنف والعنف المضاد عواقب وخيمة، لذلك علينا - حكاماً ومحكومين - ان نجلس الى طاولة الحوار في وجود علماء لا يبتغون من ذلك الا وجه الله تعالى، ولا بد ان يكون هناك انسجام تام وتعاون في هذا الصدد بين مختلف مؤسسات المجتمع الاسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الاعلام لحل مشاكل الشباب والقضاء على العنف».

وقال الدكتور عبدالحي الفرماوي عضو لجنة الوساطة انه حضر لقاء علماء المسلمين مع وزير الداخلية (السابق) اللواء محمد عبدالحليم موسى حيث تمت مناقشة قضية الارهاب بجميع جوانبها. وأضاف ان جميع من حضروا اللقاء كان هدفهم وقف نزيف الدم المسلم، سواء من رجال الامن او من الشباب الذين ينتمون للجماعات الاسلامية. واوضح الفرماوي ان رؤيته لوقف «نزيف الدم» تتلخص في قيام وزارة الداخلية بالافراج عن جميع المعتقلين في السجون، خصوصاً ممن لم توجه اليهم اتهامات محددة، مقابل تعهد قيادات اعضاء الجماعة بوقف الاعتداء على رجال الامن. واضاف انه من الممكن ان يمتد الحوار بعد هذه الخطوة مع السماح لاعضاء الجماعات بالظهور بطريقة شرعية في الحياة السياسية المصرية.

من جهة اخرى، تباينت مواقف المتطرفين تجاه موضوع الوساطة، فبينما اعلن بيان حمل توقيع الجماعة الاسلامية ان المواجهة مع النظام «حتمية شرعية يفرضها الشارع ثم الواقع الذي رسم ملامحه النظام بالضرب في السويداء»، فان مصادر في لجنة الوساطة اكدت لـ «الوسط» ان عدداً من قيادات المتطرفين داخل السجون ابدت مرونة واضحة، مشيرة الى ان عبود الزمر، وهو احد قيادات الجهاد الذي يقضي فترة عقوبة بالسجن لمدة ٤٠ عاماً في قضيتي اغتيال السادات وقلب نظام الحكم، اكد للجنة في رسالة بعث بها عبر وسطاء «ان تنظيم الجهاد غير مسؤول عن حادثي التفجير» اللذين وقعا في مقهى وادي النيل وموقف الباصات السياحية امام مقر المتحف المصري بميدان التحرير في شهر رمضان الماضي، وانه، اي الزمر، اصدر «توجيهات» الى اعضاء التنظيم في الصعيد لوقف اعمال العنف لاظهار حسن النية وتمكين لجنة الوساطة من اداء مهمتها في مناخ جيد. ورأت مصادر امنية مصرية ان التباين في مواقف المتطرفين يعود الى الصراع الدائر بين جناحين في الجهاد، الأول يقوده الدكتور عمر عبدالرحمن امير التنظيم الذي يعيش حالياً في الولايات المتحدة الاميركية، وعبود الزمر قائد التنظيم السابق الذي يحاول البحث عن دور من داخل السجن.

في الوقت نفسه كشف مصدر امني في اسيوط لـ «الوسط» ان معتقلين من اعضاء الجهاد عرضوا على اجهزة الامن وقف جميع عمليات العنف مقابل الافراج عنهم والسماح لهم بالتحدث عبر وسائل الاعلام، واعلان الحكومة اجراءات اولية لتطبيق الشريعة الاسلامية.



في المقابل اعربت قيادات امنية مصرية عن شكوكها من جدوى فتح حوار مع قيادات المتطرفين، ولم تخف تلك القيادات «صدمتها» عقب علمها بانباء الوساطة.

وقال مصدر امني عالي المستوى لـ «الوسط» ان «التفاوض مع الارهابيين يعني الاعتراف بهم، وهو مسألة مرفوضة، والمواجهة مع عناصر ترفع السلاح وتصوبه الى رجال الشرطة والابرياء من المواطنين هي الطريق الوحيد للقضاء عليهم». واكد المصدر ان الشرطة قادرة على ردع المخربين مهما كانت التضحيات، ودلل على فشل الحوار مع «الارهابيين»، مذكراً بان حواراً كان فتح معهم في الثمانينات ولم يحقق اية فائدة بل زادت اعمال العنف بعدها ■

اليقظـــة

*الا رهاب يحاول اغتيال صفوت الشريف
اليقظة العربية ٠٦/٠٥/٩٣# ٤٢٤

نهاية الفهرس



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

الإرهاب يحاول اغتيال صفوت الشريف

■ اتخذت وزارة الداخلية المصرية اجراءات امنية مشددة في اعقاب محاولة الاغتيال، التي تعرض لها وزير الاعلام المصري «صفوت الشريف» عندما اطلق عليه مجهولون النار، بعد خروجه من منزله على متن سيارته الخاصة.

وقد لوحظ انتشار قوات الامن بشكل مكثف وغير اعتيادي في الطرق، والاحياء السكنية، ومقابل مؤسسات الدولة الرئيسية، والمنظمات، والمؤسسات العربية والدولية، وهم في حالة تأهب كامل، ومراقبة شاملة، لكل من يقترب من هذه المواقع.

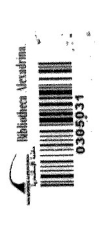
واتخذت قوات الامن حراسة مشددة على الفنادق، والمطار، والطرق المؤدية لهما، والجسور، وقيامها بتفتيش كل من يشتبه فيه.

وكان مجلس الوزراء المصري قد عقد جلسة طارئة، للنظر في حادثة محاولة الاغتيال، التي تعرض لها وزير الاعلام، والاجراءات الكفيلة الواجب اتخاذها للحيلولة دون وقوع، مثل هذه الحوادث وسبل مواجهة الجماعات الارهابية، التي ازداد نشاطها في الاونة الاخيرة، واعتبر المجلس نفسه في حالة انعقاد دائم للاطلاع على كافة التطورات في هذه القضية.

ومن جهتها بدأت نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها، في محاولة اغتيال، «صفوت الشريف»، حيث استمعت الى ٨ شهود ممن تصادف وجودهم، اثناء وقوع الحادث وافاداتهم.

صفوت الشريف

وكانت محاولة الاغتيال التي تعرض لها «الشريف»، قد اسفرت عن اصابته في يده، وبجروح بسيطة واصابة حارسه الخاص وسائقه بجروح خطيرة.


Bibliotheca Alexandrina
0305031